البيئة ومستقبل الأرض

١١

١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئــــــة

(المجلد الحادى عشر)

(١٩٩٧)

إعـــداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ١١ البيئة (١٩٩٧) المجلد الحادى عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بارونات الغابات وراء أكبر كارثة بيئية فى جنوب شرق اسيا			
منى ياسين	الشعب	٢٠١٢	٩٧-١٠-٠٧
السوق السرية لتجارة الحيوانات النادرة فى مصر			
عبد العال الشال	الميدان	٢٠١٤	٩٧-١٠-٠٧
معنى الكلام : حول ثقب الاوزون			
انيس منصور	العالم اليوم	٢٠١٧	٩٧-١٠-٠٧
مخاطر الكوارث البيئية تهدد منطقة جنوب شرق اسيا			
-----	الوفد	٢٠١٨	٩٧-١٠-٠٧
تلوث الهواء بالرصاص ينخفض داخل القاهرة			
عادل ابراهيم	الاهرام	٢٠٢٠	٩٧-١٠-٠٧
جدل بين اليابان والاتحاد الاوروبى حول حماية البيئة			
-----	الاهرام	٢٠٢١	٩٧-١٠-٠٧
البنك الدولى : اتفاق المناخ لا يجب ان يضر الدول الفقيرة			
-----	الحياة	٢٠٢٢	٩٧-١٠-٠٨
١٦ دولة عربية انضمت الى اتفاقية مكافحة التصر			
-----	الحياة	٢٠٢٣	٩٧-١٠-٠٨
التصحر يزحف على ربع مساحة الكرة الارضية ويؤثر تأثيرا مباشرا على سدس سكان العالم			
محمد عارف	الحياة	٢٠٢٥	٩٧-١٠-٠٨
انقسام فى دول العالم بشأن الاقتراح اليابانى بخفض العوادم الغازية بنسبة ٥%			
-----	الاهرام	٢٠٢٧	٩٧-١٠-٠٨
دعم مشاركة الشباب في التنمية ومنتدى للبيئة الحضرية			
سالى وفائى	الاهرام	٢٠٢٨	٩٧-١٠-٠٨
حدث القرن "المناخى"			
-----	الاهرام	٢٠٢٩	٩٧-١٠-٠٨
تقارير علمية تحذر .. مسطرد فى خطر			
-----	الاحرار	٢٠٣٠	٩٧-١٠-٠٨

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من يدفع الثمن الأغنياء أم الفقراء ؟!			
-----	الاهرام المسائى	٢٠٣١	٩٧-١٠-٠٩
فى كلمة مصر بمؤتمر روما : توشكى مشروع مصر العملاق لمكافحة التصر ونشر العمران			
-----	الاهرام	٢٠٣٣	٩٧-١٠-٠٩
عمارة إسرائيلية تلوث شاطئ رفح			
ماجد كريم	العالم اليوم	٢٠٣٤	٩٧-١٠-٠٩
القائمة الكاملة لمغتصبى شواطئ نيل القاهرة			
مجدى سبلة	المصور	٢٠٣٥	٩٧-١٠-١٠
كارثة بيئية تهدد حياة اهالى العطوانى بادفو !			
-----	الشعب	٢٠٣٨	٩٧-١٠-١٠
"النينو" قد يخفض محصولات افريقيا ٣٠%			
-----	الكفاح العربى	٢٠٣٩	٩٧-١٠-١٠
هل يمكن نقل ١١ ألف مصنع بعيداً عن العاصمة ؟			
غالى محمد	المصور	٢٠٤٠	٩٧-١٠-١٠
نشر برامج التربية البيئية فى المدارس			
سالى وفائى	الاهرام	٢٠٤٨	٩٧-١٠-١٠
أمريكا تواجه مأزق بسبب البيئة			
-----	المساء	٢٠٤٩	٩٧-١٠-١١
٣ وزراء يفتتحون بعد غد مؤتمر عن علوم البيئة			
حسين ثابت	الاهرام	٢٠٥٠	٩٧-١٠-١١
ضريبة الطاقةتصدم بمعارضة الكونجرس			
-----	الحياة	٢٠٥١	٩٧-١٠-١١
محافظ القاهرة .. وورش الشوارع .. والموت الاسود .. ؟!!			
عادل سليمان	الجمهورية	٢٠٥٣	٩٧-١٠-١٢
حرائق غابات اندونيسيا كارثة أم جريمة ؟			
-----	اكتوبر	٢٠٥٥	٩٧-١٠-١٢
اعادة تعديل حدود محمية "العميد" الطبيعية			
محمد السيد	المساء	٢٠٥٦	٩٧-١٠-١٢
مصر تشارك فى مؤتمر دولى حول صحافة البيئة			
-----	الاهرام	٢٠٥٧	٩٧-١٠-١٢
١٥٠ مليار دولار قيمة قمامة ونفايات الدول العربية			
-----	الاهرام	٢٠٥٨	٩٧-١٠-١٢

مجلد رقم ١١ البيئة (١٩٩٧) المجلد الحادى عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هواء القاهرة .. أصبح له صاحب / وجدى رياض	الاهرام	٢٠٥٩	٩٧-١٠-١٣
٩٠٠٠ حالة وفاة مبكرة سنويا بسبب تلوث الهواء! / -----	الاهرام	٢٠٦٠	٩٧-١٠-١٣
حملة نظفوا العالم ترفع قمامة مصر القديمة / عنايات مرجان	الإهرام	٢٠٦١	٩٧-١٠-١٣
بريطانيا تدعو الدول الصناعية لوقف تدهور البيئة عالميا / -----	الجمهورية	٢٠٦٢	٩٧-١٠-١٣
غرق الارض أو احتراقها / -----	صوت الأمة	٢٠٦٣	٩٧-١٠-١٤
الامير سلطان يحض على تعاون عربى لمعالجة قضايا البيئة / -----	الحياة	٢٠٦٦	٩٧-١٠-١٤
عدم التوسع فى مشروعات الصرف الصحى يهدد بكارثة بيئية / اسامة عبد اللطيف	الاحرار	٢٠٦٧	٩٧-١٠-١٤
نفايات مفاعل ديمونة وتلوث المياه والهواء يعرضان الحياة العربية للخطر / اشرف بدر	الاهرام المسائى	٢٠٦٨	٩٧-١٠-١٤
١٠ مليارات دولار خسائر الدول العربية سنويا بسبب التلوث / -----	الاهرام المسائى	٢٠٦٩	٩٧-١٠-١٤
جمعية للشمامين / -----	الاهرام	٢٠٧٠	٩٧-١٠-١٤
الامراض المعدية كارثة بيئية تهدد اطفال العالم / ليلى السعدنى	الاهرام	٢٠٧١	٩٧-١٠-١٤
مؤتمر فلكى يحذر من اصطدام لاحد المذنبات بالارض عام ٢١٢٦ / عرفان مصطفى	الاهرام	٢٠٧٢	٩٧-١٠-١٤
القوات البحرية فى مهمة لحماية البيئة / جميل عفيفى	الاهرام	٢٠٧٣	٩٧-١٠-١٤
زلزال قوى يضرب جنوب اليونان / -----	الاهرام	٢٠٧٤	٩٧-١٠-١٤
صراع الدول والمنظمات العالمية على مكافحة التصحر / محمد عارف	الحياة	٢٠٧٨	٩٧-١٠-١٥
تونس اعتبرت نجمة مكافحة التصحر / -----	الحياة	٢٠٨٠	٩٧-١٠-١٥

مجلد رقم ١١ البينه (١٩٩٧) المجلد الحادى عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فى احتفال الدول العربية بيوم البينه : ٣٠٠ مليون طن .. مخلفات فى العام			
محمد عمر	المساء	٢٠٨٢	٩٧-١٠-١٥
عمال الجيزة يطلبون نقل المنشأت الملوثة للبيئة			
-----	الاهرام	٢٠٨٣	٩٧-١٠-١٥
استعدادات بالمحافظات لمواجهة السيول والامطار المتوقعة			
-----	الاهرام	٢٠٨٤	٩٧-١٠-١٥
خطة لتجميل ونظافة الجيزة حتى نهاية العام			
عادل الديب	الاهرام	٢٠٨٥	٩٧-١٠-١٦
خطة شاملة للقضاء على التلوث وحملات مكثفة لمحاصرة الباعة الجائلين			
صلاح سليم	الاحرار	٢٠٨٦	٩٧-١٠-١٧
قاهرة نقية .. كيف ؟ (٢)			
عاطف فرج	المصور	٢٠٨٨	٩٧-١٠-١٧
مواقف : عن الكوات الطبيعية			
انيس منصور	الاهرام	٢٠٩٤	٩٧-١٠-١٧
سائح روسى يحاول تهريب كمية من الشعاب بمنفذ طابا			
وول ستريت جورنال	الاهرام	٢٠٩٥	٩٧-١٠-٠٧
النيل يصرخ .. من المصانع المخالفة !!			
ابو خنجر عبد الحميد	المساء	٢٠٩٦	٩٧-١٠-١٧
انخفاض مفاجئ فى درجات الحرارة وأمطار بسبب دخول كتلة هواء باردة مقبلة من اوروبا			
-----	الاهرام	٢٠٩٩	٩٧-١٠-١٨
وضع مؤشرات لعلاج التلوث الجوى بالقاهرة			
عماد حجاب	الاهرام	٢١٠٠	٩٧-١٠-١٨
صباح الخير يا مصر			
مرسى سعد الدين	الاهرام	٢١٠١	٩٧-١٠-١٨
اتفاقية جديدة لتنظيم تجارة المواد الكيماوية والمبيدات بالعالم			
-----	الاهرام	٢١٠٢	٩٧-١٠-١٨
مدن القناة .. وداعا للتلوث			
-----	الاهرام	٢١٠٣	٩٧-١٠-١٨
الحكومة تواصل إجراءات حماية البيئة وازالة التعديات على النيل			
-----	اخبار اليوم	٢١٠٧	٩٧-١٠-١٨
رد من رئيس جهاز شئون البيئة السابق : لم اذهب مع الريح واستقالتى تحسب لى وليست ضدى			
-----	اخبار اليوم	٢١٠٨	٩٧-١٠-١٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لاول مرة .. مواجهة السيول بالاقمار الصناعية ! / -----	اخبار اليوم	٢١١٠	٩٧-١٠-١٨
٦٠ مدرسة لتعليم حب الطبيعة .. وتغيير سلوك الانسان / احمد مهدى	الاهرام	٢١١١	٩٧-١٠-١٩
اسطوانات الكلور تهدد ملايين البشر / -----	السياسى المصرى	٢١١٢	٩٧-١٠-١٩
القاهرة ليست أكثر عواصم العالم تلوثا / وجدى رياض	الاهرام	٢١١٤	٩٧-١٠-١٩
تلوث الهواء يزيد من عدوانية الناس / -----	الاهرام	٢١١٥	٩٧-١٠-١٩
صباح الاحد : حول قضية التلوث / طلعت المغاورى	الوفد	٢١١٦	٩٧-١٠-١٩
رؤية : مواجهة السيول .. والارصاد الجوية / حسين غينة	الاهرام	٢١١٧	٩٧-١٠-١٩
السيول فى المحافظات تتسبب فى : تعطيل حركة المرور بالشوارع الرئيسية والفرعية بمطروح / -----	الاهرام	٢١١٨	٩٧-١٠-١٩
مستقبل الكرة الارضية فى خطر بسبب المناخ / -----	الاهرام	٢١١٩	٩٧-١٠-١٩
مخصبات جديدة لحماية الانسان والبيئة / -----	النبأ الوطنى	٢١٢٠	٩٧-١٠-١٩
الخطر .. كيف يمر فى النيل دون خطر / -----	الاهرام المسائى	٢١٢٢	٩٧-١٠-٢٠
خطة المواجهة تبدأ من هنا / احمد الطبرانى	الاهرام	٢١٢٤	٩٧-١٠-٢٠
استمرار حالة عدم استقرار الجو / -----	الاهرام	٢١٢٧	٩٧-١٠-٢٠
كلينتون ومنعم يتوصلان لاتفاق للحد من ارتفاع حرارة الكرة الارضية / -----	الاهرام	٢١٢٨	٩٧-١٠-٢٠
شقيق البحر .. وازمة الانقراض / -----	الاهرام	٢١٢٩	٩٧-١٠-٢٠
السيول اغلق الطريق بين السويس والزعفرانة وقطعت الطريق بين ادفو ومرسى علم / حسين هندى	الاهرام	٢١٣٠	٩٧-١٠-٢٠

مجلد رقم ١١ البيئة (١٩٩٧) المجلد الحادى عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خسائر بمليارات الدولارات فى العالم ... بسبب التقلبات الجوية			
محمد محمدين	المساء	٢١٣١	٢١-١٠-٩٧
"هوندا" تعلن انتاج المحرك الاقل تلوثا فى العالم			
-----	الحياة	٢١٣٢	٢١-١٠-٩٧
المياه الجوفية فى سيناء مهددة بالتلوث الاشعاعى			
-----	الميدان	٢١٣٣	٢١-١٠-٩٧
السيول .. وحكاية كل عام !!			
-----	الوفد	٢١٣٤	٢١-١٠-٩٧
صباح الخير : ماذا يجرى للطبيعة			
سعيد سنبل	الاخبار	٢١٣٥	٢٢-١٠-٩٧
التصحر يبدأ من قلب الإنيسان فهو صانعه وضحيته			
سجينى دولرمانى	الاهرام	٢١٣٦	٢٢-١٠-٩٧
استمنرار التحسن فى الاحوال الجوية			
-----	الاهرام	٢١٣٩	٢٢-١٠-٩٧
وفد الكونجرس الامريكى يشيد بجهود مصر فى حماية البيئة			
سالى وفائى	الاهرام	٢١٤٠	٢٢-١٠-٩٧
جهاز جديد يحول الغازات الضارة إلى أوكسجين			
-----	الحياة	٢١٤١	٢٣-١٠-٩٧
كلينتون يتبنى افكار للحد من ارتفاع حرارة الارض			
-----	الاهرام	٢١٤٢	٢٣-١٠-٩٧
ارتفاع خط الفقر يهدد التنمية البشرية			
-----	الاحرار	٢١٤٣	٢٣-١٠-٩٧
التجديد والتغريب والتخريب			
-----	الاحرار	٢١٤٤	٢٤-١٠-٩٧
تباين ردود الافعال حول الخطة الامريكية لمكافحة ظاهرة ارتفاع حرارة الارض			
-----	الوفد	٢١٤٥	٢٤-١٠-٩٧
استراليا تعلن استعدادها لقبول حل وسط للتغلب على ظاهرة ارتفاع حرارة الارض			
-----	الاهرام	٢١٤٧	٢٥-١٠-٩٧
استمرار التدهور البيئى الخطير فى اندونيسيا			
-----	الوفد	٢١٤٨	٢٦-١٠-٩٧
هل يدمر التلوث محافظات الترسو			
شعلان عبد الصادق	الجمهورية	٢١٤٩	٢٦-١٠-٩٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سحابة دخان فى سماء الدقهلية مأمون محمود	الاهرام المسائى	٢١٥٠	٩٧-١٠-٢٦
وزيرة البيئة : انا متفائلة جدا .. ورومانسية وعقلانية -----	الاهرام المسائى	٢١٥٣	٩٧-١٠-٢٦
العالم يراقب بحذر : هل تواجه الارض تغيرات مناخية جوهرية ؟ كمال فريد سعد	وطنى	٢١٥٥	٩٧-١٠-٢٦
افتتاح الشبكة القومية لرصد ملوثات الهواء غدا سالى وفائى	الاهرام	٢١٥٩	٩٧-١٠-٢٦
جريمة اغتصاب الحديقة الدولية مصطفى محمود	السياسى المصرى	٢١٦٠	٩٧-١٠-٢٦
سحب الدخان تغطى سماء ٤١ مدينة اندونيسية -----	الاهرام	٢١٦٤	٩٧-١٠-٢٧
الى آخره : حول نمو الاشجار محمد العبد الله	الحياة	٢١٦٥	٩٧-١٠-٢٧
زبائن العيادات النفسية -----	الاهرام	٢١٦٧	٩٧-١٠-٢٨
احترس من تقلبات الخريف عبد الفتاح يونس	الاهرام	٢١٦٨	٩٧-١٠-٢٨
فساد الهواء .. وفساد التخطيط -----	الوفد	٢١٦٩	٩٧-١٠-٢٨
ازالة المنشآت المخالفة على كورنيش النيل باسوان -----	المساء	٢١٧٠	٩٧-١٠-٢٨
فى رحلة البحث عن قاهرة نظيفة نادية سعد	المساء	٢١٧١	٩٧-١٠-٢٨
مطلوب نيابة متخصصة لحماية البيئة احمد على صابر	المساء	٢١٧٦	٩٧-١٠-٢٩
الشعاب المرجانية فى خطر -----	الاهرام	٢١٧٧	٩٧-١٠-٢٩
حسن رجب وورد النيل امين هويدى	الاهالى	٢١٧٨	٩٧-١٠-٢٩
وزير البترول : ٩٠% من البنزين بدون رصاص خالد جبر	الاخبار	٢١٧٩	٩٧-١٠-٢٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ندوة علمية تطلب اهتمام الدولة بالعلم لتحقيق تنمية شاملة ايمان الجندى	الوفد	٢١٨٠	٩٧-١٠-٢٩
الرصاص .. يقتل سكان القاهرة سيد عبد العاطى	الوفد	٢١٨٣	٩٧-١٠-٣٠
احباط محاولة لتهريب حيوانات نادرة الى اليابان سالى وفائى	الاهرام	٢١٨٦	٩٧-١٠-٣٠
اشجار للزينة تزرعها اليابان على بحيرة قارون رمز للصداقة احمد طلعت	الاهرام	٢١٨٧	٩٧-١٠-٣٠
خطة لمواجهة اخطار السيول اسفل خطوط السكك الحديدة سلامة حسن	الاهرام	٢١٨٨	٩٧-١٠-٣٠
تشجير ٤ مواقع بالقاهرة فى اطار خطة لتحسين البيئة -----	الاهرام	٢١٨٩	٩٧-١٠-٣٠
وجهة نظر : حوارات نجيب محفوظ .. قضية البيئة محمد سلماوى	الاهرام	٢١٩٠	٩٧-١٠-٣٠
المهرجون فى بيزنس البيئة -----	العالم اليوم	٢١٩١	٩٧-١٠-٣٠
ثلاثة الاف جنيه غرامة لمن يقطع شجرة -----	الاهرام	٢١٩٥	٩٧-١٠-٣١
حكاية : الوزيرة الشرطية ! محمد صالح	الاهرام	٢١٩٦	٩٧-١٠-٣١
مؤامرة على مصر ! عادل البهنساوى	الشعب	٢١٩٧	٩٧-١٠-٣١
قروض من البنك الدولى لبكين -----	المساء	٢١٩٩	٩٧-١٠-٣١
المناخ المرتقب .. -----	مجلة العلوم الاجتماعية	٢٢٠٠	٩٧-١١-٠١
البترول والبيئة -----	البترول	٢٢١١	٩٧-١١-٠١



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

بارونات الغابات وراء أكبر كارثة بيئية فى جنوب شرق آسيا

تثير الكارثة البيئية الخطيرة التى تعرضت لها منطقة جنوب شرق آسيا إثر اندلاع حرائق الغابات فى إندونيسيا انطلاق سحب الدخان الكثيف الخانق، موجة من التساؤلات حول أسباب وقوع هذه الكارثة وهل هى فعل من أفعال الطبيعة الغاضبة أم أنها إحدى عواقب الأخطاء التى يرتكبها البشر فى حق البيئة وفى حق أنفسهم؟!

مازالت تداعيات الكارثة تتوالى ومازال أعداد الضحايا الذين يلقون حتفهم اختناقا يتزايد رغم مرور أكثر من أسبوع على اندلاع الحرائق التى أمسكت بأكبر الغابات فى هذه المنطقة وأودت بحياة الكثيرين، كما تسببت فى كارثة إنسانية أخرى بسقوط طائرة ووفاة كل راكبيها.

وتواصل جميع الأطراف تقاذف مسئولية الكارثة، حيث توجه السلطات إصبع الاتهام إلى الشركات المالكة للغابات، بينما تلقى هذه الشركات المسئولية على صغار المزارعين، وهؤلاء يعتبرون الحكومة هى المتهم الأساسى.

وبينما مرت المهلة التى حددتها السلطات الإندونيسية لشركات الغابات (١٧٦ شركة) لإثبات عدم مسئوليتها عن اندلاع الحرائق فإن ثمة اتفاقا على الزعم بأن اضطراب الظروف الجوية وخروجها عن أنماطها الطبيعية وما أدت إليه من نوبة جفاف يعد السبب الرئيسى للحريق ويجعل الأمر أشد سوءا. ويعرف هذا الاضطراب فى المناخ باسم تأثير «النينو».

الحرائق مدبرة

غير أن محاولة إلقاء التبعة على الظروف المناخية اصطدمت بتأكيدات أخرى مدعومة بالصور نشرتها صحف فى سنغافورا وتثبت أن الحرائق لم تكن حادثا عارضا وإنما هى عمل مدبر من جانب الشركات المالكة للغابات، تضمنت الصور لقطات للغابات قبل وبعد اندلاع الحرائق تظهر أن عملية إزالة الأشجار كانت تجرى لإفساح المجال أمام عملية استزراع ترعاها هذه الشركات، وأن النيران كانت وسيلة التخلص من المزروعات الأصلية، وقالت إحدى الصحف: «من الواضح أن النيران التى اشتعلت فى كاليمانتان وسومطرة قد بدأت عمدا لتطهير مساحات شاسعة من أراضى الغابات لتحويلها إلى مزارع»، وأضافت الصحيفة أن بارونات الغابات فى إندونيسيا أنكروا قيامهم دوريا باستخدام النيران لتطهير غاباتهم من المزروعات وأن مسئولين حكوميين أيدوهم فى ذلك وألقوا بالتبعة على ظاهرة «النينو».. لكن خبيرا بيئيا أكد للصحيفة أن هذه الظاهرة لا تسبب اشتعال الحرائق، وأنه فى ظل الظروف العادية للغابات لا يمكن حدوث حرائق لأن الأشجار تكون مبتلة. أما فى الحالة القائمة فقد تعرضت الغابات لتدخل مكثف جعل من السهل إشعالها.

وتؤكد الصحف فى سنغافورا -وهى على مقربة من إندونيسيا ومن ثم تتعرض لآثار الحرائق المندلعة ولا تبدى هوادة فى التعامل مع الكارثة- أن بإمكان السلطات الإندونيسية تحديد المساحات التى تم تطهيرها باستخدام النيران والتعرف على مالكيها ومحاسبتهم، وذلك عن طريق التسهيلات التى توفرها مراكز الاستشعار عن بعد.

وتمثل سنغافورا نموذجا لحالة الاستياء التى تمر بها الدول المجاورة لإندونيسيا منذ وقوع كارثة حرائق الغابات، وترى هذه الدول أن تكلفة ما يحدث عالية إلى درجة غير مقبولة وأنها ستزداد أكثر ما لم يتحرك المسئولون فى إندونيسيا على نحو عاجل ومحدد.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفاؤلات لخبراء الطقس

وقد يرضى هذه الدول نسبيا ما أعلنته السلطات الإندونيسية مؤخرا من إلغاء عقود ٢٧ شركة يشتبه فى مسئوليتها عن اندلاع الحرائق أو عدم قدرتها على إثبات براءتها.

غير أن هذا القرار لن يخفف وحده من آثار الكارثة البيئية وتداعياتها الصحية الخطيرة التى حدت بمنظمة الصحة العالمية إلى إعلان قلقها الشديد من العواقب الصحية للكارثة.

وقد ترددت بعض الأنباء الطبية فى شكل تنبؤات لخبراء الطقس تتوقع سقوط وابل من الأمطار الكثيفة لمدة ستة أيام تقريبا.. بدءا من منتصف أكتوبر تعقبه أمطار على أنحاء واسعة من المنطقة لمدة يومين مما يؤدى إلى تخفيف أثر الدخان الكثيف المتجمع فى سماء المنطقة، غير أن القلق لايزال شديدا لاسيما مع تواتر التقارير الصحية التى تعكس ارتفاعا فجائيا فى حالات اعتلال الرئة يقدر بأنه ناجم عن استنشاق دخان الحرائق.

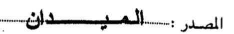
ولا يتوقع احتواء الحرائق بسهولة، إذ تواجه فرق الإطفاء مهمة شاقة بسبب سحب الدخان التى تحجب الرؤية وتعوق تحديد مواقع النيران. ويحمل هذا الوضع نذرا وخيمة لاسيما أن الحرائق قد امتدت إلى غابات ماليزيا، ومن ثم اتسعت رقعة المكافحة وتضاعفت آثار الكارثة التي تقع بعد خمس سنوات فقط من انعقاد أكبر قمة عالمية لحماية كوكب الأرض والبيئة الإنسانية من الأخطار التى تحيق بهما وتهدد الحياة على هذا الكوكب.

ومع أن هذه القمة شهدت من التحذيرات والتعهدات الكثير والكثير إلا أن الممارسات التدميرية مازالت ترتكب مخلفة وراءها أبشع الآثار.

وإذا كانت كارثة حرائق الغابات هذه نموذجا للممارسات التدميرية.. فإنها أيضا نموذجا لما ترتكبه بعض الشركات الضخمة من مخالفات لتحقيق مكاسب خيالية، وهو ما يستدعى إعادة النظر فى النفوذ الممنوح لهذه الشركات وتساهل الحكومات معها.

منى ياسين





المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧

صيد محرم ومحاولات تهريب ومكاسب خيالية

السوق السرية لتجارة الحيوانات النادرة في مصر

■ الأمراء العرب والسائحون الأجانب في مقدمة المتعاملين في هذه الاسواق

■ صفقات البيع والشراء تتم بعيدا عن رقابة القانون

داخل السوق السرية لتجارة الحيوانات النادرة تجار وعملاء ووسطاء.. وأحيانا مهربون من مختلف الجنسيات يديرون هذه الصفقات من داخل عدة مناطق تتركز في كرداسة، وابورواش بالجيزة بعيداً عن رقابة القانون ويبيعونها للراغبين باسعار خيالية فحققوا من خلالها ثراء فاحشا. وبينما تحرم القوانين تجارة الحيوانات النادرة لاتزال هذه التجارة تشهد رواجاً كبيراً.. آخر هذه الوقائع ضبطتها مباحث الجيزة اثر قيام احد مصدري الحيوانات بمحاولة تهريب حشرات.. وحيوانات داخل صناديق تركها في حديقة حيوانات الجيزة وفر هاربا وبفتحها تبين احتواؤها علي ١٠ ابراص و ٤٢ سحلية وحية طريشة و٦ ثعابين دساس و٥ ابوشنب و٦ اخفاش فاكهة و٦ ابراص ابواربع و٤ ضفادع مصرية و٢٥ سحلية نعام و١٠ ابراص اراكد.. وامام الثراء الفاحش الذي يحققه هؤلاء التجار فانهم ينظمون رحلات لاصطيادها والتحفظ عليها او تهريبا داخل ثلاجات كبيرة وفي بعض الاحيان يلجاون الي وسائل اخري تقتضي دفع عمولات لاتمام عمليات التهريب بنجاح.. والمعروف أن الصيد داخل نطاق المحميات والاراضي العربية محظور تماما طبقاً للقانون علي حظر القيام باعمال الصيد او امساك الطيور او الحيوانات البرية او عرضها للتجارة حية او ميتة. والآن يعقد جهاز شئون البيئة اجتماعات مستمرة لمواجهة الصيد

من القوافل العربية التي تاتي من الخارج ومساعديهم من الصيادين المصريين البدو والادلة التي يرجعون اليها ودور مشايخ القبائل في هذه القضية بمشاركة وزارات عديدة وقرر المجتمعون اعداد خرائط بكافة الاماكن والمناطق الصحراوية المحظور الصيد فيها واسماء الصيادين والادلة وارسالها الي المختصين بوزارة الدفاع من الامن وحرس الحدود وهيئة العمليات بالقوات المسلحة وكذلك الي شرطة المسطحات المائية بالداخلية لنشر القوانين والقرارات الخاصة بحظر الصيد علي هؤلاء الصيادين وتشديد الرقابة علي الموانيء والمطارات لمنع تهريبها للخارج.

ورغم وجود مثل هذه القوانين الا انها لا تنفذ ولا تحترم فالثري النفطي يعتقد كما يقول الدكتور محمد عبدالرازق الاستاذ بكلية الطب البيطري جامعة القاهرة انه بماله قادر علي شراء كل شيء واختراق القوانين والدخول من نقاط الضعف الانساني الموجودة لدي بعض الافراد المصريين المستعدين لبيع اي شيء مقابل المال لذلك فمن الضروري معاقبة كل المشاركين في عمليات الصيد غير القانونية مهما كان مركزهم فالحفاظ علي الطيور والحيوانات البرية جزء من الحفاظ علي الحضارة المصرية

ويؤكد أن جميع الحيوانات البرية في محافظة البحر الاحمر والمناطق السياحية القريبة منها تتعرض لمذبحة وحشية وعملية ابادة منظمة من رواد سياحة السفاري الذين يقومون بصيد الغزلان والارانب والضباء من مناطق راس غارب ومرسي علم دون رادع من احد.ويشير الدكتور ابراهيم الكيلاني أستاذ علوم البيئة بجامعة الزقازيق الي ان الغزوات التي يشنها السائحون من العرب تاخذ شكل الحملات تحت مسميات عديدة (صيد - تصريح وجود - رحلات تامل ...) حتي اوشكت حيوانات وطيور ونباتات عديدة علي الانقراض من البيئة المصرية، وعلي سبيل المثال فان حيوانات الغزال الابيض والمصري والارنب السيناوي وثعلب الفنك



المصدر : الميـــدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧

والغ
زال السومارنجي (النادر جداً) تتعرض للانقراض من جراء عمليات الصيد التي يقوم بها الامراء الخليجيون .. اضافة الي حيوانات اخري كالورنة النيلية وهي نوع من السحالي والفهود التي لا يوجد منها سوي (٦) فقط من نوع شنتاي بمنطقة هايوب

ويضيف د. الكيلاني قائلاً: بالنسبة للطيور فان بعضها حرم القانون صيدها طبقاً للاتفاقات العالمية ورغم ذلك لا تكف الحكومة عن اعطاء التصاريح من اجل صيدها ومنها (صقر شاهين) الذي يصل ثمن الواحد منه الي ٢٥الف دولار نظراً لندرته.. وكذلك صقر (كوهيت) وابوقردان الباشر وش والنعام السوداني واللؤلؤ الابيض والنسر الاسمر وطائر الجاري الذي اوشك ايضا علي الانقراض أما (العقاب النساري) وفي بريطانيا اقيمت جمعية لحمايته تضم في عضويتها شخصيات بريطانية مهمة وعلي اعلي مستوي لكنه رغم ذلك لم يسلم من الصيد في مصر كما انه هو وغيره من الحيوانات يتواجد في حديقة حيوان خاصة يملكها احد المشايخ في احدي الدول العربية مساحتها أربعة امثال حديقة حيوان الجيزة وفي بعض الاحيان يسطو السائحون علي نباتات نادرة يصحبونها معهم من اجل العلاج او يتم اهلاكها خلال رحلات الصيد والمعسكرات التي يقيمها امراء الخليج لهذا الغرض، ويعد التلوث اخطر الاعداء الذين يؤثرون علي الحيوانات والطيور والنباتات خاصة الذي ينتج عن الانسان والمبيدات وكذلك التجفيف الذي يتم للارض.. بالاضافة الي المنشآت السياحية التي لا تراعي الشروط البيئية للصيد العشوائي غير المنظم سواء من اهل المنطقة او من خلال القوافل التي تاتي من الخارج.. وايضا الاخلال بشروط المحميات التي يبلغ عددها ١٦ محمية طبيعية وكلها تتبع مجلس الوزراء منها محمية رأس محمد وهي أول محمية في العصر الحديث وتوجد بها حدائق من الشعب المرجانية والإسماك البحرية النادرة مثل سمك القراشة وسمك العزراء وسمك الراقصة والاسبانية وعروس البحر ووجهها مثل وجه الانسان ولكن جسمها جسم سمكة بالاضافة الي غابات اشجار المنجروف ومحمية سانت كاترين وتاوي العديد من النباتات الطبية والحيوانات الصحراوية والحشرات النادرة جداً، ومحمية العميد بالصحراء الغربية في مرسي مطروح وهي اكثر المحميات تعرضاً لهجوم امراء الخليج ومحمية الغابة المتحجرة وعمرها ٣٥ مليون سنة وتوجد في المعادي بطريق القطامية ويوضح ان كل هذه المحميات تتعرض للهجوم الشرس دون الخضوع لاي قوانين او تقاليد!! ويقترح د. الكيلاني حلاً لهذه المشكلة بقوله انه يجب الا تعطي التصاريح لهؤلاء الا اذا وقعت عليهم شروط تلزمهم بالحفاظ علي الحياة البرية في مصر.. وايضا تكون هناك نقاط مراقبة مجهزة بالوسائل الحديثة لضبط هذه القوافل وسحب التراخيص فوراً ومغادرة البلاد دونما اى تاثير علي نقاط المراقبة من اي مصدر مسئول مهما كان موقعه في نفس الوقت تسن قوانين صارمة علي من يتعاملون مع هذه القوافل كالبدو واصحاب المناطق السياحية فكل من يتعامل او يتعاون مع هؤلاء بطريقة غير قانونية تطبق عليه نفس العقوبات.. اضافة الي ذلك يجب ان يكون هناك مسح شامل لكل محمية من هذه المحميات والعمل علي الحد من استخدام المبيدات بكل انواعها والاخذ في الاعتبار



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧



ان الانواع النادرة من الحيوانات او الطيور او النباتات تجري لها دراسات لمعرفة سلوكها في البيئة وكذلك وضع استراتيجية قومية لحماية هذه المناطق الطبيعية وتنظيم منح وتصاريح الصيد ومتابعة تنفيذ القوانين واللوائح ليس فقط من الاجهزة الحكومية ولكن ايضا من جموع الافراد في كل المناطق.. وايضا متابعة ورصد عدد الطيور وينفي صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة صدور تصريح واحد لاي سائح عربي بالصيد وتحددت مسارات السياحة الصحراوية بوجود مندوب من جهاز البيئة وحرس الحدود مع من يحصل علي تصريح بالسياحة الصحراوية او الخلوية ولكن البعض يأتي وقد عقد العزم علي الصيد فاصدرنا قراراً بمنع دخول أسلحة او كلاب الصيد او الصقور من جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية وارسلنا بهذا الي كل من هيئة الطيران المدني والحجر الطبي والجمارك بجميع المنافذ ومع ذلك يحصل السائح علي هذه الاسلحة والمعدات من البدو الذين يعملون معهم كدليل وهم الذين يقودونهم الي اماكن تواجد الحيوانات.

لكن احد التجار في قرية كرداسة بالجيزة يؤكد انه يعمل في تجارة الطيور والحيوانات النادرة منذ سنوات طويلة حيث ورث هذه المهنة عن والده وجده والي الآن لم يعترضه احد فمن معظم المحافظات تأتي الينا الطيور والحيوانات النادرة من عملاء لنا ونشتريها بمبالغ كبيرة ونربح فيها كثيراً عندما نبيعها الي الاثرياء العرب. فالغزال وصل سعره الي ١٧ الف جنيه والضبع وصل سعره الي ٢٠ الف جنيه والذئب الي ١٤ الف جنيه والثعلب الي ١٢ الف جنيه وقط الرمال يتراوح سعره بين ٧ : ١٠ آلاف جنيه اما نسر اذون فوصل سعره الي ٨ آلاف جنيه والحداة السوداء ٥ آلاف جنيه وغراب الليل ٤ آلاف جنيه وكلها حيوانات وطيور نادرة الوجود في مصر. تاجر آخر يقول صفقة عمري حدثت عندما وقع في يدي (صقر شاهين) فالبائع كان لا يعرف قيمته واشتريته منه بألف جنيه وقمت ببيعه في نفس الاسبوع لاحد الاثرياء العرب بـ ٢٣ الف دولار وكذلك بعت له صقر كوهيت بـ ٢٠ الف جنيه وطائر الجاري بـ ١٥ الف جنيه والعقاب النساري بـ ٣٥ الف جنيه وعن اشهر الاسواق لهذه التجارة يؤكد انها كرداسة وابورواش والسيدة عائشة والعديد من المحلات المنتشرة في انحاء مصر. اما عن كيفية تهريب كل هذه الطيور والحيوانات فيؤكد احد المصادر الذي رفض ذكر اسمه ان بعض الحيوانات يتم تهريبها عن طريق ثلاجات كبيرة اما الطيور الحية فتهرب عن طريق مافيا تجار الحيوانات النادرة في مصر ويتم رفع عمولات كبيرة لتسهيل مهمة التهريب لكن بعضها قد يتم ضبطه واخرها في العام الماضي تم ضبط بعض الحيوانات في ثلاجة كبيرة عن طريق احد المنافذ وتم التكتيم علي هذه العملية لانها كانت تمس احد الكبار قوي!! ويؤكد الدكتور مؤنس محب الدين استاذ القانون بحقوق المنوفية ان الاتفاقيات والقرارات التي صدرت لحماية البيئة كثيرة منها العالمية والمحلية ولنذكر مثلاً اتفاقية بون الخاصة بحماية الانواع المختلفة من الطيور والحيوانات وخاصة الطيور البرية المهاجرة واتفاقية واشنطن وتختص بتنظيم التجارة الدولية لانواع الحياة البرية وعدد الدول الموقعة عليها (٩٠) دولة منها مصر واتفاقية رام سار وموقع عليها من (٣٧) دولة بينها مصر ايضا.■

عبدالعال الشال



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧



معنى الكلام

انيس منصور

الآن عندنا مشكلة.. فقد لاحظ العلماء ان فوق القطب الجنوبى فتحات فى الغلاف الجوى للارض.. هذه الفتحات تتسلل منها اشعة الموت:

الاشعة فوق البنفسجية وغاز الاوزون. وان العلماء لا يستبعدون ان تتدفق هذه السموم فى اماكن اخرى من الغلاف الذى حولنا - اى الريح الواقية للحياة النباتية والحيوانية والانسانية على الارض.

اذن فالامراض الكثيرة التى ظهرت فجأة فى حياة الانسان والحيوان والنبات سببها هذه السموم التى تؤدى إلى اتلاف الخلايا او اصابتها بالجنون - اى السرطان - فهى تنمو وتتعاظم بلا منطق. فالعربدة فى الخلايا - هى السرطان. لأن كل خلية لها عقل اليكترونى ينظم نموها ومكانها من الجسم، فإذا أصيب العقل الاليكترونى فى داخلها بالهذيان او بالجنون فهذا هو المرض.. والسبب هو الذى جاءنا من فوق.. من الفضاء الخارجى!

فما علاقة العالم المصرى الكبير د. مصطفى طلبة بكل ذلك؟

فى يوم نشرت صحيفة «تايم» الامريكية أن الرئيس الامريكى على مكتبه تقرير كتبه عالم البيئة المصرى مصطفى طلبة. فى هذا التقرير ان كل انواع «الاسبراى» التى يستخدمها الانسان تؤدى إلى السرطان: سواء كان ذلك العطور الاسبراى او مزيلات العرق او قاتلة الحشرات فى البيت. ولذلك يجب الامتناع عن استخدامها فورا.

وفى الايام الاخيرة بعد اكتشاف الثقوب فى سقف الغلاف الجوى، عاد د. طلبة يحذر من اثر الاوزون على جلد الانسان. وكذلك الاشعة فوق البنفسجية. وعاد يحذر من استخدام كل انواع الرش لانها ايضا تساعد على تعرية الجلد تماما ومضاعفة الاوزون حول الانسان: حول بشرته وفى انفه ورئتيه!!

اما العلماء الامريكان الذين اكتشفوا مرض «الايدز» ويسميه الفرنسيون «سيدا» اى مرض نقص المناعة - فيفسرون ذلك بكثرة الكيماويات السامة والاشعاعات الضارة وتدفق الاشعة فوق البنفسجية وغاز الاوزون إلى جو الارض.

اما علماء المعهد القومى للبحوث فى القاهرة فقد اهتدوا إلى شىء آخر يضاف إلى هذه السموم: الالوان او الاصباغ التى تستخدم فى الحلوى والشيكولاتة والمربات وخصوصا «عروس المولد».. فعروس المولد اتخذت لونها الاحمر القاقع من مادة «اللعلى» وهى مادة كيماوية سامة.. هذا مؤكد.. ومسببه للسرطان هذا مؤكد ايضا.. والقانون المصرى يمنع من استخدام الالوان ذات الطابع الكيماوى فقط الالوان ذات الاصل النباتى.

ولكن من يقول ومن يسمع فى الريف حيث موالد اولياء الله الصالحين على مدار السنة؟



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧

مخاطر الكوارث البيئية تهدد منطقة جنوب شرق آسيا

أندونيسيا تواجه أصعب الفترات بسبب الحرائق والجفاف والأزمة الاقتصادية

جاكرتا - طوكيو - وكالات الأنباء: ازدادت حدة مخاطر الكوارث البيئية في منطقة وسط وجنوب شرق آسيا في الآونة الأخيرة. وبدأت الدول الاسيوية في وضع الخطط لمواجهة الكوارث الطبيعية. شهدت اندونيسيا أسوأ حادث جوي في تاريخها في الأسابيع الأخيرة. كما تعرضت البلاد لجفاف حادث وحرائق في اجزاء شاسعة من غاباتها وسحب دخان كثيف تصاعد من الحرائق، ويأتي ذلك في الوقت الذي تواجه فيه البلاد مشاكل اقتصادية ضخمة علي رأسها تراجع قيمة العملة المحلية بنسبة ٥٠٪.

وحذر الدبلوماسيون والمحللون من الآثار المترتبة علي ازمتي العملة والبيئة. ودعوا الحكومة الي مواجهة الموقف بصلابة في الفترة المقبلة التي وصفوها بأنها فترة صعبة للغاية وبخاصة مع اجراء انتخابات رئاسية في مارس المقبل، ومن المرجح ان يرشح الرئيس سوهارتو نفسه فيها لتولي الرئاسة لفترة سابعة مدتها خمس سنوات، كما حذر المراقبون من اشاعة الاضطرابات خصوصا فى ظل زيادة الانفاق الحكومي نظرا للازمة الاقتصادية وما سيترتب عليها من ارتفاع فى معدل البطالة بالاضافة الي انخفاض المحاصيل بسبب الجفاف وارتفاع اسعار السلع الاساسية، وازداد الشعور بخيبة الأمل ازاء رد فعل الحكومة علي الازمات وان كان من المستبعد أن يؤثر هذا الشعور على اعادة انتخاب سوهارتو. ولكن هذا لايمنع من وجود غضب عارم على المستوى العام.

ويقدر صندوق الطبيعة العالمي مساحة الاراضي التى اندلعت فيها النيران بنحو ١٫٨٨ مليون فدان واندلعت موجة غضب في سنغافورة وماليزيا المجاورتين لأن سحب الدخان المتصاعدة من الحرائق امتدت اليهما واثارت مخاوف صحية.

وكان من الآثار السيئة لتلك السحب سقوط طائرة ايرباص تابعة لشركة جارودا الاندونيسية فى سومطرة اواخر الشهر الماضي بسبب ضعف الرؤية مما اسفر عن مقتل ٢٣٤ شخصا كانوا علي متنها. ووصف المراقبون الفترة المقبلة بأنها أصعب الفترات التي تعيشها اندونيسيا منذ ازمة النفط. وحذر خبراء الارصاد من ان الامطار الموسمية ربما لاتهطل حتى منتصف نوفمبر بدلا من سبتمبر كما هو معتاد كما حذر صندوق الطبيعة العالمي من احتمال حدوث فيضانات لدي هطول الامطار نظرا لاختفاء حاجز الغابات بسبب الحرائق وقال خبراء زراعيون ان محصول الارز قد يتأثر بشدة ورجحوا تأثر محاصيل هامة مثل المطاط وزيت النخيل والكاكاو التي تعد اندونيسيا من اهم منتجيها فى العالم. وطلب الرئيس سوهارتو من افراد القوات المسلحة بذل قصاري جهدهم لمكافحة حرائق الغابات التي تهدد الجزر الاندونيسية، وقال سوهارتو ان البلاد تواجه كارثة طبيعية على نطاق غير مسبوق.

وأضاف ان الدخان الكثيف لايؤذى اندونيسيا فقط وانما يؤثر علي مواطنين من دول مجاورة، وألقت دول جنوب شرق اسيا المجاورة لاندونيسيا والمهتمون بالبيئة على مستوي العالم باللوم الشديد على اندونيسيا لعدم سيطرتها على حرائق الاشجار.

واشارت الحكومة الاندونيسية الى ان الدخان أثر على صحة اكثر من ٢٠ مليون مواطن حتي الآن.

وفى طوكيو كشفت الحكومة اليابانية التي تتأهب لاستضافة مؤتمر مهم حول البيئة في ديسمبر عن خطة للدول المتقدمة بخفض انبعاث الغازات فى الجو بنسبة ٥٪ من مستويات ١٩٩٠ في الفترة من ٢٠٠٨ الى ٢٠١٢.

ومن شأن المقترحات اليابانية ان تمكن دولا صناعية مثل



المصدر : الوفد

التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الولايات المتحدة واليابان واستراليا من تقليل انبعاث الغازات الضارة من اراضيها بنسبة اقل من ٣٪ طبقا لظروفها الصناعية. وتهدف المقترحات اليابانية الي الحد من ظاهرة البيوت الخضراء وارتفاع درجة حرارة سطح الكرة الارضية بسبب زيادة الغازات في الغلاف الجوي.

وتعرضت خطة طوكيو لانتقادات عنيفة علي الفور من خبراء البيئة. حيث قال اندروكير المنسق الاوروبي لحملة الصندوق العالمي للطبيعة ان المقترحات اليابانية لاتقدم شيئا للابتعاد عن حافة الهاوية.

ومن المقرر ان يجتمع ممثلو اكثر من ١٥٠ دولة وقعت معاهدة الأمم المتحدة عام ١٩٩٢ للاحوال الجوية العالمية فى كيوتو بغرب اليابان من اول ديسمبر القادم حتى العاشر من الشهر ذاته لوضع مباديء ملزمة للدول الصناعية لخفض انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون فى القرن القادم.

ويحذر الخبراء من ابنعاث سحب كثيفة من ثانى اكسيد الكربون وغازات أخري الي الغلاف الجوي يزيد من درجة حرارة سطح الكرة الارضية وينذر بعواقب وخيمة مثل ارتفاع مياه البحار وتغييرات جذرية فى الطقس.

كما نددت منظمة السلام الاخضر بالخطة اليابانية ووصفتها بانها ضعيفة واتهمت الحكومة بالاستسلام لوزارة التجارة الدولية القوية والصناعات الثقيلة ذات النفوذ. وقال مدير ادارة الاحوال الجوية بالسلام الاخضر ان الاقتراح الياباني عار دولي واذا لم تستطع الحكومة اليابانية وضع اقتراحات اقوى فان شكوكا تثور حول حقها في استضافة مؤتمر القمة للأحوال الجوية في ديسمبر.

ويرغب الاتحاد الاوروبى قبول اقتراحه لخفض كميات الغازات الضارة المنبعثة فى الجو بنسبة ١٥٪ بحلول عام ٢٠١٠.

من جهة أخري يسعي الرئيس الامريكى بيل كلينتون للحصول علي تأييد الجماهير لوضع معاهدة دولية حول الطقس وذلك باستضافة مؤتمر يستغرق يوما واحدا حول أضرار تغير الاحوال الجوية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

بعد عشرة أشهر فقط من تسويق البنزين الخالى من الرصاص دراسة جامعية تكشف:

تلوث الهواء بالرصاص ينخفض داخل القاهرة الكبرى

كشفت دراسة علمية مشتركة بين وزارة البترول وجامعة الأسكندرية إنخفاض نسبة الرصاص فى الهواء داخل القاهرة الكبرى الى مستوى أقل من المعدل المسموح به عالميا طبقا لمعايير ونظم منظمة الصحة العالمية والوكالة الأمريكية للحفاظ على البيئة وذلك بعد عشرة أشهر فقط من بدء تسويق البنزين الخالى من الرصاص حيث إنخفضت نسب تلوث الهواء بالرصاص بمعدلات تتراوح بين ٧٠٪ و٨٨٪ فى مناطق المرور الكثيفة فى عدد من ميادين القاهرة المزدحمة.

وكان الدكتور حمدى البنبى وزير البترول قد طلب عام ١٩٩٥ إجراء دراسة لمعرفة مدى مساهمة الرصاص فى البنزين ـ الذى كان مسوقا فى ذلك الوقت ـ فى تلوث الهواء بالرصاص فى مصر.

وبالفعل تم إجراء دراسةمشتركة بين وزارة البترول ومعهد الدراسات العليا والبحوث ـ جامعة الاسكندرية.

وشملت هذه الدراسة جمع عينات من مواقع مختلفة فى محافظات القاهرة والاسكندريةو أسيوط و الغربية (طنطا) وتحليلها.

وتم داخل هذه المحافظات جمع عينات من الهواء ومن التربة فى مواقع المرور الكثيف وكذلك فى المواقع الصناعية ـ للمقارنة وكان لجمالى عدد العينات ١٢١ عينة من الهواء ١٦ عينة من التربة.

واظهرت نتيجة هذه الدراسة أن تركيز الرصاص فى هواء وفى تربة المناطق الصناعية كان أعلى بشكل ملحوظ جدا حتى عند الميادين التى تمثل أعلى كثافة مرور يومية.

وكانت جميع المناطق سواء الصناعية او مناطق المرور الكثيف، تتجاوز الحد المسموح به لنسبة الرصاص فى الهواء.

وفى اكتوبر ١٩٩٦ بدأت وزارة البترول فى تسويق البنزين خاليا تماما من الرصاص فى منطقة القاهرة الكبرى ذات الاستهلاك الاعلى بين مدن الجمهورية.

وبعد مرور عشرة أشهر على وقف إضافة الرصاص الى البنزين طلب وزير البترول مرة أخرى معرفة مدى تأثير ذلك على تلوث هواء القاهرة بالرصاص.

وذلك إنطلاقا من الحرص على متابعة حالة البيئة، بطريقة علمية وبمعرفة جهة متخصصة.

ولذلك تم إعادة الدراسة السابق إجراؤها، وفى نفس المعهد معهد الدراسات العليا والبحوث جامعة الاسكندرية والمعروف بتميز أدائه.

وتم جمع عينات من نفس المواقع التى شملتها الدراسة السابقة،بالاضافة إلى مواقع اضافية وذلك باتباع طرق ومعايير ونظم منظمة الصحة العالمية (WHO) والوكالة الأمريكية للحفاظ على البيئة (EPA).

وبلغ عدد العينات المأخوذة من القاهرة الكبرى ٩١ عينة من الهواءو١٣ عينة من التربة.

واظهرت النتائج انخفاضا كبيرا ملحوظا فى نسبة الرصاص فى كل من الهواء والتربة ـ وذلك فى مناطق المرور الكثيف وشملت:

فى ميدان رمسيس

٧٩٪ انخفاض في نسبة الرصاص في الهواءو٧٠٪ انخفاض فى نسبة الرصاص فى التربة.

فى ميدان العتبة

٨٨٪ انخفاض فى نسبة الرصاص فى الهواء

و٨٢٪ انخفاض فى نسبة الرصاص فى التربة

فى ميدان الجيزة:

٧٠٪ انخفاض فى نسبة الرصاص فى الهواء

و٨٨٪ انخفاض فى نسبة الرصاص فى التربة

وجميع هذه النتائج كانت أقل كثيرا من الحد المسموح به.

وفى ميادين : التحرير، العباسية، روكسي، الدقى أظهر مستوى الرصاص فى البنزين أرقاما أقل كثيرا من الحد المسموح به.

أما فى المناطق الصناعية فالأمر مختلف.

وقد أكدت نتائج الدراسة انه يتضح الآن بعد مرور عشرة أشهرمن بدء وقف إضافة مركبات الرصاص من بنزين القاهرة الكبرى أن هواء القاهرة قد أصبح نظيفا من الرصاص حتى فى أكثر المناطق المزدحمة مروريا.

أما المناطق الصناعية، فهى تحتاج للمعاونة حتى يمكنها توفيق أوضاعها لتطابق نسبة الرصاص المسموح بها فى القانون.

والجدير بالذكرأن البنزين الذي يعد من أكثر المنتجات البترولية تسويقا بين المستهلكين، واستخدامه كوقود له تأثيرات هامة على الصحة والبيئة، لهذا فقد كان لزاما الاهتمام بتحسين خواصه وادائه. والمعروف أن الاتجاه العالمى ـ ومنذ اختراع السيارة فى اوائل القرن العشرين ـ لتحسين أداء البنزين هو اضافة بعض مركبات الرصاص. فقد وجد ان الرصاص يعمل على رفع الرقم الأوكتينى للبنزين ويحسن خواصه الحركية بالإضافة الى تحقيق خاصية التزلق لبعض مكونات المحرك داخل السيارات حيث يكون طبقة عازلة تحمى قواعد الصبابات فى ماكينة الاحتراق من التاكل.

ومع تزايد الاهتمام العالمى والدولى بالبيئية، ظهرت العديد من الدراسات التى تشير الى الاثار الجانبية الضارة لاستخدام الرصاص.

وتمشيا مع الاتجاهات العالمية لماية البيئة فقد إتجه تفكيروزير البترول الدكتورحمدى البنبى الى البدءفى تنفيذ خطة لايقاف استخدام مركبات الرصاص فى بنزين السيارات وذلك أ باستثمار الامكانات القائمةبمعامل التكرير الحالية حيث تم رفع كفاءة أجهزة الاصلاح بالعامل المساعد وزيادة العمليات التحويلية بمعامل التكرير. كما تم البدء فى استخدام المركبات الأكسيجينية خاصة مادة «بيوتيل الأثير الثلاثى المثيلى» (MTBE) كاحد مكونات الخلط مع البنزين لرفع درجة الأوكتين بديلا لمركبات الرصاص.

هذا بالاضافة إلى أنه يتم حاليا تنفيذ عدد من مشروعات الأزمرة، والإصلاح بالعامل المساعد لانتاج البنزين الخالى من الرصاص بالاضافة الى التخطيط للتوسع فى تلك المشروعات وتعميها داخل معامل التكرير المصرية.

وقد أثمر ذلك عن تحقيق نجاح ملموس، فقد أمكن تغطية ٨٥٪ من اجمال استهلاك البنزين بالبلاد الذى يبلغ حوالى ٢ مليون طن سنويا بدون إضافة رصاص. حيث يتم حاليا تسويق البنزين ٩٠ بالكامل على مستوى الجمهورية بدون اضافة الرصاص أما البنزين ٨٠ فيتم تسويق النسبة العظمى منه خالى من الرصاص فى المدن الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية والبحيرة وسيناء والسويس أما النسبة الباقية والتى لا تتعدى ٣٠٠ الف طن فقط فتحتوى على نسبة ضئيلة من الرصاص. هذا بالاضافة إلى انتاج كمية بسيطة تصل إلى ٥ الاف طن من البنزين ٩٦ عالى الاوكتين خالى من الرصاص لتغطية احتياجات السيارات الحديثة وسيارات الدبلوماسيين المجهزة لاستخدام هذا النوع من البنزين.

ومن المخطط أن يتم تغطية كامل الاستهلاك بالبلاد بدون اضافات رصاص قبل عام ٢٠٠٠. وتجدر الاشارة إلى أنه حتى عام ١٩٩٣ لم تكن هناك سوى دول ثلاث هى اليابان وكندا والسويد والتى بلغ الانتاج فيها بالكامل دون استخدام اضافات مركبات الرصاص، كما أن العديد من الدول الغنية لا يزال مستوى اضافة الرصاص بها يصل إلى ٠,١٥ حجم رصاص/لتر.

عـــادل إبراهـــيم



قبل مؤتمر الأمم المتحدة

جدل بين اليابان والاتحاد الأوروبى حول حماية البيئة

طوكيو - من محمد إبراهيم الدسوقى - واشنطن وكالات الأنباء - تفجر جدل حاد بين اليابان والدول الصناعية الأخرى بشأن المعدل الذى يتعين خفضه من انبعاثات الغازات التى تتسبب فى ارتفاع درجة حرارة الأرض، وذلك فى الوقت الذى يرعى فيه الرئيس الأمريكى بيل كلينتون تجمعا علميا بدأ أعماله أمس إستعدادا للمؤتمر الدولى بشأن البيئة الذى يعقد فى مدينة كيوتو اليابانية فى ديسمبر المقبل وتشارك فيه أكثر من ١٥٠ دولة. فقد شنت اليابان هجوما عنيفا أمس ضد دول الاتحاد الأوروبى بسبب اقتراحها خفض انبعاثات الغازات التى تتسبب فى ارتفاع درجة حرارة الأرض بنسبة ١٥٪.

وقال كانزو موراكى المتحدث باسم الحكومة اليابانية إن نسبة الـ ١٥ التى اقترحها الاتحاد الأوروبى غير عادلة وغير واقعية مشيرا إلى أنه من الضرورى أن توقع اليابان والولايات المتحدة وأوروبا اتفاقا بهذا الشأن.

وقال المتحدث إن اليابان تقترح خفض الانبعاثات الغازية الملوثة للبيئة بنسبة ٥٪ مؤكدا أن الاقتراح اليابانى واقعى جدا وأن بلاده هى القاعدة للمفاوضات بحكم أنها سوف تستضيف مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالبيئة بعد أقل من ٥٥ يوما.

وناشد المسئول اليابانى الدول الصناعية الكبرى بضرورة التوصل إلى اتفاق دولى بهذا الصدد بأسرع وقت ممكن.

ويقضى الاقتراح اليابانى بخفض انبعاثا الغاز التى تتسبب فى ارتفاع حرارة الأرض بنسبة ٥٪ بحلول عام ٢٠١٢.

ولم تحدد الولايات المتحدة موقفها بعد بشأن النسبة التى يتعين خفضها من انبعاثات الغازات الملوثة للبيئة.



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ / ١ / ١٩٩٧

البنك الدولي : اتفاق المناخ يجب ألا يضر الدول الفقيرة

■ واشنطن - رويتر - اكد البنك الدولي ان الاتفاق العالمي للحد من الغازات المنبعثة من البيوت الزجاجية يجب ألا يعوق التنمية الاقتصادية في الدول الفقيرة.

وقال روبرت واطسون مدير إدارة البيئة في البنك للصحافيين في واشنطن اول من امس ان «اي اتفاق يجب ان يعترف بان من حق الدول النامية ان تنمو».

ويجتمع اكثر من ١٥٠ من الدول الموقعة على معاهدة الامم المتحدة لتغير المناخ عام ١٩٩٢ في كيوتو في اليابان في الفترة بين ١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، للاتفاق على الأهداف الملزمة للدول الصناعية للحد من الغازات المنبعثة بحلول سنة ٢٠١٠.

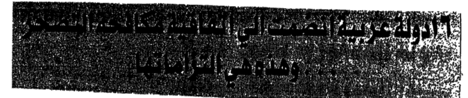
ويعتقد ان ثاني اوكسيد الكربون والغازات الأخرى التي تنبعث من الصوبات الزراعية تحتفظ بالحرارة في الغلاف الجوي للارض، مما يرفع درجات الحرارة العالمية وقد يؤدي الى آثار وخيمة لاحقاً تتمثل في ارتفاع مستوى مياه البحر وتغيرات خطيرة في الجو.

ويريد الاتحاد الأوروبي من كل الدول الصناعية قبول اقتراحه بخفض هذه الغازات بنسبة ١٥ في المئة حتى سنة ٢٠١٠.



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١١ / ١٩٩٧



١٦ دولة عربية انضمت الى اتفاقية مكافحة التصحر وهذه هي التزاماتها

□ روما - «الحياة»:

■ التصحر هو المشكلة البيئية الاولى للعالم العربي. تبلغ المساحة المتصحرة فعلياً ١٠ ملايين كلم مربع تقريباً، ويعادل هذا نحو ٦٨ في المئة من العالم العربي. وترتفع النسبة الى ٨٨ في المئة عند حساب مساحة ٣ ملايين كلم مربع معرضة للتصحر في العالم العربي. هذا يفسر مسارعة انضمام ١٦ بلداً عربياً الى «اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر»، وهي التالية، حسب تسلسل تاريخ انضمامها: مصر، تونس، السودان، لبنان، الجزائر، ليبيا، عمان، موريتانيا، الاردن، المغرب، اليمن، سورية، جيبوتي، السعودية، الكويت والبحرين. ما هي التزامات الدول العربية المنضمة الى الاتفاقية؟

التصحر العربي

التصحر غير الصحراء، وهو يعني وفق تحديد الاتفاقية «تردي الأراضي القاحلة وشبه القاحلة والجافة، شبه الرطبة، نتيجة عوامل مختلفة من بينها الاختلافات المناخية والأنشطة البشرية». وأسباب التصحر في العالم العربي كثيرة يمكن تلخيصها بعبارة «التدهور البيئي». وذكر الدكتور فؤاد قنبور، وهو مسؤول أقدم في «المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة»، لـ «الحياة» ان التدهور البيئي في العالم العربي ينشأ عن انجراف التربة بالرياح والمياه ويسببه الرعي الجائر والتوسع الزراعي في الأراضي الهامشية وتدمير الغابات. تملح الأراضي وانخفاض مستوى المياه الجوفية يعتبران أيضاً من أسباب التصحر الأساسية.

التزامات عربية

وينتشر التصحر في كل البلدان العربية، لكنه يأخذ نطاقاً واسعاً ومدمراً في تونس والسودان والمغرب وموريتانيا. وتلتزم البلدان العربية الأعضاء في الإتفاقية بوضع برامج عمل وطنية للتعرف على العوامل التي تسهم في التصحر ووضع التدابير العملية الضرورية لمكافحته وتخفيف آثار الجفاف. ويفترض أن تعيّن برامج العمل الوطنية أدوار كل من الحكومات والمجتمعات المحلية ومستعملي الأراضي وتحدد الموارد المتاحة واللازمة. وتلتزم الدول العربية المنضمة الى الاتفاقية بوضع وتنفيذ استراتيجيات طويلة الأجل لمكافحة التصحر كجزء من السياسات الوطنية المتعلقة بالتنمية المستدامة. وينبغي أن تتميز هذه الاستراتيجيات بالمرونة والقدرة على التغير تبعاً للظروف المحلية والأوضاع الاجتماعية الاقتصادية والأحيائية والجيوفيزيائية. وتلزم الاتفاقية الدول العربية المنضمة اليها بأن تولي اهتماماً خاصاً لتنفيذ تدابير وقائية بالنسبة للأراضي التي لم تترد بعد، أو المتردية بشكل طفيف فقط، وأن تعزز القدرات الوطنية في مجالات الارصاد المناخية والجوية والهيدرولوجيا ووسائل تحقيق الانذار المبكر من الجفاف.

العولمة والديموقراطية

وتتعهد البلدان المنضمة الى الاتفاقية بتعزيز التعاون التقني والعلمي في ميداني مكافحة التصحر وتخفيف آثار الجفاف. وعلى غرار الاتفاقيات الدولية الاخرى الخاصة بالبيئة تتبنى اتفاقية التصحر مبادئ العولمة والديموقراطية. فالمطلوب من الدول المنضمة اليها أن «تروج السياسات وتعزز الاطر المؤسسية التي تنمي التعاون والتنسيق بروح من الشراكة بين أوساط المانحين والحكومات على جميع المستويات والسكان المحليين والجماعات المحلية». ويفترض بالبلدان العربية الأعضاء في الاتفاقية تيسير وصول السكان المحليين الى المعلومات والتكنولوجيا الملائمة واتاحة المشاركة الفعالة على الأصعدة المحلية والوطنية والاقليمية من جانب المنظمات غير الحكومية والسكان المحليين نساء ورجالاً على السواء.

ضد التهميش

وعلى رغم أهمية الدعم والعون الدوليين فان العمل على المستوى الوطني هو الذي يضع قاعدة انطلاق النجاح. تقر بذلك الاتفاقية وتشدد على التزامات الدول المتضررة التي ينبغي أن تضع حداً لسياسات تجاهل المناطق الجافة وأن تتوقف عن تهميش سكانها.

وعلى كل بلد ان يطور خطة عمل وطنية تتكون من نظام لمواجهة كوارث الجفاف وبرنامج عمل لمكافحة التصحر. ويحتاج تخطيط وادارة خطط



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٤/١٩٩٧

العمل الوطنية الى تأسيس آلية وطنية تتجمع فيها الأدوات التي تضمن مساهمة على الصعيد الوطني العام وفي جميع مراحل العمل وتعبئة الدعم الوطني للتنفيذ.

وينبغي على برامج العمل العربية الوطنية تحديد اجراءات حماية الأراضي الانتاجية من التدهور وتنفيذ خطط فعالة لاستصلاح الأراضي المتضررة واسترداد الأراضي المتصحرة وتطوير موارد الأراضي الجافة، بما في ذلك الصحارى، ويشمل ذلك الموارد غير الزراعية.

ومثل جميع المسائل المتعلقة بالتنمية لا يمكن حل مشاكل الأراضي المتدهورة من دون تلاحم الوسائل التكنولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. الى ذلك ينبغي أن تضمن خطط العمل الوطنية المساهمة الفعالة والايجابية للمجتمعات المتأثرة. وتلتزم الدول العربية بالاعتراف بالقيمة المعرفية للسكان الأصليين وأهمية تجاربهم، وأن تسلّم هذه المجتمعات حصتها من الفوائد والاجراءات السليمة.



المصدر : الحيــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١/١٩٩٧

التصحر يزحف على ربع مساحة الكرة الأرضية ويؤثر تأثيراً مباشراً على سدس سكان العالم

هل يقع ممثلو الدول العربية في فخ توزيع المناصب في مؤتمر التصحر الدولي؟

□ روما - من محمد عارف:

■ «اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر» هي أول اتفاقية بيئية دولية تعبر عن مصالح البلدان العربية والنامية. وهي على خلاف الاتفاقيات الثلاث الخاصة بالاوزون والتنوع الحيوي والمناخ اعتبرت بمثابة انتصار للبلدان العربية والافريقية، المتضررة الرئيسية من مشكلة التصحر. صادقت على الاتفاقية لحد الآن ١١٢ دولة، بينها ١٦ دولة عربية. مع ذلك تتردد الأسئلة في أروقة الاجتماع الاول لأطراف الاتفاقية المنعقد الآن في روما، حول ما إذا كان من الممكن فعلاً الوقوف في وجه التصحر الذي يزحف على ربع مساحة الكرة الأرضية ويؤثر تأثيراً مباشراً على سدس سكان العالم؟ وهل يمكن وضع حد لخسارة أكثر من ٤٢ بليون دولار سنوياً ينزلها التصحر بجميع قارات العالم، أم أن رمال النسيان ستطوي اتفاقية التصحر مثلما طوت قبلها «خطة العمل لمكافحة التصحر» التي اقرتها الهيئة العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٧؟

لعبة المناصب

الجواب عن هذه الأسئلة يتوقف على المهارة التفاوضية والحنكة السياسية لممثلي البلدان العربية والنامية الى اجتماع روما، الذي يساهم فيه أكثر من ١٠٠٠ وزير ومسؤول وخبير. المفاوضات التي تستغرق اسبوعين ليست حول المبادئ والفلسفات التي لا خلاف حولها، وفق تقدير الأمين التنفيذي للاتفاقية الدكتور هاما آربا ديالو. الموضوع الاساسي الذي يهيمن على الاجتماع في تقدير الأمين التنفيذي هو حجم الأموال التي تحول من الدول المانحة الى الدول المتضررة. وبعد فشل الجهود في تأسيس صندوق خاص بالتصحر فان كلمة السر التي تتردد على شفاه الجميع هي «الآلية العالمية» Global Mechanism لتعبئة الموارد المالية لمكافحة التصحر وتخفيف آثار الجفاف.

لكن المراقبين والخبراء الذين تابعوا المعارك الطويلة بين البلدان الغنية غير المتأثرة بالتصحر والبلدان الفقيرة التي تعاني منه يتوقعون أن يبذل ممثلو الدول الغربية، التي تناهض الاتفاقية كل جهودهم لتحويل الاجتماع الى منتدى للثرثرة. ذكر ذلك الدكتور محمد القصاص استاذ علم البيئة في كلية العلوم في جامعة القاهرة وعضو مجلس الشورى المصري والذي يعد ابرز الخبراء العرب في موضوع الصحراء. وقال القصاص الذي رأس سنوات عدة «المجلس الدولي لصون الطبيعة» في جنيف لـ «الحياة» ان التكتيك الغربي التقليدي سيركز على لعبة توزيع المناصب لاستنزاف وقت وجهود وأعصاب ممثلي الدول العربية والنامية.

النصوص والأفعال

والمشكلة، كما بينت جميع الاتفاقات الخاصة بحماية البيئة ليست في النصوص بل في الأفعال. هنا تكمن أهمية القدرة التفاوضية لممثلي البلدان العربية والنامية. مفاتيح مؤتمر روما تكمن في الموارد المالية وآلياتها ومؤسسات عمل الاتفاقية. ومع أن الاتفاقية تحفل بالنصوص الخاصة بالقضايا المالية فان سعة طرح الأفكار الخاصة بها قد تحكم عليها بالبقاء في نطاق الرغبات التي لا تتحقق. الرهان في نهاية المطاف على مهارة ممثلي البلدان العربية والنامية في قيادة المفاوضات نحو الاتفاق على تخصيص مصادر حقيقية للتمويل.

ومؤتمر الأطراف وفق تحديد الاتفاقية هو «الهيئة العليا للاتفاقية» وهو الذي يتخذ «القرارات اللازمة لتعزيز تنفيذ الاتفاقية بصورة فعالة». مؤتمر الأطراف قادر على تحويل المادة الخاصة بالموارد المالية الى التزامات حقيقية او الى توجيهات عملية يمكنها ان تنتج تدفقات ملموسة. فالاتفاقية تنص على «بذل كل جهد لضمان توافر موارد مالية كافية للبرامج الرامية الى مكافحة التصحر وتخفيف آثار الجفاف». والرهان على ممثلي البلدان العربية والنامية في تحقيق استجابة فعالة ومؤثرة لهذه النصوص أو تحويلها الى الملفات القديمة المهملة في أدراج الأمم المتحدة.

المساومة

والمهمة التي تواجه ممثلي البلدان العربية والنامية ليست سهلة. فالاتفاقية تمثل في نهاية المطاف مساومة بين البلدان الغنية التي لا تعتبر التصحر مشكلة لها وليست مستعدة لتحمل نفقاته، والبلدان الفقيرة التي تعاني منه ولا تملك وسائل مكافحته. تبدو هذه المساومة في توازن سلبياتها وايجابياتها في تقدير الدكتور محمد القصاص. وأشار الخبير العربي في مذكرة الى الجامعة العربية الى ان أهم



المصدر : الحيـــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٤/٨

العناصر الايجابية للاتفاقية هو تعبيرها عن الوعي العالمي بمشاكل الجفاف والتصحر. اتجاه ايجابي آخر يمكن في تاكيد الاتفاقية على أهمية مساهمة الراي العام ودور المنظمات غير الحكومية. ويملك اهمية كبيرة تشديد الاتفاقية على الالتزام السياسي للدول المتضررة وتحميلها مسؤولية اعطاء الاولوية لبرامج مكافحة التصحر وتخفيف آثار كوارث الجفاف.

والنقص الاساسي في الاتفاقية بالنسبة للدول النامية هو الافتقار الى موارد اضافية واليات مالية دولية. معارضة الدول الغنية النص في الاتفاقية على انشاء صندوق لتمويل برامج مكافحة التصحر ادى الى حل وسط غامض يحدد اليات مالية دون توضيح تفاصيل هذه الآليات، على رغم انه يلزم الدول المتقدمة بتعبئة موارد هامة. جانب سلبي آخر اشار اليه الخبير العربي هو خلو الاتفاقية من برنامج مفصل واضح للعلوم والتكنولوجيا.

معارك المفاهيم والمصالح

والاتفاقيات مثل الكتب تقرأ من عناوينها. «اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/او من التصحر، وبخاصة في افريقيا». غير معروف الوقت الذي استغرقه وضع العنوان الطويل للاتفاقية التي تقع في ٧٠ صفحة من القطع الصغير، لكن معروف انه يعكس معارك المفاهيم والمصالح التي دارت حولها. معارك المفاهيم انتهت بالاتفاق على ان التصحر غير الصحراء وهو يعني كما تنص الاتفاقية «تردي الأراضي القاحلة وشبه القاحلة والجافة، شبه الرطبة، نتيجة عوامل مختلفة من بينها الاختلافات المناخية والانشطة البشرية». مفاهيم كثيرة اخرى تم الاتفاق عليها، لكن معركة المصالح مستمرة. تخصيص افريقيا بالاسم في عنوان الاتفاقية يعكس جانباً من المعركة، التي افلحت فيها افريقيا في حمل المجتمع الدولي على الاعتراف بانها تعاني اكثر الجميع من الجفاف. الملحق الكبير الخاص بالقارة السوداء يفصل مسائل العون الفني ونقل التكنولوجيا الى جانب تحديد الموارد والآليات المالية. وعلى رغم دعم الدول الغربية لجمهوريات آسيا الوسطى لم يورد الملحق الخاص باسيا تفاصيل الالتزامات المالية. يعاني من النقص نفسه الملحق الخاص باميركا اللاتينية والكاريبي. ومع الاقرار بان التصحر يمتد الى بلدان شمال البحر الابيض المتوسط (اليونان واسبانيا والبرتغال) فان الاتفاقية نصت على أن هذه الدول لن تحصل على عون من الموارد المالية المتوفرة ضمن الاتفاقية.

تاريخ التصحر

والعنوان الطويل لاتفاقية التصحر الدولية يعكس تعقيدات تاريخها. يمتد هذا التاريخ الى كارثة الجفاف في افريقيا في نهاية الستينات وبداية السبعينات. وفي عام ١٩٧٧ امكن عقد «مؤتمر الامم المتحدة للتصحر» الذي اقر «خطة العمل لمكافحة التصحر». وبعد نحو عشر سنين من متابعة تنفيذ الاتفاقية اعلن «برنامج الامم المتحدة للبيئة» (يونيب) ان الخطة التي افتقرت الى الموارد المالية لم توفق في الحد من التصحر. وقدرت (يونيب) الخسائر الناجمة عن التصحر بانها تزيد على الصعيد العالمي عن ٤٢ بليون دولار. هذه الخسائر يسببها فقدان الموارد العالمية بسبب التصحر، وتتحمل افريقيا منها اكثر من ٩ بلايين دولار وآسيا نحو ٢١ بليون دولار واستراليا ٣ بلايين وأوروبا بليون ونصف البليون واميركا الشمالية نحو ٥ بلايين واميركا الجنوبية ٣ بلايين دولار.

وفي عام ١٩٩٢ دعا زعماء دول العالم المجتمعون في قمة البيئة في ريو دي جانيرو في البرازيل الهيئة العامة للامم المتحدة الى انشاء لجنة دولية للتفاوض حول عقد اتفاقية التصحر. استغرق عمل لجنة الامم المتحدة لاعداد الاتفاقية سنة بكاملها: للفترة ايار (مايو) ١٩٩٣ وحزيران (يونيو) ١٩٩٤، وفي تشرين الأول عام ١٩٩٤ فتحت الاتفاقية للتوقيع في باريس. وفي نهاية العام الماضي اصبحت الاتفاقية ملزمة بعد انضمام خمسين بلداً اليها، اصبح عددهم الآن ١١٢.



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٨ / ١ / ١٩٩٧

البنك الدولى يطالب بألا تكون قرارات حماية البيئة على حساب التنمية فى الدول الفقيرة

انقسام بين دول العالم بشأن الاقتراح اليابانى بخفض العوادم الغازية بنسبة ٥٪

واشنطن ـ طوكيو ـ وكالات الأنباء ـ حذر البنك الدولى أمس من أن يقود الاتفاق العالمى للحد من انبعاثات الغازات الملوثة إلى إعاقة التنمية الاقتصادية فى الدول الفقيرة.

وقال روبرت واطسون مدير ادارة البيئة بالبنك الدولى ان أى اتفاق يتم التوصل إليه فى كيوتو باليابان يجب أن يعترف بحق الدول النامية فى أن تطور من اقتصادياتها.

ومن المقرر أن تشارك اكثر من ١٥٠ دولة من الدول الموقعة على معاهدة الامم المتحدة بشأن المناخ العالمى فى عام ١٩٩٢ فى مدينة كيوتو اليابانية فى الفترة من ١ ـ ١٠ ديسمبر القادم للاتفاق على الأهداف التى يتعين على الدول الصناعية الالتزام بها للحد من انبعاثات الغازات الملوثة بحلول عام ٢٠١٠.

وقد تعرضت اليابان لانتقادات عنيفة من العديد من الدول الصناعية الأخرى بسبب الاقتراح الذى أعلنته أخيرا بشأن مطالبة الدول الصناعية بخفض انبعاثات الغازات الملوثة للبيئة بنسبة ٥٪ بحلول عام ٢٠١٢ وذلك قبل أسابيع قليلة من انعقاد المؤتمر الدولى الخاص بحماية البيئة بمدينة كيوتو اليابانية.

• فقد انتقدت المانيا الاقتراح اليابانى وقال المستشار الألمانى هيلموت كول انه يتعين على اليابان أن تحدد نسبة اكبر لخفض انبعاثات الغازات التى تتسبب فى ارتفاع درجة حرارة الأرض.

وكانت العديد من دول الاتحاد الأوروبى أيضا قد انتقدت الاقتراح اليابانى وطالبت بأن تعمل الدول الصناعية على انخفاض انبعاثات الغازات بنسبة تزيد على ١٥٪ بحلول عام ٢٠١٠.

وكذلك انتقدت استراليا الاقتراح اليابانى وقال تيم فيشر نائب رئيس الوزراء انه ليس هناك مجال للمساومة بشأن الاقتراح اليابانى الذى ترفضه، وتطالب استراليا بتقليل النسبة التى يتعين خفضها من انبعاثات الغازات الملوثة للبيئة عن ٥٪ التى اقترحتها اليابان حتى لاتؤثر على الاقتصاد وزيادة البطالة.

وكان جون هوارد رئيس وزراء استراليا قد هدد بالانسحاب من الاتفاقية الدولية المزمع توقيعها فى مدينة كيوتو اليابانية خلال مؤتمر البيئة الذى تنظمه الأمم المتحدة.

وقال هوارد الذى لايوافق على التحذيرات العلمية بشأن ارتفاع حرارة الأرض، ان حكومته لن توقع أية اتفاقية فى كيوتو لاتتفق مع مصالح استراليا.

وكذلك انتقدت جماعات حماية البيئة فى العديد من الدول الاقتراح اليابانى مؤكدة أنه يتعين على الدول الصناعية أن تزيد نسبة تخفيض انبعاثات الغازات الملوثة بأكثر من نسبة الـ ٥٪.

وفى الولايات المتحدة تشير التقارير إلى أن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون يعمل من أجل التوصل إلى اتفاقية بشأن حماية الكرة الأرضية من ارتفاع درجة الحرارة خلال مؤتمر كيوتو إلا أن مستشاريه منقسمون بشأن المعدل الذى يتعين الاتفاق عليه لخفض انبعاثات الغازات الملوثة والمدى الزمنى الخاص بتنفيذ ذلك.

وقد اظهر المؤتمر الذى يرعاه البيت الأبيض بشأن البيئة فى جامعة جورج تاون الأمريكية أمس الأول أن حكومة الرئيس الأمريكى ترغب فى أن تقوم الدول الصناعية والنامية على السواء بالحد من انبعاثات الغازات الملوثة. وكان كلينتون قد قال فى افتتاح المؤتمر ان الولايات المتحدة تسعى إلى تحقيق تخفيضات واقعية فى انبعاثات الكربون خلال مؤتمر كيوتو.

وتنتقد جماعات البيئة الأمريكية حكومة كلينتون لأنها غير محددة بشأن الحد من انبعاثات الغازات الملوثة.

وكان البيت الأبيض قد انتقد الاقتراح الأوروبى بخفض الغازات الملوثة بنسبة ١٥٪ مشيرا إلى أنها نسبة غير واقعية ولاتستطيع الولايات المتحدة انجازها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٨/١٠/١٩٩٧

دعم مشاركة الشباب فى التنمية ومنتدى للبيئة الحضرية

كتبت - سالى وفائى:

اكدت الشبكة العربية للبيئة والتنمية - فى الاحتفال باليوم العالمى للمستوطنات البشرية حرصها على التوعية بتنمية المستوطنات البشرية من خلال عدة برامج للشباب بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية وجامعة الدول العربية .

كما تقرر تنظيم مؤتمر عن المستوطنات البشرية فى السنغال وايضا تنظيم منتدى للبيئة الحضرية فى الصين خلال احتفالات العالم بهذا اليوم من العام القادم ١٩٩٨ . واعلن الدكتور والى نداو السكرتير العام المساعد لمؤتمر اليوم العالمى للمستوطنات البشرية أن العالم فى هذا اليوم يوجه انظاره نحو التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية، والمسكن الملائم للجميع والاهتمام بالاحصائيات التى جرت مناقشتها فى المؤتمر الثانى للامم المتحدة والتى جاء فيها انه بحلول عام ٢٠٣٠ سيصبح سكان الحضر ضعف سكان الريف.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩٩٧/١/٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حدث القرن «المناخى»

نال البحث عن "آل نينو" (حالة جوية تحدث كل فترة من الزمن بالقرب من الساحل الشيلى وتؤثر على الحالة المناخية فى مساحات واسعة من المحيط الهادئ) الاهتمام على المستويين الرسمى والشعبى فى المناطق الواقعة على جانبى المحيط الهادى وخلال الشهرين الماضيين اصبح الجميع يترقبون نذر وصوله ولاعجب فى هذا فالمشرفون على برنامج الامم المتحدة لابحاث المناخ فى العالم يتنبأون بان يكون "آل نينو" فى عام٩٧ ـ١٩٩٨ هو "حدث القرن المناخى" ويحذر رجال الارصاد من ان "آل نينو" يتوقع ان تكون الاثار المصاحبة له غاية فى العنف وانه سيؤثر على مساحات واسعة فى المحيط الهادئ خاصة فى المنطقة الواقعة الى الجنوب من الولايات المتحدة .

يتوقع الخبراء ان يتسبب "آل نينو" فى خسائر تقدر قيمتها بمليارات المليارات من الدولارات فى انحاء العالم وهو مادفع العلماء ورجال الارصاد والمزارعين والقائمين على التخطيط لحالات الطوارئ الى محاولة تحديد موعد وصول "آل نينو" بدقة . يرى جانب كبير من العلماء والباحثين ان عدد كبير من المشاهدات التى اعتبرها البعض نذرا لمقدم "آل نينو" قد لاتكون كذلك فحرائق الغابات فى اندونيسيا تعتبر من النذر الخاصة بمقدمه ولكن هجوم النمل الارجنتينى والصيف الخالى من الضباب فى لوس انجلوس وانواع الاسماك التى ظهرت فى غير مواطنها (الاسماك الاستوائية التى ظهرت فى الشمال)ليست جميعا نذر

اسماك استوائية تصل الى الشمال

يمكن الاعتماد عليها فى تحديد موعد مقدم "آل نينو" يزداد الشعور بتاثير "آل نينو" فى المنطقة الواقعة بالقرب من خط الاستواء وعلى الرغم من عدم امكان القاء اللوم على "آل نينو" فيما يختص بكل التغيرات المناخية فانه ومما لاشك فيه ان التيارات الناتجة عنه تؤدى الى حدوث خسائر ،ففى عام ٨٢ـ١٩٨٣ تسببت فى مصرع مايزيد على الفين شخص فى انحاء العالم حيث لقى الكثير منهم مصرعه فى فيضانات وانهيارات أرضية كما تسببت فى خسائر مالية قدرت بـ ١٣ مليار دولار وكانت تلك الكوارث مصاحبة لاخر ظهور قوى لـ "آل نينو". السؤال الذى يؤرق الجميع الان هو: كيف سيكون "آل نينو" هذه المره ؟" فشيلى تعانى بالفعل

محطات رصد مركبة على شمندورات

من تاثير اسواء عواصف ممطرة تمر بها منذ مايزيد على عقد من الزمان حيث قتلت الفيضانات والانهيارات الارضية ١٨ شخصا وشردت ٦٠الفا اخرين وادت الامطار الى زيادة هائلة فى الفئران وهو ما ادى الى وفاة ماقدر بـ ١٢ شخصا من جراء الفيروسات التى تحملها تلك القوارض .

يعرف الخبراء "آل نينو" ("الطفل" باللغة الاسبانية) بانه تيار دافئ من الماء يظهر بالقرب من شواطئ بيرو وشيلى كل فترة زمنية محددة (من ٢ـ ٧ سنوات) محدثا تاثيرات مناخية فى المنطقة وهى تاثيرات تترك اثارا واضحة على سقوط الجليد فى "بوسطن" وامطار الشتاء فى "لوس انجلوس" وتوقعات الانتاج المحصولى من القمح فى مناطق الغرب

فى اندونيسيا حرائق وضحايا بسبب الجفاف

الاوسط الامريكية .يبدأ "آل نينو" عندما تتوقف الرياح التجارية التى تهب من الشرق الى الغرب عبر المحيط الهادى بمحاذاة خط الاستواء من امريكا الجنوبية الى اندونيسيا .عن الهبوب لاسباب مازالت مجهولة حتى الان تقوم تلك الرياح بدور النسيم فى البركة الراكدة حيث تقوم باحداث تراكم للمياه الدافئة فى غرب المحيط الهادئ حتى يزداد ارتفاع منسوب ماء البحر فى تلك المناطق بمقدار قدمين وترتفع درجة حرارة الماء بمقدار ١٥ درجة فهرنهايت ولكن عندما يقل تاثير الرياح التجارية فان الماء الدافئ المتراكم عند إندونيسيا يتحرك الى المحيط الهادئ مرة أخرى.

وتؤدى تحركات الماء الدافئ الى حدوث تاثيرات مناخية غاية فى الاهمية .فتحدث تغيرات فى الطاقة الدافعة لعملية التبخر اللازمه لتكوين السحب والعواصف .

ما ان يبرح الماء الدافئ الشواطئ الاندونيسية حتى يبدا الجفاف فى الظهور ويصل مداه فى غينيا الجديدة وشرق استراليا (وقد ادى الجفاف بالفعل الى القضاء على كم كبير من المحاصيل بالاضافة الى تقليص الموارد المائية واعلنت الحكومة الاندونيسية وفاة ٢٧١ شخصا نتيجة للجفاف أو الكوليرا الناجمة عن نقص الماء النظيف، كما كان الجفاف هو العامل الرئيسى فى استمرارحرائق الغابات فى أندونيسيا التى وصلت الادخنة الكثيفة الناتجة عنها الى الدول المجاورة) .

على الجانب الاخر من المحيط الهادئ حيث استقرت كتلة الماء الدافئ التى قدرت مساحتها بما يساوى نصف مساحة الولايات المتحدة بدات الامطار تسقط على المناطق الشمالية من شيلى وهى فى الاحوال العادية من اشد المناطق جفافا فى العالم كما شهدت "سنتياجو" من الامطار فى شهرى يونيو ويوليو مايوازى كمية الامطار فى عام كامل وفى بيرو غطت العواصف الجليدية جبال الانديز كما غطت الفيضانات عددا من المدن الجبلية . لم تؤثر التغيرات المناخية السابقة فى العلماء والخبراء ولكن ما يثير مخاوفهم هو التاثير الذى قد ينجم عن تلك التغيرات خاصة وانه قد يشمل انحاء متفرقة من العالم .

(عن مجلة النيوزويك)



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٧

تقارير علمية تحذر

مسطرد .. فى خطر

حذر تقرير علمى صدر حديثا عن نقابة العلميين من استفحال مشكلة التلوث الناجم عن الصرف الصناعى بمنطقة مسطرد بالقليوبية ذات الكثافة السكانية العالية حيث يقوم عدد كبير من المصانع والمسابك فى المنطقة بصرف مخالفاتها بدون معالجة فى قنوات الصرف التى تروى مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية.

فيما اكدت التحاليل التى اجرتها شعبة الكيمياء بالنقابة على عينات مختلفة من مياه الرى ان تركيزات مجموعة من العناصر السامة والضارة تفوق بكثير المعدلات العالمية المسموح بها خصوصا عناصر الصوديوم والرصاص والبوتاسيوم والكالسيوم والزنك الامر الذى يشكل كارثة صحية تهدد بتدمير صحة المواطنين فى مسطرد.

واشارت التحاليل الى ان عنصر الرصاص السام بمجمع مسطرد ومياه قناة شابوره تصل نسبة تركيزه الى ١٩٣٪ فى التربة كما يوجد هذا العنصر السام بنسب عالية فى نباتى الفجل والبصل المزروعين بهذه الحقول . الامر الذى يهدد بانتشار الفشل الكلوى والكبدى بين المواطنين .

اما عنصر الكادميوم فقد وجد بالتربة بنسبة تزيد على الحدود المسموح بها دوليا وبلغت ٣٤٤٪.

اما عنصر الزنك الاشد خطرا على جسم الانسان فقد اتضح من التحليلات الكيميائية انه موجود بنسبة اعلى من المعدلات المسموح بها فى الاراضى الزراعية حيث وصلت نسبة تركيزه فى هذه المنطقة الى ٣٨٪ من التربة .

وقد ثبت ان تركيز الزنك فى قناة شابوره ومجمع مسطرد يزيد بنسبة ١٩٫٥٪ على المسموح به .

وقد ثبت ايضا وجود تركيز الماغنسيوم بدرجة اكثر من تركيزه فى مجمع مسطرد وبزيادة ٣٠٠٪ اضافة الى زيادة تركيزه فى النباتات التى تم فحصها .

وذكر التقرير ان التحليلات اثبتت وجود عنصر الصوديوم بتركيز يتراوح ما بين ٣٩٠٪ و٥٤٠٪ فى مجمع مسطرد على الموجود فى مناطق اخرى من نهر النيل .

وسجلت التحليلات وجود زيادة كبيرة فى تركيز البوتاسيوم فى كل من قناة شابوره ومجمع مسطرد عن الطبيعى بنهر النيل بنسبة ٣٩٣٪ مما ادى الى زيادة تركيزه فى كل من النباتات المزرعة بالمنطقة بنسب وصلت الى زيادة قدرها ١٣٠٪.

واوضح التقرير ان ارتفاع معدلات تلوث المياه فى منطقة مسطرد الصناعية ادى الى تلوث التربة والنباتات المزروعة بها وهى ١٤ نوعا من المزروعات منها البصل والفجل والشاكوريا والخطير فى الامر ان هذه الملوثات من النوع الذى لايتغير ولاينتهى تاثيره.

وأكد التقرير ان وجود عنصرى الصوديوم والبوتاسيوم فى الخضروات يؤدى الى عدم انتظام ضربات القلب ويتسبب فى تورم بالجسم والاطراف نتيجة لاحتجاز المياه بالجسم .

وعن تاثير وجود الزنك فى الخضراوات فانه يحل محل الحديد فى تكوين الدم مما يؤدى الى الاصابة بامراض الانيميا بانواعها المختلفة .

وعن تاثير وجود عنصر الكادميوم اكد التقرير انه يؤثر على وظائف كل من الكبد والكلى ويعوقهما عن اداء مهامهما الحيوية .

اما عن زيادة تركيز عنصر الكالسيوم فهو يؤدى الى تكوين حصوات بالمرارة والكلى لمن لديهم استعداد لذلك ويعمل على زيادة حجم حصوات المرارة والكلى لمن لديهم حصوات من البداية وكذلك النحاس يسبب امراضا بالكبد والجهاز العصبى .

واشار التقرير الى ان عنصر الرصاص من العناصر الخطيرة التى تؤثر على الجهاز العصبى والجهاز الحركى كما يتسبب فى حدوث انيميا مزمنة بالاضافة الى الاصابة بالتخلف العقلى خصوصا لدى الاطفال .

كما يؤثر الرصاص ايضا على اعصاب الاذن ويؤدى الى فقدان السمع فى النهاية .

وفى نهاية التقرير طالبت شعبة الكيمياء بنقابة العلمين بتطبيق قانون حماية البيئة على هذه المنطقة والمناطق المماثلة وعلى المصانع الموجودة بالمنطقة ومعالجة مخلفاتها قبل طرحها الى القنوات والمصارف حفاظا على صحة المواطنين.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٠/١٩٩٧

من يدفع الثمن الأغنياء أم الفقراء؟!

تعرضت البيئة لاخطار عدة اضرت بها على نحو لم يحدث منذ مئات السنين حتى صارت الحياة على الأرض مصدر تهديد لحياة العديد من الكائنات وسببا لامراض كثيرة يصاب بها الانسان فجاة بدون مقدمات.

ووحدها تتحمل الدول الصناعية المسئولية الكبرى فى هذا الصدد، فهى التى ادى استهلاكها للطبيعة بمعدلات تفوق ما تحتمل البيئة إلى اضرار جسيمة سببت كوارث لمجتمعات بشرية ضخمة فمن الجفاف إلى الأعاصير، للتصحر وارتفاع درجات الحرارة، فضلا عن التلوث البيئى المزمن.. كل ذلك سببه الرئيسى كان الاستهلاك الفظيع من جانب الدول المتقدمة للموارد و الثروات الطبيعية، وهو الاستهلاك الذى مكن تلك الدول من بناء قدرات ضخمة سياسية واقتصادية وعسكرية، وجعلها تتوحش وتحاول فرض ارائها ومواقفها على المجتمع الدولى حيال كل القضايا والمسائل الكونية بما فى ذلك سبل حماية البيئة التى دمرتها هى من قبل.

والمشكلة الخطيرة الآن، هى ان تلك الدول الكبرى تحاول ان تفرض على الدول الفقيرة الآن اتفاقا دوليا للحد من انبعاث الغازات الملوثة للبيئة سيفضى مباشرة إلى عرقلة جهود التنمية التى تبذلها تلك الدول للخروج من دائرة الفقر والتخلف والاوبئة التى تحاصرها من كل جانب.

وكان ارتفاع معدلات انبعاث الغازات الملوثة للبيئة من مصانع ومجتمعات الدول الكبرى الغنية قد ادى إلى بروز ظاهرة ارتفاع درجات حرارة المناخ الجوى الامر الذى ادى بدوره إلى انتشار ظواهر التصحر والجفاف وظهور بعض الامراض الخطيرة بصورة وبائية فى دول كثيرة من العالم النامى.

وبعد اسابيع قليلة وتحديدا فى الايام العشرة الأولى من شهر ديسمبر القادم سوف تبحث اكثر من ١٥٠ دولة فى مدينة كيوتو اليابانية الاهداف التى يتعين على الدول الصناعية الالتزام بها للحد من انبعاث الغازات الملوثة بحلول عام ٢٠١٠.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبينما تريد اليابان ان تنص اية اتفاقية يتم توقيعها خلال الاجتماعات فى هذا الصدد على خفض انبعاث الغازات الملوثة بنسبة ٥٪ بحلول عام ٢٠١٢، تريد دول اوروبية اخرى زيادة نسبة الخفض عن ذلك وفى مدى زمنى اقل للحد من ظاهرة ارتفاع درجات الحرارة. ما يثير الدهشة، هو ان الولايات المتحدة بصورة محددة تريد ان تعمل الدول الصناعية والنامية على حد سواء بالحد من انبعاث تلك الغازات.

وفى ذلك غبن شديد للدول النامية التى لا يمكن باى حال من الاحوال ان تخفض حجم تلك الغازات المنبعثة من عندها لان معنى ذلك تراجع جهود التنمية الجبارة التى تقوم بها لسد الفجوة اللا نهائية بينها وبين الدول الغنية.

وفى الوقت نفسه فانه من الظلم الفادح المساواة بين الدول الصناعية والنامية فى خطط الحد من انبعاث الغازات الملوثة. فالاولى هى التى تسببت اكثر من الثانية فى الاضرار بالبيئة وهى التى استنفدت كمالية الثروات الطبيعية على الارض لبناء وتشييد الامكانات الضخمة التى تتمتع بها حاليا، بينما الدول النامية لاتزال «محلك سر» لم تتقدم خطوات كبرى للامام ولم تستهلك من ثرواتها الا كميات محدودة، فكيف تكون المساواة.

المحـــرر

في كلمة مصر بمؤتمر روما: توشكى مشروع مصر العملاق لمكافحة التصحر ونشر العمران

روما ـ من سجينى دولرمانى ـ

اكد السفير نهاد عبداللطيف سفير مصر لدى ايطاليا إن مشروع توشكى هو مشروع القرن الحادى والعشرين الذى تهدف منه مصر إلى اقامة مجتمعات عمرانية جديدة فى الجزء الجنوبى الغربى من مصر فى إطار خطة طموحة لمكافحة التصحر.

واضاف السفير فى كلمته أمام الجلسة العام للمؤتمر الأول للأطراف الموقعة على الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر إن مصر من اوائل دول العالم التى صدقت على الاتفاقية منذ صياغتها عام ١٨٨٤ خلال مؤتمر باريس الذى عقد لهذا الغرض.

واشار إلى أن مشروع توشكى سيرفع المساحة المعمورة من أرض مصر إلى ٢٠٪ عند انتهاء المشروع عام ٢٠١٧ مقابل ٥٪ فقط فى الوقت الراهن.

واشاد رئيس المؤتمر ـ عقب القاء كلمة مصر ـ بالدور البارز الذى قام به الدكتور عبدالفتاح القصاص الاستاذ بكلية العلوم فى مجال مكافحة التصحر منذ بداية الجهود الدولية فى هذا المجال. وقدد انتخب الدكتور صلاح الطاحون نائبا لرئيس لجنة العلوم والتكنولوجيا بالمؤتمر وهو يشغل منصب مستشار شئون البيئة لشئون التصحر بمصر، كام اتفقت الدول المشاركة على عقد المؤتمر الثانى بدكار فى السنغال خريف العام المقبل.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٧

في تقرير لجهاز شئون البيئة:

عمارة اسرائيلية تلوث شاطئ رفح

□ **كتب – ماجد كريم:**

اكد تقرير تلقاه مجلس الشعب من جهاز شئون البيئة مؤخرا ان عمارة سكنية اسرائيلية على الحدود بين مصر واسرائيل تسببت فى تلوث شاطئ رفح لانها تلقى بمخلفاتها فيه.

وجاء فى تقرير للجنة اخرى شكلها محافظ شمال سيناء اللواء على حفظى ان شاطئ رفح اصبح ضارا بالانسان وحظرالاستحمام فيه، بسبب تلك العمارة، واوصت باتخاذ اجراءات عاجلة لتنظيف الشاطئ.

وقد اجرت وزارة البيئة اتصالات مع نظيرتها فى اسرائيل من اجل حماية شاطئ رفح من التلوث.



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ١٠/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«المصور» تنفرد بنشر

القائمة الكاملة لمغتصبي شواطئ نيل القاهرة

● على النيل ١٨٦ إشغالا حكوميا و ٣٧٢ تعديا أهليا

● أشهر العائلات: الخواجة وهجرس والنرش والمشاهير مصطفى حسين وخديجة ململوم وطارق نور والدكتور يحيى الجمل والمحمدى حويدق

كتب : مجدى سبلة

□□□

الأحد الماضى قرر محافظ القاهرة ازالة جميع الاشغالات غير المرخصة والمخالفة على النيل ، القرار يحمل رقم ٣١٤ لسنة ١٩٩٧ ويعتبر من أخطر قرارات محافظ القاهرة - طبعا لم يتم تنفيذه بالكامل لأنه يشمل ازالة وتصحيح أوضاع ٦٣٥ اشغالا على النيل منها ١٨٦ اشغالا حكوميا و ٣٧٢ اشغالا للقطاع الخاص والاشغالات الأخيرة قام بها عدد من والمشاهير ونجوم المجتمع والعائلات المعروفة .

□□□

□ حسب معلوماتنا فإن اللجنة التنفيذية لحماية شواطىء نهر النيل وضعت جدول الإزالات وبدأت بالفعل بكازينو «الهابى لاند» الذى يمتلكه محمد عبد الكريم على مساحة ٧ آلاف متر فى منطقة شبرا ، جولة ازالات هذا الأسبوع تشمل يخوت «شوت وفلفلة وسولت انديبير» لتصحيح أوضاع مخالفاتها ونزع المساحات المعتدى عليها وخفض ارتفاعات اسوارها التى تحجب النيل عن العامة .

وإذا كانت المحافظة قد نجحت حتى الآن فى ازالة نادى حى جنوب القاهرة فى المنيل (مساحة ٢٠٠٠ متر) ونادى العاملين بالمحافظة بجوار نادى مجلس الدولة (مساحة ٢١٠٠ متر) فهل تستطيع المحافظة إزالة اشغالات واعتداءات علية القوم ومشاهير المجتمع



المصدر : المصــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٠/١٩٩٧

المصرى بل ونوادى الداخلية والقوات المسلحة ؟

ربما كانت بادرة طيبة من وزارة الداخلية لازالة الطابق العلوى من مبنى الانقاذ النهرى ولكن تنفيذ القرار ٤١٣ يحتاج لما هو أكثر من النوايا الطيبة ويحتاج لجهود حقيقية من الوزارات السيادية أولا ومن مشاهير عائلات المجتمع المصرى ثانيا وحتى لايتحول إلى مجرد حبر على ورق ويلحق بقرارات أخرى كثيرة .

«المصور» حصلت على قائمة الأسماء كاملة وتنشرها بالنص فى استكمال مهم لحملتها التى بدأت منذ شهرين لتخليص مجرى النيل من المسيطرين على شواطئه .

ابرز العائلا المعتدية على النيل عائلة المرحوم أحمد الخواجة وبها أربعة مراسى على كورنيش المعادى تخص أحمد محمد الخواجة ولها ثلاثة مشاتل لحسين وسيد وصبحى هجرس على الكورنيش ذاته فى المعادى ، ومشتل وحيد للدكتور يحيى الجمل ومرسى بعائمة يحمل اسم (سلطانة) لصاحبه مصطفى أحمد شعبان ، ومرسى لطارق نور صاحب (أمريكانا للإعلانات) وآخر لعادل حسنى صاحب شركة سفنكس ومرسى ومشتل لوكيلة وزارة الثقافة خديجة الملوم مدير مكتب وزير الثقافة بجزيرة الزمالك .

أيضا هناك عائلة مناع لإبراهيم وسيد مناع ثلاث مراسى بجزيرة المنيل وعائلات الترش وطنطاوى ثلاث مراسى ايضا ومشتل لكاميليا سيد طنطاوى

وأكثر العائلات تعديا على كورنيش النيل هى عائلة محمد سيد أحمد التى تسيطر على أكثر من ٢ كيلو متر على كورنيش المعصرة مابين مبان ومشاتل ومراسى .

وكذلك محمد رشاد مشتل بدون ترخيص وعائلات صبره لمراسى ومشاتل لكل من مصطفى صبره وشركاه بجزيرة بدران وكذلك مرسيان ومشتل للسيدة قسمه عبد الوهاب بالزمالك وعائلة داود محمد وعبد الحميد داود بالزمالك ومحمد واحمد ابراهيم الدجوى مرسى بالمنيل بدون ترخيص.

وعائلة فهمى (حسين فهمى) وكريم حسين فهمى وليلى محمد فهمى ومحمد فهمى لـ ٤ مراسى ومشتل كلها بدون ترخيص، ومرسيان ثريا البدراوى ومشتان لناجى العريان بدون ترخيص ومرسى لمحمود مرسى وبخاطرها مرسى بالمنيل بدون ترخيص ومشتل للمخرج مجدى أحمد على بدون ترخيص ومرسى بدون ترخيص لرجل الأعمال المحمدى حويدق صاحب شركة سياحية ومتخصص سياح المان وأحد أتوبيسات شركته تم الهجوم عليه فى التحرير.

وثلاث زراعات ومرسى لورثة السيدة زينب أبو هدية ومبان فاخرة لمجدى سليمان على كورنيش المعصرة، وكذلك مبان فاخرة لسيد مرعى على كورنيش المعصرة كلها بدون ترخيص .



المصدر : المصور

التاريخ : ١/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأحمد معوض وخليفة أحمد معوض وصل التعدى على كورنيش المعصرة الى حوالى كيلومتر ما بين مبان فاخرة وحدائق كلها تعديات .

وعائلة جنيدى أحمد محمود جنيدى ومحمود جنيدى على امتداد الكورنيش بالعصرة .

شركات وكازينوهات

والكازينوهات المخالفة بالزمالك كيلوباتره وقصر النيل والسولت انديين وكازينو شهريار وشاطىء الجزيرة والزهراء والمعمورة والنيل جاردن وسيس هورس .

أما الاشغالات الحكومية المخالفة والتى دخلت جدول الازالات يأتى على رأسها تشوينات ومخازن الشركة الفرنسية التى تحتل مساحة ٥٠٠ متر بطول كورنيش المعصرة . ونادى العاملين المدنيين بوزارة الداخلية ومراسى شركة النيل العامة للنقل النهرى ومراسى شرطة المسطحات ومشتل الشركة المصرية لتجارة الأدوية ونادى الاتحاد المصرى للتجديف ونادى عين شمس وحرس الحدود ونادى شركة حلوان ونادى ضباط الشرطة ونادى إدارة القوات المسلحة ومرسى النادى الأهلى وزراعات لاتحاد الشرطة الرياضى ومرفق مياه الزمالك ونادى هيئة قضايا الدولة.

ومرسى جهاز النقل والتدريب والأتوبيس النهرى ومحطة الصرف الصحى بكورنيش مصر القديمة ومشاتل قطاع التنمية بوزارة الزراعة ومبانى للمقاولون العرب ومرسى شركة مصر للألومنيوم ومرسى الشركة المصرية النيلية ونادى الكهرباء للتجديف ونادى وادى النيل ومشتل حى دار السلام والبساتين ومبانى وزارة الزراعة ومرسى شركة مصر للسياحة ومرسى فندق المريديان .

ونادى المحكمة الدستورية العليا ونادى استراحة شرطة المسطحات ونادى المعادى للقوات المسلحة ونادى الاتحاد المصرى ومرسى النجدة النهرية ونادى ضباط مديرية الأمن بالقاهرة ونادى مجلس الدولة ومرسى للقوات المسلحة ومرسى لمعهد الآثار ومراسى للانقاذ النهرى ونادى النيابة الإدارية .

□ أخيرا القائمة الكاملة لدينا وبالاسماء ونحن فى انتظار الإزالات حتى لايصبح موضوعنا الذى ننشره أيضاً حبرا على ورق .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كارثة بيئية تهدد حياة أهالى العطوانى بإدفو!

يعيش أهالى قرية العطوانى التابعة لمركز إدفو بمحافظة أسوان فى صراع يومى مع غبار «السيليكا» الناتج عن مصنع الفيرو سيليكون التابع للشركة المصرية للسبائك الحديدية مما تسبب فى إصابة أعداد غفيرة من أهالى القرية بحساسية الصدر والتحجر الرئوى «السيكلوزين» بسبب استنشاق غبار السيليكا والذى تسبب فى إتلاف ما يقرب من مائتى فدان من أجود الأراضى الزراعية المملوكة لأهالى القرية وعدم صلاحية أية زراعات تنتج عن هذه الأراضى للغذاء الإنسانى أو حتى الحيوانى، حيث تم تغذية الحيوانات بهذه الزراعات فكان مصيرها الإصابة بالفشل الكلوى ثم النفوق بعدها.

هذا وقد قام مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان بأسوان بإعداد قائمة بالمزارعين الذين تلفت أراضيهم والأهالى الذين أصيبوا بالتحجر الرئوى تمهيدا لإقامة دعاوى تعويض ضد المصنع وإلزامه بتشغيل هذه الفلاتر التى تمنع تسرب الغبار. الجدير بالذكر أن المصنع لا يقوم بتشغيل هذه الفلاتر -كما يؤكد المواطنون- لتوفير النفقات كما يقوم بنقل المادة المتراكمة بجوار القرية مباشرة وحتى إذا تم تشغيلها فلوقت محدد من الفترة الصباحية.



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/١/١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدير قسم البيئة في البنك الدولي

«النينيو» قد يخفض محصولات افريقيا ٣٠٪

واشنطن - حذر البنك الدولي من الظاهرة المناخية القوية التي تعرف باسم النينيو ربما تكون هذا العام أقوى من أي ظاهرة سابقة من نوعها على الاطلاق.

وقال روبرت واطسون مدير قسم البيئة بالبنك على هامش مؤتمر عن القضايا البيئية في واشنطن: «يبدو ان هذا سيكون نينيو القرن. وربما كان أقوى نينيو خلال المئة وخمسين عاما الماضية».

ويقول الخبراء ان ظاهرة النينيو الرئيسية الماضية والتي وقعت عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ تسببت في أضرار تزيد قيمتها على ١٣ مليار دولار ومقتل ٢٠٠٠ شخص في أماكن مختلفة من العالم. ويتوقع الخبراء ان تكون الظاهرة الحالية بنفس الحدة وأن تسبب أمطارا غزيرة وفيضانات في أجزاء من العالم وجفافا حادا في مناطق أخرى.

وتنجم الظاهرة عن دفء المياه جنوب المحيط الهادي وهي تحدث بقوى متفاوتة خلال فترات تتراوح بين عامين وسبعة أعوام. وتستمر الظاهرة لمدد تصل الى ١٨ شهرا وتؤثر على المناخ في أماكن متفرقة من العالم. وتلقى باللائمة بالفعل على ظاهرة النينيو الحالية في وقوع اضطرابات اقتصادية في العالم.

وعرض البنك الدولي والبنك الاميركي للتنمية ووكالات اغاثة دولية أخرى تقديم معونات طارئة للدول المتضررة. وقال واطسون ان الظاهرة قد تضر بنمو اجمالي الناتج المحلي في الدول التي لم تعد نفسها لفقد محصولات ولمواجهة فيضانات.

وأضاف امام مؤتمر البنك الدولي ان التغيرات المناخية العالمية قد تتسبب في خفض انتاج المحصولات بشدة في أميركا اللاتينية وافريقيا.

وحذر من ان المحصولات الزراعية في أجزاء من افريقيا تنخفض بنسبة ٣٠٪.

وفي الوقت الذي تواجه فيه اكثر من ٨٠ دولة نقصا في المياه بالفعل قال مسؤولو البنك ان الجفاف الذي سيترتب على ظاهرة النينيو الحالية قد يؤدي الى نقص حاد في المياه في كثير من المناطق المعرضة لخطر الجفاف في العالم.

(رويتر)

المصدر : المصـــــور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٠/١٩٩٧

قاهرة نقية .. كيف ؟ ـ ١ ـ

هل يمكن نقل ١١ ألف مصنع بعيدا عن العاصمة ؟

●● لم يعد هناك خلاف على ضرورة نقل المصانع والمدابغ والمسابك من القاهرة . ذلك أن التلوث الناتج عنها قد تعدى مرحلة الخطر .

والأرقام تقول إن القاهرة : فيها أحد عشر ألفا و ٦٠٠ ألف مصنع مرخص، بالاضافة إلى أضعاف هذا الرقم من المصانع غير المرخصة ، وفيها ٥٠٠ مدبغة .

وكما يقول الدكتور محمد الرزقا بجهاز شئون البيئة . إن معدلات الجسيمات العالقة فى هواء القاهرة أصبحت ثلاثة أضعاف المعدل المسموح به خاصة ثانى أكسيد الكبريت ، وأكاسيد النتروجين .

إن حجم الكميات الموجودة من الرصاص فى هواء القاهرة تصل إلى ٥٤ ألف طن سنويا .

هذا التلوث يؤدى إلى الاصابة بأمراض القلب والجهاز التنفسى والسرطان ، وأمراض المخ والجهاز العصبى .

والأمر يمتد إلى مصانع الأسمنت الموجودة فى حلوان تلقى بـ ١٢ مادة كيماوية خطيرة ، ولهذا ففى حلوان وحدها ١٥٠ ألف مريض بالانسداد الرئوى المزمن كما أن هناك أعدادا من المصابين بالفشل الكلوى الناتج عن تلوث المياه بالرصاص .

يضاف إلى هذا الاصابة بمرض التحجر الرئوى ، الذى ينتشر فى مناطق المحاجر ومصانع الكوك..

إن فاتورة العلاج من الأمراض الناتجة عن التلوث تصل إلى المليارات .

ولأن أجدادنا قالوا لنا إن درهم وقاية خير ألف مرة من قنطار علاج ..

نقدم هذه التحقيقات الثلاثة:

الأول ننشره هذا الأسبوع عن نقل ١١ر٦ ألف مصنع خارج القاهرة.

والثانى نلتقى به فى الاسبوع القادم عن نقل ٥٠٠ مدبغة بعيدا عن العاصمة .

● د. عاطف عبيد : المشكلة في تدبير تكاليف النقل
● م. سليمان رضا : ما مصير ٥ ملايين فرد مرتبطين بهذه المصانع ؟!
● عادل الدنف : كيف ننقل مصانع تقادمت معداتها ؟!

غالي محمد
عدسة : شوقي مصطفى

●● نظريا اتفق الجميع علي حتمية نقل المصانع خارج القاهرة.

ولكن من الناحية العملية ، اختلف الجميع حول قضية النقل متي، وكيف ؟ ومن يدفع تكاليف النقل؟ ثارت مسألة العمال وأسرهم الذين يصل عددهم إلى ٥ ملايين نسمة . فماهو مصيرهم؟ وهناك مصانع أخري تقادمت . ونقلها يعني تدميرها فماذا نفعل إزاءها؟ .

وفي مواجهة كل هذا ثمة قرار من الجات بأن المصانع التي تلوث البيئة لن يكون من حقها التصدير، وثمة أمر عسكري من رئيس الوزراء يحظر إقامة أي صناعات ملوثة للبيئة داخل كردون المدن.

نبدأ القضية من أولها ●●

في القاهرة الآن وفقا للمنشآت المسجلة لدي وزارة الصناعة وبالتحديد الهيئة العامة للتصنيع، حوالي ١١٦٣٩ مصنعا ، بخلاف مئات المصانع الأخرى غير المسجلة والتي تعمل سرا تدفع بالتلوث والانتاج المخالف في وقت واحد.

نبدأ من المصانع التي يزيد عدد عمالها علي عشرة عمال، وينتهي بالحديد والصلب الذي يضم ٢٤ ألف عامل.

وسنجد المتناقضات، حيث يوجد في قاهرة المعز نحو ٣٦٣٥ مصنعا للمنتجات المعدنية وآلات ومعدات النقل و٣٤٣٢ مصنعا للغزل والنسيج والملابس والجلود، و١٥٦٠ مصنعا للمواد الغذائية والمشروبات والتبغ ثم ١١٥١ مصنعا للكيماويات و٨٥٧ مصنعا للورق ومنتجاته والطباعة ثم ٦٤٥ مصنعا للخشب ومنتجاته و٦٧٣ مصنعا لمواد البناء والخزف والصيني والحراريات و٤٤٧ للصناعات التحويلية الأخرى و٣٣٥ مصنعا معدنيا أساسيا ثم ٣٣ منجما ومحجرا فوحدة انتاج للبترول الخام والغاز الطبيعي ووحدة استخراج خامات المعادن.

واذا كان السؤال الذى لابد من طرحه هو: لماذا لا تنقل هذه المصانع خارج القاهرة؟ وبقدر سهولة طرح السؤال فإن السؤال الأصعب هو : كيف وهل من الممكن ان يتم ذلك؟

ولان معظم مصانع القاهرة الكبرى تتبع قطاع الاعمال كانت بداية التحقيق مع الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال الذى قال لى: إن قضية نقل المصانع «تحكمها عدة عوامل» أولها-قضية تكلفته ، هناك مصانع ممكن نقلها



المصدر : ....المصـــــــــــور........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٦/١٠/١٩٩٧..........

بينما يصعب ذلك بالنسبة للأخرى ولابد من دراسات فنية واقتصادية قبل أى إجراء لكن اذا نظرنا لمصانع الاسمنت فسنكتشف ان نقل هذه المصانع الثلاثة فى حلوان يعنى هدمها دون الاستفادة مما هو قائم، ومهما كانت قيمة الارض فإنها لن تمثل شيئا فى استثمارات تصل الى حوالى ٥ مليارات جنيه،

مطلوبة لاقامة مصانع جديدة لانتاج نحو ٧ ملايين طن، هى الطاقة الحالية للمصانع المطلوب نقلها .. فضلا عن انه من أين نأتى بهذه الاستثمارات؟ ولا يمكن الاقتراب من مصانع الاسمنت القائمة الا بعد أن يتم انشاء مصانع بديلة حتى لا يواجه البلد نقصا فى المعروض من الاسمنت.

وعن المصانع الأخرى يقول الدكتور عاطف عبيد : نعم هناك أنشطة لمصانع يمكن نقلها، ولدينا خطط لنقل مصانع الأدوية وشركات مثل السجاير وكولدير وهى موجودة وسط المناطق السكنية كما ندرس نقل شركة مثل غزل الشوربجى بإمبابة، واى شركة مماثلة شريطة الا تصادر أرضها حتى يمكن توفير جزء من التكلفة المطلوبة للنقل.

وبسؤاله عن امكان تكرار تجربة شركة البيرة للمشروبات ببيع الشركة بدون أرض تمهيدا لنقل النشاط الى مدينة جديدة بمعرفة المستثمرين الجدد، قال الدكتور عبيد، هذه

التجربة ليست قابلة للتكرار فى كل الشركات، لأن هناك شركات قد لا تجد من يشتريها .. فمن أين نأتى اليها باستثمارات؟ فضلا عن ان النقل يعنى انشاء كيان بتكنولوجيا جديدة، وعلى كل فإنه لابد من دراسات فنية واقتصادية لكل هذه الجوانب.

مصانع أم مجتمعات؟

هناك وجه آخر للقضية يراه المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية قائلا : نحن لا نتحدث عن مصانع، بمعنى معدات أو انشاءات فقط ، ولكن عن مصانع ارتبطت بها اقامة مجتمعات سكنية، سواء للعمال وأسرهم أو لعمالة غير مباشرة تعيش على نشاط هذه المصانع، أو أفراد عاديين اتجهوا للعيش فى هذا المجتمع وكل هذا يقتضى بحثه وألا يكون الكلام عن النقل لمجرد

النقل، بل يجب أن تكون أمامنا أهداف واضحة ، هل تنقل منعا للتلوث، الذى يمكن معالجته ببعض الاجراءات فى بعض المصانع، والبعض الآخر الذى لا يمكن معالجة التلوث به كالمدابغ والمسابك، أم أن النقل هدفه تفريغ القاهرة؟ خاصة انه يعمل بالمصانع المسجلة الموجودة فى القاهرة نحو ٥١٩ ألف عامل يعولون اكثر من ٢.٥ مليون فرد فضلا عن العمالة المباشرة، التى يرتبط دخلها بهذه المصانع، والتى لا تقل عن المعدل نفسه بأى حال من الأحوال، لنجد أننا ازاء أكثر من ٥ ملايين فرد لهم ارتباط بهذه المصانع.

ويكمل المهندس سليمان رضا: أيا كان هدف النقل، فالقرار لا يمكن أخذه بشكل ادارى وفوقى دون دراسات كافية حتى يمكن تحقيق الهدف مما يمكن نقله، ولذا فإن هناك ثلاث حالات - من وجهة نظرى - تحدد عملية النقل :

- الحالة الأولى : النشاط الانتاجى للمصنع مع الحاجة للتطوير أو التجمع فى مكان واحد، قد لا يناسبه المكان القائم داخل القاهرة الكبرى، ومن ثم يجد المسئول عن المصنع ضرورة النقل، وفى هذه الحالة ينبع القرار من المنشأة.

- الحالة الثانية : بعد مرور فترة على اقامة المصنع ، تتدهور الانشطة الخدمية المحيطة به وتحدث سلبيات حوله، ومع تغير أجيال العاملين بالمصنع يضعف ارتباط ساكنى المجتمع المحيط بالمصنع، عند هذا قد يكون قرار النقل مشتركا بين الدولة والمنشأة.

الحالة الثالثة : مع تقادم معدات المصنع، يصبح وجوده غير سليم بيئيا فى المكان ، فيكون القرار الزاميا من الدولة للمنشأة.

ولكن فى الخارج اذا كان هناك مصنع أحاط به العمران واصبحت التكنولوجيات المستخدمة فيه غير مناسبة، كما أن قيمة الاراضى المقام عليها قد ارتفعت قيمتها، فانه يتم تخريد المصنع وبيع أراضيه حتى يمكن نقله وفق حساب اقتصادى، ويقام مصنع جديد بتكنولوجيا جديدة فى مكان جديد، وهذا قابل للتطبيق فى مصر آخذين فى الاعتبار انه يقترن بانشاء المصانع لدينا فى المناطق الجديدة مجتمعات جديدة متكاملة.

ويقول المهندس سليمان رضا : ولقد تقرر نقل المطابع الاميرية من امبابة ونوبار الى مدينة ٦ اكتوبر ، وسوف يمول عملية نقلها بيع أصولها بنحو ١٥٠ مليون جنيه، فى حين سيتم انشاء المجتمع الجديد البديل فى مدينة ٦ اكتوبر بنحو ٧٠ مليون جنيه ليكون لدينا وفر قيمته ٨٠ مليون جنيه.

غير المسجلة

ولكن الدكتور عيد حسان نائب رئيس الهيئة العامة للتصنيع يشير نقطة أخرى: وهي ان القاهرة الكبرى تضم مئات المصانع الصغيرة غير المسجلة والتي تسبب تلوثا مخيفا اكثر من المصانع الكبيرة سواء كانت مسابك أو مصانع كيماوية أو مصانع غذائية كما أن هناك ٧٤٨ مصنعا تبحث محافظة القاهرة نقلها الآن، تضم ١١٥ مصنعا و٢٠٥ مصانع لمخلفات البلاستيك و٥٧ مصنعا لتصنيع الكاوتش و٢٢٤ مصنعا لتصنيع وتكسير الرخام و٥٦ فاخورة و٩٠ كسارة، والغريب أن معظم هذه المصانع غير مرخصة وبالتالى من يطبق قانون البيئة عليها فى فبراير القادم، ولذا فإن وزير الصناعة قد أعطى لكل المصانع غير المرخصة والمسجلة - مهلة ٦ شهور - لكى توفق أوضاعها وتطور من نفسها سواء من ناحية الجودة أو معالجة التلوث، بعدها سيتم اغلاق أى مصنع لم يحصل على رخصة تشغيل .

الصناعات الثقيلة

ثم نسأله: هل يمكن نقل الصناعات الثقيلة من مواقعها الحالية الى خارج القاهرة الكبرى؟

يقول الكيميائى عادل الدنف رئيس الشركة القابضة للصناعات المعدنية : أولا لابد أن نعرف أنه فى بعض الحالات يكون بناء شركات جديدة بتكنولوجيا أحدث، أفضل اقتصاديا من عملية النقل خاصة أننا لدينا مصانع تقادمت معداتها من قبل تأميمها، ومن ثم ليس اقتصاديا نقلها.

وبالنسبة للصناعات الثقيلة كالحديد والصلب فى منطقة التبين إن نقل اى مصنع يعنى فقدان معظم معداته سواء لان بعضها قديم، أو لان البعض الآخر سيصعب نقله مثل الافران، وبالتالى فإن التفكير فى نقل الحديد والصلب من موقعه الحالى يعنى فقدان المصنع بكامله، فى حين أننا لو أردنا اقامة مصنع جديد بذات الطاقة سيحتاج الى مليار دولار على الاقل دون احتساب ما ستقدمه الدولة من اعداد للبنية الاساسية فى المنطقة الجديدة، فهل تتوفر هذه الاستثمارات الآن؟

ومن سيقوم بها فى ظل عدم اتجاه الدولة لتنفيذ مشروعات جديدة بمعرفتها وترك الفرصة للقطاع الخاص، وما ينطبق على الحديد والصلب ينطبق على شركة الكوك .

ويقول الدكتور على حلمى رئيس شركة الحديد والصلب والعضو المنتدب : من المستحيل نقل شركة الحديد والصلب من موقعها الحالى، لأكثر من سبب، أولها ، أنه فى حالة النقل سوف ترتفع الخسائر، لأن ٤٥٪ من تكلفة أى مصنع للحديد والصلب عبارة عن انشاءات وهذه لن تنقل بل سيتم هدمها، وثانيها، انه عند النقل لن تستخدم بعض المعدات التى نقوم بها بالاحلال والتجديد فى ظل ظروفها وموقعها الحالى، ومن ثم يكون البديل الأفضل هو انشاء مصنع جديد.

وبسؤاله عن ان الحديد والصلب لايزال يلوث مياه النيل، قال الدكتور على حلمى: لم يعد هناك أى تلوث فى مياه التبريد ولدينا شهادات بجودتها، حتى أننا نقوم بتنفيذ محطة لاعادة المعالجة والاستخدام مرة أخرى بدلا من إلقائها فى القنوات المائية، وما يؤكد ما نقوله أن المسئولين عن الرى يطلبون أن نصرف مياه التبريد الى ترعة «غمازة» لتخفيف حدة التلوث بها الناتج عن مصادر أخرى.

● نعود الكيميائى عادل الدنف، ونسأله : لماذا لا يتم نقل مسابك بعض الشركات من وسط القاهرة؟

●● إننا بدأنا خطة لنقل مسبك صهر النحاس فى منطقة الدراسة وكذلك المسابك الموجودة فى شارع الموسكى الى المصانع الرئيسية للشركة العامة للمعادن بالتبين، بهدف تجميع النشاط والتخلص من مصادر التلوث وسط القاهرة ، وفى هذه الحالة سوف نقوم ببيع الاراضى بعد النقل لاصلاح الهيكل المالى للشركة ولشراء معدات جديدة، اذ اننا سيصعب استخدام المعدات القديمة عند النقل.

● اذا ما استمرت هذه الشركات فى مواقعها الحالية، فهل بدأت فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة التلوث؟

●● .. لما كان سيف تطبيق قانون البيئة فى فبراير القادم مسلطا على رقاب الشركات، فإننا نعمل على توفير التمويل الذاتى لتوفير الاستثمارات المطلوبة لمواجهة التلوث، لكن الفجوة مازالت كبيرة اذ مطلوب للشركات التابعة نحو ٢٥٠ مليون جنيه، ولذا نأمل أن تدرس اللجنة الوزارية للخصخصة تمويل هذه العمليات من عائد الخصخصة.

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● د. على حلمى : نقل مصنع حديد حلوان يؤدى إلى خسائر ٤٥ ٪ من قيمته

● عادل الموزى : تحميل الشركات بأعباء عملية النقل سيقضى عليها

التنفيذ هو المشكلة

ويتفق المهندس عادل الموزى رئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية مع الرأى نفسه، ويقول ان الشركات التابعة لديه تحتاج الى نحو ١٥٠ مليون جنيه بصفة عاجلة لتوفيق أوضاعها قبل تطبيق قانون البيئة.

ويقول ان كانت الجهود فى المصانع تركز على مواجهة مسببات التلوث، فهذا لا يمنع من الحديث عن نقل المصانع، لانه واجب تقتضيه الضرورات البيئية ، لكن المشكلة فى التنفيذ حيث التكلفة الاستثمارية العالية لعملية النقل، والتى اذا افترضنا جدلا ان اى شركة قابلة للنقل ستتحملها، فإن عملية النقل هنا ستحملها بأعباء ضخمة تضعف قدرتها التنافسية فى الأسواق، اذا لم تقض عليها، وهنا لن يفيد النقل الشركة ذاتها، واذا ما توفرت الاستثمارات ، فإن هذا قابل التطبيق على الشركات محدودة الحجم بينما من الصعب أن يحدث الشركات الكبيرة، فمثلا شركة مثل الكوك وقد رأستها لسنوات سابقة، من الصعب نقلها، لأن جزءا كبيرا منها يتعلق بالافران، التى لا يمكن وقفها، واذا توقفت، تنتهى صناعة الكوك فى مصر.

ان النقل ممكن لشركات البلاستيك الأهلية وشركات تصنيع الورق وشركة الغازات الصناعية، الا أن الاوضاع المالية لهذه الشركات لا تساعدها على نقلها مهما كانت قيمة الأرض، على العكس تجد ان شركة مثل البويات وضعها المالى قوى، لذا فقد بدأ مشروع نقلها بتكلفة تصل الى ٣٥٠ مليون جنيه، وهذه حالة خاصة اذ ان الشركة لديها تمويل ذاتى، كما ان الشركة لن تنقل بالمعدات القديمة بل ستنشأ بمعدات جديدة خاصة انها ستضاعف الطاقة الانتاجية.

● ماهو الوضع بالنسبة لشركات الاسمنت الثلاثة الموجودة فى القاهرة؟

●● قبل الكلام عن النقل يقول الكيميائى محمد سيد دسوقى رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات، لابد أن نعرف الوضع الحالى للتلوث الذى تسببه مصانع الاسمنت ، حتى يمكن الحديث عن النقل بشىء من الدقة.

لقد قامت مصانع الاسمنت بتنفيذ برنامج مكثف لتطوير معدات منع التلوث، واستثمرت مبالغ ضخمة فى هذا الشأن، استعدادا لتطبيق قانون البيئة فى فبراير القادم. وقد أسفر ذلك عن نتائج ايجابية للغاية، ففى شركتى طرة وحلوان للاسمنت القائمتين فى منطقة حلوان فقد وصلت معدلات انبعاث الاتربة منها الى أقل من متطلبات قانون البيئة، اما فى الشركة القومية للاسمنت القائمة فى منطقة التبين، فسوف تصل هذه المعدلات مع ما يتطلبه قانون البيئة قبل نهاية ديسمبر القادم.

إن نقل هذه المصانع يحتاج الى استثمارات ضخمة، بالاضافة الى فقد الانتاج الذى يحتاجه السوق المحلى من الاسمنت، اثناء فترة النقل التى تصل الى ٣ سنوات - اذا ما حدث - كما أن ما يمكن الاستفادة منه مما هو قائم من مصانع لن يتعدى ٢٠٪ ، ولذا من الافضل استمرار هذه المصانع فى مواقعها حتى انتهاء عمرها الافتراضى، وحتى يتم انشاء البديل من مصانع الاسمنت خارج الكتلة السكنية .

غيبة القانون

وهنا يقول المهندس علاء منير رئيس شركة طرة للاسمنت والعضو المنتدب أنه عندما أقيمت هذه الشركة فى هذا الموقع عام ١٩٢٩، لم يكن حولها أو بالقرب منها وفى عدة كيلومترات أية مبانٍ سكنية، ومن ثم لا تكمن المشكلة فى إقامة مصنع الاسمنت الذى أقيم فى هذا المكان بالذات حيث محجر المادة الخام، وانما المشكلة فى الزحف العمرانى العشوائى على أى منطقة يقام بها مصنع، اذ ان المصانع هى أساس انشاء اى مجتمع



المصدر : المصور

التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● «الجات» ستمنع المصنع الذى يلوث البيئة من التصدير

● محمد دسوقى : مشكلة التلوث فى مصانع الأسمنت تنتهى فى ديسمبر

سكانى، وبالتالى اذا افترضنا نقل هذا المصنع أو أى مصنع آخر، خارج الكتلة السكنية، فالمشكلة القائمة هى أن يحدث فى غفلة من الزمن وفى غفلة من تطبيق القانون زحف عمرانى آخر، وتتكرر ذات المشكلة خاصة أنه من المفضل انشاء مصانع الاسمنت على بعد ٢٥ كيلومترا من المدينة حتى لا تزيد تكلفة المنتج ويضيف علاء منير ان اى مصنع أسمنت قائم، ينتج مليون طن سنويا، يضم نحو ٢٥ ألف طن معدات بخلاف انشاءات تصل الى نحو ٨٠ ألف متر مكعب خرسانة.. فكيف يتم نقل ذلك فضلا عن أن المصنع القائم حاليا يحتاج الى بنية اساسية تتكلف ملايين الجنيهات، وبصفة عامة فإن تكلفة انشاء مصنع أسمنت طاقته مليون طن يحتاج استثمارات تتراوح مابين ٦٠٠ و ٧٠٠ مليون جنيه.

وقف النشاط؟!

اذا كان هذا هو الوضع فى الاسمنت، فإن المهندس محمد سيد دسوقى، يقول هناك مصانع أخرى وسط الكتلة السكنية بالقاهرة قررنا انهاء النشاط بها ، وبيع أراضيها، فقد تم اتخاذ قرار ببيع أراضى مصنع النصر للفوسفات فى العباسية وكذلك مصنع شركة الثروة المعدنية فى مصر القديمة، ومصنع آخر للطوب الرملى فى ذات المنطقة، كما تقرر وقف النشاط تدريجيا فى مصنع الطوب الرملى فى مدينة نصر، ونقل الآلات الى مصانع العباسية بالشرقية وقويسنا.

وتقرر تنفيذ اكبر مشروع لنقل كل مصانع ومخازن الشركة الشرقية للسجائر، كما يقول محمد دسوقى، من الجيزة الى مدينة ٦ أكتوبر بتكلفة ٨٥٠ مليون جنيه، وبالفعل تم شراء ٣٠٧ أفدنة وتم انشاء الأسوار تمهيدا لتنفيذ برنامج النقل التدريجى على ثلاث مراحل، وسوف يتم توفير تمويل النقل من عائد استثمارات الاراضى المملوكة للشركة الشرقية .

وبشئ من التفصيل يشرح المهندس محمد صادق رجب رئيس الشركة والعضو المنتدب مشروع نقل مصانع الشركة ويقول هناك عدة أسباب تدفع الى عملية النقل .. إن شكاوى السكان المحيطين بمواقع الشركة تضررت من التلوث والضوضاء، وامتنعت الادارات المختصة بالاحياء من تجديد رخص التشغيل أو اصدار رخص مبان، وأصبح التصريح للشركة باستمرار التشغيل فى هذه المواقع على شكل مهلة متجددة استنادا الى ما تقدمه من قرائن عن نية الشركة للانتقال الى مدينة ٦ أكتوبر. ليس هذا فقط، بل مع نمو وزيادة التطور العمرانى والكثافة السكانية، أصبحت مواقع الشركة محصورة تماما، وبما لا يسمح بأى توسعات أفقية. الامر الذى أدى إلى ضيق المصانع والمخازن ومبانى الخدمات والمكاتب عن استيعاب التوسع الحتمى لزيادة الطاقة الانتاجية والخدمية واستيعاب التطور التكنولوجى. كما أن الحملات ضد التدخين فى مصر والعالم أصبح يقتضى من الصناعة تطوير نفسها لانتاج سجائر تتناسب مع متطلبات الصحة، وهو الامر الذى يقتضى معدات خاصة متطورة لايتاح للشركة استيعابها بين خطوط التحضير والانتاج المبعثرة بين خمسة مصانع تحضير دخان، ولذا يحتاج الامر الى مركزية التحضير، مما يتطلب مساحات غير متاحة حاليا، ويستحيل حتى مع توفير المساحة تنفيذها فى جميع مصانع التحضير المبعثرة لاعتبارات فنية وتكلفة اقتصادية فادحة الاعباء.

ورغم أن صناعة السيارات غير ملوثة، إلا أن المهندس عبد المنعم خليفة العضو المنتدب لشركة النصر للسيارات يقول إن الأصل أن تواجد صناعة السيارات وسط شبكة من المصانع المنتجة للصناعات المغذية بغض النظر عن الاقتراب أو البعد من المناطق السكنية، إلا

أن هذا لايمنع من دراسة نقل شركة النصر للسيارات من وادى حوف إلى أى منطقة خارج الحزام السكنى للعاصمة.

ويقول إنه لكى يتم نقل الشركة فمن الأفضل دراسة نقل كل نشاط على حده، بمعنى أن يتم نقل مصانع سيارات الركوب إلى أى مكان والأتوبيسات إلى مكان آخر، وهكذا الهوارى.

مصير العمال

عبد الحكيم حجاج رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج يرى أن هناك جوانب أخرى لعملية النقل أولها مصير العمال، وعما اذا كان يتم نقلهم يوميا بالمواصلات الى المواقع الجديدة، أم سيتم تسكينهم وأسرهم فى مجتمعات ستقام بالقرب من المواقع الجديدة التى ستنتقل اليها المصانع.

وان كان سينشأ عن عملية نقل العمال وأسرهم مشاكل متعددة لارتباطهم بالمجتمعات التى يقيمون بها الآن، الا ان عبد الحكيم حجاج يؤكد على ضرورة تسكين العمال وأسرهم فى المواقع الجديدة، حتى لا تتكرر ظاهرة مدينة ١٠ رمضان اذ ان الشقق مغلقة بها ويسافر عمال هذه المصانع يوميا من القاهرة وغيرها الى المدينة، اى ان الهدف من انشاء المدينة لم يحقق تفريغ القاهرة الكبرى بل أصبحت عبئا يوميا عليها .

ويقول إن صناعة النسيج غير ملوثة للبيئة، ومع ذلك ليس لدينا مانع من نقل شركة مثل مصر - حلوان للغزل والنسيج أو شركة القاهرة للصباغة بشبرا الخيمة، وفى هذه الحالة يمكن بيع الاراضى والمساهمة بجزء من عائدها فى اصلاح الخلل فى الهياكل المالية للشركتين، ولا مشكلة فى فك واعادة وتركيب المعدات، لكن لابد من تقديم حوافز للنقل مثل الحصول على الاراضى الجديدة المجهزة بالمرافق مجانا أو بسعر رمزى.

. لا موافقات

وفى النهاية يقول: إن نقل المصانع خارج الكتلة السكنية، أصبح قضية ملحة، وقد اتخذنا عدة قرارات تخص مصانع الأسمنت، وهذا قابل للتطبيق على كل الصناعات فى القاهرة، أهمها، أنه لاتوسعات فى مصانع الأسمنت الموجودة فى القاهرة، ولا احلال بعد العمر الافتراضى، على أساس أن تقوم كل شركة فى القاهرة بإقامة أية توسعات لها خارج الكتلة السكنية وفى الوقت نفسه تقوم كل شركة بتعديل جدول زمنى لإنهاء النشاط

الانتاجى والانتقال خارج الكتلة السكنية.

وأضاف بأنه على سبيل المثال لانوافق على أية توسعات لأى مصنع فى منطقة شبرا الخيمة خاصة بعد أن فاقت معدلات التلوث فى هذه المنطقة المعدلات العالمية للتلوث.

وبالنسبة للمصانع الموجودة بين المناطق السكنية، قال المصدر بأنه لامفر من نقل الوحدات وبصورة ملحة وذلك مثل المسابك والجيارات والفواتير والكسارات والمنتجة للكيماويات.

وأضاف أنه يجب ألا تعتبر هذه المصانع عملية توفير التمويل مشكلة لأن المتغيرات العالمية، أصبحت تحتم قيام كل المصانع فى مصر بمواجهة أسباب التلوث إذ أنه لن يسمح خلال عامين بتصدير أى منتج تم انتاجه من مصانع تلوث البيئة، فوفقا للجات إذا كان العالم يرفع القيود النقدية والتجارية، فإنه لن يرفع القيود البيئية، لأن تلويث أى مكان أصبح يضر بالعالم كله من منطلق «أن البيئة لاتعرف حدود» وبالتالي ستصبح شهادة «بأن المصنع لايلوث البيئة» أساس لعملية التصدير، وإذا لم يواجه أى مصنع مشكلة التلوث فإنه يقضى على نفسه فى الأسواق العالمية، وإذا أعتبر نفسه منتجا للسوق المحلى، فإن الدول الكبرى تفكر فى عدم امداده بالخامات والتكنولوجيا، ومن ثم لامفر من مواجهة تلوث المصانع.

يبقى القول إن : عملية نقل المصانع . أصبحت قضية مطروحة اليوم قبل الغد، إذا كانت هناك رغبة حقيقية لتخليص القاهرة الكبرى من أمراضها .. وأيا كان العدد الذى سيسفر عنه النقل، فإن الدكتور كمال



الجنزوري رئيس الوزراء أصدر في ٢٤ يوليو ٩٦ الامر العسكري رقم ٢ بحظر اقامة صناعات ثقيلة أو ملوثة للبيئة داخل كردون عواصم المحافظات وبالتحديد القاهرة والاسكندرية .. تقول المادة الاولى ، يحظر اقامة أية صناعات ثقيلة أو ملوثة للبيئة (الاسمنت والاسمدة واستخلاص المعادن وتشكيل المعادن بالصهر ودبغ الجلود ، والمناجم والمحاجر ، أو التوسع أفقيا في القائم منها ، داخل الكردون المعتمد لمدينتي القاهرة والاسكندرية في حدود دائرة قطرها ٦٠ كيلومترا ، عدا شمال شرق مدينة القاهرة بطريق القاهرة الاسماعيلية الصحراوي فتكون حدود ٤٦ كيلومترا .

غالي محمد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٠/١٩٩٧

نشر برامج التربية البيئية فى المدارس

كتبت - سالى وفائى:

اكدت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ان الاهتمام بالأطفال والبراعم بيئيا هو احد الأهداف الرئيسية لوزارة البيئة والذى ستسعى جاهدة لتحقيقه فى المرحلة القادمة من خلال برامج التربية البيئية التى تعدها الوزارة حاليا لنشرها فى جميع المدارس بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لتوعية الأجيال القادمة بأبعاد البيئة العربية والمحلية.

ومن ناحية اخرى تلقت الوزيرة رسالة من السيد محمد المهدى مليكة.وزير البيئة واستصلاح الأراضى التونسى أعرب فيها عن إعجابه بالمستوى المتميز لمجموعة تلاميذ محافظة البحيرة الذين شاركوا فى الندوة التى عقدت مؤخرا فى تونس تحت شعار «البيئة والتنمية المستدامة فى حوض البحر المتوسط» والتى شارك فيها أربع عشرة دولة مطلة على البحر الأبيض المتوسط لمناقشة نشر الوعى البيئى فى هذه الدول وحماية التنوع البيولوجى وحماية البحر المتوسط من النفايات.

وردت الوزيرة برسالة مماثلة أعربت فيها عن حرصها على دعم التعاون والعلاقات الثنائية بين مصر وتونس فى مجال البيئة وعن أملها فى استمرار عقد مثل هذه الندوات سنويا فى أحد البلدان العربية المطلة على البحر المتوسط لتعظيم الاستفادة البيئية وتربية النشء بصورة صحيحة.



المصـدر : المســــــــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١/١٩٩٧

أمريكا تواجه مأزقاً بسبب البيئة

■ يواجه الرئيس الامريكي «بيل كلينتون» هذه الايام تحدياً ضخما جداً بما يؤثر علي وضعيته الجماهيرية بين الامريكان وذلك حيث يتعين عليه اتخاذ قرار حاسم في موضوع الحفاظ علي البيئة الكونية وحمايتها من خلال تحديد موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاتفاقية الدولية الخاصة بالحد من التلوث البيئي.

■ والمشكلة ان الخيارات المطروحة علي الرئيس الامريكي، بوصفه رئيسا لاكبر الدول الصناعية من جانب وباعتباره -كما يزعم- احد اكبر انصار البيئة في العالم، تنطوي علي صدامات محتملة مع اصحاب المصالح الذين يدافعون عن الاوضاع القائمة التي يستفيدون منها!!.

■ ولكي تتضح ابعاد المشكلة التي يواجهها كلينتون نعتقد انه من الاهمية بمكان ان نعيد تلخيص المخاطر التي تواجهها الكرة الارضية نفسها من جراء التلوث البيئي

■ المعروف ان «العوادم» التي تنتج عن المصانع والمناجم واستخدام بعض الغازات في كثير من المجالات تتسبب في زيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي للكرة الارضية وهو ما يؤدي الي اختزان درجة حرارة الشمس من جانب واتساع رقعة ثقب الاوزون في الغلاف الجوي من جانب اخر. وبالتالي الي ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية.

■ ويتوقع العلماء ان ترتفع درجة حرارة الارض من حوالي درجتين الي ست درجات خلال السنوات القادمة اذا ما استمرت معدلات الزيادة علي ما هي عليه الان وهو ما يعني ان المناطق الساحلية في كافة ارجاء الكرة الارضية مهددة بالغرق في البحار والمحيطات نظراً لارتفاع منسوب المياه نتيجة لذوبان الثلج في المناطق القطبية بالاضافة الي ان التغييرات المناخية التي ستحدث في العالم ستؤدي الي زيادة الفيضانات في بعض المناطق ومشكلات التصحر في بعض المناطق الاخري علاوة علي اضطراب نظم الري وانتقال امراض المناطق الاستوائية الي مناطق اخري كانت الاكثر اعتدالا فيما سبق من أزمان!!.

■ والمعروف ايضاً ان الولايات المتحدة كانت قد تعهدت طواعية خلال مؤتمر «الارض» الذي عقد في «ريو دي جانيرو» عام ١٩٩٢ ان تتخذ الاجراءات اللازمة للعودة بمستوي استخدام الغازات الملوثة للبيئة وخاصة المنزلية منها الي ماكانت عليه عام ١٩٩٠ وذلك قبل عام ٢٠٠٠ ولكن الذي حدث ان الانطلاقة الاقتصادية التي جعلها «كلينتون» محور حملته الانتخابية للدورة الرئاسية الثانية ادت الي زيادة النسبة بحوالي ١٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٠.

■ ورغم ذلك مازال المسئولون في امريكا يؤكدون انهم ملتزمون بعهدهم الذي قطعوه علي انفسهم حتي ان مساعد وزير الخارجية «تيموثي ويرث» وعد باتخاذ اجراءات قانونية تكفل تحقيق الاهداف المنشودة زاعما ان ذلك سيتم قبل حلول ديسمبر المقبل!!.

■ ولا شك ان تحديد شهر ديسمبر القادم لم يات من فراغ حيث سيعقد المؤتمر الدولي للحفاظ علي البيئة في مدينة «كيوتو» باليابان خلال ذلك الشهر وينتظر ان تتحدد فيه ولو بشكل مبدئي ابعاد مثل هذه الاجراءات القانونية.

■ ولذلك يتعين علي الادارة الامريكية ان تجد صيغة للتوفيق بين مسئوليات امريكا الدولية ومعارضة أصحاب المصالح الاقوياء داخل الولايات المتحدة الامريكية وخاصة «اللوبيات» الصناعية القادرة علي التأثير في الراي العام الامريكي وهو ما يخشاه «كلينتون» ونائبه «جور» ولعل اهم الخيارات المطروحة علي الرئيس كلينتون هي سن قانون جديد يفرض مزيدا من الضرائب علي استخدام المواد البترولية او المولدة للطاقة او استخدام «التكنولوجيات» التي لا تتسبب في تلويث البيئة والتي يطلق عليها «تكنولوجيا صديقة البيئة». والمؤكد ان فرض ضرائب جديدة او زيادة معدلات الضرائب الحالية سيثير موجة من الغضب والاعتراض كما ان فرض استخدام «تكنولوجيات جديدة امر مكلف للغاية سيؤدي الي نفس النتيجة تقريباً، يضاف الي ذلك ان اصحاب المصالح خاصة شركات البترول وصناعة السيارات تعارض أياً من الافتراضين زاعمين ان فرض ضرائب جديدة او زيادة الضرائب الحالية او حتي رفع اسعار البترولیات سيؤثر علي معدلات النمو القومي وعلي ذلك قامت بتنظيم حملة تليفزيونية تتكلف ١٣ مليون دولار لاقناع الآخرين بمعارضة خطة الادارة في هذا الشأن خاصة ما اعلنه وزير الداخلية «بروس بابيت» فيما يتعلق بزيادة اسعار البترولیات وخاصة الغازات حوالي ٥٠٪. تحاول الادارة الامريكية الوصول الي صيغة توفيقية تكون مقبولة من اصحاب المصالح في امريكا وتكون في نفس الوقت متماشية مع الاتجاهات الدولية التي تتزعمها -كما هو مفروض- واشنطن خاصة مع اقتراب موعد المؤتمر الدولي في «كيوتو» باليابان حتي ان الرئيس كلينتون دعا الي مؤتمر في البيت الابيض الامريكي حضره العديد من خبراء البيئة والمتخصصين في المجالات المتعلقة بها خلال الاسبوع الماضي لمناقشة كيفية الخروج من المأزق تحت شعار «قليل من المشكلات الآن، افضل من مواجهة المخاطر التي تهدد الجميع في المستقبل» ولكن لا احد يمكنه التنبؤ بما ستتوصل اليه الادارة الأمريكية في هذا الشأن حتي الآن!!.



٣ وزراء يفتتحون بعد غد مؤتمرا عن علوم البيئة

الإسكندرية - حسين ثابت:

يفتتح المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي والدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة يرافقهم الدكتور فاروق الباز بعد غد المؤتمر العالمي الاول لبحوث الارض وعلوم البيئة الذى تنظمه الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بالتعاون مع وكالة الفضاء الامريكية والشبكة الدولية للاعلام عن علم الارض .صرح بذلك فتحي القباني مدير الإعلام بالأكاديمية العربية واضاف انه سيشارك فى اعمال المؤتمر اول رائد فضاء عربى وهو الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز بدعوة من الاكاديمية وسيناقش المؤتمر على مدى ٤ ايام ١٠٥ ابحاث متكاملة عن دراسة المحيطات والسواحل ومصادر المياه والقشرة الارضية والتغيرات فى المساحات الخضراء ويشارك فى المؤتمر علماء من مصر وأمريكا وايطاليا والمركز المصرى للمعلومات ودعم اتخاذ القرار والمركز الاقليمى لهندسة البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات وجامعات عين شمس والاسكندرية والقاهرة ويهدف البرنامج الى إعداد أبحاث شاملة ومتكاملة لتفهم عمليات تغير احوال الكرة الارضية الناجمة عن العوامل البشرية والطبيعية



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٠/١٩٩٧

فيما يسعى البيت الأبيض الى حشد الدعم لمعاهدة المناخ

ضريبة الطاقة تصطدم بمعارضة الكونغرس

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ في الوقت الذي يسعى البيت الابيض الى حشد الدعم الشعبي لموقفه التفاوضي المتعلق بمعاهدة المناخ الدولية، فانه يصطدم بمعارضة شديدة في الكونغرس ضد فرض ضريبة على الطاقة لتخفيف نسبة الغازات المسببة لظاهرة حرارة الغلاف الجوي للكرة الارضية.

وعقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون مؤتمراً استمر طوال يوم الاثنين الماضي حول موضوع التغير المناخي تم التركيز فيه على مشكلة سخونة العالم، وشهد مناقشات متفائلة حول قدرة التكنولوجيا ودور المبادرة الفردية في معالجة هذه المشكلة. لكن لم يرد سوى القليل عن المعالجات المثيرة للجدل مثل ضريبة الطاقة، لأن الادارة الاميركية منقسمة على نفسها حول هذه القضية وتخشى مواجهة مع الكونغرس شبيهة بتلك التي ادت الى فشلها في تمرير ضريبة الوحدة الحرارية البريطانية عام ١٩٩٣.

ولا يتوقع وليام اوكيفي، نائب الرئيس التنفيذي في معهد البترول الاميركي ان تمضي الادارة قدماً في خطتها لعرض ضريبة ٢٥ سنتاً على غالون الغازولين والواردة في اقتراحات قدمها مسؤولون في الادارة تتم دراستها الآن.

وقال اوكيفي لـ «الحياة»: «يذكر الجميع في الادارة ما حل بضريبة الوحدة الحرارية البريطانية التي باءت بالفشل ولم تزد حينها عن سبعة سنتات لكل غالون».

لكن اوكيفي قال ان هناك احتمالاً في ان تقترح الادارة «ضريبة غير مباشرة» على شكل برنامج داخلي يفرض الحصول على ترخيص لاطلاق غازات الاحتراق. ويعتبر المسؤولون في الصناعة النفطية هذا البرنامج بانه ضريبة لانه ينطوي على وضع حدود لاطلاق غاز ثاني اوكسيد الكربون وغيره من الغازات الملوثة، ثم تخصيص حصص منها في عملية ترتقي الى مستوى التقنين. وما ان يتم تثمينها نقداً في مزاد حتى تصبح مشابهة للضريبة.

واشار اوكيفي الى ان ذلك سيتم على الارجح على مستوى المنتجين حيث يتعين على المنتج ان يرفع اسعاره. ولن يظهر ذلك بمظهر الضريبة. لكن اثره مطابق تماماً لأثر الضريبة. وقال «ان قلقي من هذه العملية يفوق القلق من الضريبة نفسها».

وسيتم تحديد الرسوم من خلال مزاد ينظم لبيع التراخيص. ويقدر معهد البترول الاميركي، الذراع الرئيسي لصناعة النفط الاميركية، انه مقابل عشرة دولارات على كل طن من مخلفات الاحتراق في الهواء ستبلغ الضريبة ٢,٥ سنت لكل غالون ومقابل ١٠٠ دولار للطن فانها تصبح ٢٥ سنتاً للغالون.

لكن الجمهوريين في مجلس النواب، يقودهم رئيسه نيوت غنغريتش لمحوا الى ان ضريبة على الغاز ستواجه معارضة شديدة في الكونغرس. وقال غنغريتش لصحيفة «واشنطن تايمز»: «لم يستغرب احد اذا سعت ادارة اخفقت في فرض ضريبة الوحدة الحرارية البريطانية في ١٩٩٣ الى ايجاد ذريعة لفرض ضرائب». وانتقد غنغريتش ايضاً تعهد كلينتون بان يقلص استخدام الطاقة في الولايات المتحدة، ربما بسن ضريبة على نسبة الكربون في المحروقات، كالنفط والغاز والفحم الحجري، بصرف النظر عما اذا كانت الدول النامية ستفعل الشيء نفسه ام لا. وقال في تعليقات نشرت الثلثاء الماضي: «الا يشكل ذلك نموذجاً كاملاً لادارة يعمها الشعور بالذنب وتريد ان تعاقب مبدأ «اميركا اولاً» لقد قال لي علماء ان الفرنسيين يسخرون بنا. فهم يعتبرون ان ضريبة الكربون اداة نموذجية لاستخدامها ضد الاقتصاد الاميركي».

ويظهر غيره من الاعضاء الجمهوريين في الكونغرس استعداداً للوقوف في وجه اي قوانين ضريبية جديدة على الطاقة. وقال النائب الجمهوري عن نيويورك، بيل باكستون، انه ينوي ان يطرح قراراً في مجلس النواب لمعارضة مبدأ فرض زيادة ضريبية على الطاقة. وقال انه يرغب في ان يصوت مجلسا النواب والشيوخ على قراره.

واضاف «ان ضريبة من هذا النوع ستتسبب قدراً كبيراً من الأذى للقطاعات الاضعف في اقتصادنا - من الفقراء العاملين الذين سترتفع كلفة مواصلاتهم، الى المسنين من ذوي الدخل المحدود الذين يعانون حالياً من صعوبات في دفع فواتير التدفئة».

ومن الممكن فهم اسباب تباطؤ الادارة في اعلان موقفها المبدئي قبل المحادثات التي ستجري في بون وكيوتو في وقت لاحق من الشهر الجاري، طالما ان مجرد زيادة طفيفة في الضريبة ستغضب الجمهوريين الذين يسيطرون على مجلسي الكونغرس الى هذا الحد.

واقر كلينتون بقلقه في المؤتمر الذي عقد الاثنين الماضي، من ان ضريبة الطاقة قد تلحق الضرر بالاقتصاد ولا تحظى بالقبول في الكونغرس.

وقال: «اذا اخترت هدفاً طموحاً، فانه يتعين عليك انذاك ان ترفع السعر على المستهلك او على الاعمال ذات الصلة». واضاف انه اذا تم ذلك بسرعة، فانك من جهة ستلحق الضرر بالاقتصاد، ومن جهة اخرى ليست هناك طريقة تجعل مجلس الشيوخ يصادق (على المعاهدة). لذا ستكون في الخارج هناك، وستكون مبادرة عظيمة، لكنها لن تتحقق».



وتتخذ القضية البعد الذي اتسم به النقاش حول ضريبة الوحدة الحرارية البريطانية، وحول اقفال منطقة حماية الحياة الطبيعية الوطنية، للسماح لشركات النفط بالتنقيب عن النفط في الاسكا في مطلع ولاية كلينتون. اذ ان هناك تحالفاً قوياً من رجال الاعمال ومن مجموعات عمالية تتبنى الحجج المعارضة لزيادة الضريبة على الطاقة وسواها من الاجراءات التي قد تلحق الضرر بالاقتصاد. وقال رئيس تحالف المناخ العالمي، غايل ماكدونالد، مهاجماً الادارة: «قد يحاول المسؤولون في الادارة ان يموهوا هذه الضرائب الجديدة مستخدمين اسماء ناعمة».

وعلى صعيد آخر يوجه انصار البيئة اتهامات بان «صناعة النفط العملاقة» ومصانع السيارات تقود حملة هدفها تضليل الشعب عن طريق المبالغة في تصوير الوقع السلبي لمعاهدة المناخ على الاقتصاد، وعلى كلفة الطاقة، فضلا عن الوظائف.

ويقول المعارضون للمعاهدة في حملة دعائية شرسة انه من غير المنصف ان توافق الولايات المتحدة على المعاهدة في حال عدم التزام دول كثيفة السكان مثل الهند والصين بالحد من اطلاق الغازات التي تسبب ظاهرة الخيمة الزجاجية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٧

انعكاسات فكر

محافظ القاهرة.. وورش الشوارع. والموت الأسود..؟!!

محافظ القاهرة الجديد الدرن الرئوى.. والسرطان يوزع على سكان وسط العاصمة التى أنتم محافظها- وبكل تاكيد- مسئول عن ساكنيها امام الله اولا وشعبها ثانيا ثم رئيس وقائد مصر مبارك الحريص الحرص كله على شعبه وصحة شعبة وراحته وابعاد كل خطر عنه.

القاهرة يوزع على الامنين بها «الموت الاسود» حتى يصل الى غرف نومهم. صدقنى الى غرف نومهم يتسلل «السم الزعاف»..!!

وهى عاصمة مصر الطيبة التى نحرص جميعا على ان تكون جميلة لا قبيحة.. أهلها اصحاء لا مرضى يتسلل اليهم «السم الزعاف» الذى يحمل العلل والامراض المميتة عبر الشبابيك والابوب ليمرض الانسان المصرى أمراض الموت ويأيد اثمة.

مجرمة لايهمها سوى جمع المال ولو كان على جماجم الاخرين من الامنين الابرياء.. والمصريين الشرفاء..

وقد يقول الدكتور عبدالرحيم شحاتة اننى لا افهم حتى الان..!

ونحن بكل تاكيد نريدك أن تفهم حتى تمد يدك النظيفة لتقتلع الفساد والفاسدين..!

وقبل ان أوضح لكم نفسى اقول لك انها جريمة غيرك ولن تكون مسئولا عنها- امام الله والناس وقائد هذا البلد- الا من لحظة قراءتك لهذه السطور وسكوتك على هذه الجريمة سكوت الاخرين..!!

***

اذن تعالى يامحافظ القاهرة الذى اثبت- وحتى الان- انه رجل جد لاهزل فيه.. ولامجاملة.. ولاتواطؤ..!!

سأحكى لكم الحكاية من أولها الى اخرها

.. وساضع تحت ايديكم وأمام ناظريكم القوانين- التى لاتطبق- والله أعلم ان كان- عدم تطبيقها- تواطؤا ام استهتارا ام اهمالا أم اشياء أخرى يعلمها الله والضالعون فيها..!!

يعانى أهالى منطقة لاظوغلى الامرين ويتجرعون السم الزعاف نتيجة أمرين على وجه التحديد:-

** ورش الدوكو الملوثة للبيئه.. والتى يخرج منها الرذاذ لينتشر مع الهواء الذى يتنفسه اهالى المنطقة شيوخا وأطفالا ونساء.

ومعروف علميا أن هذه المواد الكيماوية تحتوى على رذاذ شديد السميه والخطورة ويسبب على المدى الطويل لمتنفسية مع الهواء المختلط به امراضا خطيرة كالدرن الرئوى والسرطان..!!

** ورش سمكره- غير مرخصه- تعمل ليل نهار بشكل مقلق للراحه وهذا يتم تحت سمع وبصر رجال الامن والمحليات وغيرهم من المسئولين المنوط بهم الحفاظ على راحة المواطنين والحفاظ على صحتهم وسلامتهم..!!

وهذه الورش - الدوكو والسمكرة - تتواجد بكثافة في شوارع «علي عبداللطيف» و«سامي و«يعقوب» و«جامع الاسماعيلي » و« الناصرية» و«ثابت» و«مصطفي كامل» والشوارع المحيطة بها.

الغريب ان عمال هذه الورش يستعملون في اعمالهم مواد حارقة وسامة وانابيب بوتاجاز الامر الذي يمكن ان يتسبب في كارثة كبيرة كان يهدد المنطقة كلها بالحريق الذي ياتي علي كل شيء ويعرض الحي والاحياء المحاورة للدمار االكامل..!!

***

الاشد غرابة ان اهالي المنطقة لم يتركوا بابا الا وطرقوه.. كل المسئولين الشرطة والحكم المحلي منبهين الي مدي خطورة تلوث الهواء والبيئة مما يحدث ولكن دون جدوي.. الي ان وصلوا الي رجل حر وشريف هو «قدري ابوحسين» «نائب المحافظ فامر باغلاق بعض «الدكاكين» التي تخزن فيها الالات التي تخرج بعد التخزين للعمل في «بحور» الشوارع معطلين المرور والمارة.

العجيب ان اصحاب هذه الورش والعاملين في الشوارع فضوا «الشمع الاحمر» واستخرجوا الالات وبداو عملهم المجرم قانونا ولسان حالهم يقولون «اللي تعرف ديته اقتله» غرامة فض الشمع عشرة جنيهات.. ويسير دولاب العمل علي قارعة الطريق وعلي عينك يا تاجر ويا «دار مادخلك شر»..!!

ماذا يفعل اهالي المنطقة امام هذا العمل «الوقح» وغير المسئول ..؟!

اختارو منهم مندوبا وذهب يشكو هذا العمل «المجرم» و «المؤثم» الى مامور قسم السيدة زينب.. فقال له المامور اعمل محضر.. وفرح المندوب «عمايل» محضر.. تعنى ان الحكومة هتتحرك وقام بعمل المحضر رقم ١٦٧٠ ادارى السيدة زينب لعام ١٩٩٧.

واطمان اهل الحى فاخيراً ستتحرك الحكومة لوضع حد لهذه المهزلة.. ولكنهم اسبوع واسبوعان وشهور ولم يحدث شيء.. وذهبوا ثالية لمامور قسم السيدة زينب وشرحوا له المعاناة التى يلقاها اهالي المنطقة من الوضع السالف ذكره.. وما يحدث من تلوث بيئة وتهديد بنشوب



المصدر : الجمهوريـــة

التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم:
عـادل سـليمان

حريق وتمطى سيادة المأمور وقال لهم «اعملوا محضر»..!

وقالوا انهم بالفعل قاموا بتحرير المحضر رقم ١٦٧٠ بتاريخ ١٩٩٧ ولكنه اصر على تحرير محضر قائلاً «زيادة الخير خيرين» سبحان الله..!

وكان حكاية المحضر دى مجرد «شماعة لتعليق الهدوم» لا اكثر ولا اقل...!!

اضطر مندوب الاهالى فى المنطقة الى اللجوء لادارة مرور القاهرة واتجه الى مكتب اللواء «محمد الناظر» وقابل المقدم «عاصم القرش» وشرح له الموضوع السالف ذكره وللحقيقة تفهم المسئولون فى مكتب اللواء قائد مرور القاهرة الوضع وطلبوا من قائد الونش رفع هذه السيارات من تلك الشوارع ولكن قائد الونش رفض رفع هذه السيارات بحجة ان هذا الامر ليس من اختصاصه ولا يعنيه .!

سيادة محافظ القاهرة دكتور عبدالرحيم شحاتة

لقد انتهز بعض البلطجية تراخى المسئولين ورجال الشرطة والمحليات عن التصدى لهم فقاموا بتحويل الشوارع والارصفة الى ورش توزع «السم الزعاف» حتى ان احد العجلاتية وجد ان عمله لايدر عليه ربحا كافيا فقام بتحويل نشاطه الى «السمكرة والدوكو» واغلق شارع «على عبداللطيف» فى الجزء الواقع بين شارع «جامع الاسماعيلى» وشارع «يعقوب» ومفيش حد احسن من حد كلنا نوزع السموم ونتقاضى الاجور اموالاً نكدسها ويتحرق المواطنين القاطنين فى البيوت القريبة ولا يهمهم يصابوا «بالسل» او «بالسرطان» سيان عندهما الامران..!!

سيادة المحافظ ان الدولة لم تترك الامر هكذا «سبهللة» ولكن هناك القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ باصدار قانون بشأن البيئة ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار رئيس الوزراء رقم ٣٣٨ لسنة ١٩٩٥ وفى بابه الرابع «احكام ختامية» تقول المادة رقم «٦٥» بالنص. -

يجوز لكل مواطن او جمعية معينة بحماية البيئة اللجوء الى الاجهزة الادارية والقضائية المختصة بغرض تنفيذ حماية البيئة وما ورد بهذه اللائحة وعلى وزارة الداخلية بالتنسيق مع جهاز شئون البيئة انشاء شرطة متخصصة لحماية البيئة بالوزارة ومديريات الأمن بالمحافظات تختص بالعمل على تنفيذ احكام القوانين والقرارات المتعلقة بحماية البيئة وكذا تلقى الشكاوى والبلاغات التى تقدم فى هذا الشأن واتخاذ الاجراءات القانونية.

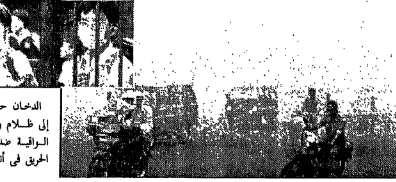
سيادة المحافظ انتم سلطة تنفيذية ولن تتركوا النار تشب فى حى من احياء وسط العاصمة انتظارا لقوانين بليدة وروتينية ولا تنس انكم مفوضون بسلطات رئيس الجمهورية عندما يحزبكم امر ما من امور جماهير الشعب المصرى ومصالحه اننا جميعا فى انتظار اجراءات ثورية تنفيذية وعاجلة لنقل هذه الورش خارج «كردون» العاصمة وهذا واحد من جملة سلطاتكم.. لا تنتظروا الى ان تقع الجريمة ويشتعل حريق مدمر فى وسط العاصمة يأتى على الاخضر واليابس.. اللهم الا هل بلغت اللهم فاشهد..!!



المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرائق غابات أندونيسيا كارثة أم جريمة ؟



الدخان حوّل المدن إلى ظلام والأقنعة الواقية ضد تلوث الحريق فى أندونيسيا

اشتعلت الحرائق فى غابات أندونيسيا منذ أسابيع ولم تنطفئ نيرانها حتى اليوم ، وامتد الدخان الأسود ليجثم على خمس دول أخرى مجاورة ، معظمها جزء من المحيط الهادى ، وهى ماليزيا وسنغافورة وبروناى وتايلاند والفيليبين وارتفعت نسبة التلوث إلى (٥٤٠) نقطة ، وفى بعض المناطق مثل جزيرة بورينو ، ارتفعت إلى (٨٣٩) نقطة ، بينما تبلغ نسبة الحد الأقصى (١٠٠) نقطة ، ليعتبر الجو ملوثًا وغير صحى ! حسب تقديرات الأمم المتحدة .

ومن هنا بدأت الإصابات بالربو والسعال والتهاب العيون والجفون بين مئات الآلاف فى هذه البلاد المكتظة بالسكان ، وتصاعدت احتمالات الإصابة بسرطان الرئة ، لأن فترة بقاء الدخان فى الرئة ، من الحرائق تصل إلى (٢٠) دقيقة ، بينما لا يمكث دخان السجائر أكثر من (٣٠) ثانية ، كما يقول الأطباء هناك .

■ وهذه الحرائق فتحت ملفات كانت مطوية فى أندونيسيا ، حيث بدأ الكلام عن تورط المزارعين وأصحاب المزارع الكبيرة والأغنياء فى البلاد فى هذه الحرائق ، التى اتضح أنها تتم كل سنة ، من أجل تحويل أراضى الغابات إلى مزارع ، وكذلك من أجل التجارة بأخشابها الثمينة النادرة ، والتى جعلت من أندونيسيا ، إحدى الدول التى تسيطر على تجارة الأخشاب فى العالم كله ! ويشاع أن الطبقة العليا والحاكمة هى التى تحتكر هذه التجارة .

□ وحسب مصادر غربية ، فإنه يتم تدمير (٩٠٠) ألف هكتار من الغابات سنويًا فى أندونيسيا ، مما حول جزيرة مثل جزيرة (جاوا) إلى منطقة قاحلة من الأشجار . والتى يعيش عليها ٧٠٪ من سكان أندونيسيا البالغ عددهم ٢٠٠ مليون !

□ ولتدمير الغابات ، يتم قطع أشجارها ثم إحراق الباقى ، لتحويلها إلى مزارع . وفى العادة تتكفل الأمطار الموسمية بإطفاء الحرائق ، لكن هذا العام شهد جفافًا ، جعل الحرائق تستمر وتنتشر دون سيطرة عليها !

ويقال إن الأمر كان سيتحول إلى كارثة وكابوس مرعب ، لو امتدت النار إلى باطن الأرض حيث طبقات النباتات الجافة ، فهى لن تخمد أبدًا ، كما حدث فى « كاليمانتان » فى بورينو ، فمازالت النيران فى الأرض منذ ١٩٨٢ ، بسبب الجفاف !



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٧

المستثمرون: إعادة تعديل حدود محمية «العميد» الطبيعية زيادة المساحة يعرقل التنمية الشاملة بالساحل الشمالي

طالب المستثمرون والمواطنون سكان الساحل الشمالي بضرورة اعادة النظر في القرار الخاص بتعديل حدود محمية العميد الطبيعية حتى لاتتعرقل خطط التنمية الشاملة بالمنطقة.

كان قراراً قد صدر بتعديل حدود المحمية لتمتد من الكيلو ٧٠ حتى الكيلو ١٠٠ على طريق اسكندرية مطروح وبعمق ٢٥كيلو ناحية الجنوب من ساحل البحر لتبلغ المساحة الاجمالية للمحمية ٧٠٠كم٢.

تحقيق:
محمد السيد

أثار القرار مخاوف وقلق المستثمرين وسكان المنطقة خاصة بعد ان ارسل جهاز شئون البيئة خطاباً الى محافظ مطروح اللواء كمال عامر يتضمن وقف وعدم تخصيص الأراضي للاغراض الاستثمارية إلا بعد الرجوع للجهاز.

طالب سكان المنطقة بتدخل اللواء كمال عامر محافظ مطروح ورئيس مجلس شعبي المحافظة لإمكان تعديل حدود المحمية حتى لاتتوقف خطط التنمية السياحية والزراعية القائمة بالفعل.

معاينة مكتبية

يقول المهندس احمد عبدالله الخازندار مدير أملاك مركز الحمام إن المنطقة التي عرضها جهاز شئون البيئة على رئيس الوزراء لاصدار قرار التعديل لم تقم على المعاينة الفعلية على الطبيعة بل اعتمدت على المعاينة المكتبية والتي رفعت لصدور القرار..!! وكان الأول ان يتم التنسيق بين الجهات المعنية والتي لها تواجد بالمنطقة كالادارة المحلية ووزارة الزراعة ووزارة التعمير ووزارة الدفاع.

ويتدخل المهندس حامد علي عبدالجليل رئيس قرية أولاد جبريل والواقع حدودها كلها داخل نطاق المحمية بعد قرارها الجديد.. وليؤكد ان هذا القرار من شأنه عرقلة كافة خطط التنمية الشاملة... فوجئنا بما جاء في خطاب جهاز شئون البيئة أننا لايمكن ان نخصص موقعاً لاقامة مسجد أو مدرسة أومستشفى مثلاً بحجة حماية البيئة الطبيعية.. وكان الأجدر بجهاز شئون البيئة ان ينسق قبل عرض القرار للاعتماد حتى لانضار أحد من تطبيقه خاصة ان بالمنطقة أكثر من ٢٠قرية سياحية على ساحل المتوسط.

ويضيف محمود خليل عبدالرحيم رئيس مجلس محلي مركز الحمام ان جهاز شئون البيئة يتحجج في مد نطاق المحمية الى هذه المساحة الشاسعة باحتواء المنطقة على نماذج عديدة ومتباينة من النباتات والمجتمع البيولوجي وانماط استخدام الأرض ومستوطنات سكانية بدوية سبق ان أعلنتها منظمة اليونسكو عام ١٩٨١ ضمن شبكة محميات المحيط الحيوي الدولية في اطار برنامج الانسان والمحيط الحيوي ولكن غاب عن جهاز البيئة والتنسيق.

إعاقة للتنمية

ويؤكد العميد عبدالوهاب طاحون رئيس مركز الحمام أن قرار ضم كردونات قرى ساحل العميد والعميد والشمامة وأولاد جبريل.. وهذه القرى لها كردونات معتمدة ومنشورة في الوقائع المصرية ومن المفروض وفقاً لذلك ان الولاية داخل الكردونات للقرى صاحبة الكردونات.. ولكن جهاز شئون البيئة يريد أن يولي نفسه ولياً على غير مايملك.. وهو بذلك يعوق كافة خطط التنمية خاصة وان المنطقة تجري بها الآن فعلياً عملية استصلاح مساحة ٢٠الف فدان سيتم توزيعها على شباب الخريجين والمستثمرين بغرض خلق مجتمع زراعي جديد مستقر ولكن رغم ان خطة الاستصلاح مستمرة وشق الترع قائم فان جهاز شئون البيئة يوقف هذه الأعمال بحجة انه جهة الاختصاص.

وأكد رئيس المدينة انه تم رفع مذكرة لعرضها على المحافظ لامكان مخاطبة رئيس الوزراء لتعديل نطاق المحمية ولاستبعاد كردونات القرى وخطة الاستصلاح لدفع خطة التنمية الشاملة بالمنطقة.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٧

مصر تشترك فى مؤتمر دولى حول صحافة البيئة

تشترك مصر فى المؤتمر السنوى الذى ينظمه الاتحاد العالمى لصحفيى البيئة بمدينة بودابست عاصمة المجر ، يبدأ بعد غد ولمدة خمسة أيام لمناقشة قضايا الاعلام البيئى وارتباط البيئة بالاقتصاد والمعلومات والتكنولوجيا ويحضره صحفيون بيئيون من ٣٠ دولة . يمثل مصر فى هذا المؤتمر وجدى رياض نائب رئيس جمعية كتاب البيئة والتنمية ومساعد رئيس تحرير الأهرام ومحرر شئون البيئة بالاهرام ، ومحمد عبد المقصود محرر شئون البيئة بالأخبار ورنده فؤاد أمينة الصندوق والمستشار الإعلامى لبرنامج إدارة التنمية الحضرية.

فى مناسبة يوم البيئة العربى :

١٥٠ مليار دولار قيمة قمامة ونفايات الدول العربية

بلغة الارقام تؤكد الدراسة البيئية الخاصة بجامعة الدول العربية (مجلس وزراء العرب المسئولون عن البيئة) ان قمامة ونفايات الدول العربية يمكن ان تدر دخلا على خزائنها اكثر من ١٥٠ مليار دولار لو تم إستغلالها الاستغلال الامثل ، فقد اوضحت تفاصيل الدراسة التى اعدها الخبير البيئى د. احمد عبد الوهاب ان نفايات المحاصيل الزراعية وحدها يبلغ وزنها ١٦٩٫٥ مليون طن لو تم تصنيعها كعلف حيوانى تحقق عائدا ماديا قدره ١٣٠ مليار دولار .

كما يبلغ وزن القمامة ٨٩٫٦ مليون طن تبلغ حصيلة تصنيف وبيع محتوياتها ٢٣٠٩ ملايين دولار ولو تم تصنيعها فإنها تحقق ٧ مليارات دولار تقريبا ، علاوة على تحقيق عائد ضخم من الاستفادة من النفايات الحيوانية التى يبلغ حجمها ١٣٥٢ مليون متر مكعب، ومياه الصرف الصحى التى تبلغ ١٨٨٧٠ مليون متر مكعب ، والصرف الصناعى والزراعى وغيرهما ، هذا بالإضافة إلى مكاسب أخرى غير مباشرة مثل توفير مليارات الدولارات التى تنفق فى مكافحة وعلاج ٤٢ مرضا يسببها وجود تلك القمامة والنفايات.

كذلك الحد من الآثار الناجمة عن وجودها مثل التأثر السلبى للثروات الطبيعية والمياه والثروات الحيوانية والنباتية بهذه الملوثات، مما يحقق خسائر فادحة تبلغ ملايين الدولارات ، فهل من سبيل لاستغلال ثروة القمامة والنفايات كثروة قومية عربية ؟

هذه الدراسة تذاع بعد غد بمناسبة يوم البيئة العربى ، الذى رفع شعار القمامة هذا العام .

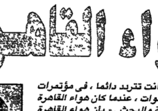


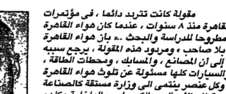
المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢/ ١ /١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هواء القاهرة فى عيون الأمريكان (٢)





هواء القاهرة .. أصبح له صاحب

مقولة كانت تتردد دائما ، فى مؤتمرات القاهرة منذ ٨ سنوات ، عندما كان هواء القاهرة مطروحا للدراسة والبحث .. « بأن هواء القاهرة بلا صاحب » ومردود هذه المقولة ، يرجع سببه إلى أن المصانع ، والمسابك ، ومحطات الطاقة ، والسيارات كلها مسئولة عن تلوث هواء القاهرة ، وكل عنصر ينتمى الى وزارة مستقلة كالصناعة وقطاع الأعمال ، والكهرباء ، والداخلية وكلهم يشاركون فى التلوث الذى أعمى العيون ، وحجر الصدور ، وألهب الجلود وأصبح هواء القاهرة «المريض » متهما دائما بأنه سبب الأمراض التى تفشت فى الآونه الأخيرة .

وقد باحت الدراسات بذلك ، والتى أجريت فى مواقع مختلفة بشبرا الخيمة ، الطرق السريعة، حلوان ، وعشوائيات أطراف المدينة الكبيرة التى لاتنام ، ويعج فيها ١٤ مليون نسمه ، يحققون بسياراتهم ٥ملايين رحلة يوميا ويستخدمون ٤٠٠٠ أتوبيس تابع لمرفق النقل العام ينبعث منها غازات احتراق السولار المدعم لكى تظل التذكرة فى متناول المواطن الكادح ، من هذا الرقم -الذى يحقق ٢٠٠ كيلو متر لكل أتوبيس كل يوم . هناك ٧٠٪ من السيارات خرجت من نطاق الخدمة الراقية وتجاوزت عمرها الافتراضى !

لان هواء القاهرة له صاحب .. وأمسكت وزارة البيئة ، بتقاليد الأمور ، وجلس قطاع النقل العام مع خبراء البيئة ، وعلى رأسهم محمد الزرقا ، رئيس قطاع نوعية البيئة بالوزارة ، وطرحوا العطاء المقدم من هيئة المعونة الأمريكية، بالتبرع بـ ٢٠٠ أتوبيس ، يتمتع بمحرك من الغاز الطبيعى . وسوف يصبح هذا المحرك محل تجربة لقدرة المحرك على الأداء الشاق ، فى شوارع المدينة الجميلة التى أفسدها الزحام والتلوث ، ومحرك الغاز الطبيعى كما يفسر د . رضا باطه، المصرى المولد ، الأمريكى الجنسية، وأستاذ هندسة الميكانيكا والطيران بجامعة كالفورنيا ،وأحد أطراف مائدة المفاوضات



د. رضا باطة



د. إبراهيم عبدالجليل

جدوى توريد «المحرك » مستقبلا وهل يتم تركيبه على شاسيه مصرى ،أم توريد السيارة مجهزة محركا وشاسيها وتعمل بالغاز الطبيعى ؟

وفكرة الغاز الطبيعى ، كما يقول د . يوسف مظهر منسق المشروع ، أنه لايلوث من جراء احتراق الغاز.

ويؤكد د . إبراهيم عبد الجليل رئيس جهاز شئون البيئة التنفيذى ومقرر المؤتمر إنه يوفر السولار المستورد المدعم ، ويطمئن من يقول أن حاويات الغاز الطبيعى فى السيارات عبارة عن قنبلة ، داخل السيارة ، قائلا إن التجارب أجريت على عبوات الغاز الطبيعى بكل الوسائل ، والظروف ، وافتعال الحوادث ، وإطلاق النار مباشرة على « تنكات الغاز الطبيعى، ولم تتأثر المادة ، ولم تسجل عبر هذه السنوات ، حوادث سببها تانكات الغاز الطبيعى ، ويتدخل د . محمد الزرقا بأن كمية الغاز الطبيعى المؤدية للرحلة الواحدة تتساوى ثمنا وكمية مع السولار . وتختلف كثيرا فى التلوث . بل يكاد يكون معدوما . وسوف تقوم المعامل المركزية بوزارة البيئة . بقياس عادم الغاز الطبيعى ، وتتولى المؤسسات الأمريكية ضبط المحرك لأداء أفضل، واستهلاك أقل ، وتتولى مؤسسة النقل العام تدريب الفنيين ، وأعداد مساحة كافية لصيانة وأصلاح محركات الغاز بجراجات جسر السويس بعد أن قفز عدد الأتوبيسات التى سوف تعمل بالغاز الطبيعى إلى ٢٠٧ سيارات منها ٧ سيارات هدية من أيطاليا .ورفض خبراء ورشة العمل فكرة زيادة التعريفة على سيارات الغار الطبيعى.

ويوضح د. . باطه . أن الغاز الطبيعى يتألف من ١٢ غازا أهمها الميثان ، والذى يمثل نسبة من ٨٥ إلى ٩٦٪ ومحتوياته تتغير كل برهة من الزمن . لخلط الهواء والوقود معا، والمحركات تضم آله تضبط المحرك الكترونيا ، أى عملية ضبط مستمرة ، وفى أمريكا هناك ١٥ ولاية تجرى أتوبيساتها بالغاز ، وسيظل وقود المستقبل حتى يتم استخدام الهيدروجين ، أنظف وقود فى العالم ، وتجرى أبحاث استخراجه من الماء اقتصاديا. وقد تخلصت لوس أنجليوس من هوائها الملوث بفضل الغاز الطبيعى .

وهواء القاهرة مظلوم مع شح الأمطار ، وتراب الأسمنت و٤٠٠٠ سيارة أتوبيس بالسولار وحرق القمامة ومع ٥٢ ألف مصنع صغير ومسبك، يموت الآلاف من أطفال وكهول القاهرة ، فى صمت دون أن يدرى أحد شيئا عن أسباب الوفاة التى من أهمها الهواء الملوث ، وكذلك من أمطار الأتربة المتساقطة من جبل المقطم ومرتفعات مدينة نصر من ردش المبانى والتى خلفت مشكله الذرات الدقيقه العالقة فى هواء القاهرة .. والخمسة ملايين رحلة كل يوم وعواصف وهواء الصحراء الشرقية والغربية، وغازات الاحتراق من مليون سيارة تعمل بالبنزين وأن هواء القاهرة « المريض » بالفكر العلمى والبنية الأساسية من المعلومات ودراسة حجم ومصدر وكمية ونوعية التلوث هو الأسلوب العلمى الأمثل للأداء، ولانردد مايقوله الغرب بأن القاهرة من أكثر عواصم المدن العالمية تلوثا وأنها مقولة مغرضة، وهذا هو موضوع الحلقة الثالثه ان شاء الله .

وجـدى ريـاض



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١/١٩٩٧

فى أول تقرير عن البيئة فى مصر:

٩٠٠٠ حالة وفاة مبكرة سنويا بسبب تلوث الهواء!

فى تقرير بيئى، يعتبر الاول من نوعه فى مصر عن حالة البيئة، اعدته السيدة نادية مكرم عبيد ويتالف من ٨٥صفحة، يتعرض لكل مكونات البيئة، وهو التقرير السنوى الذى يرفع لرئيس الجمهورية، وفقا لمواد قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ ولأول مرة.

تشير ملامح التقرير الى أن هناك ٩٠٠٠ حالة وفاة مبكرة، بسبب تلوث الهواء فى مصر ولاسيما فى المناطق الصناعية، وهناك ١٥ مليونا يتعرضون لمناسيب ضاره من ملوثات الهواء، كما باح التقرير بأن هناك نحو ٦٥٠٠ الى ١١ الف حالة نوبه قلبية يتعرض لها سكان هذه المناطق، ونحو ٨٠٠ الى ١٤٠٠ حالة جلطة مخ، مع زيادة ملحوظة فى امراض الربو الشعبى ولاسيما. فى الفئات الحساسة من السكان مثل الاطفال.

، وفى تصريح للسيدة نادية مكرم عبيد. وزير الدولة لشئون البيئة لوجدى رياض محرر شئون البيئة «بالاهرام»، بأن التلوث فى الهواء اضر باسطح الابنية التاريخية والصروح الاثرية، وتمثال ابو الهول – الذى تحمل فعل التاثيرات الجوية آلاف السنين دون تلف كبير يبدى، الان دلائل تدهور سريع كنتيجة جزئية لتلوث الهواء المتزايد.

وتشير ملامح التقرير الى أن اخطار الصرف الصناعى تفوق مضار الصرف الزراعى من حيث السمية والتاثير الفعال على الاحياء المائية. اخطار الصرف الصناعى فاقت الصرف الزراعى بمائة ضعف ويظهر التلوث حادا فى مناطق القاهرة وفرعى رشيد ودمياط.



المصدر : الأهـــرام

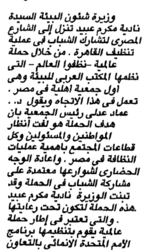
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٧

حملة نظفوا العالم ترفع قمامة مصر القديمة

وزيرة شئون البيئة السيدة نادية مكرم عبيد تنزل إلى الشارع المصرى لتشارك الشباب فى عملية تنظيف القاهرة . من خلال حملة عالمية -نظفوا العالم- التى نظمها المكتب العربى للبيئة وهى اول جمعية اهلية فى مصر . تعمل فى هذا الاتجاه ويقول د . عماد عدلى رئيس الجمعية بان هدف الحملة هو لفت أنظار المواطنين والمسئولين وكل قطاعات المجتمع باهمية عمليات النظافة فى مصر . واعادة الوجه الحضارى لشوارعها معتمدة على مشاركة الشباب فى الحملة وقد تبنت الوزيرة نادية مكرم عبيد هذه الحملة لتكون تحت رعايتها . والتى تعتبر فى إطار حملة عالمية يقوم بتنظيمها برنامج الأمم المتحدة الانمائى بالتعاون مع الحكومة الاسترالية .

وكان اهم مايميز هذه الحملة هو تضافر الجهود الشعبية مع الجمعيات الأهلية ، والأجهزة الحكومية ، وكذلك شركات القطاع الخاص ، من أجل القيام بعمل بناء ومثمر بهدف تحسين البيئة ونشر الوعى البيئى وخاصة رفع القمامة وتنظيف المكان بين سكان الحى بدأت وزيرة البيئة جولتها فى منطقة الفسطاط - بمصر القديمة .وهى منطقة أثرية بها جامع عمرو بن العاص - والكنيسة المعلقة .فالمناطق الأثرية لها الأولية .. فهى صورة مصر امام العالم يجب أن تتناسب مع تاريخها العريق الذى يعتبر تراثا لانسانية جمعاء .

شاركت ، صفحة «البيئة » الشباب فى عملهم الجاد وتعرفت على فكرهم ورؤيتهم لما يمكن أن يعطوه لمصر من المفهوم البيئى فى تحسين سلوكيات المواطنين.



تصوير: [محمد عبد المجيد]

ماذا كان هناك - فى حملة نظفوا العالم -

وجدنا وزيرة البيئة نادية مكرم عبيد تتجول فى الأزقة والطرقات يلتف حولها الشباب وتمسك بمقشة وكيس للقمامة وتنظف معهم المكان . وترفع القمامة . وهى تقول للشباب شاركوا فى تخليص مدن مصر من الملوثات . وأهمها مشكلة القمامة كونوا روادا فليكن مشكلة القمامة . قضية قومية تتكاتف جميعا للقضاء عليها . فليكن شعارنا نظفوا الشارع المصرى . البداية هنا فى مدينة الفسطاط على الجمعيات الأهلية أن تتولى هذه المشكلة، ويكون هذا هدفا نضعه للقيام بتنظيف كل الأحياء فى مدن مصر وقراها .. الشارع المصرى يحتاج إلى جهود العمل الأهلى مدعما من الحكومة . انا أؤمن بالعمل الأهلى . وسأساعد الجمعيات الأهلية الجادة ويدى فى ايديكم للقضاء على المشاكل البيئية التى يعانى منها الناس . وأهمها مشكلة القمامة، وهى نتيجة سلوكيات خاطئة من الناس . أصبح يشعر كل إنسان يعيش فى مصر بهذه المشكلة التى تعتبر من أسباب انتشار الأوبئة والأمراض . وتشوه وجه مصر . لابد من حملة مكثفة فى كل أحياء مصر يشارك فيها كل مواطن . حملة قومية تنادى بها جميعا . وفى أثناء هذا الحديث المتبادل بين الوزيرة والشباب الذى اخذ يشرح لها أفكاره ورؤيته بحماس وجديه إذا بسكان المنازل يطلون من شرفات منازلهم ويحيون الوزيرة ويمطرونها بسيل من الأسئلة والشكاوى . سيدة تشكو من أكوام القمامة أمام منزلها منذ فترة طويلة لاتعرف بدايتها ولايوجد من يخلصها من هذه القمامة .. وإلى اين يذهبون . وأين يضعون هذه القمامة والحشرات تزحف إليهم .

وسيدة أخرى تسالها بتلقائية - هل نظافة الحى مقتصرة على هذا اليوم - وهل هذا الاهتمام من الشباب والمشاركة لأن الوزيرة حضرت وشاركت فى الحملة .ترد. الوزيرة ببساطة وتواضع ساعدونا فى الكف عن إلقاء القمامة فى الشارع . سنوزع عليكم أكياسا سوداء تضعون فيها القمامة وسيتولى الحى . نقلها .. هذه مسئولية كل مواطن . الحكومة لاتستطيع ان تعمل بمفردها، كل إنسان مسئول عن نظافة شارعه لأن مردوده إلى شقته . الملوثات والأمراض ستنتقل إليه ..فهى ليس بمنأى عنها ..

انتهت جولة الوزيرة الساعة الرابعة بعد الظهر .. وهى على وعد . بأن تكون أولية العمل البيئى هو القضاء على مشكلة القمامة - نظفوا مدن مصر-

وقد شارك فى الحملة سفير استراليا وقرينته . وبعض أعضاء السفارة : وممثل المعهد الثقافى البريطانى .

عنايات مرجان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٧

بريطانيا تدعو الدول الصناعية لوقف تدهور البيئة عالميا

بلير: الوضع الحالى يؤدى لتفاقم مشكلتى الفقر والجوع

دعت بريطانيا الدول الصناعية الكبرى للعمل بشكل اكثر جدية لوقف التدهور البيئى الحالى الناجم عن ارتفاع درجة حرارة الكون وتغير المناخ على اعتبار انها المسئول الاول عن انبعاث الغازات المسببة لارتفاع درجة حرارة الكون.

وذكرت مصادر مطلعة ان بريطانيا ستكثف جهودها خلال فترة توليها لرئاسة الاتحاد الاوروبى اعتبارا من يناير المقبل لاقناع الدول الصناعية بضرورة خفض معدلات انبعاث الغازات الضارة بطبقة الاوزون مشيرة الى ان بريطانيا قد نجحت بالفعل فى خفضها الى المستوى الذى كان عليه الحال عام ١٩٩٠ تنفيذا لتوصيات قمة الأرض التى عقدت فى ريودى جانيرو

اشارت المصادر الى دعوة وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية ديريك فاتشيت بشكل خاص لكل من الولايات المتحدة واستراليا واليابان فى هذا الصدد من منطلق ان الولايات المتحدة واستراليا هما اكبر دولتين فى العالم من حيث حجم انبعاث الغازات الضارة منهما.

كان رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير قد حذر فى رسالة بعث بها الى قادة دول العالم خلال مؤتمر الأمم المتحدة الأخير حول البيئة من مغبة ارتفاع معدلات الغازات الملوثة للبيئة خاصة من الدول الصناعية الكبرى.

واشار بلير فى رسالته إلى ان استمرار هذا الوضع سيؤدى الى تفاقم مشكلتى الفقر والجوع خاصة فى العديد من دول القارة الافريقية التى ستتاثر سلبا من خلال تغير المناخ وما يترتب عليه من معاناتها من الجفاف بشكل متزايد.



المصدر : صوت الأمة

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/١٠/١٩٩٧

استرها يارب: كوارث ننتظرها بعد عامين

غرق الأرض أو احتراقها

الكوارث الطبيعية اصبحت متكررة فى مختلف انحاء العالم ويوميا تطالعنا الصحف واجهزة الاعلام المختلفة عن انباء حدوث كوارث فى شتى بقاع الارض سواء كانت زلازل او براكين او اعاصير مدمرة او فيضانات لدرجة تجعلنا نكاد نالفها ونعتاد عليها.

ومع فداحة ومخاطر هذه الكوارث فان هناك شيئا مخيفا عن حالة الارض فلقد بثت بعض وكالات الانباء خبرا عن العلماء والمهتمين بدراسة الأرض والكون عموما يؤكدون فيه احتمال وقوع حدث فلكى عظيم فى نهاية القرن العشرين هذا الحدث يتنباون له ان يؤدى إلى كارثة الكوارث.

ويقول المعنيون بهذه الدراسة ان هناك انزلاقا مفاجئا فى محور الارض سيحدث وينتج عنه اثار مدمرة اذ يبدأ بتبدل المناخ وذوبان الجليد فى القطبين وينتهى الامر بطوفان يغرق الكرة الارضية.

فما مدى حقيقة هذا الخبر؟

واذا كان صحيحا فما هلى اسبابه؟ وإلى اى مدى يمكن السيطرة على هذا الحدث؟ ام انه خرج من ايدينا؟

وكان لا بد ان نطمئن على صحة الارض من ذوى الاختصاص.



محور خيالى

يقول الدكتور زين العابدين متولى، رئيس قسم الفلك بكلية العلوم، جامعة القاهرة بالنسبة لمحور الارض فهو محور خيالى لا وجود له فى الطبيعة فهو شيء تخيلى ويميل عن الخط الرأسى بحوالى ٢٧ درجة والارض تدور حوله بمعدل مرة كل اربع وعشرين ساعة وهذا الخط منذ ان خلق الله تعالى الارض فى شكلها الحالى وهو لا يتغير بالمعنى الادمى على قدرة الانسان فهناك تغييرات فى الارض والطبيعة لا يشعر بها الانسان على مر الزمان فمثلا جبل المقطم كان فى يوم من الايام قاعا للبحر وكانت محافظة اسوان التى تقع جنوب مصر كان يصلها البحر فى يوم من الايام فهناك تغيرات فى الارض لا يشعرالانسان بها بمقاييسه العادية فيقال ان هذا المحور عبر ملايين السنين يتغير تغيرا طفيفا باجزاء من المليون من التغير وهذا من فضل الله لان ميل هذا المحور يحمل سر الحياة على الارض فلو انه اختل بالزيادة او النقصان سكتون كارثة فى الحالتين بمعنى انه اذا اقترب فستقترب الارض من الشمس فتحترق فى الحال ولو ابتعد المحور ستجمد الارض كاملة وسيقضى ذلك على الحياة لو ابتعد المحور ستجمد الارض كاملة وسيقضى ذلك على الحياة باكملها ويكون ذلك من علامات يوم القيامة.وقد يكون التنبؤ بخصوص محور الارض قد بني علي اساس حسابات رياضية ساعدتهم على التنبؤ بما يحدث مثل حساب مواقيت الصلاة على مدار العام كله فالحسابات الرياضية قد تشير إلى ان هناك احتمالا لتغير فى هذا المحور ولكن حدوث هذا الامر فى عالم الله وحده

خلل وكوارث

ويلتقط الدكتور على صادق رئيس قسم الجولوجيا بجامعة القاهرة اطراف الحديث قائلا ان كل شيء بيد الله وهذه كلها حسابات فلكية لكن التغير يحدث ولا نشعر به ولا نذهب بعيدا فالهزات الارضية مثلا إلى الان لا يستطيع الانسان بكل ما يملكه من تقدم رهيب فى الاجهزة والتكنولوجيا لن يصل إلى التنبؤ بحدوث الزلازل بل بالعكس فان الحيوانات والطيور تشعر بالزلزال قبل وقوعه بايام فهناك عملية توازن فى الكون اذا تدخل فيها الانسان بجهله افسدها واذا حدثت هذه الكارثة وانزلق محور الارض عن مكانه الطبيعى سيكون الانسان هو الجانى بسبب اخلاله بالطبيعة وافساده فيها كما حدث فى موضوع الاستنساخ مثلا ويجب ان نعرف ان الاختلاف هو سنة الحياة والكمال والثبات لله وحده وبالتالى فكل شيء عداه يتغير وهو ما ينطبق على موضوع الارض ومحورها والسبب هو الانسان ويضيف الدكتور على صادق قائلا: وبهذا الخصوص تحضرنى واقعة حقيقية حدثت فى الصين عندما اشتكى الناس هناك من ان العصافير تاكل خمس محصول الارز سنويا وهو امر خطير بالنسبة لمحصول استراتيجى عند الصينيين ونصح العلماء هناك ان يخرج كل الناس فى وقت معين ويصدرون اصواتا مزعجة للعصافير لمدة عشر دقائق حتى تستمر فى طيرانها طوال هذه المدة فتسقط ميتة لان قلبها ضعيف وصغير لا يتحمل الطيران لهذه المدة الطويلة وفعلا ماتت العصافير وزاد المحصول فى هذه السنة زيادة كبيرة ولكن فى العام التالى اكتشفوا ان المحصول مصاب بعشرات الامراض والفيروسات التى لم تكن معروفة من قبل ضاع بسببها اكثر من ٦٠٪ من المحصول واكتشفوا ان هذه العصافير التى قتلوها كانت تاكل من الحبات المصابة بهذه الفطريات دون ان يعلم الناس وعندما تدخل الانسان فى الطبيعة بجهله وادعائه العلم حدث الدمار.



المصدر : صوت الأمة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١/١٩٩٧

وهذا ما يحدث مع كوكب الارض الان فتلوث البيئة الذى نفعله بايدينا بسبب مخاطر رهيبة فهناك مناطق تستقبل رواسب وهناك مناطق رهيبة يحدث لها تاكل وهنا يختل التوازن كما ان التجارب النووية والتفجيرات التى تجرى فى قاع البحار والمحيطات تسبب خللا لا ندرى عنه لكن يظهر اثره فيما بعد ايضا تلوث الغلاف الجوى وزيادة ثانى اكسيد الكربون فى الجو والعوادم التى تنتشر فى كل مكان فكل ذلك يؤثر بطريقة او باخرى على حركة الارض على كوكب الارض كله كما ان للانسان نمط معيشى سيء فمعظم البحار اصبحت معقلا للقمامة التى ترميها السفن وهناك مئات الاطنان من القمامة تلقى يوميا فى البحار والانهار فتتجمع وتتراكم وتحدث الكارثة وهو ما لا نتنبه لخطورته مع الاسف

ويعتقد كل منا ان ما يفعله شيء بسيط لا يؤثر على الحياة وهنا لو التزم الانسان بآداب الحياة كالنظام ومراعاة عدم التلوث وتحويل القمامة فى مصانع خاصة إلى سماد والحيلولة دون القائها فى المسطحات المائية وعسى ان تفعل الدول الكبرى هذا الامر فهى المسئولة عن كل ما يحدث من اخطار الان.

الخطر قريب

ويؤكد الدكتور على صادق ان هناك مؤشرات كثيرة على اقتراب الخطر ويقول اننا بدأنا نشعر بالحرارة لفترات اطول وقد يكون ثقل الاوزون والتلوث البيئى وغاز ثانى اكسيد الكربون هى السبب وقد يساعد هذا الارتفاع على اذابة الجليد فى شمال الكرة الارضية فتزداد المياه بملايين الاطنان وترتفع عن مستوى سطح البحر وتغرق كثير من الدول والخطر حدث فى مصر بالفعل فهناك دراسات تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان دلتا نهر النيل تتقدم منها مياه البحر بمعدل سنتيمترات سنويا حتى انه فى دمياط عام ١٩٥٤ كان هناك فنار يبعد عن المياه تحركت بمقدار ١ كم والآن دخل هذا الفنار إلى المياه ويبعد عن اليابسة بمقدار ١,٥ كم ومعنى ذلك ان المياه تحركت ٢,٥ كم خلال ٤٣ سنة وهو ما يؤكد حدوث تغيير فى الطبيعة لانها ليست ثابتة واذا كانت هذه المخاطر ظهرت بوضوح فى مصر فانها تكاد تكون ظاهرة عالمية يجب ان نتنبه لها.

وايضا زلازل

ولا يقتصر الخطر القائم عل حدوث الفياضانات واغراق بعض المناطق فى الكرة الارضية بل ان ذلك يؤثر على القشرة الارضية ببعض التغيرات فتحدث الزلازل وهو ما نلاحظه الان من انتشار حدوث الزلازل وبقوة اعلى من معدلاتها المالوفة والاغرب من ذلك ان هناك زلازل تحدث باستمرار ولا نشعر بها برصدها مركز الزلازل ولو كنا نشعر بها جميعا لاصبنا بالجنون بسبب هذه الهزات المستمرة والمثيرة للدهشة ان الله تعالى قد حمى الانسان من الاحساس ببعض الزلازل الخفيفة وجعل الحيوانات لها قدرة على الاستشعار بالزلزال قبل وقوعه بايام فالخيل والكلاب والقطط تصاب بالاثارة والهياج العصبى قبيل الزلازل كما ان المرضى العقليين وجد انهم يصابون بحالة من الذعر والهياج وتكثر مشاجراتهم قبل حدوث الزلازل لحساسيتهم الشديدة لهذه الهزات وقديما كنا بعيدين عن حزام الزلازل ولكننا الان على ابواب منطقة الزلازل وذلك بسبب تدخل الانسان فكل ثقل فوق الارض وكل ضغط مائى لا بد ان يقابله رد فعل فى صورة هزات وانفجارات ارضية فمثلا السد العالى فى مصر وبحيرة ناصر وكل ما يتجمع من مياه فى هذه المنطقة يمثل منطقة ضغط كبير على الارض تزيد معها الهزات الارضية وهو ما اكدته المراصد الفلكية وقارنت بين الوضع قبل وبعد بناء السد وكذلك البحيرات الصناعية ضد الطبيعة فهى تستفز الارض بسبب ضغط المياه وتدفع الارض ان تنفث عن ما بداخلها من ضغط وحرارة فتحدث الزلازل والبراكين ومن ثم يجب على كل المسئولين فى جميع الدول ان يبحثوا نتائج الكارثة لان زيادة الاخطار تؤدى إلى تراكم المخاطر التى يمكن ان تتسبب فى فناء الارض كلها.

٣٢/١/ ٠٠٢٠٦٨



المصدر : الحيـــــاة
التاريخ : ١٤/١٠/١٩٩٧
المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمير سلطان يحض على تعاون عربي لمعالجة قضايا البيئة

□ جدة -
من عبدالعزيز نجم الدين:

■ اكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رئيس اللجنة الوزارية للبيئة أن السعودية اخذت بمفهوم التنمية المتوازنة القابلة للاستمرار، التي لا تقوم على حساب التدهور في الموارد الطبيعية والأوضاع البيئية.

وقال في كلمة بمناسبة اليوم العربي للبيئة الذي يصادف اليوم إن السعودية وضعت الخطط والبرامج للاستفادة من النفايات باسترجاع بعض مكوناتها وإعادة تدويرها. وأضاف ان التجربة السعودية كانت متميزة في تصنيع السماد العضوي من النفايات وتعمل الآن ثلاثة مصانع بطاقة ٦٥ الف طن من السماد سنوياً. واوضح ان السعودية اعطت ثمانية تراخيص لإقامة ثمانية مصانع اخرى لتصنيع السماد العضوي، بطاقة تصل إلى ٣٣٢ الف طن سنوياً.

واشار الأمير سلطان إلى ان هذه المصانع الجديدة ستكون خياراً جيداً لمعظم الدول العربية التي يتالف معظم اراضيها من صحارى ورمال وتشح فيها مصادر المياه. ولفت إلى أن مفهوم التلوث البيئي يتسع وظهرت قضايا بيئية عديدة لها أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية، تتطلب بلورة مواقف عربية ثابتة وتعاوناً مشتركاً لمجابهتها او التقليل من اخطارها، ومن اهمها قضية التغير المناخي، داعيا الى التنسيق بين الدول العربية لتحقيق موقف موحد.



المصدر : الأحرار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ / ٤ / ١٩٩٧

تقارير وزارة الإسكان تؤكد:

عدم التوسع فى مشروعات الصرف الصحى يهدد بكارثة بيئية

كتب اسامة عبد اللطيف:

كشفت تقارير وزارة الاسكان والمرافق عن اتجاه الوزارة إلى التوسع فى انشاء مشروعات جديدة للصرف الصحى بالمحافظات فى مقابل تثبيت معدل مشروعات مياه الشرب. اكدت التقارير ان حاجة معظم المدن والقرى الكبيرة من مياه الشرب سيتم توفيرها خلال الخطة الحالية بنفس برامج التنفيذ القائمة. واشارت إلى خطورة عدم التوسع فى مشروعات الصرف الصحى بما يهدد بكوارث بيئية. وذكر مصدر مسئول بوزارة الاسكان ان الوزارة تسعى إلى تقريب معدل الطاقة الاستيعابية من الصرف الصحى إلى معدل انتاج المياه النقية



محمد ابراهيم سليمان

الحالى بحيث لا تقل النسبة عن ٧٠٪ صرفا للمياه المستهلكة. اكد المصدر ان وجود وزارة مستقلة مهتمة بشئون البيئة يدفع الوزارة إلى الاسراع فى برنامج تنفيذ مشروعات الصرف الصحى بالمحافظات. واوضح المصدر ان الوزارة تؤجل بحث مشكلة تشغيل هذه المشروعات إلى وقت لاحق

حيث تتوقع وزارة الاسكان حدوث ازمة مع وزارة البيئة التى ستتمسك بقانون البيئة الذى يلزم اى جهة تلقى مخلفات صرف بمعالجتها بالطريقة الثلاثية قبل القائها وهو ما ترفضه وزارة الاسكان وتتمسك بالمعالجة الثنائية الاقل تكلفة والأقل تعقيداً تكنولوجيا. وحذر المصدر من خطورة إلزام الوزارة بالمعالجة الثلاثية وقال انه سيتم تصعيد المشكلة لأعلى مستوى لحسمها وفقاً للاولويات. واشار إلى ان إلقاء مياه معالجة ثنائية فى المصارف افضل من القائها خاما دون معالجة فى حالة تمسك وزارة البيئة بالمعالجة الثلاثية التى تعتبر شبه مستحيلة كما انها غير مطبقة حتى فى معظم الدول المتقدمة



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ / ١٠ / ١٩٩٧

فى الاحتفال بيوم البيئة العربى اليوم:

نفايات مفاعل ديمونة وتلوث المياه والهواء يعرضان الحياة العربية للخطر

٦١ مليون عربى يشربون مياها ملوثة و٩٥ مليونا بدون صرف صحى

يأتى احتفال العالم العربى اليوم بيوم البيئة العربى وسط تداعيات ومخاطر تهدد الحياة بجميع أشكالها بالفناء بسبب تزايد نسب التلوث التى يصنعها الانسان العربى بنفسه أو تفرض عليه من الآخرين.

كما يأتى الاحتفال بيوم البيئة العربى وقد تسبب التلوث وتدهور الاراضى فى خسارة الدول العربية لـ ١٠ مليارات دولار سنويا هذا المبلغ كفيل بسد جوع فقراء العرب ومحاربة التلوث. وتأتى مشكلة تلوث المياه ومحدوديتها على قائمة المشاكل البيئية التى تهدد الحياة بالفناء ، حيث اشار تقرير حديث للبنك الدولى إلي ان هناك حوالى ٦١ مليون نسمة فى العالم العربى يشربون مياها ملوثة تعرضهم للأمراض الخطيرة مما يكلف الدول أكثر من ٥ مليارات دولار للصرف على الأدوية والأطباء.

وحذر التقرير من أن برميل المياه سوف يكون أغلى من برميل النفط ٢٠ مرة خلال الاعوام القليلة القادمة ، ناهيك عن الحروب والصراعات التى ستنشب بسبب ندرة المياه ومحدوديتها وسيشهد القرن القادم تلك الحروب الطاحنة فى منطقة الشرق الأوسط.

وأشار التقرير إلي كارثة التلوث البيئي في العالم العربى والتى نتج عنها معيشة ٤٥ مليون نسمة فى مدن بلغ تلوث فيها الهواء مستويات فظيعة وقاتلة ، كما أن هناك ٩٥ مليون عربى آخرين لا يتوافر لهم الصرف الصحى، وأن هناك ٥٣ مليونا يدخنون السجائر وغيرها مما يعرضهم للأمراض والأخطار .

وذكر أحدث تقرير للجامعة العربية أن هناك مشكلة خطيرة تواجه الدول الواقعة جنوب وشرق البحر المتوسط وهى المفاعلات النووية ففى صحراء النقب تقوم إسرائيل بتشغيل مفاعل ديمونة النووى وهى لا تكشف فى نفس الوقت عن مصير النفايات المشعة. هذا بجانب امتلاكها لعشرة مفاعلات نووية أخرى منها ٥ على البحر المتوسط لا تخضع لأية رقابة دولية وتلقى بمخلفات تلك المفاعلات فى قاع البحر أمام شواطىء الدول العربية.

ولعل انتشار الأمراض الخطيرة والعاهات هو نتاج لتلك المخلفات والاشعاعات . وحذر التقرير الذى صدر فى ابريل الماضى من وجود صناعات فى الوطن العربى لا تستخدم أية معلومات للحد من الملوثات مثل الفلاتر أو وحدات المعالجة وطالب التقرير بضرورة التغلب على اسباب التلوث ،وذلك بمطالبة القائمين على الصناعة باستخدام اساليب التكنولوجيا النظيفة.

وإشاد التقرير بجهود مصر فى محاربة تلوث مياه النيل، وتنفيذ خطة شاملة لازالة جميع مصادر التلوث وحماية جوانبه وفق خطة شاملة.

كما يأتي الاحتفال بيوم البيئة العربى فى وقت تواجه فيه الدول العربية بأربعة اخطار مشتركة وهى التصحر واستنزاف الموارد البحرية وتلوث مياه البحار والأنهار، والصيد الجائر وإهدار الموارد البيولوجية التى تزخر بها البلاد العربية إلى جانب مشاكل الصرف الصحى.

ويؤكد خبراء البيئة أن الدول العربية تملك الكثير من الثروات البرية الهائلة، ولكنها فقدت معظمها بالصيد والرعى الجائر والاستخدام غير الرشيد لهذه الثروات.

كما أشارت دراسة أعدها جهاز شئون البيئة بمصر إلى أن الوطن العربى يقع فى المنطقة الجافة وشبه الجافة وأن الأرض الزراعية تتدهور خصوبتها نتيجة عدة عوامل أهمها التلوث وزيادة نسبة الملوحة بها نتيجة لعدم تركيب شبكات صرف بها، الأمر الذى يزيد من تصحرها وعدم خصوبتها.

وذكرت الدراسة أن البلاد العربية تملك آلاف الأميال من سواحل والبحار التى تحتوى على ثروات سمكية وطبيعية تستنزف لصالح الغير، حيث تحصل أساطيل الصيد اليابانية علي أكبر كمية من الثروة السمكية أمام السواحل اليمنية.. كما أن الأساطيل الاسبانية والأوروبية تصيد صيدا جائرا للأسماك أمام السواحل المغربية.

ويشير خبراء البيئة إلى أن الدول العربية اتجهت إلى التوسع الحضرى وانشاء المدن مستخدمة عمارة حديثة لا علاقة بينها وبين البيئة المحيطة سواء من حيث التصميم أو مراعاة للتراث العربى، وحذروا من أنه يجب على الدول العربية أن تتعاون لاستعادة هذه العلاقة بين سكن الانسان والبيئة المحيطة والحفاظ على التراث البيولوجى وحماية البحار والحد من التصحر.

وبعد هذه الأرقام المفزعة والمحيطة أيضا وصرخات وتحذيرات التقارير المحلية والعالمية يبقى السؤال .. هل فعلا ستكون الدول العربية جادة فى محاربة التلوث الذى يلتهم الأخضر واليابس ويخصصون لذلك جزءا من أموالهم المتراكمة فى البنوك أم ينتظرون انهاء حياتهم . معلقين تحقيق الأمل فى غد أفضل على أيدى الآخرين من الخارج، انها صرخة نبعث بها لعل وعسى.

أشرف بدر



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٠ / ١٩٩٧

مع الاحتفال بيوم «البيئة العربى»:

١٠ مليارات دولار خسائر الدول العربية سنويا بسبب التلوث

انتهى البنك الدولى من وضع استراتيجية شاملة لمواجهة التلوث البيئى بالعالم العربى بتكلفة ٣٠ مليار دولار خلال العقد القادم. وصرح مصدر مسئول بالبنك الدولى بالقاهرة بان الاستراتيجية ترتكز على إيجاد التوازن بين احتياجات التنمية فى المنطقة والتحديات البيئية الخطرة التى تواجهها.

وقال: إنه ستتم معالجة مشاكل تلوث الهواء والمياه من خلال تركيب فلاتر للمصانع التى تصرف مخلفاتها في الأنهار والبحار، وتقليل نسب ثانى اكسيد الكربون المدمرة ومحاربة التصحر.

وقال: إن العالم العربى يواجه كارثة بيئية، وان تلوث المياه والهواء إلى جانب تدهور الأراضى يكلف الدول العربية حاليا أكثر من ١٠ مليارات دولار سنويا.

وأشار احدث تقرير للبنك الدولى إلى أن هناك حوالى ٦٠ مليون نسمة فى العالم العربى لا يحصلون علي مياه نظيفة و٩٥٪ من السكان لا يتوافر لديهم الصرف الصحى.



جمعية للشمامين

تشكلت في فرنسا اخيرا ، جمعية تطلق على نفسها جمعية الشمامين وعددها ١٥ شخصا ، وظيفتها اختبار درجة تلوث الهواء الذى تستنشقه بالروائح الاخرى، وقد بدات الجمعية فى اجراء اعداد لانوف اعضائها وتدريبها على قياس درجة تلوث بعض المناطق بالروائح المنتشرة فى الجو والناجمة عن حرق بعض المواد الكيميائية او البترولية او النباتية.

وقد درس اعضاء جمعية الشمامين ما يسمى «بلغة الروائح» لمدة اربعة اشهر لتحديد اسماء يستنشقوها بانوفهم فى الجو.

وذكر مدير احد المصانع فى ضاحية مدينة روان الفرنسية ان طهى نبات الكولز فى مصنعه يتسبب فى انتشار رائحته فى كل المنطقة واوضح انه انفق نحو ٨ ملايين فرنك لتخفيض هذه الرائحة من الجو، لكن تبقى نسبة ٣٠٪ تزعج السكان وصرح لصحيفة لوباريزا انه ينتظر النتائج التى تسفر عن عمل «جمعية الشمامين» لكى يختبر انجح الوسائل في مقاومة الروائح.



المصـدر :......الأهــــــــرام.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريـخ :......١٤/١٠/١٩٩٧........

الأمراض المعدية كارثة بيئية تهدد أطفال العالم

شهدت القاهرة مؤخرا اعمال المؤتمر الدولى السادس للميكروبيولوجيا الذى شارك فية اكثر من ٥٠٠ عالم وطبيب متخصص من كافة دول العالم تحت رعاية وزيرى الصحة والسكان والبحث العلمى

وناقش المؤتمر كما يقول الدكتوراسامة رسلان استاذ الميكروبيولوجيا بطب عين شمس ومقررعام المؤتمر اكثر من ١٠٠ بحث تركزت حول الاكتشافات المبكرة للامراض المعدية وطرق السيطرة عليها ودراسة الجديد فى مجال التشخيص والعلاج كما ناقش المؤتمر اسباب إنتشار بعض الأمراض الفيروسية المعدية وامراض الدرن الرئوى والالتهاب الكبدى الفيروسى C وعدوى المستشفيات والأمراض الفيروسية التى تنتقل أثناء عمليات الغسيل الكلوى وغيرها من الامراض ودراسة الأمراض العائدة والمستجدة ونسبة حدوثها . واوضح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى أن دور الجمعيات الأهلية لايقل مطلقا عن دور المنظمات الحكومية فى خدمة المجتمع وإننا لكى ندخل القرن القادم لابد من العمل الجماعى وإحترام الراى الآخر والتنسيق والتنظيم بين الجامعات والهيئات البحثية وأن يكون هناك وصل بين العاملين فى الحقل الاكاديمى لتبادل الخبرة والربط بين النظرية والتطبيق وطالب الدكتور مفيد بتعديل القانون الخاص بالجمعيات العلميةالتى لها صبغة علمية وربطها بالجامعات والمراكز البحثية حتى يتسنى لها القيام بدورها فى خدمة المجتمع والمواطنين بالصورة المثلى وتقول الدكتورة ماجدة رخا وكيلة وزارة الصحة لشئون المعامل أن الدور الوقائى لايقل اهمية عن العلاج ولذا تقوم وزارة الصحة من خلال اجهزتها المختلفة باجراء الدراسات البحثية والتقصى الوبائى بصفة دورية حتى يمكن الاكتشاف المبكر عن الأمراض والسيطرة عليها باتخاذ الاجراءات الوقائية الفورية عليها ووضع خطة متكاملة لتطوير وتحديث معامل الوزارة على كافة مستوياتها بجميع المحافظات لمواكبه التطور العلمى وصولا للتشخيص الدقيق والسريع للامراض المختلفة وتقديم العلاج المناسب وإتخاذ الاجراءات اللازمة لانتشار الاوبئة وأوضحت الدكتورة ماجدة ان عامل الوقت أصبح عاملا هاما لانقاذ المريض فى بعض الحالا الحرجه وأشارت إلى ان الوزارة تركز حاليا على ضرورة إجراء الفحوص المعملية على اكياس الدم وطرق التخلص من النفايات الخطرة وخاصة نفايات المستشفيات والمنشآت الصحية والقيام بحملا التطعيم الدورية ضد الأمراض المختلفة وناقش المؤتمر بحثا للدكتور علاء عبدالله الجندى بجامعة ايجينا الامريكية حول تشخيص مرض الدرن الذى اصبح يمثل مرض القرن القادم وأوضح انهم فى الطريق إلى إكتشاف لقاح جديد يمكنه القضاء على المرض وخاصة ان بعض المضادات الحيوية الحالية اصبحت غير كافيه للقضاء عيه وناقش الدكتور علاء الالتهاب الرئوى المصاحب لأجهزة التنفس وقال أن المريض الذى يلازم ماكينة التنفس أكثر من ٤٨ ساعة تزيد عنده إحتمالات الاصابة بالالتهاب الرئوى والذى يحدث بعد الفشل التنفسى ووجود بعض المؤشرات تدل على ان المريض يعانى من إلتهاب رئوى مثل زيادة عدد كرات الدم البيضاء فى الجسم وارتفاع درجة الحرارة إلى اكثر من ٣٨ درجة مع زيادة فى البلغم وتغيير لون الوجة الى الاصفر المخضر وينصح الباحث بالبعد عن التدخين وتعاطى المخدرات والالتزام الكامل بفترة العلاج بالمضادات الحيوية والبعد عن الأدوية المضادة للقرح والعمل على تعقيم الآلات تعقيما جيدا وحذرمن ان الامراض المعدية اصبحت كارثة بيئيةتهدد صحة اطفال العالم وفى النهاية اوصى المؤتمر كما يقول الدكتوراسامة رسلان بتصحيح مفهوم مكافحة العدوى لدى الهيئات والافراد بكافة الطرق وان تتبنى الجمعيات العلميةحملات توعية لمكافحة العدوى وطالب بتبعية الهيئات المعنية والجمعيات غير الحكومية لوزارة البحث العلمى بدلا من الشئون الاجتماعية وان تتبنى وسائل الاعلام المختلفة حملة مكافحة العدوى وان تجعل لها مساحة بين البرامج وتختار لها مادة اعلامية جيدةوطالب بضرورة التخلص من مخلفات المستشفيات بطريقة امنة وتصنيفها قبل التخلص منها وجعل التطعيم ضد فيروس الالتهاب الكبدى اجباريا .

د.اسامة رسلان

ليلى السعدنى

٠٠٣٤٢١

مؤتمر فلكى يحذر من اصطدام لأحد المذنبات بالأرض عام ٢١٣٦

اكدت نتائج الدراسات العلمية التى اجـريت من خـلال التلسكوبات الراديوية اثناء مراقبة مذنب هالى الذى اقـترب من الارض خـلال هذا العام من وجود جزيئات عضوية مركبة داخل المجموعة الشمسية تعزز من احتمالات وجود حياة على بعض كواكب المجموعة

جاء هذا فى بحث علمى مشترك قام بة علماء من اليابان والصين وفرنسا وتناول مناقشتة المؤتمر الدولى الثالث والعشرون للاتحاد الدولى الفلكي الذى عـقـد بمدينة بيوتو اليابانية ويقول الدكتور مسلم شلتـوت رئيس قسم البحوث الشمسية بمعهد العلوم الفلكية والجيوفيزيقية بحلوان والذى شارك فى المؤتمرانة يمكن الاستفادة من دراسة المذنبات فى معرفة زمن تكون المجموعة الشمسية لانها تأتى من اماكن بعيدة فى الكون وتتحرك نحو المجموعة الشمسية بسبب القلاقل التى تحدث فى بعض النجوم القريبة ولذا، فإنهايمكن ان تعطى تصورا عن حالة الكون وطبيعة مادته ويضيف بان هذه المذنبات تتحرك فى شكل بيضاوى وتستغرق فى دورانها عدة سنوات قد تصل الى المئات طبقا لوزن المذنب وسرعة دورانه وفى حالة اقتراب هذه المذنبات، من الشمس تذوب تماما بفعل درجات الحرارة لكونها من الثلوج والغازات واضاف الدكتور شلتوت ان السفينة الفضائية التى ارسلتها وكالة الفضاء الاوروبية الى مذنب هالى عام ١٩٨٦ اكدت ان بة مواد عضوية كما ثبت ذلك على مذنب ليفى شوماكر عام ١٩٩٤ وهذه المذنبات تنقل عناصر الحياة المختلفة من كوكب الى اخر وجاء فى البحث ان هناك احتمال لتصادم احد المذنبات فى عام ٢١٣٦ بالارض حيث انه يقترب من المجموعة الشمسية بسرعة هائلة مما يسبب اجتذابه نحو الارض وطالب البحث باستخدام وسيلة لابعاد هذا الخطر الداهم بمحاولة تدميره قبل وصوله الى الارض بقذائف نووية او تركيب توربين نفاث عالى القدرة لدفعه بعيدا عن الارض ٠

عرفان مصطفى



القوات البحرية فى مهمة لحماية البيئة

للقوات البحرية دور مهم غير دورها التقليدى فى حماية مياهنا الاقليمية ضد اى تهديدات معادية ومن المؤكد ان الكثير منا لايعرف ابعاد هذا الدور الذى يبدو ثانويا غير انه فى حقيقة الامر مهم وحيوى للغاية فالقوات البحرية احد العناصر المنوط بها حماية الشواطىء من التلوث وعمليات تدمير الشعب المرجانية وتخريب المحميات الطبيعية والبحث عن الآثار والسفن الغارقة ذات القيمة التاريخية ولها ايضا دور مهم فى الاسهام فى إدارة وصيانة الموانىء المدنية وتوفير التامين الفنى للسفن فضلا عن قيامها بعمليات البحث وانقاذ الارواح وتخطط القوات البحرية الآن لانشاء متحف بحرى عالمى وتحويل يخت المحروسة (الحرية) إلى متحف عائم يجوب بحار العالم متباهيا بتاريخه الحافل وباعتباره اقدم يخت فى العالم.

حوار :

جميل عفيفى

عن هذا الدور دار الحوار مع اللواء بحرى محمد فراج لطفى رئيس اركان القوات البحرية على النحو التالى :

● ماهو الدور الذى تلعبه القوات البحرية فى خدمة البيئة المحيطة وبصفة خاصة لمدن الاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد والسويس.؟

□ مما لاشك فيه أن أهمية النطاق البحرى القريب من الساحل قد ازدادت نتيجة لزيادة أهمية المياه الساحلية فى عدة نواح وخاصة بعد تطور القانون الدولى البحرى وزيادة عمق المياه الاقليمية إلى ١٢ ميلا بحريا وزيادة نطاق الاستغلال الاقتصادى أو المنطقة الاقتصادية الخالصة إلى ٢٠٠ ميل بحرى مع ما يشكله هذا النطاق من أهمية إقتصادية كبيرة لما تحويه مياه وقاع البحر من ثروات سواء سمكية أو بترولية أو محميات طبيعية فضلا عن الأهمية السياحية التى تستغل الجمال الطبيعى للمياه القريبة من الساحل فى مجالات السياحة والترفيه مثل رياضة الشراع والغطس مما يعود على الدولة بفوائد كبيرة.. وفضلا عن الإجراءات الأساسية التى تقوم بها قواتنا البحرية فى وقت السلم لمراقبة سواحلنا ومياهنا الاقليمية ضد اى اختراق او تهديد معاد من خلال تنفيذ النشاط القتالى اليومى للقوات البحرية، فإن مرحلة السلام التى نعيشها الآن اضافت العديد من المهام الأساسية وزادت من مسئوليات القوات البحرية.. ففى ظل إتفاقية السلام الحالية بين مصر وإسرائيل حدث نوع من الاستقرار الاقتصادى وزادت الاستثمارات الأجنبية فى مصر وكذلك السياحية وبالتالى تعددت الأهداف والمنشآت الحيوية على الساحل وداخل البحر الاحمر الذى ظهر معه أهمية ودور القوات البحرية فى الحفاظ وحماية الثروات القومية والمصالح الاقتصادية للدولة.. كما تاكد دور ومهام القوات البحرية فى مجالات عديدة مثل:

● تامين المجرى الملاحى لقناة وخليج السويس.

● تامين الأهداف الحيوية والمنشآت الاقتصادية او البترولية على الساحل وداخل البحر.

● تنفيذ قوانين وتعليمات الدولة فى المياه الاقليمية والمنطقة المجاورة.

● مكافحة التلوث والتهريب.

وبالنسبة للمدن الساحلية فإن معظم المهام السابقة يمكن للقوات البحرية تنفيذها او المساهمة فيها مع إختلاف درجة الاهمية لكل مهمة من مدينة لاخرى.

تشغيل ميناء ابى قير

● هل هناك مشروعات مدنية تسهم فيها القوات البحرية بمجهودها؟

□ إن القوات البحرية تقوم بهذا الدور من خلال جهاز مشروعات الخدمة الوطنية فى القوات المسلحة.. وبما لا يؤثر او يتعارض مع تنفيذ المهام الأساسية المكلفة بها القوات البحرية.. ويتركز هذا النشاط فى إتجاهات متعددة أهمها تقديم التسهيلات الملاحية وأعمال الصيانة والإصلاح للسفن وأعمال الإنقاذ للسفن والطائرات.

وبالنسبة لأعمال التسهيلات الملاحية فلها نواح متعددة مثل تقديم الخدمات الملاحية وأعمال المسح البحرى ولكن اهمها تشغيل ميناء بحرى متكامل تديره القوات البحرية وهو ميناء ابو قير البحرى مما يخفف الضغط على ميناء الاسكندرية ويوفر للدولة مبالغ طائلة من حيث تسهيل حركة النقل البحرى وتفادى غرامات التاخير التى كانت تضطر هيئة ميناء الأسكندرية لدفعها للسفن نتيجة انتظارها خارج الميناء لفترات طويلة.

أما بالنسبة لاعمال الصيانة والاصلاح للسفن والعائمات المدنية أو الأجنبية فإن ذلك يتم من خلال الورش

● تحويل يخت الحرية إلى متحف عائم باعتباره أقدم يخت فى العالم

الرئيسية للقوات البحرية ومن خلال دخول هذه السفن لرافع السفن لتنفيذ اعمال الصيانة والإصلاح المطلوبة، ويمكن للقوات البحرية تنفيذ هذه المهمة بسهولة مع عدم الإخلال بالواجب الرئيسى لاتجاه وحدات القوات البحرية سواء فى مسرح البحر المتوسط او الأحمر خاصة بعد إنشاء رافع سفن بسفاجا بالبحر الأحمر حمولته الف طن ورافع سفن عملاق بالأسكندرية حمولته ٥ آلاف طن.

وبالنسبة لاعمال الإنقاذ للسفن والطائرات فإن ذلك يتم تنفيذه من خلال تعاقد مع مالك السفينة لتنفيذ الاعمال المطلوبة للانقاذ لتعويض ساعات التشغيل المستهلكة للوحدات البحرية والاطقم القائمة بعملية الانقاذ وتعتبر هذه العمليات شاقة جدا وتتطلب مجهودا كبيرا وخبرة فنية عالية. وعملية انقاذ الارواح تتم دون اى مقابل وعلى الفور بإعتبار ذلك مسالة انسانية فى المقام الأول وهناك استعداد دائم للقوات البحرية بالمشاركة فى أعمال المعاونة والانقاذ فى حالة الكوارث الطبيعية ولها سجل حافل بالانجازات فى هذا المجال

تخريب الشعب المرجانية

كيف تستطيع القوات البحرية منع اى سفينة من تدمير الشعب المرجانية بالبحر الأحمر؟

لقد حبا الله مصر بالعديد من المحميات الطبيعية التى يندر وجودها وبخاصة فى منطقة البحر الاحمر وخليج العقبة - وقد استوجب ذلك تضافر جميع الجهود بالدولة للحفاظ عليها وحمايتها من العبث بها او تدميرها.. فالخسائر التى تحدث بها من الصعب تعويضها فى فترة زمنية قصيرة.. وهناك مصدران للتحديث فإما سرقة هذه الشعب أو تدميرها بسبب اصطدام السفن التجارية بها بطريق الخطا وفى الحالة الأولى فيتم القبض على اليخوت السياحية والأشخاص الذين يقومون بهذا العمل وإتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم اما فى الحالة الثانية والخاصة بالسفنالتى يتم جنوحها بإتجاه الشعب فيتم ابلاغ النيابة المختصة لإصدار أمرو قضائى بالتحفظ على السفينة ورفع دعوى قضائية ضد ملاكها لدفع التعويض المناسب للدولة بالاضافة الى امكانية المشاركة فى أعمال الانقاذ لهذه السفن



بطريقة فنية لتجنب او تفادى حدوث المزيد من الخسائر للشعب، ويمكن للقوات البحرية من خلال الاجهزة المختصة بها ووضع علامات تحذير ملاحى حول الشعب المرجانية المهمة فى المناطق المحتمل وجود اخطار ملاحية بها قد تؤدى الى جنوح السفن.

● هل هناك تعاون مع الدول الصديقة بخصوص حماية البحرين المتوسط والأحمر من أخطار التلوث؟

□ فى الواقع لا توجد حتى الان اتفاقيات مع الدول الصديقة لتنظيم هذه المسألة الا انه تم مشاركة مصر والقوات البحرية فى العديد من المؤتمرات الدولية لمناقشة وبحث هذه المسألة.. ويعد هذا فى حد ذاته مدخلا جيدا او اقترابا مناسبا للتعاون مع الدول الصديقة فى هذا الخصوص..

ونحن نرحب بأى تعاون مع الدول الصديقة فى هذا المجال وخاصة أنه يتعلق بحماية البيئة التى تهم فى النهاية جميع الدول وخاصة الشاطئية لما له من تأثير ضار للغاية بالانسان والبيئة والأحياء المائية الموجودة بها.

إنقاذ الآثار

● كان للقوات البحرية دور فى إنقاذ الآثار الغارقة بالاسكندرية .. ماحجم هذا الدور؟

□ القوات البحرية تقوم بدور فعال ونشيط فى هذا الاتجاه، وضمن الاعمال المتعددة التى تقوم بها البحرية لمصلحة هيئات الدولة المختلفة، ومنها هيئة الآثار ويذكر دور القوات فى مجال البحث وإنقاذ الآثار الغارقة بمشاركة غطاسين من القوات البحرية للبعثات الاثرية القائمة بالعمل بغرض المراقبة المستمرة لاعمال البحث والانتشال لضمان عدم ضياع وتهريب اية قطعة اثرية علاوة على تقديم الخبرة الفنية أثناء انتشالها بما يحقق المحافظة عليها سليمة وذلك للخبرة العالية لاطقم الغطاسين التابعين للقوات البحرية.

وإذا استعرضنا جهود القوات البحرية فى هذا الاتجاه نجد أنها بدات منذ فترة طويلة ومازالت مستمرة حتى الآن - وعلى سبيل المثال فقد تم اشتراك القوات البحرية فى الثمانينات فى البحث ومعاينة وانتشال آثار السفن الفرنسية الغارقة فى خليج ابوقير البحرى واشتركت فى ذلك الوقت مع بعثتين

● نرحب بأى تعاون مع الدول المطلة على البحر المتوسط لحمايته من التلوث

● مسح أثرى تحت مياه البحر الاحمر بحثا عن السفن الغارقة ذات القيمة التاريخية

من امـريكا وفـرنسـا وتم بالفـعل انتشال اسلحة ومدافع واجزاء من سـفن الاسطول الفـرنسي وخـاصـة سفينة القيادة لاسطول نابليون.

ويمكن حصـر اهم الاعـمـال التى تمت ومازال بعضها جاريا حتى الآن فيما يلى

فى البحر المتوسط.. الاشتراك مع بعـثـة مـعـهـد الاثار الأوربى فى اكتشاف المدينة الملكية الغارقة بالميناء الشـرقى باشـتـراك ٨ غطاسين من القوات البحرية، الاشتراك مع بعثة مـعـهـد الاثار الفـرنسي فى أعـمـال الغطس بجوار قلعـة قـايتـبـاى، الاشـتـراك مع فريق البحث لهيئة الاثار فى اعـمـال الغطس بمنطقـة اللسان بالميناء الشرقى لرسم خريطة اثرية للآثار الغارقة بالمنطقة.

وفى البحر الأحمر.. العمل مع بعثة المعهد القومى للآثار الملكية فى القيام بمسح اثرى تحت مـيـاه البـحـر فى منطقة القصير وحتى شمال الغردقة.. وكذا من منطقة رأس محمد إلى رأس نصرانى، العمل حول جزيرة سعدانة مع نفس البـعـثـة فى إنتـشـال حطام وآثار من السفن الغارقة بالمنطقة.

اقدم يخت فى العالم

● هل تفكر القـوات البـحـرية فى إنشاء متحف بحرى؟

☐ ان القوات البحرية لديها المقومات اللازمـة لانشـاء اعظم مـتـحف بحـرى وذلك لما للبـحـرية المصـرية من تاريخ حافل بالامـجـاد والبطولات فضـلا عن احـتـفـاظ القـوات البـحـرية ببـعض الوحدات البرية التى قـامت بأعـمـال بطولية مجيدة خلال حرب الاستنزاف وحـرب ٧٣ مـثل لنش الصـواريخ المصرى الذى اغرق المدمرة الإسرائيلية (إيلات) التى كانت مـفـخـرة البـحـرية الإسرائيلية فى ذلك الوقت وعندما تقرر اجهزة الدولة المختصة إنشاء متحف بحرى فإن القوات البحرية لديها العديد من الثـروات والمواد الخـصـبـة لهـذا المتحف، وهناك دراسة لاستخدام يخت الحرية (المحروسـة) للعمل كمـتـحف بحرى متنقل يجوب الانحاء لما له من قيمة تاريخية كبيرة وباعتبارة اقدم يخت فى العالم يعمل حتى الآن.

● ماهو الدور الذى تقوم به القوات البحرية من مكافحة تلوث الشاطىء ومـقـاومـة السـفن التى يمكن أن تهددها.

☐ تعـتـبـر هذه المهـمـة إحـدى المهام اليومية للقوات البحرية والقوات البرية تشارك مشاركة كبيرة وفعالة فى هذا الموضوع حيث يتم تكليف جميع وحدات القـوات البـحـرية أثناء وجـودها بالبحر من خلال تنفيذ النشاط القتالى اليومى للقوات بالمراقبة المسـتـمـرة للمـسـطـح المائى بالمناطق التى تقـوم بالتـدريب فيـهـا او بالمناطق التى تمر بهـا حـيث يتم الابلاغ الفـورى عن وجـود أى تلوث أو بقع زيت او بترول ومراقبة السفن العابرة للتاكد من عدم قيامها بتنفيذ أى إهمـال يترتب عليه تلوث البيئة مـثل تغطية الصـهاريج أو طرد مياه ملوثة بالزيوت فى البحر.. وعـلاوة على ذلك يتم تنفـيـذ طلعـات دورية مـخـططة لهـذا الغرض من وحدات مشتركة من القوات البرية والقـوات الجوية لاكتشاف وجود اى تلوث بالمياه الاقليمـية وفى حـالة إكتـشـاف سفينة تقوم بهذا العمل فانه يتم إقتيادها إلى اقرب ميناء لاتخاذ الاجراءات القانونية ضدها كما يتم اخذ عينة من المياه لتحليلها بالمعامل المختصة لتحديد نوع ودرجة التلوث لامكانية التعامل مـعـهـا وهناك تعـاون جـيـد مع اجـهزة الدولة المختصة فى هذا المجال وأهمها جـهاز المحافظة على حماية البيئة من التلوث.



زلزال قوى يضرب جنوب اليونان

أثينا ـ وكالات الأنباء: ضرب زلزال قدرت قوته بنحو ٥,٨ درجات بمقياس ريختر المناطق الجنوبية من اليونان بالإضافة إلى العاصمة أثينا أمس وشعر به نصف سكان اليونان إلا أنه لم ترد حتى الآن اية أنباء عن الأضرار أو الإصابات الناجمة عنه. وذكر مرصد أثينا ان مركز الزلزال كان على بعد ١٠٠ كيلو متر جنوب ميناء كالاماتا الواقع على بعد ٢٥٠ كيلو مترا جنوب غرب العاصمة أثينا. وذكرت مصادر الشرطة اليونانية ان سكان منطقة كالاماتا فروا إلى الشوارع مذعورين خاصة أن المنطقة شهدت زلزالا عام ١٩٨٦ راح ضحيته ٢٠ شخصا كما أسفر عن أضرار مادية جسيمة.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٠/١٩٩٧

مساومات علمية بين أساليب الزراعة التقليدية والحديثة وبين الملكية الجماعية للأرض وأساليب السوق

صراع الدول والمنظمات العالمية على مكافحة التصحر!

□ روما - من محمد عارف:

■ اتفاقية مكافحة التصحر كانت في قمة زعماء العالم عام ١٩٩٢ تشبه البدوي المستميت الذي يردد: «احارب ولو خسران»، اصبحت الآن بعد انضمام ١١٣ بلداً اليها مثل البدوي الذي اصابه ثراء مفاجئ فكثر اعمامه واخواله! هذا هو الانطباع الرئيسي للمؤتمر الأول لأطراف الاتفاقية الذي اختتم اعماله في العاصمة الايطالية السبت الماضي. الدول والمنظمات الدولية تتسابق في خدمة الاتفاقية التي لعب العالم العربي والمدير السابق لـ«برنامج البيئة للامم المتحدة» الدكتور مصطفى كمال طلبه دوراً حاسماً في تاسيسها. المانيا وكندا واسبانيا تنافست على استضافة المقر الدائم للامانة العامة للاتفاقية. منافسة اكثر حدة وقعت بين «الصندوق الدولي للتنمية الزراعية» و«البرنامج الانمائي للامم المتحدة» و«مرفق البيئة العالمي» و«البنك الدولى» على احتضان «الآلية العالمية»، التي تعتبر الذراع المالية للاتفاقية. ومنافسة «اخوية» بين سوريا والاردن وعُمان على استضافة مركز ادارة مصادر المياه الخاص بالاتفاقية.

تطورات مثيرة اخرى شهدها المؤتمر الذي ساهم فيه ١٢٢ بلداً عندما اعلن علماء الزراعة والبيئة العالميين عن حدوث تحول في فهم العلم للارض، واعترفوا بانهم يطلبون العلم الآن من فلاحي المناطق القاحلة وشبه القاحلة. وتوقع العلماء حدوث موجة جفاف قريباً بسبب ظاهرة «النينو» الجوية، لكنهم اكدوا ان العلم يملك الآن المعرفة والتقنيات اللازمة للحيلولة دون المجاعات التي سببتها في اعوام السبعينات. وذهبت العلوم الزراعية الجديدة الى حد القيام بمساومات كبرى ما بين اساليب الزراعة العضوية والكيماوية وبين الملكية الجماعية للأرض وأساليب السوق.

احضان بون

قبل نهاية الاسبوع الاول لمؤتمر روما الذي استغرق اسبوعين اعلن عن اختيار بون مقراً للأمانة العامة للاتفاقية. اعتبر هذا الاختيار فوزاً للجانبين في تقدير السفير الاميركي السابق ريتشارد بنديكت الذي عمل في الأمانة العامة الموقتة للاتفاقية. من جانب يوافق هذا الاختيار المساعي المبذولة لتعويض بون عن خسارة عودة الدولة الالمانية الموحدة الى العاصمة القديمة برلين، ومن جانب اخر يقدم اختيار بون للبلدان المتضررة من التصحر راعياً قوي النفوذ والمال والخبرة التقنية. المانيا وحدها قادرة على التعويض عن تهرب الولايات المتحدة، التي لم تنضم الى الاتفاقية لحد الآن. وفي رد على سؤال «الحياة» ذكر الدبلوماسي الاميركي المتفرغ حالياً لقضايا البيئة ان سبب عدم انضمام بلاده يعود الى شخص واحد، هو جيسي هولمز زعيم الاغلبية الجمهورية الذي يعادي كل سياسات البيئة والتنمية!

ويتوقع أن يفتح تبني المانيا لموضوع مكافحة التصحر نافذة مهمة نحو الموارد المالية الغزيرة للوحدة الاوروبية. ذكر ذلك نيكولاس دنلوب رئيس منظمة EarthAction (فعالية الارض)، وهي مجموعة لوبي دولية مختصة بالبيئة وحقوق الانسان مقرها بريطانيا وناشطة في ١٤٠ دولة. وقال دنلوب لـ «الحياة» ان اموال كثيرة مكدسة في بروكسيل، عاصمة الوحدة الاوروبية لا تجد ابواباً للانفاق. ويمكن أن تصبح الاتفاقية قناة مناسبة لصب جزء من هذه الموارد في مشاريع برامج مكافحة التصحر. مفتاح هذه الموارد، وفق اعتقاد دنلوب هو رعب اوروبا من امواج الهجرة الزاحفة نحوها من المناطق المتضررة بالجفاف في اسيا وافريقيا!

الآلية الملغزة

وإذا كان مفتاح الرعب فعالاً في التاثير على الراي العام الغربي، فان مفتاح الامل اقوى منه في شحن إرادة بليون شخص في العالم يعاني من اثار التصحر. مفتاح الامل تقدمه «الآلية العالمية» التي تعتبر الذراع المالي للاتفاقية. وقد كان هذا هو السبب في ان الاتفاق على مقر لها تاخر حتى اللحظات الاخيرة من المؤتمر، حين اعلن عن اختيار «الصندوق الدولي للتنمية الزراعية» (ايفاد) في روما بدلاً عن «البرنامج الانمائي للامم المتحدة» في نيويورك. وبذلت الوفود العربية جهوداً قوية من اجل اختيار (ايفاد) الذي يرأسه الكويت وتساهم الدول العربية في تمويله. لكن الاتفاق على المقر لم يحل الغموض الذي يحيط «الآلية

العالمية» Global Mechanism.

وسادت في المؤتمر الصحافي الاخير للمؤتمر ضجة على «الطريقة الايطالية»، ساهمت فيها صحافيات سويديات يدعمهن صحافيون عرب احتجوا على غموض هذه «الآلية». ولم يساعد على جلاء الغموض التعريف الذي قدمه الامين العام الموقت للاتفاقية هاما اربا ديالو الذي قال أن «الآلية العالمية ليست مؤسسة، بل نسقاً لجمع وتوزيع الاستثمارات والتكنولوجيات الخاصة ببرامج مكافحة التصحر. وتضمن هذه الآلية لكل بلد الحصول على المعلومات المتوفرة عن الموارد المتعددة والثنائية».

ومثل الغموض الاصلي للنقود، الذي يتحدث عنه فلاسفة الاقتصاد يعود غموض «الآلية العالمية» الى الفشل في الاتفاق على انشاء صندوق خاص بمكافحة التصحر. يظهر اثر هذا الفشل الذي يابى الاستسلام في نص الاتفاقية، حيث يختلط المصطلح في فقرات عدة بالصناديق المالية التي عارضت انشائها الدول الغنية.

التحول العلمي

وفي الوقت الذي تعاني فيه السياسة من عدم فهم مشاكل التصحر اعلن علماء وخبراء الزراعة والبيئة عن فهم جديد لمشاكل التصحر وطرق جديدة لمعالجته. اكد ذلك الدكتور ستان بيه، مدير عام «الخدمات الدولية للابحاث الزراعية الوطنية»، وهي مؤسسة ابحاث تدعى باختصار ISNAR مقرها هولنده مدعمة من قبل «منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة» (فاو) و«البنك الدولي». وقال الدكتور بيه أن التطورات الجارية في علوم الزراعة لم يحدث لها مثيل منذ الثورة الخضراء قبل ٣٠ عاماً. وذكر أن القفزات الانتاجية التي حققتها الثورة الخضراء اعتمدت على زيادة الري واستخدام البذور المحسنة والاسمدة. الكيماوية، لكنها فاقمت مشاكل التصحر وتدهور التربة وتملح الاراضي الزراعة.

وقال العالم الهولندي الذي تولى مسؤوليات عدة سابقاً في «فاو» ان التحول الجديد في العلم اعتمد على تجربة مزارعي الأراضي القاحلة وشبه القاحلة الذين ابتكروا عبر القرون طرقاً زراعية فعالة للتعايش مع البيئة والتكيف مع الطبيعة بدلاً من محاولة السيطرة عليها وتعديلها.

واعترف الدكتور بيه بان العلم فشل في محاولة السيطرة على كل شيء وادرك العلماء الآثار الاجتماعية والاقتصادية الضارة التي يمكن ان تسببها التكنولوجيات والاساليب الحديثة. واوضح ان العلوم الزراعية الجديدة تواصل استخدام بعض تقنيات الثورة الخضراء إلاّ انها تجمع بينها وبين طرق الزراعة العضوية التقليدية واساليب المكافحة الطبيعية للآفات الزراعية.

الحصاد المائي

واكد الخبير الدولي ان طرق الزراعة العضوية قادرة على التغلب على موجة الجفاف المتوقعة عن التغيرات الجوية التي يطلق عليها اسم ظاهرة «النينو»، وقال ان علوم الفيزياء والأحياء استفادت من تجربة الفلاحين لتطوير طرق مبتكرة لمواجهة شحة المياه. من بين هذه الطرق «الحصاد المائي»، الذي يعتمد على تجميع المياه المنساحة على سطح الأراضي الجافة وقت الامطار والسيول في مساحات صغيرة للغراسة والري. وقد ادخل العلم على هذه الطرق التي يستخدمها المزارعون التقليديون منذ مئات السنين وسائل جديدة يمكنها توفير مياه كافية للزراعة حتى في المناطق الجافة التي لا تزيد معدلات الامطار فيها عن ٢٠٠ او ٣٠٠ ملم سنوياً.

وطور العلم في مكافحة تعرية وانجراد التربة وسائل جديدة في تجنب الدمار التي تنزله السيول المائية، التي تعتبر سبباً اساسيا للمشكلة. تعتمد هذه الطرق على اقامة برك صغيرة لتجميع وتوجيه السيول وحواجز من الاغصان والأعشاب للتحكم بحركتها. وحقق العلم خطوة مهمة حين ادرك لاجدوى مكافحة تدهور التربة وملوحة الارض ضمن حدود المزراع بل على امتداد الحقول والمساحات الطبيعية. اكتشافات مثيرة اخرى خاصة بخصوبة الأرض دفعت الى التخلي عن الفكرة المسيطرة التي تربط الخصوبة بالماء، والاعتماد بدلاً منها على علاقة الخصوبة بالمكونات الكيماوية للتربة كالفوسفات والنتروجين..

وتعلّم العلم الكثير عن وسائل «الزراعة العضوية»، التي تعتمد مثلا على زراعة أشجار ونباتات تستمد النتروجين الضروري للتربة من الجو وليس من الاسمدة الكيماوية. وحلّ العلم التناقضات القائمة بين طرق الزراعة العضوية والكيماوية، وعقد مساومات سلّمت بموجبها حتى الشركات الكبرى المنتجة للاسمدة الكيماوية بنفع استخدام الأساليب العضوية. اساليب جديدة عدة اخرى توصل اليها العلم بالاعتماد على «انتهازية» الفلاحين التقليديين، الذين يعمدون الى تركيز الماشية في المزارع من اجل اغناء التربة بمخلفاتها.

وذهبت العلوم الزراعية الجديدة الى حد القيام بمساومات كبرى ما بين الملكية الجماعية للارض وقوانين السوق. فالعلم يسلم الان بوجهات نظر «اشتراكية» تؤمن بان الملكية الجماعية للأرض افضل في بعض الحالات من الزراعة الفردية. مقابل ذلك اكدت وجهة النظر العلمية الجديدة اهمية السوق المحلية في تطوير الانتاج الزراعي. فالسوق المحلية في تقدير الخبير الدولي هي المحرك الرئيسي للانتاج الزراعي. «من دون السوق لا يجد المزارع حافزاً لزيادة او تطوير المحاصيل الزراعية».



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٧

تونس اعتُبرت نجمة مكافحة التصحر ونجح العرب في منع تسلل اسرائيل الى آسيا

□ روما - «الحياة»:

■ ١٦ دولة عربية انضمت الى اتفاقية مكافحة التصحر، واكد مصدر عربي في الامانة العامة للاتفاقية لـ «الحياة» ان دولاً عربية اخرى (الامارات والعراق) ستنضم قريباً. واعتبر اختيار المؤتمر «صندوق التنمية الزراعية» مقراً للمؤسسة المالية للاتفاقية انتصاراً للبلدان العربية التي تساهم في تمويل الصندوق. وافلحت الوفود العربية التي رأس معظمها وزراء البيئة او الزراعة في الحيلولة دون قبول اسرائيل عضواً في المجموعة الآسيوية. واعتُبرت تونس التي اشاد بانجازاتها الامين العام للاتفاقية نجمة المعرض الذي رافق مؤتمر مكافحة التصحر. في مؤتمر مكافحة التصحر استحقت تونس لقبها: الخضراء، على رغم ان «التصحر يمس اربعة اخماس التراب الوطني»، وفق اعتراف السيد محمد المهدي مليكه، وزير البيئة والتهيئة الترابية. ويعكس مصطلح «التهيئة الترابية» في اسم الوزارة الوعي باهمية التربة، هذا الغلاف النحيف الذي يشكل غطاء الحياة على سطح الكرة الارضية. تفقد تونس سنوياً ٢٠ الف هكتار من هذا الغلاف بسبب الانجراف المائي وانجراد التربة وملوحتها، وعرض الوزير التونسي في كلمته في المؤتمر تفاصيل «البرنامج الوطني لمقاومة التصحر» الذي يطبق مشاريع عدة تقنية واجتماعية تراوح ما بين الحواجز الخاصة بمقاومة الانجراف والانجراد واستصلاح الواحات، وحتى توطين السكان عن طريق اعادة احياء مناطقهم المتضررة.

شرع في تنفيذ برنامج مقاومة التصحر منذ سنتين وفق خطة ١٠ سنوات، واهم عناصر البرنامج، هي: التشريك والمتابعة والتنسيق ونقل المعلومات والابحاث والتمويل المختلط للمشاريع. مساهمة السكان، او تشريكهم وفق التعبير التونسي يجري عن طريق جمعيات ومنظمات ومؤتمرات على الصعيد المحلي والوطني. تقوم بالمتابعة والتنسيق «اللجنة الوطنية للتنمية المستديمة». وانشئ قبل سنتين «صندوق مقاومة التصحر» الذي تساهم الدولة بستين في المئة من رأسماله والباقي ٤٠ في المئة يقدمه القطاع الخاص. وذكر الوزير التونسي لـ «الحياة» ان سكان المناطق المعرضة للتصحر يمكن ان يحصلوا على قروض ميسرة من الدولة للمساهمة في الصندوق.

الجوانب العلمية والتقنية من مقاومة التصحر يتولاها «معهد الاراضي القاحلة» في مدنين جنوب تونس و«مخبر التصحر» في منطقة «جبلي» القريبة من الحدود مع الجزائر. ويلعب الدور المركزي في ابحاث والتطوير «مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة» الذي طور آلة خاصة لحصاد المياه. تقوم آلة «حصاد المياه» في اليوم الواحد بعمل ١٠ آلاف حفرة على شكل هلال لتعبئة المياه وغرس الاشجار. وطور المركز تقنيات خاصة باستعمال مياه الصرف المطهرة في الغراسات الصحراوية في مناطق نفطه وقفصه، وبدأت منذ ٣ سنوات مشاريع تنمية الاشجار العلفية لمقاومة التصحر. وفي توزر ونفطه في الجنوب الغربي من تونس يحاكي برنامج مقاومة التصحر الطبيعة في ابداع الواحات. تستخدم هذه الواحات كمراكز لتكوين الموارد التي تنتج من نفايات النباتات وخصوصاً النخيل واستخدام التمور المتعفنة كوقود او لانتاج الغاز البيولوجي والاسمدة العضوية. ويملك التونسيون خبرة سنوات في استخدام مصدات زحف الرمال وتثبيت الكثبان الرملية واقامة الحواجز المقاومة لانجراف المياه.

نجاحات مرموقة مماثلة عرضها السيد عبدالحميد المنجد وزير الدولة لشؤون البيئة في سورية، والسيد شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني، والسيد توفيق كريشان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة الاردني، والسيد عبدالله المساعد، وكيل وزارة الزراعة السعودي لشؤون المياه. ويظهر الوعي العربي الجديد في ادراك تعقيد وتداخل موضوعات البيئة بتركيبة الوفد السعودي ووفود عربية اخرى ضمت ممثلين عن وزارات الزراعة والبترول والمالية والخارجية اضافة الى ممثلين عن «مصلحة البيئة والارصاد» التابعة لوزارة الدفاع والطيران السعودية.

ويظهر الاهتمام العربي في تضمين برامج مكافحة التحصر وحماية البيئة في خطط التنمية الخمسية للدولة. اوضح ذلك المسؤول السعودي في كلمته التي تحدث فيها عن بناء المملكة قاعدة المعلومات الاساسية عن الموارد الطبيعية المتجددة من مياه وتربة وغطاء نباتي طبيعي وثروات مائية. وكانت السعودية سباقة في اعداد خارطة التصحر منذ عام ١٩٨٩، واصدرت اطلس المواد الارضية عام ١٩٩٥ الذي حدد المواقع المهددة بالكثبان الرملية والمواقع المتأثرة بالرياح والمياه والاراضي المتملحة والمتعرضة للتصحر والبيئات الهشة. وشملت تشريعات وخطط حماية الموارد الطبيعية في السعودية ٢٣ موقعاً من اراضي الغابات و٣٧ موقعاً من اراضي المراعي و١٢ موقعاً للحياة الفطرية. وتمت استعادة ٧٤ موقعاً من اراضي المراعي المتدهورة وتشجير ٥٣ موقعاً من اراضي الغابات المتدهورة و٦٠٠ سد وحواجز ترابية لنشر وتوزيع مياه الامطار على اراضي المراعي بهدف تحسين الغطاء النباتي الرعوي.



وتضمنت كلمة المسؤول الأردني تفاصيل مماثلة عن اعمال مكافحة التصحر الذي يؤثر على ٩٠ في المئة من مساحة البلاد. وعرض السيد كريشان المشاريع الأردنية لتطوير البادية والنجاحات المتحققة فى تطوير نباتات مقاومة للجفاف، مثل شجيرات العرعر والقطف والسلم وانواع مكيفة من الأكاسيا. وعرض المسؤول السوري السيد عبدالحميد المنجد تفاصيل «البرنامج الوطني لمكافحة التصحر» الذي انجز في عام ١٩٩٥ ويشمل ٣٢ مشروعاً جرى تنفيذ بعضها، فيما ينتظر بعضها الآخر التمويل. وذكر السيد المنجد ان مشروع الحزام الأخضر يغطي حالياً مساحة ٩٥ الف هكتار ويلعب دوراً مؤثراً في مكافحة التصحر. وشدد المسؤول اللبناني السيد شوقي فاخوري فى كلمته على الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وعرض على المؤتمر «المآسي اليومية التي يسببها الاحتلال وتطال الانسان والأرض على حد سواء».



المصدر : المساء

التاريخ : ١٥/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى احتفال الدول العربية بيوم البيئة

٣٠٠ مليون طن.. مخلفات فى العام المطالبة بترشيد الاستهلاك.. وتقليل النفايات

كتب . محمد عمر:

اكد د. عماد الدين عدلى رئيس المكتب العربى للشباب والبيئة ان الدول العربية تولى اهتماما كبيرا بالبيئة وحمايتها من التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية من أجل تحسين الحالة الصحية والمعيشية للمواطن العربى فى مختلف الاقطار

قال فى الاحتفال بيوم البيئة العربى الذى نظمه المكتب العربى للشباب والبيئة بالمهندسين ان كمية النفايات المنتجة فى الوطن العربى تبلغ سنويا مايزيد على ٣٠٠ مليون طن حيث تصل كمية مخلفات الدول العربية من القمامة الى ٨٩,٦ مليون طن.. كما يبلغ حجم النفايات الزراعية مايقرب من ١٦٩ مليون طن بالاضافة الى كميات هائلة من المخلفات الحيوانية ومياه الصرف الصحي والصرف الزراعى.

قالت فاطمة الملاح مدير ادارة القطاعات الانتاجية والبيئة بجامعة الدول العربية ان مجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة اختار قضية النفايات والمخلفات بانواعها المختلفة لتكون محور الاحتفال لهذا العام والذى اقيم تحت شعار «نفاية + فرز ووقاية يساوى ربح وحماية» . ويركز هذا الشعار على قضية اعادة تدوير النفايات لاستعادة استخدامها بهدف الحصول على مواد خام يمكن ادخالها فى كثير من العمليات الصناعية

اضافت ان الاحصائيات اكدت ان كمية المخلفات من القمامة فى الدول العربية تبلغ ٨٩,٦ مليون طن سنويا تكفى لاستخراج ١٤,٣ مليون طن ورق بسعر مائة دولار للطن اى يمكن تحقيق ماقيمته مليار و٤٣٠ مليون دولار ورق من القمامة.

اوصى المشاركون بضرورة تشجيع البحث العلمى فى معالجة المخلفات وعمل جائزة لافضل بحث حول اعادة تدوير المخلفات

كما طالبوا بضرورة تغيير انماط السلوك واكساب انماط جديدة للحد من التلوث وترشيد الاستهلاك فى العالم العربى للاقلال من انتاج المخلفات.


فاطمة الملاح — د. عماد الدين عدلى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/١٠/١٩٩٧

عمال الجيزة يطلبون نقل المنشآت الملوثة للبيئة

أعلن ممثلو عمال محافظة الجيزة تأييدهم المطلق لسياسة الرئيس حسنى مبارك الحكيمة والرامية لتحقيق السلام العادل والأمن فى المنطقة، وأكدوا فى برقية للرئيس مبارك - فى ختام مؤتمرهم أمس - أنهم سيواصلون العمل والجهد من أجل مزيد من التنمية والازدهار والتقدم والنهوض بمستوى الانتاج والخدمات. طالب عمال الجيزة فى ختام مؤتمرهم الذى عقد برئاسة إبراهيم رمضان رئيس الاتحاد المحلى لعمال الجيزة، بالحد من التلوث البيئى عن طريق نقل المنشآت الصناعية التى وصل إليها العمران خارج كردون المدن.



استعدادات بالمحافظات لمواجهة السيول والأمطار المتوقعة

تم رفع درجة الاستعداد القصوى فى المحافظات المعرضة للسيول او حدوث امطار غزيرة سواء فى القرى او المدن، ومتابعة مايحدث بها اولا باول لتلافى حدوث الخسائر التى تعرضت لها بعض المناطق فى المواسم السابقة. حيث اوضحت الارصاد الجوية ان درجات الحرارة ستبدأ غدا «الخميس» فى الانخفاض التدريجى مصحوبة بعدم استقرار الجو، حيث تتكاثر السحب وتهطل الامطار التى قد تؤدى الى سيول .

ومن سوهاج كتب ـ محمد مطاوع: قرر المحافظ احمد عبد العزيز بكر رفع درجة الاستعداد القصوى فى جميع مديريات الخدمة ومجالس المدن والوحدات المحلية بالمحافظة وتشكيل غرفة عمليات لمتابعة مايحدث فى جميع المدن والقرى اولا بأول وخاصة فى المناطق التى تقع أسفل الجبلين الشرقى والغربى والتى تعرضت من قبل لسيول بمدن دار السلام وساقلته وطهطا وجرجا والمنشاة والبلينا وعمل سواتر ترابية للمنطقة المحيطة بآثار أبيدوس .

وطلب المحافظ من المسئولين بقطاع الرى سرعة الانتهاء من انشاء مخر السيول بحى الكوثر وسرعة انشاء مفيض مؤقت لحماية منطقة الجلاوية .

ومن البحر الأحمر كتب ـ عرفات علي: تعرضت مدينتا الغردقة والقصير فجر امس لموجة شديدة من الأمطار استمرت من الخامسة صباحا وحتى السادسة وكانت بعض ... مناطق المحافظة قد تعرضت مساء أمس الأول لسحب كثيفة وأمطار رعدية غزيرة لم تتسبب فى حدوث اية خسائر ثم عادت الحياة الي طبيعتها صباح امس.

وتزاول الرحلات البحرية ومراكز الغطس نشاطها بصورة طبيعية ، وقد أصدر المحافظ سعد ابو ريدة تعليماته برفع درجة الاستعداد القصوى بجميع المرافق والخدمات لمواجهة حدوث السيول .

ومن اسوان ـ كتب ـ موفق أبو النيل: تعرضت المحافظة لامطار خفيفة متقطعة بدأت فى السقوط من مساءأول امس على مختلف القرى وأعلن المحافظ صلاح مصباح حالة الطوارىء القصوى بين مختلف اجهزة المحافظة وقرر الغاء الاجازات بين موظفى الحكم المحلى والشئون الاجتماعية والشباب والرياضة واجراء حصر لمعدات الانقاذ ومراكز الايواء والاعاشة ووضعها موضع الاستعداد .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطة لتجميل ونظافة الجيزة حتى نهاية العام

كتب ـ عادل الديب :

تقرر تنفيذ خطة عاجلة لتجميل ونظافة مدينة الجيزة وعهد المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة الى رئيس هيئة نظافة المحافظة بوضع خطة تنفذ حتى نهاية العام الحالى وتكون نتائج هذه التجربة محل التقييم .

وتعتمد الخطة على محاور حيث سيتم تطوير ميادين اسوان وفينى ومصطفى محمود ، مع مد خدمات الهيئة الى مناطق جديدة كانت محرومة من نشاط الهيئة ومد الخدمات الى عواصم المراكز والمدن الاقليمية بالاضافة الى تشجير الجزر الوسطى على جانبى الشوارع الرئيسية وتكثيف زراعة الاشجار على جانبى الترع والمصارف واجراء الصيانة الدورية لمعدات الهيئة وخفض نسبة الاعطال فيها .



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/١٠/١٩٩٧

خطة شاملة للقضاء علي التلوث وحملات مكثفة لمحاصرة الباعة الجائلين

سكرتير عام محافظة القليوبية : لا توجد مخالفات في توزيع الشقق السكنية

القليوبية - صلاح سليم

في مواجهة ساخنة معه بتلال المشكلات التي تحاصر محافظة القليوبية وفي مقدمتها تلوث البيئة وتكدس القمامة وانتشار العشوائيات وتدهور حالة الطرق وسوء خدمة الصرف الصحي والاختناقات المرورية وغيرها.

واكد الدكتور جابر فهيم سكرتير عام محافظ القليوبية ان مشكلة الصرف الصحي التي تعانيها شبين القناطر وقها وسرياقوس ترجع الي بعض المعوقات الطبيعية والمشاكل التي ترجع للشركات المنفذة.

وقد تم عرضها علي المستشار المحافظ وتم اتخاذ قرار بشأنها بالاضافة الي قلة الاعتمادات التي تعرقل تلك المشروعات.

واضاف ان هناك مشروعات كثيرة تم تنفيذها وجاري الانتهاء منها محطة الصرف الصحي بشبرا الخيمة وشبكات الصرف ومحطة بلقس والتي بلغ تكاليف انشائها ٧٠٠ مليون جنية ومشروع الصرف الصحي بكفر شكر بتكلفة ٣٧ مليون جنيه ومشروع الصرف الصحي بقليوب بتكلفة ١٢٥ مليون جنيه وكذلك بالقناطر الخيرية بتكلفة ٨٠ مليون جنيه وشبين القناطر بتكلفة ٧٧ مليون جنيه وطوخ بتكلفة ٧٠ مليون جنيه و٤ محطات صرف صحي ببنها بتكلفة ٥٢ مليون جنيه وقها بتكلفة ٢٠ مليونا وسرياقوس وميت كنانة بتكلفة ١٥ مليون جنيه لكل مشروع.

اما مشروع الصرف الصحي بشبرا الخيمه فهو في مراحله النهائية وهناك خطة للقضاء علي التلوث في شبرا الخيمة بداها المستشار صبري البيلي فور توليه امور المحافظة حيث



بدا حملة مركزية لازالة التلوث بشبرا الخيمة تتركز علي القضاء علي القمامة المتراكمة وردم المصارف المكشوفة بعد تشغيل خطوط الصرف الصحي وكذلك نقل المسابك المسببة للتلوث خارج المدينة.

واضاف ان هناك اهتماما خاصا بمدينة شبرا الخيمة حتي تعود الي وضعها الطبيعي.

وحول مخالفات توزيع الشقق السكنية .. قال د. فهيم يتم توزيع الوحدات السكنية طبقا للائحة التي تم عرضها علي المجلس المحلي واقرارها ولا توجد اية مخالفات في هذا الشان.

وعن الاسواق التي تم انشاؤها في المدن تكلفت الكثير من الاموال ومع ذلك لم يتم الاستفادة منها يقول سكرتير عام محافظة القليوبية نحن انشانا هذه الاسواق حتي نحافظ علي نظافة الشوارع ويكون هناك تنظيم ولكن تركها الباعة بسبب عدم اقبال المواطنين للشراء من هذه الاسواق والذين يفضلون الشراء من البائعين خارجها ونحن لا نضغط علي كل مشتري للشراء من السوق.

ومع ذلك فهناك حملات مستمرة من شرطة المرافق لمحاصرة البائعين المتجولين.

وفيما يتعلق بالمشاكل التي تواجه شباب الخريجين الذين حصلوا علي قروض وتعثروا - وبعضهم يواجه التهديد بالحبس.

يقول الدكتور جابر فهيم - عندنا تعليمات بمساعدة اي شاب تعثر بشرط الا يكون قد بدد المشروع وانا مكتبي مفتوح ومستعد للنزول مع اي شاب تعثر مشروعه ومساعدته بجميع اوجه المساعدة.

وحول مركز الصيانة بشبرا الخيمة الذي تم انشاؤه منذ سنوات بتكلفة ٥ ملايين جنيه ولم يعمل حتي الآن يشير سكرتير عام المحافظة الي ان مركز صيانة المعدات بشبرا الخيمة والذي اقيم علي مساحة ٥ افدنة وتكلف انشاؤه ٥ ملايين جنيه كان مهملا ولم يعمل الي ان قام المستشار المحافظ بزيارة مفاجاة له واطلع بنفسه علي الاسباب التي ادت الي اهماله طوال السنوات الماضية منذ انشائه عام ١٩٩٢ .

وقرر عرض المركز علي شركات خاصة لتشغيله واستثماره من خلال تاجيره وطرح عدد من الحلول لعلاج هذا الوضع السيئ للمركز لاختيار افضل هذه الحلول والبدائل للاستفادة منه.

وفي رده علي شكاوي المواطنين من تدهور حالة المستشفيات يقول الدكتور جابر فهيم سكرتير عام المحافظة - هناك متابعة لمشاكل المستشفيات وهناك زيارات مفاجئة للمستشار المحافظ لهذه المستشفيات وعلي سبيل المثال قام بزيارة مفاجئة لمستشفي شبين القناطر ووقف علي ملاحظات كثيرة اهمها سوء النظافة ونقص الملاءات وعدم تشغيل معدات واجهزة الغسيل الكلوي مما يعد صورة سيئة لاول مكان يدخله في مدينة شبين القناطر وقد انذر المستشار المحافظة المسئولين بالمستشفي لتصحيح الاوضاع وبالنسبة لمستشفي بهتيم هناك وعد من وكيل وزارة الصحة بعرض الملاحظات الموجودة لمتابعة حلها.

واضاف ان مستشفي الخانكة تم نقله الي وزارة الصحة بقرار جمهوري وتم تعيين لواء طبيب له وبالنسبة لمستشفي صدر بنها فقد طلب المستشار المحافظ من وزير الصحة اعادته وقد وافق علي انشاء مستشفي صدر بنها جديد وسوف يخصص ٣ ملايين جنيه لذلك ونحن نناشد المواطنين التبرع بقطعة ارض بمدينة بنها لانشائه.

وعن ازمة المواصلات داخل المحافظة خصوصا بعد توقف مشروع مرفق النقل الداخلي هل هناك عودة للمشروع يقول الدكتور جابر ان مشروع مرفق النقل الداخلي انتهي ولن يعود ولكن من يتقدم بافكار او مشروعات تخص المواصلات نعرضها علي المحافظة ومن يريد خدمة بلده فلا مانع.



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٠/١٩٩٧

قاهرة نقية.. كيف؟ ٢

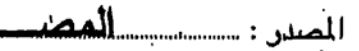
مطلوب نصف مليار جنيه لنقل ٥٠٠ مدبغة.. و٥٠ ألف عامل خارج العاصمة

● هل يؤثر نقل المدابغ على أسعار الأحذية والمنتجات الجلدية؟

● تقديم قرض يتراوح ما بين ٥٠ - ٢٠٠ ألف جنيه لكل مدبغة لإعادة بنائها من جديد!

تحقيق: عاطف فرج ● تصوير: شرين شوقي



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٠/١٩٩٧

بعد مرور نصف قرن من الزمان على صدور أول قرار بنقل المدابغ إلى خارج العاصمة، قررت محافظة القاهرة اتخاذ الاجراءات والخطوات العملية لنقل ٥٠٠ مدبغة من القاهرة الكبرى إلى مدينة بدر على بعد ٣٠ كيلو مترا خارج العاصمة وعلى مساحة ٥٣٤ فدانا.

يعمل فى الدباغة ٥٠ ألف عامل يعولون ٣٠ ألف أسرة، والقرار الأخير، والصادر منذ ١٩٥٢ تعطل ثلاث مرات، والمطلوب لتنفيذه نصف مليار جنيه، والبعض يؤيده بشدة لإنقاذ القاهرة من بقعة تلوث هائلة، وعلى العكس يعارضه البعض الآخر على أساس أن النقل سيؤدى إلى إهلاك وسائل الانتاج أثناء عمليات الفك والتركيب، ورفع أجور العمالة، بالاضافة إلى بعد مدينة بدر عن مصادر المياه الضرورية لطبيعة عمل المدابغ

على مقربة من القلعة تقع منطقة المدابغ شاهدا حيا يقول إن مصر لم تدخل القرن العشرين بعد، ولا حتى تستعد لدخول القرن القادم بعد عامين حيث تلتمس بكل ما لديك من حواس وجود مجتمع محروم بالكامل من كل أنواع الرعاية، مستنقعات البرك والمجارى تغطى تقريبا كل شوارع المنطقة، وتضطرك أن تتحرك فوق قطع الحجارة التى ألقاها البعض عشوائيا للقفز فوقها او أن تسير على الأرصفة الضيقة الملاصقة لجدران المدابغ التى تضطرك لأن تحتك بتلك الجدران التى تحولت بفعل الزمن الى حوائط سوداء، كما ستشعر بأنك بحاجة الى كمامة واقية للأنف والفم تمنع عنك الروائح العفنة المخلوطة بروائح المجارى والكيماويات المستخدمة فى عمليات الدباغة وبقايا الجلود الحية والمصنعة، وفضلات البشر والحيوانات، وفى المدابغ شوارع لاتجرؤ السيارات على دخولها، وتتحرك بداخلها فقط عربات الكارو التى تجرها الخيول والحمير والتى تسد الشوارع وهى محملة بخامات الجلود أو مخلفاتها أو أجولة الكيماويات وتكفى واحدة منها ان تمنع المرور ذهابا وإيابا، بل إن هناك بعض الشوارع التى لاتصلح لسير تلك العربات ولا حتى البشر لأنها وظفت بالكامل لنقل مخلفات المجارى والصرف الصحى، واذا أردت أن تنتقل من ضفة الى أخرى فى تلك الشوارع فعليك باعتلاء سقالة خشبية أو لوح خشبى يعبر الضفتين بعرض الشارع حيث يجرى نهر الصرف، اما اذا جازفت ودخلت إحدى المدابغ فعليك أن تدوس فوق أغطية البيارات والبالوعات المغطاة بألواح خشبية مفروشة أمام كل مدبغة لتصل بعد ذلك عبر سراديب ضيقة داخل المدبغة ذاتها الى جوف المدبغة حيث يمارس العمال نشاطهم وسط روائح الكيماويات والجلود المنتشرة فى جو المدبغة لتدوخ بعدها وتفقد الرغبة فى مواصلة الاستمرار أو البقاء فى المكان.

٣٠ ألف اسرة

يقول سيد محمد حربى عضو غرفة الدباغة وعضو لجنة حصر المدابغ إن أعداد المدابغ يصل الى ٥٠٠ مدبغة منها ٣٥٠ مدبغة مرخصة والباقى غير مرخص. إضافة الى ذلك يوجد حوالى ١٥٠ مركز خدمة و١٠٠ مصنع للغراء، ومخازن للجلود والكيماويات ومراكز صيانة ومحلات للطعام، ويعمل فى مهنة الدباغة حوالى ٥٠ ألف عامل يعولون



حوالى ٣٠ الف أسرة على اعتبار أن الاب وأولاده قد يعملون جميعا فى المهنة ، اما مساحة أرض المدابغ فتتراوح ما بين ٥٠ – ٥٤ فدانا .

وعن مصير أدوات الانتاج فى حالة نقل المدابغ القديمة يقول سيد حربى: فى حالة النقل من المستحيل نقل المعدات والالات القديمة بحالتها لانها اذا جرى تفكيكها ستهلك حيث أن غالبية صناعة الدباغة تقوم على الخشب، والبرميل الخشبى الواحد المخصص لذلك يصل سعره الى ٢٠ ألف جنيه وفى حالة نقله سيصبح من المستحيل استخدامه مرة أخرى .

قرار قديم

ممدوح على الشعار نائب رئيس غرفة الدباغة يقول إن قرار نقل المدابغ ليس وليد اليوم ، ففى سنة ٥٢ صدر أول قرار بنقل المدابغ الى منطقة البساتين الا ان ظروف حرب ٥٦ حالت دون تنفيذ القرار ثم عدل قرار النقل فى الستينات ليكون الى منطقة القطامية الا ان حرب ٦٧ حالت أيضا دون التنفيذ واستمرت القضية معلقة الى ان صدر قرار محافظ القاهرة السابق عمر عبد الآخر فى مايو ٩٥ بنقل المدابغ الى مدينة بدر

● سعر المدبغة القديمة ٣ ملايين والجديدة تصل الى ١٥ مليون جنيه .

وتخصيص ٥٣٤ فدانا شمال السكة الحديدية كمنطقة مخصصة للمدابغ الجديدة ولمخازن الجلود والكيماويات ومصانع الغراء ثم لبقية الخدمات العامة بما فى ذلك انشاء مستشفى عام ومدارس ومساكن للعمال .

ملامح المشروع الجديد

ويرى نائب رئيس غرفة الدباغة ان تكلفة المشروع تصل الى حوالى ٥٠٠ مليون جنيه سيتم تدبيرها من خلال المنح والقروض والبنك القومى الاستثمارى وصندوق الخدمة الاجتماعية، ويضيف الشعار ان د . يوسف بطرس غالى عندما كان وزيرا للتعاون الدولى أبلغ الغرفة فى اجتماع مع اعضائها ان لديه ٨٠ مليون جنيه مخصصة لتمويل النقل وان المبلغ تحت طلب الغرفة ، كما أبلغ الأعضاء انه سيقوم بتدبير ١٧٠ مليون جنيه أخرى ليكون اجمالى المبلغ الذى تقدمه الوزارة ٢٥٠ مليون جنيه أما باقى المبلغ فسيتم تدبيره من البنك والصندوق حيث وعد رئيس الصندوق بتقديم قرض لكل مدبغة يتراوح مابين ٥٠ – ٢٠٠ الف جنيه ، كما سيقدم البنك قروضا ميسرة وبفوائد بسيطة لأصحاب المدابغ . لكن الوزيرة السابقة د . نوال التطاوى كانت قد أوقفت الفكرة وقالت ان الموضوع يحتاج الى دراسة جديدة ولم تنته الى شىء . ولذلك فكرنا فى انشاء جمعية تنمية صناعة دباغة الجلود بمدينة بدر ونحن بصدد إشهارها ونبحث لها عن مقر فى المدينة . كى تتلقى الجمعية المنح والمعونات من الخارج بهدف دفع عجلة العمل ، وفى هذا الشأن خصص الجانب الهولندى عن طريق وزارة التعاون مبلغ ١٨٠ مليون دولار لإنشاء محطة تحلية ومعالجة الصرف الصحى للمدابغ الجديدة وهذا المبلغ يعادل ٦٠ ٪ من تكاليف انشاء المحطة وسيتكفل الجانب المصرى بالباقى الا انه لاتوجد الامكانات لدى الغرفة أو اصحاب



المصدر : المصـــــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٧/١٠/١٩٩٧

المدابغ وكان عمر عبد الآخر المحافظ السابق قد قال انه سيتكفل بالمبلغ مقابل الانتفاع بأرض المدابغ . ورغم ما أعلنته المحافظة أخيرا عن النقل الا انه لم يجد جديد على أرض الواقع .

وأسأل عن ملامح المشروع الجديد فيقول ممدوح الشعار ان الغرفة قامت بالتعاون مع الجهاز التنفيذى للمشروعات الصناعية والتعدينية بإعداد رسم لمنطقة المدابغ الجديدة وذلك بعد ان تسلمت أرض تلك المدابغ بالفعل، كما قامت باعداد نماذج مقترحة للمدابغ وهى أربع مساحات اولها للمدبغة الصغيرة ومساحتها ١٠٠٠م٢ ، والأقل من المتوسطة ومساحتها ٢٠٠٠م٢ والمتوسطة ومساحتها خمسة آلاف متر مربع ثم للمدبغة الكبيرة ٩٢٠٠ م٢ ، وتوجد نماذج لمدابغ جلد النعل وهذه تصل مساحتها الى ٢٨٠٠ م٢، وقد تم اعداد الدراسات والتصميمات لهذه المدابغ وحساب تكلفتها ، وبخصوص البنية الأساسية فقد طلب الجهاز من وزارة التخطيط تخصيص ٢٥٠ مليون جنيه لاقامتها على نفقة الدولة وكمقارنة بين أسعار المدابغ القديمة والجديدة ففى التقدير الشخصى لنائب رئيس الغرفة أن سعر أصغر مدبغة قديمة يصل الى نصف مليون جنيه ويرتفع الثمن ليصل الى ثلاثة ملايين جنيه بالنسبة لأكبر مدبغة ، أما أسعار المدابغ الجديدة فتتراوح مابين ٥ الى ١٥ مليون جنيه .

ترحيب وتحذير

ويضيف ممدوح الشعار قائلا ان وزارة التعاون قبل دمجها مع وزارة التخطيط أعدت دراسة عن نقل المدابغ ، ورغم انها رحبت بمشروع النقل إلا انها حذرت من آثاره الاجتماعية وطالبت باشراك اصحاب المدابغ والعاملين بها فى خطوات التنفيذ باعتبار ذلك الضمان الوحيد للعملية كلها .

وحاليا خصصت وزارة التعاون ٨٠ مليون جنيه كدفعة أولى وأعلنت أنها ستدبر مبلغ ١٠٥ ملايين جنيه من الهيئات المانحة ، اضافة الى ١٩٦ مليون جنيه أخرى كقروض من الصندوق الاجتماعى لأصحاب المدابغ ، حيث تبلغ التكلفة المبدئية للمشروع من وجهة نظرها ٣٨١ مليون جنيه منها ١٨٥ مليون جنيه فى صورة منح لا ترد و ١٩٦ مليون جنيه فى صورة قروض ميسرة لأصحاب المدابغ .

وقدرت الدراسة أن يستغرق تنفيذ المشروع الجديد مابين ٣٨ و ٤٨ شهرا واقترحت أن يتم تنفيذه على أربع مراحل حددت لكل منها فترة زمنية محددة ، وقدرت متوسط التعويض بـ ٦٠٠ ألف جنيه بما يعادل ألفى جنيه للمتر من الأرض فى المدابغ القديمة.

من الألف للياء

فى المقابل يعارض البعض فكرة نقل المدابغ ويطالبون بدلا من ذلك بإصلاح العيوب وحل مشكلات المدابغ القائمة . يقول المهندس بلال عمار صاحب احدى المدابغ لقد سمعنا ومنذ سنوات طويلة عن نقل المدابغ وفى كل مرة يقال فيها هذا الكلام تحدث بلبلة وعدم استقرار عند الناس . المشكلة عدم جدية الأمر فلا اعتمادات مالية ولابنية أساسية وإذا كانت المدابغ كصناعة تعتمد على المياه والمجارى والكهرباء فان اصلاح شبكة المجارى فى المنطقة كفيل بحل المشكلة التى تبعد ٥٠٠ متر عن النيل مما يوفر لنا المياه اللازمة وحتى فى حالة اى عطل نستطيع ان نمد خراطيم من النيل للمدابغ كى لا تتعطل او تتوقف ، وهم فى المشروع الجديد يريدون نقلنا الى الصحراء . يضاف الى ذلك ان المنطقة الحالية تقع فى وسط القاهرة بما يسهل حركة النقل منها واليها ويسهل للعمال قيامهم بأعمالهم وذهابهم الى بيوتهم خلال فترات الراحة القصيرة ، كما ان أولادهم هنا فى مختلف المدارس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــــــور

التاريخ : ١٨ / ١٠ / ١٩٩٧

المدابغ القديمة وصلت إلى طـريق مسدود وامكانيات تطويرها مستحيلة

والجامعات حيث يجدون فرصهم فى التعليم بدون مشكلات وكل هذه ميزات لأصحاب المدابغ والعمل بصراحة لن نجدها فى منطقة بدر التى تبعد عن القاهرة أكثر من ٣٠ كيلو متراً ومثل تلك المناطق الجديدة تعانى اصلا من أزمات مياه وفى أحوال كثيرة مما يعرض نشاط المدابغ - اذا تم نقلها - الى التوقف الذى قد يستمر اياما واسابيع مما يعرضنا لخسائر مادية كبيرة .

ويضيف المهندس بلال عمار انتقال المدابغ سيضيف بلاشك اعباء مالية جديدة على صاحب كل مدبغة أولها زيادة رواتب وأجور العمال ، فالعامل الذى يتقاضى فى الاسبوع ١٠٠ جنيه وبعضهم يتقاضى ألف جنيه سيضطر صاحب المدبغة لزيادة أجورهم بنسبة لن تكون أقل من ٥٠ ٪ لتعويضهم عن التزاماتهم الجديدة ، والذين يتكلمون عن التعويض فإننى أسألهم هل ستعوضوننا عن أرضنا بسعر اليوم ؟! وهل تعوضوننا عن الآلات بسعرها الحالى ؟!

ثم كيف أنقل ماكينات وأفككها ووزن الواحدة يصل الى ٢٢ طنا ؟! بالاضافة الى ان فك الأخشاب والبراميل التى تعتمد عليها الدباغة سيهلكها ويعدمها ولايمكن استخدامها مرة ثانية . ونفترض جدلا أننا وافقنا على النقل من يتحمل عبء خسارة توقف تشغيل الآلات والماكينات خلال الفك واعادة التركيب..؟!

بصراحة - يقول المهندس بلال عمار - اذا أرادوا نقلنا فيجب ان يسلمونا مدابغ جديدة مجهزة من الألف للياء وبدون مقابل كنوع من المقاصة أو المقايضة مع مدابغنا القديمة فهل سيسلموننا مدابغ جديدة تصل اسعارها حاليا بين ٢٠ الى ٢٥ مليون جنيه ؟! واذا كان هناك ٣٥٠ مدبغة مرخصة فان العدد الحقيقى للمدابغ ليس ٥٠٠ مدبغة وانما يتراوح العدد مابين ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ مدبغة لدرجة ان بعضها يعمل فى طرقات وشوارع المنطقة ويكفى ان يتملك الشخص ماكينة واحدة أو أن يستأجرها لينجز بها طريحة انتاجاً كاملة ثم ان ثمن اقل وأرخص ماكينة يصل الى نصف مليون جنيه والحقيقة ، و٨٠ ٪ من ماكينات المدابغ لو تم تفكيكها لن تعمل مرة أخرى ، واذا كان البعض يزعم بأن المشروع البديل هو الاستثمار السياحى فقد كان أمام المسئولين مساحة أرض تعادل مساحة المدابغ خمس مرات فى المنطقة نفسها وبجوار الآثار الاسلامية والقبطية وهى منطقة عين الصيرة التى تبلغ مساحتها ٢٥٠ فدانا ، فلماذا لم يستثمروها سياحيا؟! .

تطوير للمنافسة العالمية

ويوضح المهندس محمد ابراهيم عبد العال وكيل وزارة الشباب وعضو مجلس الشعب عن المنيل ومصر القديمة ان المدابغ الحالية تعانى من مشاكل الصرف الصحى والمياه ومن عدم امكان تطويرها بشكل يؤهل صناعة الدباغة دخول القرن القادم وأعطائها القدرة التنافسية العالمية فى ظل اتفاقيات الجات ، الأمر الذى يحتم اتخاذ الخطوة الحضارية بنقل المدابغ الى المنطقة الجديدة .

المصدر : المصـــــور
التاريخ : ١٧/١٠/١٩٩٧
المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحول اعتراضات البعض على عملية النقل .. يقول المهندس محمد عبد العال من الطبيعي ان تكون هناك اعتراضات لكن ذلك سيتم تذليله وحل المشكلات حتى تتم عملية النقل بأسلوب سلس وميسر دون اية عوائق وهناك أفكار عديدة مطروحة لذلك منها على سبيل المثال مايراه البعض من أن يدفع صاحب المدبغة حوالى ١٠ ٪ كمقدم ثمن المدبغة الجديدة ويتم تقسيط الباقى على ٣٠ سنة بفائدة بسيطة مع اعطاء فترة سماح له ولتكن ١٠ سنوات ، وكذلك تطبيق نظام المناطق الجديدة على المدابغ والتى تتمثل فى الاعفاء الضريبى لمدة ١٠ سنوات أخرى.

عاطف فرج



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٠/١٩٩٧

مواقـــف

نورا.. ويولا.. واريكا وغيرها كلها اسماء أعاصير وكوارث تهب على امريكا واسيا. رجال الأرصاد هم الذين اطلقوا اسماء زوجاتهم على هذه المصائب الطبيعية..

إلا إعصار الأعاصير الذى يستعد له العالم كله الآن.. فأهل بيرو اطلقوا عليه (ال ننيو) اى النونو.. ومن الغريب انهم كانوا يطلقون اسم النينيو على (الطفل يسوع) عليه السلام.. وذلك لأنهم لاحظوا فى الكريسماس بين كل سنتين او سبع سنوات ترتفع درجة حرارة مياه المحيط الهادى. ويسعدهم ذلك .

ولكن الذى لم يعرفوه فى ذلك الوقت أن دفء المياه هو سبب كل مصائب السواحل الأمريكية شرقا وغربا وكل جزر المحيط وأندونيسيا واستراليا.. فلا تكاد المياه تدفأ كما حدث سنوات ١٩٨٢ و ١٩٨٣ و ١٩٩٢ و ١٩٩٣ حتى يعلو الموج ويتغير اتجاه الريح وتتحول السحب الممطرة من مكان إلى مكان فتصاب بلاد بالغرق وبلاد بالجفاف وتحترق الغابات.. كما أصاب استراليا هذا العام واندونيسيا والملايو.. ثم يقصف إعصار النينيو بالغابات فتقتل ملايين الطيور والاسماك والوف الحيوانات او تدفعها إلى الهجرة فالهلاك..

ومن المتوقع أن تصاب الكرة الأرضية فى شتاء هذا العام والقادم بعشرين إعصارا..

وكانت امريكا تجرى تجاربها على هبوط سفن الفضاء فى كواكب المريخ وزحل والأقمار التابعة لها فى صحراء شيلى.

ففيها جفاف شديد ووعورة. ولكنها هذا العام قد أغرقتها الأمطار حتى استحالت الحركة فى هذه الصحارى التى ظهرت فيها النباتات فاختفت منها ملامح الكواكب الأخرى.. حتى البنك الدولى أخذته الرحمة فاعتذر عن عدم قبول سداد ديون وفوائد الديون من الدول النامية التى اهلكها الاعصار ننيو هذا العام..

ولأن البلاد اللاتينية مجنونة بالرقص فقد اختارت تعبيرات طريفة لوصف هذه المصيبة فقالوا: إذا رقص المحيط الفالس، رقصت الرياح التانجو..

وفى سنتى ١٩٨٢ و ١٩٨٣ ركدت المياه وصارت آسنة فى جزيرة سرى لانكا وفى مناطق كثيرة من الهند مما أدى إلى ظهور الوف ملايين البعوض، فانتشرت الملاريا والكوليرا وانتشرت أيضا الدوسنتاريا وكان الضحايا بالملايين..

وقد بدأت أعراض النينيو تظهر فى العالم الآن فى زيادة الجفاف وغزارة الأمطار والحرائق وظهور الأسماك ميتة على شواطىء أمريكا واستراليا وجزر المحيط الهادى.

والعلماء يحذرون من وباء الانفلونزا هذا العام، فسوف يكون مهلكا وبائيا. ويتوقعون أن ينتقل عن طريق الطيور والفئران أيضا. وأول ضحاياه الأطفال ومنهم إلى بقية افراد الأسرة..

والسؤال: ولماذا هذا الاعصار ولماذا كل سنتين أو كل سبع سنوات. لايوجد جواب علمى حتى الآن!

أنيس منصور

٠٠٢٠٩٤



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦/١٠/١٩٩٧

سائح روسى يحاول تهريب كمية من الشعاب المرجانية بمنفذ طابا

كتب ـ خالد الأصمعى:

حاول سائح روسى الجنسية تهريب شحنة من الشعاب المرجانية عبر منفذ طابا كان قد استولى عليها من منطقة نويبع، وتمكنت مباحث امن الموانى، من ضبطه ، ومصادرة المضبوطات، وأمرت النيابة بإخلاء سبيله بضمان مالى ٢٠٠ جنيه.

فقد أبلغ اللواء نبيل عابد مدير مصلحة أمن الموانىء عن قيام السائح الروسى قسطنطين سيماكين، بالاستيلاء على كمية كبيرة من الشعاب المرجانية والتى قطعها أثناء رحلة الغطس التى قام بها بمنطقة نويبع لتهريبها خارج البلاد مخالفا بذلك القانون رقم ١٠٢ لعام ١٩٨٣ والذى صدر بشأن حماية المحميات الطبيعية، فامر اللواء حمدى أبو هشيمة مدير المباحث بتشكيل فريق بحث قاده العميد محمد صبرى اسرعة ضبطه قبل هروبه بالشعاب المرجانية خارج البلاد، وأكدت التحريات التى أشرف عليها العميد الحسين طه ان السائح حمل معه العديد من الأدوات الحادة أثناء رحلة الغطس بغرض الاستيلاء على بعض الشعاب المرجانية، فتمت مراقبته وفى كمين برئاسة المقدم سامح قوطه تم ضبطه وبحوزته ٥ قطع ضخمة مختلفة الاحجام والأشكال.

وبمواجهته اعترف بالاستيلاء عليها بغرض تهريبها.



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٠/١٩٩٧

عزيزى القارىء.. أنت صاحب فكرة هذا التحقيق

النيل يصرخ.. من المصانع المخالفة

٥٠٪ من المنشآت بلا وحدات معالجة

تصرف ١,٥ مليار متر مكعب من «السموم».. سنوياً

جهاز شئون البيئه: الغلق المؤقت والغرامة والحبس فى انتظار المخالفين

وزارة الصناعة: معدات منع التلوث.. شرط الموافقة على المشروعات الجديدة



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٧

الملوثات الصناعية التى تلقى بها المصانع فى النيل مازالت مشكلة بلا حل!

يوميا نسمع عن إجراءات وحملات لازالة المنشات المقامة على نهر النيل.. ولكن ماذا عن المصانع.. مفروض أنها أخذت اكثر من مهلة لتوفيق اوضاعها.. وتنتهى اخرها يوم ٢٨ فبراير القادم.. بعدها يتم تطبيق قانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٤ عليها.. فماذا فعلنا إستعدادا لذلك؟!

الفترة المتبقية لا تزيد على اربعة شهور ومعظم المصانع لم توفق اوضاعها ولم تقم بتركيب وحدات معالجة او بعمل محطات لاعادة استخدام المياه الصناعية مرة اخرى!

تحقيـــق:

أبو خنجر عبدالحميد

كانت هذه القضية موضوع رسالة من القارىء سيد شلبى مفتش تامينات اكد فيها ان الخطر يزداد يوما بعد يوم فى ظل التجاهل وعدم قيام بعض المصانع بعملية توفيق الأوضاع مهما كانت التكاليف لان الاضرار التى تنجم عن صرفها الملوثات الصناعية في النيل كثيرة وخطيرة على الانسان والحيوان والنبات ايضا..

اشار إلى أن حملات إزالة التعديات يجب أن يتواكب معها إتخاذ موقف حاسم تجاه اى مصنع يصرف فى النيل للقضاء على هذه المشكلة نهائيا.

حملت «المساء» المشكلة بأبعادها المختلفة إلى كل الأطراف: المصانع وجهاز البيئة ووزارتى الصناعة والأشغال والموارد المائية..

ومن خلال الحوار مع الجميع وجدنا ان المصانع تصب فى النيل بحوالى ١.٥ مليار متر مكعب سنوياً من الصرف الصناعى بالاضافة إلى ٤.٥ مليار متر مكعب من الصرف الزراعى الذى يحمل بقايا المبيدات والاسمدة الكيميائية.. وان المصانع الحكومية تمثل الغالبية العظمى.. بنسبة ٤٥٪ من العدد الكلى.

وتؤكد الارقام ان حوالى ٥٠٪ من المصانع قامت بتوفيق أوضاعها وتركيب وحدات معالجة بتكاليف ٢٠٠ مليون جنيه.. وجزء اخر مازال يقوم بتركيب وحدات المعالجة - حاليا - وسينتهى منها بعد إنتهاء المهلة بشهور. اما الجزء الأخير فأوضاعه المالية متعثرة ولا يجد الأموال اللازمة لتركيب الوحدات وهنا مكمن الخطر.

المسئولون بوزارة الأشغال والموارد المائية يتهربون من مواجهة الموقف وكأن الامر لا يعنيهم ووزارة الصناعة تؤكد انها لم تطلب رسميا مد المهلة ولكن اللائحة التنفيذية تنص على ان المنشآت التى ترغب فى مد المهلة عليها التقدم بطلب موضحة المبررات لذلك.

اما جهاز شئون البيئة يؤكد ان القانون سيطبق بعد يوم ٢٨ فبراير القادم مباشرة على جميع المصانع التى تقوم بالصرف على النيل والترع والمصارف الزراعية والبحار.. حيث سيتم إرسال فرق عمل إلى المصانع لمعاينة الموقف على الطبيعة وعمل قائمة تشمل ٤ فئات الاولى.. المصانع التى قامت بتوفيق أوضاعها.. الثانية.. المصانع الجادة التى بدات فى التوفيق ولن تنتهى إلا بعد انتهاء المهلة.. الثالثة.. الشركات العاجزة عن ذلك بسبب ضائقتها المالية وهى سبع شركات فقط.. بجانب المصانع التى لا تسبب تلوثاً كالملابس الجاهزة والأخشاب وهى التى تمثل الفئة الرابعة.

ومرفق مياه القاهرة الكبرى يؤكد على ضرورة تنفيذ القانون خاصة وان المرفق ينفق ٦٠ مليون جنيه سنويا على عمليات التنقية.. يمكن ان تنخفض إلى ١٥ مليوناً فقط فى حالة معالجة الصرف الصناعى.

بقى ان نشير إلى ان العقوبات تتدرج ما بين الغلق والغرامة والحبس إذا نتج عنها ضرر مباشر يؤدى إلى إعاقة مستمرة او وفاة.

فى البداية يشير المهندس جلال غراب إستشارى بالهيئة العامة للتصنيع انه أوضح فى دراسة قدمها لندوة التنمية السياحية والصناعية فى مصر وتاثيرها على البيئة والمسطحات المائية التى اقيمت فى العام الماضى ان الصرف الصناعى يمثل ٤٥٪ لوزارة الصناعة من المصانع التابعة لها و١٥٪ لباقى الوزارات و٤٠٪ للقطاع الخاص.. كما تقدر كمية الصرف الصناعى على المجارى المائية بحوالى ١.٥ مليار متر مكعب في العام الواحد بالاضافة إلى ٤.٥ مليار متر مكعب على المصارف الزراعية والشبكات..

اشار إلى ان اجمالى التلوث في اليوم الواحد حوالى ٤٨٦٣.٦ طن ما بين مواد عالقة وذائبة وثقيلة يتم صرفها على نهر النيل والترع والمصارف.

ويقول د. على حلمى رئيس مجلس إدارة شركة الحديد والصلب بحلوان.. ان المصنع لا يصرف في النيل وإنما يصرف فى ترعتى الخشاب وغمازة وشبكات الصرف الصحى.

يشير إلى انه يتم حاليا إنشاء محطة لاعادة استخدام المياه الصناعية مرة أخرى بتكلفة ٤٠ مليون جنيه وسيتم الانتهاء منها العام القادم.

نفس الكلام يؤكده المهندس عبد رب النبى محمد مدير عام المكتب الفنى بشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية بحلوان ويقول: ان الشركة قامت بتوفيق أوضاعها قبل صدور القانون ٩٤ الخاص بحماية البيئة لمنع التلوث والصرف فى النيل حيث تم إنشاء محطة معالجة بيولوجية لمياه الصرف الصناعى بالبرك الصناعية داخل أراضى الشركة بتكلفة ١٢ مليون جنيه وتم تشغيلها على محطة الصرف الصحى التى اقامتها الهيئة العامة للصرف الصحى داخل الشركة والمعروفة بالمحطة رقم (٥) التى تم تشغيلها فى مايو ٩٤.

يضيف: إن محطة المعالجة تقوم بتغذية المصنع بالمياه بعد معالجتها للاستخدام فى عمليات التبريد.. والشركة تخضع لرقابة دورية من وزارة البيئة وهيئة الصرف الصحى للتاكد من ان المياه المعالجة مطابقة للمواصفات.. ولذلك لم يتم تحرير اى مخالفة ضد الشركة.

أما المهندس جمال فوزى رئيس قطاع بمصانع ياسين التابعة لشركة النصر



لصناعة الزجاج.. فيوضح انه بعد صدور قانون حماية النيل عام ٨٢ تم انشاء وحدة لمعالجة مياه الصرف الصناعي وإعادة استخدامها بتكلفة ٩٥٠ الف جنيه.. لكن المشكلة لم تحل كلياً حيث يتم صرف كميات من مياه الصرف الصناعي الموجود بها نسب من التلوث خاصة الزيوت والشحومات على النيل وتقدر بحوالى ١٦٨ الف متر مكعب يوميا.

ويؤكد انه تم الاتفاق مع الهيئة القومية للصرف الصحي لتنفيذ شبكة الربط على محطة أبو المنجا بتكلفة ٣٠٠ الف جنيه ومن المنتظر تشغيلها في منتصف العام القادم ٩٨.. وبذلك تنتهى المشكلة نهائيا.. كما يتم عمل دراسة عن تاثير الغازات الناتجة عن الاحتراق داخل افران الزجاج على البيئة المحيطة بالمصنع وجارى تحليل مكونات هذه الغازات وهل هي في حدود المسموح بها في القانون أم لا.. وفي حالة عدم المطابقة للمواصفات سوف يتم وضع الحلول الفنية لمنع التلوث حماية لصحة المواطنين..

يطالب بضرورة مد المهلة للمصانع الجادة في توفيق اوضاعها وتشجيعها على الاستمرار في جهودها من أجل منع التلوث نهائياً سواء في النيل أو الجو.

التطبيق في موعده

توجهنا إلى د. احمد حمزة كبير مستشاري مشروعات التحكم في التلوث الصناعي بجهاز شئون البيئة فقال.. انه سيتم تطبيق قانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٤ في الموعد المحدد له ٢٨ فبراير ٩٨ على جميع المصانع التي تقوم بالصرف على النيل والترع والمصارف الزراعية والبحار ولم تلتزم بالمدة المحددة وهى ٣ سنوات لتوفيق أوضاعها وتتراوح العقوبة ما بين الغلق المؤقت أو غرامات مالية كبيرة أو الحبس إذا نتج عن المخالفة ضرر مباشر يؤدى إلى اعاقة مستمرة أو وفاة..

اضاف.. انه يوجد ٢٣٠ مصنعاً تصرف في النيل بالقاهرة الكبرى وحوالى الفى مصنع على مستوى الجمهورية من بين ٢٥ الف منشأة انتاجية وخدمية.. ورغم ذلك يجرى حاليا حصر شامل لجميع المنشآت مرة اخرى ينتهى في أول يناير القادم بعده يتم ارسال فرق عمل من الخبراء والمتخصصين للوقوف على ما تم بكل مصنع وعمل قائمة مكونة من عدة فئات ا، ب، ج، د.

الفئة ا.. تشمل المصانع التى قامت بتوفيق اوضاعها في الموعد المحدد..

الفئة ب.. الذين يقومون بتوفيق الاوضاع ولم يستطيعوا الانتهاء منها..

الفئة ج.. والتى لا تستطيع عمل اى شئ لظروفها المادية وتشمل ٧ مصانع فقط..

اما الفئة د.. فتشمل المصانع التى لا تمثل أى تلوث للنيل كمصانع الملابس الجاهزة والأخشاب..

قال.. انه من الحصر الاولى تبين ان ٥٠٪ من المصانع قامت بتوفيق الأوضاع وبلغ حجم الاستثمار والتمويل من المصادر الذاتية اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه لعمل محطات معالجة وتحديث المعدات..

اشار إلى ان وزارة شئون البيئة تقوم بتقديم المساعدات الفنية المطلوبة لتتمكن الشركات من تحقيق الالتزام بتوفيق الاوضاع بالاضافة إلى تسهيلات تمويلية طبقا لاتفاقيات مع جهات من الدول المانحة لعلاج مشاكل التلوث.

اضاف: انه بجانب ذلك هناك القانون ٩٣ لسنة ٦٢ والخاص بإلزام المصانع بالصرف في شبكات الصرف الصحى والقانون ٤٨ لسنة ٨٢ والذى يسمح بالصرف على النيل والترع بشرط ان تكون النسب من المسموح بها.

دون جدوى

وفي وزارة الاشغال والموارد المائية يبدو أن الأمر لا يعنيهم.. فعندما ذهبنا إلى المهندس عبدالرحمن شلبى وكيل أول الوزارة لمعرفة دور الوزارة في الحفاظ على نهر النيل من خطر تلوث المصانع ارسلنا إلى المهندس محمد فتحى رئيس قطاع الرى الذى قام بدوره بتحويلنا إلى المهندسة زينب الغرابلى المستشار الفنى للوزارة التى طلبت منا كتابة الاسئلة لإحضار موافقة الوزير.. فكتبنا الاسئلة وتركناها.. وعندما عدنا بعد المدة التى حددتها وهى اسبوع.. قالت انها مشغولة وعلينا الاتصال بها لكى تتذكر.. ومضى الوقت دون أن تتذكر او تحاول إعطاء معلومة تفيد في حل المشكلة!!

سألنا في وزارة الصناعة عن الخطة لحماية نهر النيل من التلوث؟!

قال المهندس سليمان رضا وزير الصناعة.. بالنسبة للمشروعات الجديدة لا يتم الموافقة على المشروع إلا بعد عمل دراسة تقييم الاثر البيئى له واعتماده من جهاز شئون البيئة وعند اخذ الرخصة بإقامة المصنع ينص على إلزام صاحب الشأن بمداركة معدات منع التلوث مع المعدات الانتاجية.. كما يراجع المصنع بعد تركيب المعدات وبدء التشغيل ولا يمنح السجل الصناعى إلا بعد التاكد من عدم وجود مخالفات منه.. كما يتم متابعة السجل البيئى للوحدة الصناعية والخاص برصد كميات ونوعيات المخلفات دورياً ويتم مراجعتها من قبل الجهات المختصة بالتفتيش والمراقبة (مثل جهاز شئون البيئة).

اما عن المصانع المقامة فقد بدأت معالجة المخلفات الصناعية للشركات التى تصب على النيل وفروعه منذ عام ٨٦ وشملت ٣٢ مصنعاً وبلغت نسبة الانجاز حوالى ٧٠٪.

وعن العقوبات التى تطبق على المصانع المخالفة.. قال: هى الحبس مدة لا تزيد على سنة وغرامة من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه او إحدى هاتين العقوبتين وفي حالة تكرار المخالفة تضاعف العقوبة.

شبه وكلور

ذهبنا إلى مرفق مياه القاهرة الكبرى.. فقال المهندس عادل الطويرى رئيس مجلس الادارة: ان كميات التلوث بمياه النيل كبيرة والدليل ان المرفق يستهلك شبة وكلور بـ ٦٠ مليون جنيه سنوياً.. وفي حالة عدم وجود هذا الصرف الصناعى يمكن ان تنخفض الكمية إلى ١٥ مليونا فقط.. هذا بخلاف ١٠ الاف جنيه يوميا لشراء الكربون لاضافته لمحطة مياه الجيزة طوال مدة السدة الشتوية بسبب وجود مواد غريبة ورائحة كريهة نتيجة انخفاض المياه..

طالب بضرورة تطبيق قانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٤ لحماية مياه النهر من هذا العبث الذى يقضى على الانسان والحيوان والنبات أيضا.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٨/١٠/١٩٩٧

انخفاض مفاجئ فى درجات الحرارة وأمطار بسبب دخول كتلة هواء باردة مقبلة من أوروبا

سادت أنحاء الجمهورية أمس حالة من عدم الاستقرار فى الأحوال الجوية، وسقطت أمطار غزيرة على طول الساحل الشمالى الممتد من بورسعيد إلى دمياط، مصحوبة برعد وبرق شديدين. كما تعرضت محافظة البحر الأحمر لأمطار رعدية استمرت ساعتين.

وأدى سوء الأحوال الجوية إلى إلغاء جميع رحلات الصيد بالبحر المتوسط، وتعطل الحركة التجارية بالمنطقة الحرة ببورسعيد. ولم تتأثر حركة الملاحة بقناة السويس

وأعلن محمد مهران نائب رئيس هيئة الأرصاد الجوية أن سبب عدم الاستقرار هو دخول كتلة من الهواء البارد مقبلة من جنوب أوروبا إلى مصر، أدت إلى انخفاض درجات الحرارة انخفاضا ملحوظا عن معدلاتها بقيم تتراوح ما بين ٤ و٧ درجات، حيث أدى دخول الهواء البارد إلى حدوث حالة من عدم الاستقرار فى الجو فتكاثرت السحب، وهطلت الأمطار المصحوبة برعد على جهات متفرقة من الجمهورية، خاصة على مناطق السواحل الشمالية، وسيناء، والبحر الأحمر.

وأضاف نائب رئيس هيئة الأرصاد الجوية - فى تصريحات خاصة إلى محمود دياب مندوب «الأهرام» - أنه من المنتظر أن تستمر حالة عدم الاستقرار سائدة على الأقل خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة، حيث تنخفض الرؤية الأفقية على بعض المناطق بسبب نشاط الرياح المثير للرمال، أو الشبورة المائية، وذلك فى الصباح الباكر على شمال الجمهورية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١٠/١٩٩٧

توصيات المؤتمر الدولى لعلوم الأرض والبيئة:

وضع مؤشرات لعلاج اسباب التلوث الجوى بالقاهرة

كتب ـ عماد حجاب:

اوصى المؤتمر الدولى الأول لعلوم الأرض والبيئة فى ختام اجتماعاته بالاسكندرية بضرورة الاهتمام باستخدام صور الاقمار الصناعية وخدمات شبكة الانترنت فى مراقبة التغيرات الطبيعية على كوكب الأرض ووضع الحلول للحد من مشاكل البيئة ووضع مؤشرات بيئية جديدة لمدينة القاهرة لعلاج أسباب التلوث الجوى بها الاستفادة من تكنولوجيا الاستشعار عن بعد فى حل مشاكل التنمية بالدول النامية.

كما اوصى المؤتمر بضرورة استخدام نظم المعلومات الجغرافية لإعادة اكتشاف المصادر الطبيعية بمحافظات البحيرة ومطروح والبحر الاحمر والتدخل لانقاذ بحيرة مريوط من التلوث وإعادة تقييم التغيرات البيئية بمنطقة الغردقة ووقف صرف المخلفات الصناعية الملوثة بخليج «أبو قير».

وصرح الدكتور يسرى الجمل امين عام المؤتمر ونائب رئيس الاكاديمية العربية للنقل البحرى بأن المؤتمر طالب بإعادة التخطيط العمرانى لمناطق العجمى والدخيلة والمكس وحل مشاكلها والاستفادة من المياه الجوفيه لزراعة المناطق الصالحة بمرسى مطروح لمساعدة البدو على التوطين وتطوير وسائل حماية الشواطئ المصرية من التآكل ومراقبة حركة الأمواج البحرية للحد من تأثيرها على جسم الساحل المصرى.

وتقرر عقد المؤتمر الدولى الثانى بمقر هيئة الاستشعار عن بعد بالقاهرة وعدم عقده بأية دولة أخرى بالمنطقة وذلك تقديرا لدور مصر ومكانتها ووافقت على ذلك وكالة ناسا لأبحاث الفضاء، و١٦ هيئة دولية وعلمية من بريطانيا وايطاليا وامريكا.



صباح الخير يامصر

قلبى مع وزيرة البيئة التى انتقلت من الدار الى النار، من مكان مرموق فى الامم المتحدة الى وزارة لا تزال فى مرحلة التكوين. حقيقة ان الوزارة الجديدة من اهم الوزارات وبعد انشاؤها عملا حضاريا سبقتنا اليه دول عديدة خاصة فى الغرب. ونحن نعرف ان الامم المتحدة تولى موضوع البيئة اهتماما خاصا، فكونت فى عام ١٩٨٣ لجنة عالمية معنية بشئون البيئة والتنمية، اصدرت تقريرها فى ابريل عام ١٩٨٧ وادت توصيات تلك اللجنة الى عقد «قمة الارض» فى ريودى جانيرو عام ١٩٩٢.

قلبى مع الوزيرة لأن تكوين وزارة جديدة ليس بالعمل السهل وارجو الا يكون مصيرها مثل ما سبقها من وزارات جديدة، فقد كان العرف هو انه حين تتكون وزارة جديدة، يرسل خطاب دورى الى الوزارات الاخرى لترسل من تستطيع الاستغناء عنهم من موظفيها. وبطبيعة الحال لن يفرط اى وزير فى موظف جيد او ممتاز فى وزارته ومن ثم سيرسل الى الوزارة الجديدة من لم يثبتوا وجودهم. لقد عاصرت شخصيا بعض هذه الوزارات الجديدة واخشى ما اخشاه ان يكون هذا هو مصير وزارة البيئة.

ولعل اول مشكلة تواجه الوزيرة هى العلاقة بين الوزارة وجهاز البيئة الذى كان يتولاه المهندس صلاح حافظ. انى اقترح بكل تواضع، ان تدرس الوزيرة العلاقات بين بعض الوزارات والمجالس التى تقوم بعمل مشابه لعملها، وقد يكون من الاوفق أن تكون كوادر جهاز البيئة هم نواة موظفى الوزارة، وهم على حد معرفتى لهم من التجارب فى هذا المجال ما يجعلهم كسبا للوزارة الجديدة. ثم هناك المعهد العالى لشئون البيئة الذى يتبع جامعة عين شمس. إن الدارسين فى هذا المعهد من حاملى الشهادات الجامعية ولهم اهتمامات واضحة بمشاكل البيئة والا ما كانوا التحقوا با لمعهد. وقد قابلت بعضهم فعلا ووجدت فيهم ارتباطا حقيقيا بمشاكل البيئة، كما انهم فى سبيل اعداد بحوث فى بعض هذه المشاكل.

واخيرا فهناك بعض الدول بها فعلا وزارات للبيئة، وعند زيارتى الاخيرة الى لندن قمت بزيارة الوزارة بفروعها المختلفة خاصة إدارة التراث ونحن نعرف أن مفهوم البيئة يدخل فيه التراث بشكل واضح ويسعدنى ان ارسل الى الوزيرة إن أرادت ما جئت به من مطبوعات فى هذا الشأن.

لقد أصبحت البيئة ومشاكلها الشغل الشاغل لكل دول العالم، والاهتمام بها يعكس موقفا حضاريا فى عصرنا هذا. انها من المشاكل التى تضعها الامم المتحدة على مستوى نزع السلاح وعمليات السلام وهى مرتبطة ارتباطا وثيقا بكل ما يواجه العالم من مشاكل، سواء فى الغذاء او الصحة او حقوق الانسان. فمرحبا بالوزارة الجديدة ومرحبا بوزيرة غير تقليدية.

مرسى سعد الدين



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/١٠/١٩٩٧

اتفاقية جديدة لتنظيم تجارة المواد الكيماوية والمبيدات بالعالم

روما - أ.ش.أ - اعلنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان المفاوضات بشأن وضع اتفاقية جديدة للتجارة الدولية للمواد الكيماوية الخطيرة ستعقد فى روما فى الفترة بين ٢٠ و٢٤ اكتوبر الحالى.

وذكرت منظمة (الفاو) فى بيان اصدرته امس ان الاتفاقية ستنظم حركة تجارة المواد الكيماوية والمبيدات التى تمثل خطرا على صحة الانسان وتتضرر بالبيئة.

واضافت ان مباحثات وضع الاتفاقية الجديدة سيشارك فيها اكثر من ٢٥٠ مندوبا يمثلون نحو مائة دولة.

واوضح البيان ان تجارة المبيدات شديدة الخطورة تخضع حاليا لرقابة الفاو وبرنامج الامم المتحدة للبيئة وتشارك فيها ١٥٤ دولة. وتقضى الاجراءات بتحريم ٣٣ نوعا من المبيدات الضارة وخمسة انواع من المواد الكيماوية الصناعية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/ ٥/ ١٩٩٧

مدن القناة.. وداعا للتلوث!

أخيرا.. كوب مياه نظيفة وتكنولوجيا صرف صحي لخدمة أبناء القناة

زراعة ٢١ ألـــف فـــدان على مياه الصـــرف المعـــالجة واحـــدة مـــن ايجابيات المشـروع



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ١٠ / ١٩٩٧

في اطار النهضة الحضارية التي تعيشها مصر الآن تجني مدن القناة هذه الأيام الثمار الايجابية بانتهاء اكبر مشروع للصرف الصحي يخدم ابناءها الذين عاشوا سنوات طويلة مهددين بارتفاع منسوب المياه الجوفية من ناحية وانفجار شبكات الصرف الصحي من ناحية اخرى فضلا عن ارتفاع شديد في معدلات التلوث هذا المشروع العملاق الذي تكلف ١.٧ مليون جنيه، إنشيء وصمم بعمالة وخبرة مصرية لخدمة مليون و٦٠٠ ألف نسمة هم سكان المدن الثلاث.

ليس ذلك فقط وانما سينهي المشروع اثار التلوث المتراكمة ببحيرتي المنزلة والتمساح وخليج السويس وانقاذ احيائها البحرية.. التي كانت تموت بشكل يومي بسبب مياه الصرف المتدفقة في هذه البحيرات وخاصة الاسماك.

ولإن افتتاح محطة الصرف الصحي ببورسعيد وإنشاء مصنع للسماد العضوي يعد من اكبر من الانجازات التي شهدتها مدن القناة ولكن كيف تم إنجاز هذا الشروع في زمن قاسيي وبخبرة مصرية؟!

دكتور مهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والتعمير يؤكد ان المشروع الكبير أنشيء وصمم بأيد وخبرة مصرية بمشاركة الخبرة الاجنبية التي ساهمت في تنفيذه حيث بدأ العمل فيه منذ سبتمبر ٨٧ لان الوضع كان مؤهلا لاكثر من مليون و٦٠٠ الف نسمة بمدن القناة فكان لابد من إنجاز هذا المشروع العملاق.

ليعيد الوجه الحضاري لاهل هذه المدن .

والمشروع يتكون من عدة مراحل رئيسية اولاها: معالجة مياه الصرف الصحي لمدينة بورسعيد.

وثانيتها: معالجة مياه الصرف الصحي لمدينة الاسماعيلية.

وثالثتها: معالجة تدعيم وتغذية مدينة بورسعيد بالمياه وتقديم الدعم الفني لتطوير المؤسسات العاملة في مجال مياه الشرب والصرف في المدن الثلاث.

تمثل الجانب المصري في هذا المشروع، الهيئة القومية للصرف الصحي ومياه الشرب وهيئة قناة السويس، ليغطي المشروع خدمة المدن الثلاث حتى عام ٢٠٠٥

كما ان التصميم الذي أعد للمشروع يتيح التوسع في الطاقات المنفذة الحالية بعد عام ٢٠٠٥ .

المرحلة الأولى

وبالنسبة للمرحلة الأولى لمعالجة مياه الصرف الصحي لمدينة السويس - كما يقول الوزيرا فقد تم انشاؤها على مساحة ٩٦٠ فدانا بطاقة تصحيحية واستيعابية قدرها ١٣٠ الف متر مكعب وبتكلفة إجمالية ١٣٩ . ٨٣ مليون دولار امريكي بالاضافة إلى ٩٤.٤ مليون جنيه مصري وتخدم ٥٠٦ الاف نسمة وتستوعب تصريفات حتى عام ٢٠٠٥.

وقد بدىء في انشائها في ٨٧ - ٩٢ وانتهى العمل بها وتم تشغيلها في ١٩٩٥/٨/٧ .

وتقوم هيئة قناة السويس حاليا بتشغيلها تحت إشراف الهيئة القومية للصرف الصحي.

ويتم صرف المياه المعالجة إلى خليج السويس عن طريق مصب داخل الخليج بمعايير دولية مع قانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ مما يحقق الحد من التلوث في مياه الخليج.

معالجة مياه الصرف

اما الجزء الثاني من المشروع فهو معالجة مياه الصرف الصحي لمدينة بورسعيد ويتضمن المشروع محطة تنقية صرف صحي لمدينة بورسعيد ومصنعا للسماد العضوي.

وانشيء المشروع، وعلى مساحة ٢٨٠ فدانا منها ٨٠ فدانا تم ردمها في بحيرة المنزلة لاقامة المنشآت الادارية للمشروع كذلك احواض تجفيف المخلفات لمصنع

تحقيق :
نادية سيف

□ المشروع العملاق تكلف ١.٧ مليار جنيه على مساحة ٢٠٠٢ فدان



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/١٠/١٩٩٧

بورفؤاد تتخلص من انفجار شبكات الصرف التي كانت مصدرا للتلوث

السماد العضوى:
اما احواض التنقية فتم إنشاؤها داخل بحيرة المنزلة كما تم تخصيص ٩٦ فدانا خارج مدينة بورسعيد كموقع لتشوين المخلفات الناتجة عن المصنع. وتبلغ طاقة المحطة ١٩٠ الف متر مكعب يوميا وتخدم ٦٢٥ الف نسمة وقد بلغت تكلفة انشاء المشروع ٨٨.٤ مليون دولار امريكى بالاضافة إلى ٩٣.٢ مليون جنيه مصرى وقد بدا تنفيذ المشروع فى ١٩٩٤/٢/٢٨ ولمدة ٣ سنوات..

اما محطة السماد العضوى فطاقتها قدرها ١٢٤ الف طن يوميا وتقوم على خلط الناتج من محطة الصرف الصحى ببورسعيد مع الناتج من بورفؤاد ليتم صرف المياه المعالجة فى بحيرة المنزلة بنفس المعايير السابقة مما يحد من التلوث الذى زاد معدله بشكل مخيف فى البحيرة.

ويعتبر مصنع السماد العضوى ببورسعيد اكبر تحد للتخلص من الملوثات حيث يتم خلط «المخلفات» مع القمامة الناتجة من مدينة بورفؤاد لانتاج سماد عضوى يخدم الزراعة.

ولم يقتصر عملنا على تسلم المشروعات بل ستتم بعد ذلك مراقبة المسطحات المائية التى يصب فيها ناتج المحطة بعد المعالجة لضمان وجود مجتمعات صحيه وزيادة فى نشاط الكائنات الحية فى بحيرتى المنزلة والتمساح وخليج السويس مع التركيز على الثروة السمكية بهذه المسطحات.

تسرب المياه الجوفية

كما تهدف هذه المراقبة لحل مشكلة تسرب المياه الجوفية المالحة بالمنطقة إلى شبكات الصرف لتحديد مخاطر التلوث للمياه الجوفية بمياه الصرف الصحى ودراسة التسرب إلى شبكة الصرف الصحى وتحديد مصادر زيادة الملوحة بهدف التعرف على العيوب التى ستظهر فى الشبكات.

وتحديد كميات الصرف داخل المحطة والتحكم فى نسبة الملوحة للمياه الجوفية لضمان المعالجة بالكفاءة المطلوبة محافظة على الاحياء البحرية.

زراعة ٢١ الف فدان

ويوضح المهندس محمود السرنجاوى رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى: انه على الرغم من ان التصميم الحالى للمشروع القومى يتضمن امكان اعادة استخدام مياه الصرف المعالجة للزراعة فإن هذا المشروع انتاجى فى المقام الاول حيث يمكن زراعة اكثر من ٢١ الف فدان تضاف إلى الرقعة الزراعية بالاضافة إلى نصف مليون متر مكعب و٤٠٠ الف تضاف إلى رصيد مصر المائى مما يسهم فى زيادة الرقعة المستصلحة.



محمد السرنجاوى

إحياء الاحياء المائية

يؤكد الدكتور عزت عواض مسئول المياه الداخلية بمعهد علوم البحار أن هذا المشروع له مردود ايجابى كبير لاعادة المياه للاحياء المائية التى كادت تختنق وتتسمم من شدة التلوث وهبطت بالانتاج لمستوى ادنى من معدله بكثير وسوء مستوى الانتاج لزيادة صرف مياه الصرف الصحى الخام والصرفين الصناعى والزراعى.

واعتقد انه خلال الفترة الزمنية القليلة ستعود الحياة مرة أخرى ويزيد الانتاج السمكى بشكل كبير وان كان الوضع يحتاج لبعض الوقت والابحاث المستمرة، وخطوات اخرى كثيرة كتنظيف البواغيز والبوابات المتراكمة عليها الجراثيم والبكتيريا والبحيرة قادرة على تجديد نفسها مرة اخرى وليس فقط اعادة الحياة للاسماك بل ايضا اختفاء انماط مرضية كثيرة ظهرت فى المنطقة كالفشل الكلوى وغيرها وسلامة الثروة السمكية فى المنطقة وخروج انتاج سليم وصالح للاستهلاك الآدمى.

خطوة على الطريق

اما المهندس على سعدة المدير المسئول عن مشروعات بورفؤاد ببورسعيد للصرف الصحى فيوضح ان هناك مشروعا كبيرا اخر تجب الاشارة له وسيكون له ايجابيات كثيرة فى المرحلة القادمة وهو مشروع صرف بورفؤاد فقديما كان الصرف يلقى مباشرة فى البحر

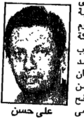


المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ / ١٠ / ١٩٩٧

بشكل غير ادمى ومحطة التنقية التى تقوم بتنفيذها شركة المقاولون العرب ـ الذى يعيد الادمية للانسان ونتخلص من مشكلة طفح المجارى اليومى ببورفؤاد..



على حسن

والمشروع يتكلف ١٠٠ مليون جنيه وتم تنفيذ ٢٥٪ من مراحله.

وينتهى العمل فيه فى يونيو ٩٩ لان زيادة السكان ادت إلى ضرورة انشاء محطة تنقية وعند بداية عمل المحطة سيصل عدد السكان إلى ٩٠ الف نسمة تستفيد من المشروع.

والمحطة سوف تصل طاقتها الاستيعابة إلى ١١٢٠ مترا مكعبا فى اليوم وقد تم البدء فى المشروع على بحيرة الملاحات لترعة النصر..

ومازالت مناطق الكاب والمناصرة وبحر البقر فى حاجة إلى مشروعات مشابهة بعدها تكون كل المنطقة قد دخلت مرحلة تكنولوجية متقدمة فى الصرف ومعالجة مياه الشرب ولتخدم بعد ذلك كل القرى السياحية وتكون فرصة رائعة للتنشيط السياحى. اما المهندس هشام البوص مدير تنفيذى المشروع فيؤكد أن المشكلة قد تفاقمت بعد زيادة السكان وعدم قدرة محطات الرفع القديمة على العمل واستيعاب البشر وبالتالى ادى ذلك إلى طفح المجارى وارتفاع نسبة المياه الجوفية وانتشار التلوث والامراض ولذلك كان المشروع ضرورة اساسية لأهل بؤرفواد وبدأنا العمل فى محطة معالجة مخلفات الصرف الصحى على مساحة ٣٢ فدانا تقع فى الجنوب الشرقى لمدينة بورفؤاد بطاقة تقدر بـ ٢٢٥٠٠ متر مكعب فى اليوم حاليا و٣٧٢٠٠ متر مكعب فى المستقبل لتخدم عدد سكان ٨٥٠٠٠ نسمة حاليا و١٢٠٠٠٠ نسمة مستقبلا وهى محطة كهروميكانيكية بنظام مقطور لمعالجة «المخلفات» بالطرق الحديثة

هشام البوص

محطة الجبل

ويضيف المهندس على سعده إن هناك محطة رفع الجبل ايضاً وقد تم تنفيذها بالاشتراك مع المحافظة وهيئة الصرف الصحى وتخدم نصف مليون نسمة وينتهى العمل بها خلال ٧ شهور وتكلفتها الاجمالية حوالى ٢,٥ مليون جنيه وهى تشارك مثيلاتها فى دخول مدن القناة لمستوى حضارى راقى وتختف مظاهر التلوث فى المنطقة.

الحكومة تواصل اجراءات حماية البيئة وإزالة التعديات على النيل

كتب محمود سالم :

طلعت حماد

اكد المستشار طلعت حماد وزير شئون مجلس الوزراء والمتابعة ان الحكومة برئاسة د. كمال الجنزورى سوف تواصل اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بحماية البيئة من التلوث وازالة مختلف التعديات على نهر النيل.. وقال انه لا تفرقة فى ازالة التعديات بين المبانى الحكومية او المبانى الخاصة.. واضاف ان الحكومة لن تتهاون فى اتخاذ الاجراءات والعقوبات اللازمة لمنع التلوث سواء تلوث الهواء او التلوث السمعى او البصرى . وقال المستشار حماد ان الحكومة حريصة على توفير المناخ المناسب للاستثمار والحركة السياحية تنفيذا لتوجيهات الرئيس محمد حسنى مبارك فى هذا الشأن.. واشار الى ان مختلف المحافظات بدأت تنفذ تلك التوجيهات بكل حسم ودون استثناء.. واكد ان ما قامت به محافظة القاهرة مؤخرا لازالة التعدى على النيل يأتى فى اطار تطبيق القانون على الجميع بداية من المنشآت الحكومية ولا تفرقة بين المبانى العامة او الخاصة

رد من رئيس جهاز البيئة السابق:

لم أذهب مع الريح واستقالتي تحسب لى وليست ضدى

الأستاذ الكبير/ ابراهيم سعده

تحية طيبة...

احييكم على قيادتكم الناجحة لأكبر مؤسسة صحفية في مصر والتى جعلت من صحف المؤسسة أقوى الصحف المحلية وأكثرها انتشارا وذلك لتبنيها قضايا ساخنة تهم القارىء المصرى ودفاعها عن المظلومين وانحيازها طوال تاريخها لصفوف الشعب.

من هذا المنطلق فإننى فوجئت بما كتبته الأستاذة/ تهانى ابراهيم فى عدد أخبار اليوم الصادر بتاريخ ٤ أكتوبر ١٩٩٧ تحت عنوان (ذهب مع الريح) والذى يمس تاريخى وعملى بجهاز شئون البيئة ويلمز الى شخصى بما لو ثبت فى حقى لانتقص من قدرى أمام أبناء وطنى ولعرضنى للمساءلة القانونية.

ولظروف تواجدى خارج الوطن فإننى سارعت فور عودتى لتوضيح بعض ما جاء فى المقال راجيا التصحيح طبقا لما يقرره قانون الصحافة.

يقول المقال: إن أحلى خبر نقلته الصحافة فى الاسبوع الماضى هو خبر استقالتى من جهاز شئون البيئة. واذا كان هذا الخبر هو أحلى خبر بالنسبة لكاتبة المقال فهذا من حقها. رغم يقينى بعدم لقائنا معا حتى ولو من قبيل الصدفة حتى يكون خبر استقالتى أحلى خبر بالنسبة لها.

اما فيما يتعلق بأننى أهدرت أموال الجهاز التى تعد بالمليار سنويا فإننى ابدأ فأقول بأن ميزانية الجهاز سنويا لا تزيد على ٩ ملايين جنيه مخصصة للأبواب: الأول والثانى و الثالث وهى ما تمثل المرتبات والتشغيل والمشروعات التجريبية وليست بالمليارات التى لم يشأ أن يوضح لنا المقال إن كانت بالجنيهات أم الدولارات ويعلم الله الغرض من وراء عدم تحديد نوع العملة.

ولسيادتكم أن تعلم:

١ - أن هناك وكيل وزارة من وزارة المالية يراقب الانفاق من هذه الميزانية فيما يختص بأوجه الصرف.

٢ - ان المليارات التى ذكرها المقال. أعتبر تخصيصها لمصر من الدول المانحة انجازا لى وليس ضدى وهى تبلغ ما يقرب من (١.٢ مليار جنيه) تم جلبها طوال السنوات الست الماضية وهناك قواعد لتخصيصها لتنفيذ المشروعات ذات الأولوية التى تحددها الخطة القومية للبيئة التى تم انجازها عام ١٩٩٢ أى بعد أن توليت المنصب بأقل من عام. كما أن الدول المانحة تراقب أوجه الصرف من هذه المنح حسب المشروعات.

٣ - ان السفريات لانحاء المعمورة كانت كلها بقرارات وزارية لحضور المؤتمرات الدولية او لحضور اجتماعات خاصة بالاتفاقيات التى انضمت اليها مصر وحصلنا بموجبها على العديد من المنح للوفاء بالتزاماتنا الدولية وكان من نتيجتها أن حصلت مصر على أكبر شهادة دولية لنجاحها فى تنفيذ مشروعات خطتها الوطنية لحماية طبقة الأوزون من برنامج الأمم المتحدة للبيئة والتى تسلمتها نيابة عن زملائى فى مؤتمر مونتريال الذى عقد خلال الشهر الماضى وسافرت اليه بقرار السيدة الفاضلة وزيرة الدولة لشئون البيئة.

٤ - ان الجهاز ليس به محاسيب وانما علماء أفاضل يقدمون لمصر كل جهدهم وخلاصة علمهم لحماية بيئتها.

اما فيما يتعلق بزيادة التلوث فى الماء والهواء والأرض فإننى اختلف مع كاتبة المقال فيما ذهبت اليه.. فقد نجح الجهاز بالتعاون مع وزارة البترول فى خفض نسب تلوث الهواء بالرصاص وذلك بتحويل البنزين الى بنزين خال من الرصاص والتوسع فى استخدام الغاز الطبيعى كوقود فى السيارات. وكذلك بنسبة تتعدى ٧٥٪ مشكلة التلوث بتراب الأسمنت بمنطقة حلوان والتى كانت تؤرق المنطقة لفترات طويلة وقد انتهى الجهاز من اعداد خطة لمكافحة الرصاص في المسابك وفى صناعات الخزف والكحل والطلاء بالتعاون مع هيئة المعونة الأمريكية. وينفذ حاليا مشروع تحسين هواء القاهرة بالتعاون مع نفس الهيئة.

وفيما يتعلق بالماء فقد انتهى الجهاز بالتعاون مع العديد من الشركات الصناعية لوضع خطط الحد من تلوث المياه بالصرف الصناعى ومخلفات المصانع مما ادى لتحسين نوعية مياه النيل. بالاضافة الى تنفيذ مشروع تجريبى لتوفير مياه الشرب النقية للقرى المصرية بتكنولوجيا بسيطة وتنفيذ مشروع لترشيد استهلاك مياه الشرب فى ثلاث محافظات.

اما عن التربة فإن الجهاز وبالتعاون مع وزارة الزراعة يعمل على الحد من استهلاك المبيدات مما انقذ العديد من مساحات الأراضى والمحاصيل من التلوث ببقايا المبيدات ومكافحة التجريف والتبوير للتربة الزراعية وانشاء العديد من الحدائق والمشاتل وزيادة نسبة التشجير فى المحافظات وتثبيت الكثبان الرملية ومكافحة التصحر واقامة الأحزمة الخضراء.

* كما تناول المقال ما اعتبره تجاوزا واعتبره انجازا وهو موضوع المبنى الخاص بالجهاز واننى اوضح لسيادتكم أن ذلك انجازا وليس تجاوزا أو اهدارا



للمال العام خاصة ان المبنى لم يكلف ميزانية الدولة مليما واحدا وقد كان من بين اعضاء اللجنة التى تولت شراء المبنى من القطاع الخاص أحد اعضاء الرقابة الادارية ومندوب من مجلس الدولة. وقد تم شراء المبنى من حصيلة الغرامات التى فرضت على السفن الملوثة للبيئة.

وكذلك موضوع السيارات التى لم تكلف ميزانية الدولة مليما واحدا. ولكن كلها منح من الدول والهيئات التى تنفذ مشروعات لها فى مصر وهذه السيارات تعمل فى المشروعات التى خصصت لها وبهذا انضمت للجهاز.

وبالنسبة لموقف القانون فإن الجهاز قد طبق القانون فيما لا يحتاج الى مهلة وذلك بالنسبة لردم البحر حيث انتهت تماما مشكلة ردم البحر. وكذلك انهاء مشكلة القاء السفن لنفاياتها وهروبها دون حساب حيث يطبق الجهاز القانون على السفن التى تلوث مياه البحر بالزيت أو تحطيم الشعب المرجانية. وكذلك اعداد دليل ارشادى للاستثمار والتنمية للمناطق الساحلية. وقد انتهت الى غير رجعة مشكلة الصيد الجائر للحياة البرية فى مصر. كما انشأ الجهاز ١٨ محمية طبيعية حتى الآن بما يوازى ٧.٢٪ من مساحة مصر لحماية ثرواتنا الطبيعية النادرة والمهددة بالانقراض. كما طبق الجهاز القانون بحزم فيما يتعلق بدخول النفايات الخطرة الى مصر بالتعاون مع جميع المسئولين التنفيذيين والشعبيين.

وقد قام الجهاز باعداد البنية الأساسية لفرض القانون فور انتهاء المهلة المحددة وذلك بانشاء المعمل المركزى للرصد البيئى وانشاء ٨ فروع للجهاز بالمحافظات مزودة بمعامل فرعية وانشاء شبكة لرصد التلوث وشبكة لرصد نقط التلوث السوداء. وانشاء شرطة متخصصة للبيئة بالتعاون مع وزارة الداخلية وتزويد وحدات المرور بأجهزة قياس نسب العوادم بالسيارات قبل الترخيص لها بالسير وبناء قاعدة معلومات كاملة حول البيئة فى مصر واصدار التقرير الأول عن حالة البيئة فى مصر والذى يقدم الى السيد رئيس الجمهورية ويعرض على مجلس الشعب طبقا للقانون. كذلك قام الجهاز برفع مستوى أداء العاملين عن طريق منح التدريب الداخلية والخارجية لرفع كفاءتهم.

وهذا قليل مما انجزه الجهاز خلال ست سنوات توليت خلالها مسئولية ادارته وأفخر مع زملائى بهذه الانجازات.

واذا كنت قد أطلت على سعادتكم فاننى اعتبر أن استقالتى تحسب لى ولا تحسب ضدى ولم اذهب مع الريح بل اننى أعلنت للسيدة الوزيرة اننى تحت امرها فى كل وقت بلا حدود وبدون مقابل. ولكنى استقلت لاقتناع شخصى اننى لابد أن اترك الفرصة للسيدة الوزيرة لتطبيق فكرها بعد أن منحنى الدكتور/ عاطف عبيد وزير الدولة السابق لشئون البيئة فرصتى كاملة لتطبيق ما أؤمن به من أجل البيئة تحت رعايته.

صلاح حافظ



المصدر : أخبار اليوم

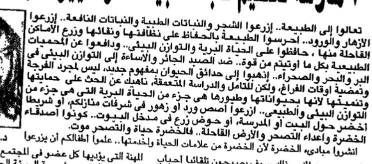
التاريخ : ١٨ / ١٠ / ١٩٩٧

لاول مرة : مواجهة السيول بالاقمار الصناعية!

يتم حاليا ولاول مرة استخدام صور الاقمار الصناعية عن طريق شبكة الانترنت للتعرف اولا باول على الاحوال الجوية واحتمالات حدوث السيول قبلها بوقت كاف . وقد تقرر الغاء الاجازات لجميع العاملين بهذه المناطق كما تقرر تشغيل غرق العمليات بهيئة الطرق والكبارى على مدار ٢٤ ساعة لتلقى الاستغاثات واتخاذ الاجراء المناسب .

وصرح المهندس محمد صلاح رئيس الادارة المركزية للطرق بالهيئة العامة للطرق والكبارى بأن الهيئة بدات من الشهر الحالى وضع المعدات الخاصة فى المواقع المحتمل حدوث السيول بها، خاصة فى سيناء والبحر الاحمر واسيوط الساحل الشمالى، والتنسيق مع الهيئة العامة للارصاد الجوية للحصول على بيانات عن الحالة الجوية والتنسيق مع الهيئة والمحافظات المعنية والادارة العامة للمرور .

٦٠ مدرسة لتعليم حب الطبيعة.. وتغيير سلوك الانسان



د. صفاء حسنين

تعالوا إلى الطبيعة.. إزرعوا الشجر والنباتات الطبية والنباتات النافعة.. إزرعوا الأزهار والورود.. احرسوا الطبيعة بالحفاظ على نظافتها ونقائها وزرع الأماكن القاحلة منها ، حافظوا على الحياة البرية والتوازن البيئى.. ودافعوا عن المحميات الطبيعية بكل ما اوتيتم من قوة.. ضد الصيد الجائر والأساءة إلى التوازن البيئى فى البر والبحر والصحراء.. إذهبوا إلى حدائق الحيوان بمفهوم جديد، ليس لمجرد الفرجة وتمضية اوقات الفراغ، ولكن للتامل والدراسة المتعمقة، ناهيك عن الحث على حمايتها وتنميتها لانها بحيواناتها وطيورها هى جزء من الحياة البرية التى هى جزء من التوازن البيئى والطبيعى.. ازرعوا أصص ورد أو زهور فى شرفات منازلكم، او شريطا اخضر حول البيت او المدرسة، او حوض زرع فى مدخل البيوت.. كونوا أصدقاء الخضرة واعداء التصحر والارض القاحلة.. فالخضرة حياة والتصحر موت.

انشروا مبادىء الخضرة لأن الخضرة من علامات الحياة ولخدمتها.. علموا اطفالكم ان يزرعوا وكيف يزرعون لانهم بذلك سوف يصبحون تلقائيا أحباب الحياة وأصدقاء للون الأخضر الذى هو رمز الحياة ومصنع الاكسوجين الطبيعى اللازم لاستمرار الحياة البشرية التى خربها جهل الانسان وإهماله وسوء استخدامه للعلم الحديث والتكنولوجيا..

كل هذه المعانى والمفاهيم هى مبادىء وشعارات مدرسة الطبيعة فى قلب الطبيعة التى انشأت اكثر من ٦٠ فصلا لتعليم ٥ ملايين طفل حب الطبيعة وحمايتها، وتنتشر فى كل انحاء رومانيا صاحبة التجارب البيئية الناجحة ولمعرفة المزيد عن هذه المدرسة الجديدة كان لنا هذا اللقاء مع د. صفاء حسنين على مقررة لجنة البيئة بجمعية المرأة الدولية برومانيا فقالت شغلتنى مسائل البيئة سواء دراسات علمية وتطبيقية فى شئون البيئة والتلوث ومحاولات إنقاذ الطبيعة من براثن التدمير الرهيب الذى يمارسه الانسان المعاصر عن وعى او بغير وعى فى عملية انتحار جماعى بشعة، فتعرفت على علماء البيئة الاجانب وشاركت مع مجموعة من زوجات السفراء والدبلوماسيين الغربيين اللاتى اهتممن بشئون البيئة وتم إختيارى مقررة للجنة البيئة بجمعية المرأة الدولية فانجزنا عملا طيبا من خلال إجتماعاتنا النصف شهرية.

من بينها جمعية «مدرسة الطبيعة فى قلب الطبيعة» ولها تقاليد عريقة فى رومانيا ، حيث تنهض على عمل الأبحاث والوثائق والاختبارات والمناقشات، وتركز على إبراز المخاطر التى تهدد البيئة والتى لايجب إغفالها ابدا لأنها تهدد صميم حياتنا، وإذكاء روح المسئولية بالحفاظ على الحياة فى شتى صورها باعتبارها هبة الهية تستأهل من الجميع الحفاظ عليها وبذل كل الجهود لحمايتها بغض النظر عن الوظيفة او المهنة التى يؤديها كل عضو فى المجتمع.. وبادرتها بسؤال عن الهدف الرئيسى لمدرسة البيئة الجديدة؟ فأجابت د. صفاء قائلة ان القائمين على المدرسة لم يخترعوا شيئا جديدا ولكنهم يعملون على إحياء تقاليد قديمة من خلال غرس حب الطبيعة فى ضمائر الاطفال من منطلق إرتباطهم ببيئتهم التى هى أرضهم اى وطنهم كما ان الهدف الرئيسى لمدرسة البيئة هو إعادة تشكيل وتغيير العقليات بين الجيل المقبل كله من خلال تعليمه بشكل ديمقراطى وراق قيمة الحياة التى هى البيئة، وإعادة إندماج الانسان فى الطبيعة.

قضايا البيئة وأولويات القرن الـ ٢١

و عن اولويات القرن المقبل البيئية التى اثارتها مدرسة البيئة الجديدة؟ قالت أن الجميع مسئولون مسئولية فردية وجماعية عن الكوكب البشرى فى الغد.. ويستحيل أن يقف الفرد او المجتمع تجاه هذه القضية موقف المتفرج او غير العابىء بما يجرى للبيئة والطبيعة من حولنا لأن ذلك كله مرتبط بصميم حياتنا وصحتنا ومستقبلنا، كما ينبغى ان يدرك الجميع أن الرفاهية والسعادة والكنوز الحقيقية هى حولنا وفى داخلنا نحن، وما علينا إلا ان نكتشفها ونجسدها، وأضافت د. صفاء أن الفكرة التى تدور حولها فلسفة مدرسة «الطبيعة فى قلب الطبيعة هى أن الطبيعة «الأم الكبرى».. فبيئتنا هى أمنا، لذلك ينبغى أن ننطلق إليها فى علاقة حب واحترام متبادل، ويجب أن تكون هذه العلاقة دائما علاقة انسجام ووئام دائمين.. علاقة حنان متبادل لاعلاقة عداء او استغلال جائر..

أحمد مهدى



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٩

مخاطر فى مياه القاهرة

إسطوانات الكلور تهدد ملايين البشر

نسمع كثيرا عن جرائم القتل والسرقة والتزوير والاختلاسات .. فقد علمتنا الايام ان المال السائب يعلم السرقة .. ولكن هذه السرقة التى نشير اليها ليست سرقة اموال بل سرقة ارواح وملايين من البشر ، فرغم وجود رقابة على الاسطوانات المملوءة بغاز الكلور التابعة للهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى ـ الا ان يد الاهمال .. امتدت لقتل الانسان مع سبق الاصرار والترصد .. والمسئولون محلك سر وكاننا نشاهد فيلما سينمائيا ولذلك فاننا نؤكد انه لن يتحرك اى مسئول الا بعد وقوع الكارثة

تشريد العاملين

خلال الايام الماضية تم نقل بعض العاملين بهيئة مرافق مياه القاهرة الكبرى الى غير مواقعهم الاصلية بسبب تقدمهم بمذكرة لرئيس مجلس الادارة المهندس عادل الطويرى والتى اثبتت وجود بعض المخالفات الجسيمة التى تهددارواح الملايين من البشر ومنهم العاملون انفسهم فى مواقع العمل بما (يسمى كلور الكيلو ٧٤ طريق مصر الاسكندرية الصحراوى) .

واوضحوا فيها ان مايقرب من ٢٦٠ اسطوانة مكسورة بالمواقع والكلور غاز سام يستخدم لقتل البكتريا الموجودة بالمياه سواء حمامات السباحة او مياه الشرب ، وهذه الاسطوانات الموجودة حاليا غير صالحة للاستعمال ومطلوب إعدامها : نتيجة انتهاء عمرها الافتراضى ، وغير صالحة بقرار من شركة مصر الوسطى « ابورواش » وبمعرفة مكتب التفتيش .

والمعروف ان سمك الاسطوانة الطبيعية ١٢ميلليمتر ، ولكن الاسطوانات الموجودة سمكها ما بين « ٦،٧ ـ و ٨،٨ ملليمتر » ، اى انها معرضة للانفجار فى اى وقت فى حالة ملئها بغاز الكلور ، حيث قام مصطفى ابراهيم مدير ادارة اعمال الكلور بدهان هذه الاسطوانات من جديد وارسلها إلى شركة مصر للكيماويات للحصول على صلاحية جديدة لملئها .. واصبحت مخالفة بعد ما تقرر فى بداية الامر عدم صلاحيتها ..

والدافع الحقيقى وراء ذلك هو عمل ستار من هذه الاسطوانات لتغطية صفقة الاسطوانات الصينية الموجودة بالموقع كاملة وغير صالحة للاستعمال وقد تم ارسال صور من السجلات الموقعة والمسجل بها ارقام الاسطوانات ومسجل بها تقرير يفيد ان الاسطوانات « خرده وكهنه » تحت إذن تخريد رقم ٣٨١بتاريخ ٢٧ ابريل عام ٩٧ ، واذن تخريد برقم ٠٠٨٥٣ وتم وضع علامة (اكس « X ») على

كل اسطوانة مفردة طبقا لما ورد من مكتب "التفتيش" وكذلك تم تصويرها بعد اخذ الصلاحيات الجديدة من شركة مصر للكيماويات .

والمعروف انه يتم استيراد بعض الاسطوانات من اليابان والصين والمانيا ، ويتم الكشف الدورى كل عامين عن طريق احد الخبراء المتخصصين لدى الشركة التى تنتج غاز الكلور .

وحتى تتم « الجريمة » قام مدير اعمال الكلور بدهان هذه الاسطوانات المتروكة منذ ثلاثة اعوام بعد كسر المحابس الموجودة بها وتركيب محابس جديدة للحصول على صلاحية ، وهو ما تم بالفعل رغم ترك الاسطوانات من اعوام .

وسط عوامل التعرية .. وتعرضت للصدأ وتآكل جسم الاسطوانة .

تلف الاسطوانات

والسؤال المطروح كيف يتم اخذ صلاحية بعد تلف الاسطوانات ولصالح من ؟

والطريف انه عقب تقديم المذكرة لرئيس مجلس الادارة قام باصدار قرار تحت رقم ١٣٥٠ بتاريخ « ٢٧ اغسطس الماضى » بنقل بعض العاملين والمهندسين وهم مشرف فنى محمد حسين أحمد ، ومشرف فنى نبيل عبدالله جرجس ، ومشرف فنى أمن صناعى برعى عبداللطيف برعى ، وبراد صابر عباس طه .. وتم نقل المهندس جلال النمر من الموقع لانه طلب وجود ميزان بسكول بالموقع لوجود نقص فى أوزان الاسطوانات من جميع الشركات المنتجة لغاز الكلور تتراوح ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ كيلو جرام . فى كل اسطوانة ، وكذلك تم نقل المهندسين : اسامة عيد ابراهيم ، جرجس فرج رياض ، ويوسف الجمل .

اسماعيل مرزوق

هواء القاهرة فى عيون الأمريكان (٣)

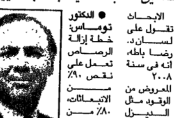
القاهرة ليست أكثر عواصم الدنيا تلوثا!

أصبح لهواء القاهرة صاحب. وظهر الاصحاب فى ندوة تحسين هواء القاهرة بالاسكندرية، وجاء الورثة مثل وزارة البيئة، جهاز ترشيد الطاقة. هيئة النقل العام، جهاز المرور، وشرطة البيئة، وطرحوا الارقام والدراسات وهزت الارقام المسئولين لأن ٦٣ ميكرو جرام رصاص تسبح فى دم جنود المرور، تعنى تحقيق نسبة عالية جدا بمقاييس منظمة الصحة العالمية.

ولأن الجندى نسبة تعرضه تصل الى ١٢ ساعة فى اليوم، وهى تختلف بالقطع عن المشاه الذين لا يتعرضون لمدة طويلة لهواء ملوث، وهذا المؤشر جعل لجان ندوة تحسين هواء القاهرة الست. تبحث عن عدة وسائل منها لجنة للمسابك، وأخرى للرصد وثالثة للدراسات، وهكذا لوضع جدول زمنى لتوريد الاجهزة والمعدات، والإنتهاء من الدراسات، وسحب محركات الديزل من اتوبيسات القاهرة، تدريجيا لإحلالها بالغاز الطبيعى، وبذلك يتحسن هواء القاهرة ونغسل هواء القاهرة الملوث اخيرا.

الوزارات، والهيئات والمؤسسات، والجمعيات، والناس، ضاقوا بالتلوث، وقتلت المشكلة بحثا ولم يعد هناك حل اخر سوى التنفيذ. فالرغبة صادقة من هيئة المعونة الامريكية لرصد حوالى ٦٠ مليون دولار، لتخفيف الازمة ممثلة فى تكنولوجيات جديدة للمسابك، واخرى للسيارات التى تطلق العوادم، ودخل الامريكان فى دائرة التحدى، بعزل الفصائل المتنازعة من رصاص، معلقات، الهيدروكربونات، واللعب فى تواز مع ٦ مكونات مهمة، وبحث كل مكون ومشكلته ثم التنسيق معا.

انها رؤية مستقبلية جادة لعلها الاولى من نوعها، لفحص وضبط المحركات وتخفيض استهلاك الوقود بنسبة ١٠٪، وضبط ٨٠٪ من محركات السيارات، للتحكم فى المواد الكربونية. وقد ساهم فى ترسيخ تلك الرؤية واخراجها الى حيز الواقع الدكتور محمد الزرقا والدكتور يوسف مظهر.



د. محمد الزرقا

الابحاث تقول على لسان د. رضا باطه، أنه فى سنة ٢٠٠٨ المعروض من الوقود مثل الديزل والجازولين غير كاف، والبحث عن البدائل مطروح، وكل المحركات الان تدار الكترونيا، لم يعد «المفك» الذى يعبث فى توافق الهواء مع الوقود موجودا الان، وسوف تعلن خطة العمل فى المحاور الستة خلال ايام، وسوف ترى القاهرة نظيفة بعد سنوات قليلة.

● **الزاويا واشنطن:** ضابط الاتصال بين جهات المعونة الامريكية أو مشروع تحسين هواء القاهرة تقول.. أنه أكبر مشروع فى العالم لتحسين الهواء، دعمته أمريكا ويتكلف ٦٠ مليون دولار!



د. يوسف مظهر

● **الدكتور توماس:** خطة إزالة الرصاص تعمل على نقص ٩٠٪ من الانبعاثات، ٨٠٪ من الملوثات، ٥٠٪ - المصادر الاخرى..

● **لوانا - نابولى:** مسئولة الاعلام ورفع الوعى.. تقول ان المهمة ليست سهلة لكى يسرع اصحاب السيارات الملوثة بتحسين حالة المحركات، خوفا على هواء صدورهم، كما أن اصدار شهادات الصلاحية، ينبغى ان يمضى وفق خطة ملزمة للجميع، لانها مشكلة الجميع.

الناس تشكو التلوث وتشارك فى حدوثه، فلا يمكن ان نشكو ليل نهار من مشاكل البيئة ونحن صانعوها، وطوبى لمن استطاع ان يخلص القاهرة من ٣٠ سنة تلوث! فلنبدأ بانفسنا، ونحمى هواء القاهرة، ولو بشجرة، أو مساحة خضراء أو ضبط المحركات، او تغييرها بالغاز الطبيعى. ان ضحايا التلوث أربعة اضعاف ضحايا الحوادث، والفارق بين الموت بالتلوث والموت بسبب حادث هو الشكل المأساوى العلنى، ان ملوثات القاهرة اصبحت حكاية يلوكها الكل، ولا يتحرك أحد لحسمها.. فعندما تشرق شمس مصر ٣٢٠ مرة فى السنة، ترى فى الصباح الباكر وفى الافق غمامة رمادية، تتفاعل مع ضوء الشمس كيميائيا، وتلعب الذرات العالقة مع ثانى وأول اكسيد الكربون دورا خطيرا صحيا لان المدينة لا تنام، واصحاب المسابك الملوثة يبدأون عملهم ليلا بعيدا عن الرقابة ويصبح التنفس قليلا، والحركة بطيئة، وكسولة، وتتأثر كل الوان الحياة..

ان هواء القاهرة يمكن ان نسميه عملية قتل عمد مع سبق الاصرار والترصد، لكل السكان والبعض منهم يبحث عن مكان للاقامة - خارج القاهرة - فى الضواحى والمدن الجديدة، ليستنشق هواء نقيا، فى عطلة نهاية الاسبوع - وهذا للقادرين - اما البسطاء، فلهم هذا المشروع الذى نامل ان يغير مقولة ان القاهرة من اكثر عواصم الدنيا تلوثا. ففى خلال ٥ سنوات سوف تصبح القاهرة مدينة النسيم العليل عاصمة النيل والهرم.

وجدى رياض



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ / ٦ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلوث الهواء يزيد من عدوانية الناس

الهواء الجوى ظل على مدار آلاف السنين نقيا ولكن طريقة تعامل الانسان معه بدأت تحدث فيه بعض الآثار الضارة وان كان تاريخ تلوث الهواء يرجع الى اليوم الذى بدأ فيه الانسان استخدام الوقود للأغراض المختلفة بداية من التدفئة الى نحر الغابات الى جانب الثورة الصناعية وتطور وسائل المواصلات وازدحام المدن واستخدام المبيدات الحشرية وفى ضوء ذلك تتعدد آثار تلوث الهواء على الانسان تبعا لنوع ودرجة التلوث وفترة التعرض له ومن الآثار النفسية لتلوث الهواء على الانسان والتى تبدأ بالصداع والارق وسرعة الاستثارة وإضطرابات الذاكرة وتصل الى الاكتئاب والصرع خاصة عند تزايد ثانى أكسيد الكربون وزيادة العدوانية.

ان الاستجابات العاطفية والاجتماعية للمعرضين للتلوث تتسم بالفتور والتباعد الاجتماعى وبالنسبة للتعرض للتلوث بالرصاص لفترات طويلة يؤدى للاصابة بالتخلف العقلى للأطفال وبالنسبة لتلوث الهواء بعادم الاسمنت.. أكدت الدراسات التجريبية فى مصر انه يؤدى الى انخفاض مستوى الاداء العقلى كما يؤدى لضعف القدرات الحركية وزيادة الحالة الانفعالية للافراد المتعرضين له.

وقد اشارت دراسات اخرى الى ان ملوثات الهواء بما فيها أول اكسيد الكربون تؤثر بشكل سلبى على زمن الرجع والانتباه والمهارة اليدوية وبالتالى يؤدى الى اعاقة القدرة على قيادات السيارات بما يؤدى الى زيادة معدل حوادث السيارات.. لذلك فإن كثرة الاختناقات فى الشوارع وازدحام السيارات يعنى مزيدا من تلوث الهواء ومزيدا من الحوادث.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٧

صباح الأحد

●● لاتزال قضية التلوث من اخطر القضايا التي تواجه المجتمع المصري بعد ان فاقت كل الحدود وخاصة تلوث الهواء والماء والاراضي الزراعية بل والأراضي الصحراوية ايضا التي تتجه الى استخدام اسمدة ومبيدات لمعالجة التربة حتى تصبح صالحة للزراعة. تلوث البيئة كارثة قومية حقيقية مالم ندرك جيدا حجم الخسائر التي يمكن ان نتكبدها مالم تعالج تلك القضية وبسرعة وخاصة الخسارة الصحية والمادية.

●● تلوث الهواء يؤدي الى الامراض الصدرية وخاصة الضيف الثقيل جدا سرطان الرئة!! وتلوث المياه يؤدي الى امراض الكلى.. اما تلوث الأرض الزراعية فيؤدي الى امراض المعدة والكبد من خلال ثمار الارض الزراعية التي يأكلها الانسان وتكون ملوثة بالاسمدة والكيماويات.

●● جحيم التلوث يخنق القاهرة وخاصة في حلوان وشبرا الخيمة.. فالقاهرة تعتبر من اعلى نسب التلوث في العالم فمئات الآلاف من السيارات تبث سمومها في الهواء دون ضوابط.. ومئات من مداخن المصانع وخاصة مصانع الاسمنت في طرة وحلوان التي تقذف بعشرات الاطنان من تراب الاسمنت علي سكان حلوان ومايو وطره والمعادي.

●● تلوث المياه حدث ولا حرج، فكلنا يعلم حقيقة المياه التي نشربها ولا اقل من ان نملأ كوبا من ماء الحنفية ونتركه لبضع دقائق لنري كم الشوائب التي ترسبت في قاع الكوب.. واسألوا المصانع التي ترمي بمياه صرفها الصناعي في النيل مباشرة.. واسألوا محطات المياه عن كميات الكلور والشبة التي تلقى في احواض الترسيب وكذلك الحيوانات النافقة التي يتم اصطيادها عند مداخل المياه بالمحطات.. انها كارثة صحية بكل المقاييس.. ولكن من يسمع ومن يجيب؟!؟

●● اما عن الكارثة الافدح فتتمثل في تلوث التربة الزراعية التي تأتي لنا بالأكل سواء كانت محاصيل او خضروات او فاكهة!! لاتزال اساليب الزراعة التقليدية تعتمد علي القاء المزيد من الاسمدة الآزوتية.. وكذلك المبيدات الحشرية مما يؤدي الى مخاطر صحية.. رغم ان العالم يتجه الآن الى عدم استخدامها في الزراعة الا بنسب ضئيلة جدا.. واسألوا عن كم المنتجات الزراعية المصرية التي رفضتها دول اوربا بسبب ارتفاع نسبة الكيماويات فيها.. واستخدام مياه الصرف الزراعي دون معالجة في الزراعة مما يؤدي الى عواقب صحية وخيمة!!

●● ان تلوث البيئة يعد من اخطار الامور التي يجب ان نعالجها وبحزم.. وخاصة في وجود وزارة للبيئة وجهاز لشئون البيئة الا ان الفوضى لاتزال مسيطرة على البيئة المصرية.. فمتي ندرك كم المخاطر التي نتعرض لها حتي نعيش في بيئة نظيفة.

طلعت المغاوري



رؤيــة مواجهة السيول .. والأرصاد الجوية

.. فى هذا الوقت من كل عام تتعرض بعض محافظات مصر لامطار غزيرة تصل بالساعات وفى بعض الاحيان بالايام وتتوقف الحركة والحياة تماما . وهناك مدن فى محافظات مصرلكون اكثر خطرا عندما تتحول الامطار بقدرة المولى عز وجل إلى سيول .

.. وفى نوفمبر من عام ٩٥ تابع الرئيس حسنى مبارك بنفسه السيول التى تعرضت لها البلاد اولا باول واصدر تعليمات مشددة لجميع الوزراء والمحافظين المعنيين بعمل الاحتياطات اللازمة.

بل وقام بنفسه بزيارة المناطق المنكوبة وكان يسال عن الإجراءات ولا يكفيه الكلام إنما يذهب بنفسه لمواقع مخرات السيول ليتاكد ان ما سمعه يطابق الواقع، واصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا بإنشاء اللجنة العليا لمواجهة اثار السيول برئاسة رئيس الوزراء هدفها الوقوف على أضرار السيول ومواجهتها والعمل على مساعدة المتضررين والمنكوبين من جرائها .

واستعدت المحافظات لمواجهة السيول بتوفير خيام الإيواء والمواد التموينية والمعدات اللازمة. كما تم نقل القرى الواقعة فى مخرات السيول وتجهيز اماكن إيواء لسكان القرى التى من المحتمل ان تضربها السيول وانشئت بعض السدود فى جنوب سيناء لتمكننا من الاستفادة من مياهها فى الزراعة . وخلال سيول نوفمبر ٩٥ قامت الحكومة والجيش بجهود جبارة حينما قامت ببناء قرى ومدارس وطرق جديدة تم تسليمها للمتضررين وكذلك قامت وزارة السياحة ورجال الاعمال ببناء بعض القرى للمتضررين بمدينة الغردقة ، على العموم اعلنت حاليا حالة الطوارىء القصوى فى جميع الوحدات المحلية والشئون الاجتماعية والمستشفيات والاجهزة الامنية والكهرباء والتليفونات والرى والاشغال والطرق والكبارى والدفاع المدنى والمطافىء لمواجهة أى احتمالات وتم تجهيز عربات الكسح وعربات الإسعاف (هذا هو المفروض) لإزالة اى اثار قد تحدث هنا وهناك فى أى لحظة من اللحظات حسب تقارير الاحوال والأرصاد الجوية ومع ذلك مازالت حالة الجو هادئة وسبحان مغير الأحوال . هذا فقط مجرد إنذار لجميع أجهزة الدولة التى خالفت التعليمات وسمحت بالبناء فوق مخرات السيول مرة أخرى من أجل المجاملات من هنا وهناك، وحتى لا تاتى السيول وقد قمنا برصف الطرق وتوصيل المياه والكهرباء للمخالفين وتكون هناك كوارث نحن السبب فيها فهل هذا مقبول او معقول من الاجهزة التنفيذية والوحدات المحلية التى تخالف تعليمات الحكومة .. فهل نحن مستعدون فعلا لمواجهة السيول لو حدثت !

حسين غينة



السيول بالمحافظات تتسبب في:

تعطيل حركة المرور بالشوارع الرئيسية والفرعية بمطروح

اعادة فتح مطار سانت كاترين والطرق بجنوب سيناء

تسببت السيول التى هطلت لليوم الثانى على المحافظات فى فقدان طفلة وتعطيل حركة المرور بشارع الجلاء الذى تسير فيه السيارات القادمة من ليبيا وكذا الشوارع الرئيسية والفرعية بمطروح كما تعرضت منطقة السخنة لموجة من البرق والأمطار الغزيرة وقد لجأت شركة الكهرباء باسوان إلى قطع التيار تخوفا من حدوث حرائق واخطرت البواخر السياحية بحالة الطقس وتم تحذير الفنادق العائمة من عدم الابحار إلا بموافقة شرطة المسطحات المائية لتأمين الرحلات وكذلك لقى ٤ أشخاص مصرعهم وفقدت طفلة بالبحر الاحمر والبحيرة وفيما يلى تقرير شامل من مراسلينا

جنوب سيناء والسويس - من عمرو غنيمة.

ففى جنوب سيناء تم فتح جميع الطرق بالنقب وسانت كاترين وطابا والتى كان قد تم غلقها اول امس بسبب السيول القادمة من منطقة نخل حيث عادت الحياة الطبيعية للمرور على هذه الطرق.

وصرح اللواء مصطفى عفيفى محافظ جنوب سيناء بان غرفة العمليات بالمحافظة لم تتلق اية بلاغات عن حدوث خسائر فى الارواح والممتلكات وجار العمل لازالة اثار السيول بمطار سانت كاترين لاعادة فتحه خلال ساعات بعد أن تم اغلاقه أول أمس بينما لم تتأثر حركة الطيران بمطار شرم الشيخ.

وفى السويس هطلت أمطار على انحاء المدينة ولكنها لم تعرقل حركة الحياة.. بينما شهدت منطقة السخنة موجة من البرق وبعض الامطار على جبال عتاقه والجلالة ولم تتأثر حركة السياحة بالقرى السياحية أو المرور على الطرق المؤدية من القاهرة الى القطامية والسخنه والسويس والغردقة.

الغردقة - من عرفات على

أعلن سعد ابو ريدة محافظ البحر الاحمر ان الامطار الغزيرة التى تعرضت لها مدن المحافظة مساء امس الأول والتى تحولت إلى سيول بالزعفرانه ورأس غارب وطريق سفاجا- قنا قد تسببت فى وفاة سيدة وفقدان طفلتها وإصابة زوجها حيث جرفت السيول السيارة رقم ١٣١٧ أجرة البحر الأحمر قيادة منصور محمد عبد الله التى كانوا يستقلونها وذلك عند الكيلو ٥٠ شمال رأس غارب

وقال اللواء عبدالمنعم موسى مساعد وزير الداخلية لأمن البحر الأحمر ان السيول تسببت فى اصابة مواطنين آخرين الاول غالى رفيع «٥٠ سنة» فى حادث انقلاب سيارة عند الكيلو ٦٥ طريق راس غارب - القاهرة، والثانى على محمود حسن بمنطقة «خور رحمى» اثر انقلاب سيارته، وقد تمكنت معدات المحافظة والاجهزة المختصة بمعاونة شركات البترول من اعادة فتح الطريق فى الخامسة من مساء أمس.

من ناحية أخرى تعرضت بعد ظهر امس مدينة شلاتين وضواحيها الى سيول غزيرة، احدثت بعض الأضرار التى لم يتم حصرها بعد واقيم عدد من مخيمات الايواء بالمنطقة، كما تعرضت مدينة مرسى علم والشيخ الشاذلى لموجة من الامطار الرعدية التى تحولت فى بعض المناطق الجبلية الى سيول، كما شهدت مدينة القصير نوبة شديدة من الامطار الرعدية استمرت حوالى ساعتين.

وتسببت السيول التى تعرضت لها مدينة مرسى علم فى انقطاع التيار الكهربائى والاتصالات التليفونية بينها وبين بقية المدن، ويقوم المحافظ بمتابعة الموقف عبر أجهزة الاتصالات اللاسلكية.

مطروح - من مكتب الأهرام :

فى محافظة مطروح تعرضت أمس مدينة مرسى مطروح ومناطق سيدى بدانى والسلوم والنجيلة ورأس الحكمة والضبعة لامطار غزيرة مصحوبة ببرق ورعد شديدين استمرت اكثر من ٤ ساعات مما تسبب فى ارتفاع منسوب المياه بالشوارع الرئيسية والفرعية بالمدنية وتعطيل حركة المرور بشارع الجلاء الذى تسير فيه السيارات القادمة من ليبيا.

وقد قرر السيد كمال أحمد عامر محافظ مطروح اعلان حالة الطوارئ، فى المرافق الخدمية بالمحافظة وفى المستشفيات المركزية ونقاط المرور والاسعاف على الطريق الدولى من الحمام وحتى السلوم لمواجهة اية حوادث قد تقع نتيجة للامطار الغزيرة التى تعرضت لها المحافظة امس، وكما قرر المحافظ سرعة شفط المياه بسيارات الكسح لاعادة حركة المرور الى طبيعتها بالشوارع الرئيسية والفرعية بالمدينة.

اسوان - من موفق أبو النيل:

تعرضت محافظة اسوان لامطار غزيرة استمرت فى الهطول مدة تزيد على ٣ ساعات متصلة وقد لجأت شركة الكهرباء الى قطع التيار تخوفا من حدوث حرائق وقد صاحب المطر برق ورعد وطلب المحافظ صلاح مصباح من فرق المتابعة المرور على مخرات السيول بدائرة المحافظة للاطمئنان على استعدادها لاستقبال أى مياه دون عوائق.

واعلن اللواء رشاد الدهشورى مدير الامن ان حالة الطوارئ، بين قوات الدفاع المدنى والحريق والانقاذ النهرى وطلب من غرفة عمليات بالمديرية برياسة اللواء اسامه مازن حكمدار اسوان اخطار البواخر السياحية بحالة الطقس وتغيره والتنبيه على الفنادق العائمة بعدم الابحار والتحرك الا بموافقه شرطة المسطحات المائية بهدف تامين الرحلات النهرية والتاكد من سلامه السياح وقد واصلت القوافل السياحية رحلاتها العادية بين اسوان وابو سمبل وأسوان الاقصر وصرح المهندس عبد الرازق الجيشى رئيس قطاعات مصر العليا بتوشكى بان العمل بالمشروع القومى بتوشكى لم يتأثر وقد بدأت تجارب تشغيل ماكينة التبطين العملاقة وقد احتفل العاملون بالموقع بهذا الحدث الذى سوف يسهم فى سرعة انجاز المشروع.

سوهاج - من محمد مطاوع

وفى سوهاج تم انذار اصحاب المنازل التى تقع فى المسار الطبيعى لمخرات السيول والتى بلغ عددها ٤٠١ منزل للانتقال منها الى المنازل التى اقامتها الدولة لهم حفاظا على ارواحهم وممتلكاتهم

وقرر احمد عبد العزيز بكر محافظ سوهاج تشكيل غرفة عمليات رئيسية وغرف فرعية لتلقى اية بلاغات بحدوث امطار او سيول والتحرك بسرعة لإزالة آثارها

العريش - من احمد الطبرانى

وفى شمال سيناء تسببت السيول فى إغراق بعض المحال التجارية بمدينة نخل وقطع طريق نخل - التمد عند الكيلو ٦٠ وانحراف سيارة محملة بالبضائع عن مسارها. وتجمع المياه فى الاماكن المنخفضة بمدينة العريش والحسنة ورفح والشيخ زويد وبئر العبد وصرح سمير زهران السكرتير العام بانه تم فتح طريق التمد - نخل وعادت الحياة لطبيعتها بمدن المحافظة

البحيرة - من ابراهيم البليسى:

وفى البحيرة هبت عاصفة ترابية أمس وأول امس حجبت معها الشمس من الظهور فى الافق.. وانخفضت درجة الحرارة كما تعرضت بعض مراكز المحافظة الى موجات من الامطار استمرت بين ١٥ دقيقة و٢٠ دقيقة وقد تسبب ذلك فى بعض الحوادث حيث لقى صيدلى مصرعه داخل سيارته إثر اصطدامه بشجرة على يمين الطريق أمام قرية شبرا النونة بمركز ايتاى البارود.. وكذا مصرع سيدة بمركز كوم حماده أثناء عبورها احدى الطرق الزراعية مصطدمتها سيارة نقل بسبب عدم الرؤية ومصرع طفل عمره ١٢ عاما اثر سقوط سلك كهربائى فصعقته ولقى حتفه فى الحال.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٩

مستقبل الكرة الأرضية في خطر بسبب المناخ

لندن - وكالات الأنباء: اصبحت الكرة الأرضية مهددة بزيادة عدد الاعاصير والعواصف العاتية والفيضانات المدمرة وحتي الزلازل. ومازال عدد من العلماء يرجع السبب فى ارتفاع عدد الكوارث الطبيعية إلى ارتفاع درجة حرارة الارض نتيجة مايعرف بتأثير ظاهرة «البيوت الزجاجية» الناجم عن زيادة انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون، مما يؤدى إلى احتباس حرارة الشمس في الغلاف الجوى للأرض وعدم تسربها إلى الفضاء الخارجي.

ويؤكد العلماء أن المناخ قد تبدل بالفعل في العديد من مناطق العالم، ويشهد بعض من هذه المناطق ظواهر مناخية لم تكن مألوفة بها من قبل، مثلما حدث فى بريطانيا عام ١٩٨٧، عندما اجتاح إعصار مدمر منطقة جنوب شرق انجلترا وسبب دمارا شديدا بها.

وطالب العلماء الرئيس الامريكى بيل كلينتون وزعماء الدول الصناعية الاخرى باتخاذ إجراءات فعالة وسريعة للحد من ارتفاع حرارة الأرض، وقالوا إنه من الصحيح أن تنفيذ الإجراء قد يهدد النمو الاقتصادى فى هذه الدول، إلا ان عدم تنفيذها يهدد مستقبل كوكب الأرض بأكمله.



المصدر: النبأ الوطني

التاريخ: ١٩/١٠/١٩٩٧

مخصصات جديدة لحماية الإنسان والبيئة

يعد مجال الزراعة في مصر من أخطر المجالات التي تهم كل مواطن يعيش على أرض مصر كل ما قال السيد الرئيس / حسني مبارك "أن من يملك قوته يملك حريته" .. من هذا المنطلق كان لابد أن يكون التقدم العلمي في الزراعة المصرية هو المسيطر وهذا ليس بغريب على دولة عريقة مثل مصر التي يربو تاريخها في الزراعة على الأربعة الاف عام خاصة وأن وزير الزراعة المصرية د. يوسف والي يدير الدفة بذكاء وعلم وخبرة وجهد ليس له مثيل .

وللوقوف على هذه الإنجازات كان اللقاء مع المهندس صلاح أبو النجا مدير الهيئة العامة لصندوق الموازنة الزراعية والتي تعد إحدى نجاحات الدكتور يوسف والي وزير الزراعة ..

وللإلقاء نظرة شاملة قال المهندس/ صلاح ابو النجا .. انشئت الهيئة بالقانون رقم ١٦٤ عام ١٩٦٠ ثم تبع ذلك عدة قرارات جمهورية كان اخرها القرار رقم ٣٩٨ لسنة ١٩٧٣م .. والهيئة يتلخص عملها في موازنة أسعار المحاصيل الزراعيه مع توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي بأسعار مناسبة للمزارع المصري .

وعن الهدف الأساسي لعمل الصندوق اشار إلى الدور المضطلع به في تخفيف العبء عن كاهل الزارع المصري فرغم اليات السوق الموجودة وسياسة التحرير الاقتصادي إلا أن هدف الصندوق مازال قائماً على نفس النهج فهو يقوم بتوفير مستلزمات الانتاج بأسعار في متناول الجميع من مزارعين وشباب الخريجين .. هذا بجانب ما سيسند إلى الهيئة قريباً بأن يتولى الصندوق موازنة اسعار القطن وهذا امتداد لعمل الهيئه طبقاً لقانون إنشائها .

وعن نسبة المساهمات فقد أضاف مهندس / صلاح ابو النجا .. ان إجمالي المبالغ التي شاركت بها الهيئه منذ إنشائها حتى الآن حوالي ٧.٥ مليار جنيه خصصتها الدولة للمساهمة في مستلزمات الإنتاج منها مبلغ ٦ مليار جنيه حتى عام ١٩٩١م وحوالي مليار ونصف من عام ٩٢/٩١ وحتى ٩٨/٩٧ .. في حين بلغ إجمالي الدعم عن الكميات الموزعة بالمجان وبأثمان مخفضة للتقاوي خلال الفترة من ٩٢/٩١ وحتى ٩٥/٩٤ حوالي ٢٥.٥ مليون جنيه لمحصول القمح فقط وهذا خدمة لشباب الخرجين وسيناء الشماليه والجنوبيه وبعض محافظات الوجه القبلي .

وشملت هذه المبالغ ما يخص مقاومة افات القطن وهو يشكل المبلغ الأكبر ومنها ما تشارك به الدوله في نقل الجبس الزراعي في أراضي المزارعين دون مقابل حتى الآن ومنها ما خصص لإعداد وتجهيز التقاوي المنتقاه ومنها ما خصص لمواجهة الفروق المالية المترتبة على توزيع كميات الأسمدة الكيماوية المحلية والمستوردة وأيضاً منها ما هو مدرج لإقامة التجارب الإرشادية لمختلف المحاصيل الزراعيه للتعرف على ما هو جديد..

ومازالت الدولة تساهم في خفض تكاليف افات المحاصيل البستانيه وافات النخيل ومرض النيماتودا في محافظات مرسى مطروح والوادي الجديد وأسوان وشمال سيناء .

وعن خطة الهيئة هذا العام .. فقد ادرج بميزانية الهيئة ١٢ مليون جنيه لمواجهة معظم ما تغطيه الهيئه كما ادرج مبلغ ٢١٢ مليون جنيه خصص لبنك الإئتمان الزراعي التعاوني لمواجهة تكاليف فروق اسمدة ومقاومة افات القطن عن سنوات سابقة .. كما ادرج حوالي ٧٥ مليون جنيه تحت حساب مقاومة افات القطن عن موسم ١٩٩٧م وهو اخر عام في مشاركة الدولة في مقاومة آفات القطن .

وعن ارباح الصندوق وفائض ارباحه .. اضاف مهندس صلاح أبو النجا مدير الهيئه العامة لموازنة أسعار المحاصيل الزراعية .. :

طبقاً لما جاء بقانون إنشاء الصندوق في المادة الثامنة فقرة "ب" ما نصه : للصندوق أن يستخدم فائض ارباحه في إنشاء الصناعات التي يكون من

شأنها العمل على تنمية الإنتاج الزراعي" فإن هذا البند ظل معطلاً إلى عام ١٩٩٠ حتى شرف إدارة الهيئة الدكتور / ياسين عثمان الذي أوضح صدق مقدرة الهيئة والعاملين بها على تخطى فترة التغيير الاقتصادي والمساهمة الحقيقية بأنشطة ومشروعات الهيئة في المسيرة الخضراء وجهد المسئولين لبناء مصرنا تحت شعار "صنع في مصر" وقد وافق وزير الزراعة على إنشاء وحدة ذات طابع خاص بالهيئة لتولى هذا السبق العالمي بإنتاج المخصبات الاحيائيه بصورة تجارية تصبح في متناول المزارع المصرى في كل مكان ليتطور الفكر الزراعي عند شباب الخريجين والمزارع المصرى.

كما كان للهيئة السبق في الاستفادة بجهد حشد كبير من الأساتذة والباحثين مع اختلاف مواقعهم منهم من يعمل بمركز البحوث الزراعيه وآخرين من المركز القومى للبحوث ومنهم من هو بكلية الزراعة جامعة الأزهر، بكلية الزراعة جامعة عين شمس، وكلية زراعة الفيوم والقاهرة، والمنيا وقد تحققت الإستفادة من تطبيق ما وصلوا إليه من جهد وبحث لصغار المزارعين وشباب الخرجين بأسعار في متناول الجميع .. وقد تولد عن هذا التجمع العلمي والتطبيقي للباحث والمنتج ثلاث محاور :-

وعن هذه المحاور يقول مهندس صلاح ابو النجا ..

أن أحد المحاور هو إنتاج المغذيات النباتيه وهى عبارة عن منتجات يحتوى بعضها على عناصر كبرى او صغرى أو هما معاً مع بعض الاحماض العضوية لمداركة النقص في العناصر الغذائيه في التربه والنبات والذى يحدده المحور الثانى وهو شبكة المعامل الإقليمية .. وقد تم إنشاء معملين أحدهما بالوادى الجديد والثانى جارى اعداده في مبنى الهيئة بمشتهر لخدمة محافظة القليوبية .. هذه المعامل تقوم بتحليل "التربة والنبات والمياه" لترشيد استخدام الأسمدة الكيماوية وخفض تكلفة الانتاج وجميع العاملون بهذه المعامل من مديريات الزراعة بكل محافظه وقد تم تدريبهم على أحدث الأجهزة العلمية في عمليات التحليل أحدثها جهاز التوميك لقياس العناصر الصغرى وقد تم توفير اثنى عشر جهاز باثنى عشر محافظة والجدير بالذكر ان جميع عمليات التدريب يشارك ويعاون فيها باحثى قسم تغذية النبات بمعهد البحوث الأراضى والمياه بمركز البحوث الزراعية.

كما تم إنشاء معمل لتحليل التربة بيولوجياً لتحديد انواع البكتريا المتوفرة والمطلوبة لتعود أرض بكر مرة أخرى.

كما تم إنشاء ما يزيد عن ٢٠٠ وحدة بيوجاز خلال الخطة الخمسية الماضيه بحجم متوسط ١٠ متر مكعب وحجم ١٦ متر مكعب وبهذا العمل تشارك الهيئه بصورة مباشرة في الزراعة النظيفة.

وعن إنتاج المخصبات الاحيائيه أضاف :

تولت الهيئه منذ عام ١٩٩١ إنتاج المخصبات الاحيائيه واللقاحات البكتيريه في صورة تجارية لمحاولة عودة الأرض لخواصها وتحسينها مع حماية الإنسان والبيئة من التلوث وبعد تطور إستخدام المخصبات الاحيائيه إلى تطور فكر المزارع المصرى فقد كان إجمالي الموزع منها عام ٩٢/٩٣ حوالى ١٧٤٨٤٦ وحدة ارتفع عام ٩٦/٩٧ إلى ٣١٦٢١٨ وحدة وقد تم تسميد مساحة ما يقرب من مليون وربع مليون فدان وبنظرة اقتصادية يتضح انه بإستخدام المخصبات الاحيائيه يتوفر على الأقل ٢٥٪ من الأسمدة الأزوتيه، ٥٠٪ من الأسمدة الفوسفاتيه فإن إجمالي قيمة المتوفر عند تسميد مساحة سبعة مليون فدان يعادل في المتوسط ٢٣٤ مليون جنيه وعلى اساس أن متوسط ما تحقق من زيادة في المحصول ١٠٪ فإن إجمالي العائد المنتظر من استخدام المخصبات الاحيائيه سبعة مليون فدان هو ١٣٨٩ مليون جنيه مصرى ■■

عواد شعراوى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

الخطر.. كيف يمر في النيل دون خطر



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ٨ / ١٩٩٧

غرق مؤخرا صندل محمل بالفوسفات فى النيل، وقامت الدنيا ولم تقعد من تلوث مياه النيل وخوفا من تكون فطريات فى مآخذ ومرشحات مياه الشرب.

هذا وكما قرانا انه قد صدرت - او ستصدر - قرارات بمنع نقل المواد الخطرة فى النيل وقصر نقلها بالبر. واسلوب المنع هو اسهل الأساليب.

ولعل اقتراحنا التالى قد يكون حلا لمثل هذه المشكلة فى النقل بالنهر وهو اتباع ماتم عمله فى النقل فى أعالى البحار بالنسبة لما حدث لناقلات البترول بعد تكرار حوادث ينتج عنها انسكاب بعض من حمولاتها فى البحار مسببة اضرارا جسيمة للبيئة مما حدا بمؤتمرات حماية الأرواح والمنشآت البحرية فى اعالى البحار SOLAS من وضع شروط جديدة لبناء هذه الناقلات بجسم مزدوج Double Hull (جوانب مزدوجة وقاع مزدوج) مما يعطى لها حماية ممتازة فى حالات اصطدامها بجسم آخر أو جنوحها بالقاع، وتحتم هذه القواعد بناء جميع الناقلات الجديدة بهذا الأسلوب حتى يمكن تلافى حوادثها.

ولذا فإننا نتقدم باقتراحنا هذا إلى:

- وزارة شئون البيئة
- وزارة النقل (هيئة النقل النهرى)
- وزارة الرى

وذلك لتبنى هذا الموضوع وذلك بوضع قواعد لبناء الصنادل النهرية التى تتعامل فى نقل البضائع الخطرة - والتى يلزم تحديدها بواسطة المختصين بهذه الجهات المسئولة - لتكون ذات بدن مزدوج - على ان تقوم الصنادل التى تستعمل حاليا لنقل هذه البضائع ذات الخطورة بنقل البضائع عديمة الخطورة على البيئة.

ان ارتفاع تكاليف بناء مثل هذه الوحدات عن مثيلاتها التى تبنى فى الوقت الحاضر ستجد الكثير من المقاومة لهذا الاقتراح من شركات النقل النهرى، ولكنها يمكن تعويض ذلك برفع سعر النقل لمثل هذه البضائع الخطرة، ومما لاشك فيه انه بالرغم من هذه الزيادة فان سعر نقلها بالنهر سيظل منخفضا كثيرا مقارنة بالنقل بالسيارات أو القطارات وبذلك نحافظ على عدم زيادة التكلفة بالنسبة للمستهلك النهائى.

مهندس/ جمال أبو العزم



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

قبل أن تهدد السيول شمال سيناء:

خطة المواجهة تبدأ من هنا

غرفة عمليات بالمحافظة وتقسيمها إلى ٣ قطاعات لمواجهة أخطار السيول

الشئون الاجتماعية جهزت وسائل الإغاثة والأرصدة التموينية متوافرة

قبل ثلاثة أيام هاجمت السيول محافظات البحر الأحمر وجنوب سيناء وحلايب وشلاتين وتسببت في وقوع خسائر مادية جسيمة وأصابت بعض الافراد.

وكانت هذه المناطق قد تعرضت في البداية لعواصف رعدية وامطار غزيرة تجمعت في سيول جارفة ادت الى قطع الطرق المؤدية الى طابا ووادى وتير بجنوب سيناء. وحاصرت سيارة بركابها من السياح في منطقة الزعفرانة بالبحر الأحمر حتى تم انقاذهم بعد أن دمرت ١٥ كيلومترا من طريق رأس غارب ـ القاهرة وعطلت حركة مرور المسافرين!



تحقيق :
أحمد الطبرانى



طبوغرافية سيناء ووديانها تساعد على تكوين السيول

أما في حلايب وشلاتين وسفاجا مرسى علم فقد توقفت تماما حركة المرور هناك ومازالت الجهود تبذل لرفع آثار السيول وترميم الطرق لاعادة فتحها للمرور.

وقبل ان تدخل السيول المحطة التالية في محافظة شمال سيناء .. ماذا أعد المسئولون بها لمواجهة هذه الأخطار؟

في السطور القادمة محاولة للتعرف على الجواب.

رغم أن مصر تقع ضمن الحزام العالمي للصحراء الجافة الحارة فإن سيناء والصحراء الشرقية تتميزان بشبكة صرف طبيعي (وديان) مترابطة يرجع تكوينها الى أزمنة الحقب الربعية المطيرة. وتقع مصر في المناطق التي يقل فيها سقوط المطر الا انه وعلى فترات غير متباعدة تسقط أمطار غزيرة على انحاء متفرقة من البلاد تؤدي الى تكوين سيول تشكل خطورة عالية على المناطق السكانية والصناعية وعلى الثروة الزراعية والحيوانية وتتميز منطقة سيناء على الاخص الجزء الجنوبي منها والصحراء الشرقية بمظاهر طبوغرافية تساعد على تكوين شبكات من الاودية تتجمع في مصبات رئيسية مما يعطي الأمطار قوة جريان عالية تؤدي الى تدمير كل ماقد يعترضها.

وعلى سبيل المثال نذكر السيول التي حدثت في سيناء ثلاث مرات قريبة كالسيل الذي حدث في عام ١٩٧٥ في منطقة وادي العريش ووادي غرندل نتج عنه ان ١٧ بدويا غرقوا وتهدم ٢٠٠ منزل وتشردت الاف الاسر وسيل ١٩٨٧ الذي انحدر في وادي وتير واجتاح المنطقة أدى الى تدمير الطريق الرئيسي شرم الشيخ - طابا ، وقبل ذلك حدث في الصحراء الشرقية في مدن قنا وادفو واسوان في الفترات ٧٥، ٧٩، ٨٠ ثم السيل في عام ٩٥ وتسبب في اضرار كثيرة سواء في سيناء او في الصعيد . وتسقط الامطار على جنوب سيناء من اكتوبر الى مايووتنعدم في الصيف وقد تحدث امطار غزيرة في الخريف في شهري اكتوبر ونوفمبر وتسبب سيولا جارفة.

ومن خلال الدراسات الميدانية تبين ان اشد المناطق خطورة في سيناء تنحصر في مناطق مهمة جدا من الناحية العمرانية او السياحية مثل الطرق المقامة في وادي وتير وهو اخطر الوديان لقصر المسافة بين اماكن تجمع المياه ومكان صرف الوادي في خليج العقبة وبالتالي قصر الوقت الازم لمرور المياه في هذا الحوض بسبب شدة الانحدار في معظم جوانبه والكمية الهائلة من مياه الأمطار التي يمكن ان تسقط على هذا الحوض اثناء العواصف الرعدية التي تصاحب سقوط الامطار المتوقعة لفترة حوالى ٥ اشهر.

شبكة رصد

وللاستفادة من مياه السيول والحد من اخطارها تم عمل شبكة من محطات رصد مناخية وامطار وقياس تصرفات السيول كما ان هناك سدودا رئيسية في محافظة شمال سيناء. حيث تم انشاء سد الروافعة عام ١٩٤٦ وهو السد الرئيسي على وادي العريش انشيء لحماية مدينة العريش من السيول حيث تبلغ سعة التخزين حوالى ٨ ملايين متر مكعب وذلك بعد تعليته عام ١٩٨٥ويزرع ٣ آلاف فدان ، وسد الكرم انشا عام ١٩٩٠ بغرض تخزين مليوني م٣ من مياه السيول خلف السد وزراعة مساحة حوالى ١٠٦٠ فدانا بنظام الرى بالتنقيط ويقع في منطقة تلاقي ثلاثة وديان:

- وادي الكرم - وادي حماصة - وادي ابوسلمي مركز الحسنة وفي موقع يعتبر اضيق مكان بين جبلين .
- سد طلعة البدن انشيء عام ١٩٩١ وتبلغ سعته التخزينية ٤٠٠ الف م٣ وهو سد تحويلي لتحويل مياه السيول الى الاراضي الصالحة للزراعة بالمياه من مياه السيول وزراعتها زراعات موسمية.

وهناك وديان بغرض حجز مياه السيول للاستفادة بها في مشروعات التنمية الزراعية وأي اغراض اخرى بجانب مايمكن تعويضه من أخطار السيول على المنشآت والطرق وأهم هذه الوديان:

- وادي وتير وواندا - وادي العاط الشرقي - وادي فيران - وادي سدر - وادي غرندل حيث تصب هذه الوديان في خليج العقبة وخليج السويس.

ويتابع اللواء علي حفظي محافظ شمال سيناء وفي وقت مبكر احتمالات السيول وقد اعدت خطة لمواجهة الكوارث وغرفة عمليات وتم تقسيم المحافظة الى ثلاثة قطاعات غرب وشرق ووسط وقامت كل مديرية باعداد خطة تنفيذية حيث تقوم مديرية الشئون الاجتماعية بتخزين الخيام والبطاطين والأثاثات والشئون الصحية تجهز وحداتها الصحية وعربات الاسعاف ومايخدم هذه الظروف ومنها مديرية التموين حيث تقوم بالاحتفاظ بارصدة تموينية تكفي لمدة تزيد على اسبوعين ولمرفق المياه دور هام حيث يوجد بكل بئر مياه محرك ديزل جاهز للتشغيل والمواد من زيوت تكفي للتشغيل لمدة تزيد على ١٠ ايام ورفع درجة الاستعداد لما قد يترتب على السيول من تدمير معدات الطوارىء مثل اللوادر والبلدوزرات والاوناش والمهمات الاخرى واخلاء وادي العريش من اي معوقات او مبان قد تعترض المياه او تعديات على مخرات السيول حتى تظل صالحة لاندفاع السيل عند حدوثه. جميع الجهات في هذه الحالة تكون على اهبة الاستعداد لمواجهة الطوارىء من كهرباء وطرق ومرور وهناك متابعة واشراف على الطرق والاتصالات من المقر الرئيسي لادارة المرور كغرفة عمليات بصفة مستمرة وقد يستعان بطائرة هليكوبتر ونقط الانذار لاعطاء التقارير عن تحركات السيول.

نعمة وليست نقمة

يمكن تطويع السيول لمصلحة التنمية فان نقطة المياه في الصحراء هي بمثابة الدم للانسان وكل قطرة تضيع هباء في بحر او خليج خسارة فادحة فتعتبر مياه الامطار والسيول المصدر الوحيد في تغذية الخزانات الجوفية لذلك كان لزاما علينا ايجاد بعض الطرق لاعادة تغذية هذه الخزانات بالمياه العذبة والتي تفتقد في خليجي السويس والعقبة والبحر الاحمر وذلك بحفر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

الأهالى يقيمون بالجهود الذاتية سدودا ارتفاعها لا يقل عن ٣ أمتار

الآبار فى الاستفادة منها فى تغذية العيون الطبيعية التى يمكن ان تضيف كميات هائلة من المياه سنويا وللخريطة المائية كميات هائلة من المياه العذبة التى تصلح للتنمية الشاملة فى سيناء.

السيول والأهالى

ويقوم الاهالى خاصة فى وسط وقلب سيناء وبالجهود الذاتية باقامة سدود يصل ارتفاعها لاكثر من ٣ امتار وقاعدتها لاتقل عن ١٥ مترا لتروى منطقة كبيرة الى حد ما بالتعاون مع بعضهم والمقيمين بالوديان ـ وكما يقول المهندس عبد الحميد جاد المدير التنفيذى لمشروع العون الغذائى: منذ حوالى سنتين اجتاحت سيناء سيول كان من نتيجتها زراعة أكثر من ٥٠ الف فدان من المحاصيل الشتوية والصيفية وقد استهلكت اكثر من ٢٥ مليون م٣ من مياه السيول بواقع ٥٠٠ م٣ للفدان.

وفى اطار الاحتفاظ باكبر قدر ممكن من مياه السيول فما لايدرك كله لايترك كله وفى هذا الأطار يقول المهندس حسن شحتى مدير عام المشروعات الزراعية بجهاز تعمير سيناء انه قد تم عمل ٥٨.٢٤١ الف م٣ سدودا معوقة لمياه السيول لرى الأراضى الزراعية وسدود ترابية قدرها ٣٥٠ الف م٣ بمراكز الحسنة ونخل والقصر.

من هذه السدود الترابية والحجرية يتم حجز اكبر كمية من مياه السيول لتغمر اكبر مساحة من الاراضى الزراعية الخصبة التى تزرع بالقمح والشعير والاذرة والبطيخ وتروى مساحات الفاكهة المزروعة بالمناطق المنخفضة والتى تزرع على مياه السيول كل هذا يعظم الاستفادة من مياه السيول من الفقدان فى مجرى وادى العريش ودرء اخطار هذه السيول ويستفيد اهالى المنطقة بتخزين جزء من مياه السيول فيما يعرف بالهرابات وقد تم انشاء ١٣٤ هرابة سعة ١٠٠م٣ (نحت فى الصخور) ، ٣٨٥ هرابة سعة ٨٠ م٣ مبان اسمنتية ـ والهرابة الصخرية عبارة عن حفرة فى الصخور توضع بالقرب من مجرى السيل يتم تحويل مياه السيول اليها لتخزين هذه المياه لاغراض الشرب الآدمى والحيوان.

ويمكن اقامة الهرابة بالطوب والخرسانة المسلحة فى مجرى السيل وفى الاماكن التى لاتتوافر بها الصخور لتخزين مياه السيول للاغراض السابقة نفسها ، واضاف انه قد تم وضع خطة فى المرحلة الثالثة لمشروع توطين البدوى (العون الغذائى) بوسط سيناء لانشاء ٤٠٠ هرابة مبانى سعة الواحدة ٢٠٠م٣، سدود حجرية تتسع لـ ١٠٠ الف م٣ وسدود ترابية تتسع لـ ٧٥ الف م٣ وهرابات صخرية ٦٣٥ هرابة تستوعب الهرابة من ٢٠٠ الى ٣٠٠م٣ بجانب تطهير الهرابات القديمة بما يزيد سعتها على ١٠٠٠٠٠م٣ وذلك بمعاونة أهل المناطق وتحفيزهم على تطهير الهرابات القديمة التى ردمتها السيول كما يجرى تكثيف الغطاء النباتى وزراعة النباتات التى تعمل على اعاقة حركة السيل ويمكن ادخال بعض النباتات الجديدة التى تعمل على زيادة إعاقة حركة مياه السيول والحد من خطورتها وتزيد من الطاقة الرعوية وبالتالى زيادة الثروة الحيوانية.

خبراء البيئة

ولخبراء البيئة راى .. حيث يقول المهندس عبدالله الحجاوى رئيس جمعية حماية البيئة بشمال سيناء: بالنسبة للتوطين تؤثر السيول تاثيرا حادا على التوزيع الجغرافى على السكان بحيث ينأى السكان عن المناطق المنخفضة والتى يحدث فيها التسييل (تدفق المياه البطىء نتيجة لسقوط الامطار على المناطق الجبلية المجاورة) والسيول ، حيث ان ذلك ينعكس على الآثار الاقتصادية المترتبة على ذلك حيث تكثر نباتات المراعى والنباتات الطبية والغطاء الاخضر فى مناطق التسييل.

أما السيول فتشكل مناطقها انجرافا شديدا فى التربة السطحية حيث تكتسح امامها الطبقة الصالحة للانبات وتشكل مجارى متعددة تتغير فيها طبيعة الأرض من حيث صلاحيتها للسير والتجوال سواء مرتجلا أو راكبا وايضا تؤدى السيول الى انجراف النباتات ونقلها الى مسافات تطول أو تقصر حسب شدة السيول وتتنوع المنظومة الطبيعية للنبات والحيوان طبقا لهذه السيول حيث تلاحظ عبر الاعوام السابقة نقل نباتات بالكامل من مناطق جغرافية كانت بيئاتها تصلح وتوافق انواعا نباتية معينة الى مناطق اخرى تختلف من البيئة الطبيعية للنباتات مما ينتج عنه تغيير كامل فى البيئة المحيطة كما حدث لنبات اللصف (نبات طبى تجرى عليه الابحاث) لاستخلاص عقاقير مضادة للسرطان حيث نقل هذا النبات بالكامل من منطقة التمد الى دلتا سد الروافعة كما تلاحظ ايضا التغيرات التى تطرا على التوزيع الجغرافى (للفلورا النباتية) فى سيناء وهى سيادة بعض الانواع وتراجع الانواع الاخرى كما هو معروف عن وادى الشيح بجنوب سيناء وسيادة انواع القرض فى جنوب شرق التمد.

خريطة مستقبلية

● ويقول الدكتور حسن راتب رئيس جمعية مستثمرى سيناء وصاحب قرية سما السياحية انه من الاهمية بمكان عند رسم خريطة مستقبلية لسيناء ان نضع فى اعتبارنا مشكلة السيول التى نواجهها بشكل خطير لتدارك مخاطرها مستقبلا وسنعتمد هنا على دراسة الجيكا اليابانية والافراند حول سيول سيناء وان حجم السيول يتوقف على مقدار الفارق بين الكمية الساقطة من المطر والكمية الفاقدة بالتبخير والتسريب .. هذا ومن المعروف ان حركة السيول فى سيناء تمر بدورة شبه منتظمة فكل ٢٠ عاما تتعرض سيناء لسيل جارف وكل عشرة اعوام هناك سيل متوسط وكل خمسة اعوام ياتى سيل ضعيف كما ان جنوب سيناء يتميز بقمم عالية مثل جبل موسى بارتفاع م٢٦٨٠م وجبل سانت كاترين ٢٢٦٠م.

كما ان طبيعة التربة تميل الى الصخرية فلاتوجد نسبة تسرب عالية ومعدلات الانحدار شديدة مما يجعل اثار السيل التدميرية فى الجنوب اكثر خطورة من أى مكان آخر فى سيناء.

وبرغم خطورة السيول فإن هناك منشآت سياحية فى الجنوب ضخمة مازالت فى مجرى السيول وهذا أمر يجب ان يصحح واخيرا تجدر الاشارة إلى أن سد الروافعة الذى بنى عام ٤٦ لحجز كميات كبيرة من مياه السيول تصل الى ٢٥ مليون م٣ مياها لم يعد يكفى لمنع السيل فكميات المياه الهاطلة على سيناء تصل الى ١٥٠٠ مليون م٣ اذا احسن استخدامها وتوجيهها فانه يمكن الاستفادة من هذه المياه لاسيما انها تمر بمرحلة ندرة شديدة فى المياه حتى ان الحرب الجديدة ستكون هى حرب المياه■



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٧

استمرار حالة عدم استقرار الجو والسيول تغرق طريق نويبع

تستمر حالة عدم الاستقرار فى الأحوال الجوية على جميع أنحاء البلاد حتى غد على أقل تقدير.

وتتكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة مصحوبة بأمطار رعدية وسيول، بسبب منخفض السودان الموسمى الذى يؤثر على جنوب البلاد، ويؤدى إلى تسخين المنطقة، فى الوقت الذى تدخل فيه تيارات هوائية باردة قادمة من جنوب ووسط أوروبا، مما يؤدى إلى حدوث حالة عدم استقرار عنيفة، يساعد على شدتها وجود السلاسل الجبلية ومن ثم تنهمر السيول. ولاتزال بعض مدن الجمهورية تتعرض للسيول. ففى سيناء جرفت السيول ثلاثة أعمدة كهرباء ضغط عال، وأغلقت طريق وتير - نويبع، وكذلك طريق دهب - نويبع، فى الوقت الذى لم تتعرض فيه مدينة شرم الشيخ لأى أمطار أو سيول.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٧

كلينتون ومنعم يتوصلان لاتفاق للحد من ارتفاع حرارة الكرة الأرضية

بوينس ايريس - وكالات الانباء - توصل الرئيس الامريكى بيل كلينتون والرئيس الارجنتينى كارلوس منعم إلى إتفاق لتقليص انبعاث الغاز الذى يعتقد انه السبب وراء ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية.

وذكر كلينتون فى تصريحات أدلى بها فى الأرجنتين فى ختام جولته بامريكا الجنوبية والتى استغرقت اسبوعا أن ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض مشكلة عالمية تتطلب حلا جماعيا ولذا فإنه يتعين على الدول النامية والدول الصناعية ان تتقيد بحدود ملزمة على افرازات الغاز التى تطلقها منشاتها فى الجو.

وفى الوقت نفسه، اتفق الرئيسان على التعاون فى مجال الفضاء حيث من المنتظر ان يقوم مكوك الفضاء الأمريكى فى عام ١٩٩٨ باطلاق قمرين صناعيين ارجنتينيين لمراقبة هجرة انواع الحيتان المهددة بالانقراض ومراقبة مستويات التلوث.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٠ / أ / ١٩٩٧

شقيق البحر.. وأزمة الانقراض

كائن حى دقيق للغاية طوله ٣ مليمترات وله ٩ مجسات يبلغ طول كل واحدة ٦ مليمترات يستخدمها جميعا فى التقاط الطعام. اطلق عليه شقيق البحر لأنه لايفارقه . ظهر فجاة منذ ٢٤ عاما فى أحد البحيرات المالحة فى شورهام البريطانية.. واختفى ايضا فجاة ليترك العلماء والمهتمين بالطبيعة فى حيرة من لغز الانقراض الذى تواجهه الطبيعة لتفقد كائنات نادرة إلى الأبد. وكان ريتشارد مانويل اول من اكتشف شقيق البحر عديم اللون لأنه كان يعيش فى الطبقة السطحية للطين حول البحيرة، وعندما انفصلت البحيرة عن البحر فى عام ١٩٩٣، اختفى هذا الكائن إلى الأبد.

ويعد شقيق البحر من بين ١١٦ نوعا من الحيوانات والنباتات البريطانية التى انقرضت. وإزاء هذه الأزمة، هناك خطة عمل تقوم على التعاون بين الحكومة والمهتمين بمسالة الانقراض تهدف إلى اقتفاء اثار تلك الكائنات فى محاولة للعثور عليها.

ياتى هذا فى الوقت الذى يعتقد فيه ريتشارد مانويل ان شقيق البحر وغيره من الكائنات لم ينقرض حيث انه من الممكن ان يكون قد استقر فى مكان جديد فى محاولة للبحث عن مناخ افضل يناسبه.. ومن الممكن أيضا ان يكون قد اتخذ من البحيرات الفرنسية ذات المياه الفضية مستقرا له.



السيول أغلقت طريق السويس الزعفرانة وقطعت الطريق بين إدفو ومرسى علم

طلعات جوية بالطائرات لإجراء مسح شامل للبحث عن أية سيارات محصورة فى مناطق السيول

كتب ـ حسين هندى وعرفات على

مازالت مدينة نويبع تتعرض للسيول التي جرفت في طريقها ثلاثة أعمدة كهرباء ضغط عال وبعض الأغنام والجمال التي نفقت كما تعرضت مدينة دهب للسيول أيضا، وصرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية بأنه تم إصلاح طريق الزعفرانة ـ رأس غارب ـ الغردقة من آثار السيول التي تعرضت لها محافظة البحر الأحمر، وأشار المصدر إلى أن السيارات المتجهة إلى الغردقة تستخدم طريق الشيخ فضل بالقرب من محافظة المنيا ـ رأس غارب الغردقة لحين إصلاح طريق منطقة أبو الدر، وأوضح المصدر أن سيول محافظة جنوب سيناء أدت إلى قطع طريق وادى وتير، النقب وقطع الطريق الرئيسى بين مدينة وميناء نويبع وتقرر عمل طلعات جوية بالطائرات لإجراء مسح شامل للمناطق التى تعرضت للسيول للبحث عن سيارات مفقودة.

كما تعرضت أمس منطقة «أبو الدرك» التابعة لمحافظة السويس لسيول غزيرة فى الساعة الخامسة من مساء أمس الأول أدت إلى إغلاق طريق السويس الزعفرانة وقد تسببت السيول فى جرف ١٠ أكشاك خشبية من سوق الشلاتين وعدد كبير من أعمدة الإنارة بالمدينة. وتعرضت مدينة مرسى علم فجر أمس الأول إلى السيول الغزيرة التى أدت إلى قطع طريق مرسى علم ـ أدفو، وحدث تآكل على جانبى الطريق.

وفى الغردقة لقيت سيدة مصرعها أثناء استقلالها سيارة ميكروباص عندما فاجأت السيول السيارة التى كانت تقلها، وهى تحضن طفلتها الرضيع حيث شعرت بالخطر فأرادت بدافع حنان الأمومة إن تنقذ طفلتها ففتحت باب السيارة مهرولة فى صحراء رأس غارب وظلت تقاوم السيول الجارفة إلى أن خارت قواها فلقيت حتفها وجرفت السيول الطفلة «نادية» لتواجه مصيرها وعثر على جثة السيدة فقط.

وفى الوادى الجديد استعدت المحافظة لمجابهة أية سيول أو أمطار غزيرة مثل التى تعرضت لها العام الماضى فقد تم تشكيل غرفة عمليات مركزية بديوان عام المحافظة وربطها بغرف عمليات فرعية با لمراكز والقرى.

وصرح المحافظ عثمان شاهين بأنه تم رفع درجة الاستعداد بمديريات الخدمات لمواجهة أى طارئ، كما قامت مديرية الشئون الإجتماعية بتوفير المهمات والخيام اللازمة للإيواء تحسبا لهطول الأمطار والسيول، وأضاف المحافظ أنه أصدر تعليمات لتوعية المواطنين للاستعداد وإجراء الترميمات اللازمة لمساكنهم كما تم الاتفاق مع مدير عام الإذاعة المحلية إبراهيم التمامى على إذاعة برامج لتوعية المواطنين لمجابهة مثل هذه الأمطار وأخطارها كما صدرت تعليمات لمدير الإسكان بإقامة مواسير لتسريب المياه من أسطح المنازل ومحاولة تغطيتها حتى لا تتسرب المياه إلى داخل المنازل مما يؤدى إلى حدوث خسائر جسيمة.

جنوب سيناء ـ من عمرو غنيمة

عثرت قوات ازالة اثار السيول بجنوب سيناء على جثة سيدة بدوية مجهولة الهوية بمدينة نويبع كانت السيول قد جرفتها الى إحدى الطرق العامة واغرقتها تم اخطار قسم شرطة نويبع لعمل التحريات لمعرفة هويتها، كما تمكنت المعدات واجهزة محافظة جنوب سيناء من اخلاء السيارات التى حاصرتها السيول بمنطقة الشيخ عطية فى الحدود مع محافظة شمال سيناء، وفتح الطريق لاتوبيس و ٣ سيارات ملاكى بعيدا عن اثار السيول لانقاذهم.

وصرح المحافظ مصطفى عفيفى انه تم اصلاح خط المياه المغذى لمدينة طابا، وتأمين مدينة نويبع من مخاطر السيول بقطع التيار الكهربائى واعادته بعد انتهاء السيول بينما غمرت المياه مساكن اتوبيس شرق الدلتا والسوق الحرة والسنترال فجر امس والتى تعرضت لها نويبع ودهب.

كما تم أعادة فتح مطار سانت كاترين بعد تعرضه للسيول مرتين وشهدت مدينة دهب سيولا غزيرة على بعد ٢٠ كيلو لم تتاثر به المدينة والتى بلغت سرعته ١٨ كيلو مترا فى الساعة.

واضاف المحافظ ان غرفه العمليات فى حالة طوارئ مستمرة لمدة ٢٤ ساعة، لتوجيه المعدات للمناطق التى تعرضت للسيول واحدث اضرارا بها.

ومن ناحية أخرى تقرر عمل طلعات جوية بالطائرات لاجراء مسح شامل للمناطق التى تعرضت للسيول خلال اليومين الماضيين بمنطقة نخل/ طابا بجنوب سيناء وذلك بالاتفاق بين المحافظة والقوات المسلحة حيث سيتم تخصيص عدد من الطائرات للتحليق على ارتفاعات منخفضة على الجبال والوديان للبحث عن أية سيارات محصورة فى مناطق السيول لسرعة انقاذها بعد أن تبين من عمليات الانقاذ الأولية وجود أكثر من ٦٠ كيلومترا من طرق مدن المحافظة قد جرفتها السيول تماما وهى ٣٠ كيلومترا فى منطقة وادى وتير و٣٠ كيلومترا بطريق طابا/ النقب وقد عثرت قوات الانقاذ على جثة أخرى بمنطقة وادى وتير مجهولة الهوية كانت السيول قد جرفتها.

ومازالت الطرق فى مدن طابا ونخل مغلقة وتجرى عمليات اعادة فتحها بعد تعرضها لسيول شديدة للمرة الثانية أمس.

شكوى من طابا حول السيول للجنة الإعلام والسياحة بمجلس الشعب

تلقت لجنة الثقافة والإعلام والسياحة بمجلس الشعب برئاسة صلاح الطاروطى مذكرة عاجلة من المواطنين المقيمين فى طابا حول موضوع السيول المدمرة التى تعرضت لها مناطق طابا ونويبع ورأس النقب.. حيث أوضح المواطنون أن السيول أدت إلى عزل مطار رأس النقب وقطع الطريق الى طابا وشرم الشيخ.. واضطر السياح الموجودون في طابا للخوض فى المياه وهم يحملون حقائبهم للتنقل لضعف الإمكانيات المتاحة لمواجهة السيول.. وسوف تدرس اللجنة هذه الشكوى وإعداد تقرير عنها لرفعه إلى رئيس مجلس الشعب.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٧

خسائر بمليارات الدولارات في العالم .. بسبب التقلبات الجوية

قمة كيوتو باليابان في ديسمبر القادم .. تناقش القضية

لان التغيرات الجوية وتقلبات الطقس زادت على الحد في السنوات الاخيرة ولانها تسبب خسائر تقدر بالاف الملايين من الدولارات في دول العالم المختلفة.. فمن المقرر ان يعقد مؤتمر قمة دولي في اليابان حول التغيرات الجوية وذلك في شهر ديسمبر القادم.. ويأتي استمرارا لمسيرة قمم الارض والمؤتمرات السابقة لمناقشة القضية وكيفية حلها من اجل حماية الارض من الكوارث المتلاحقة التي تتعرض لها بسبب التقلبات الجوية.

ولقد ذكرت صحيفة سيدني مورننج هيرالد الاسترالية مؤخرا ان استراليا وحدها سوف تتعرض لخسائر تبلغ قيمتها ١٨ مليار دولار استرالي (١٣ مليار دولار امريكي) بسبب التقلبات في الطقس.

قالت الصحيفة الاسترالية انها حصلت على نسخة من التقرير الذي اعده المسئولون الاستراليون لعرضه على مؤتمر كيوتو للتقلبات الطقسية الذي تعقده الامم المتحدة في اليابان.. موضحة ان التقرير أظهر ان كل مناطق العالم واجهت ثورات اقتصادية وبيئية نتيجة لارتفاع درجة حرارة الارض بسبب انبعاثات الغاز على سطح الارض.

تعاظم

نقلت الصحيفة عن التقرير الذي سيناقشه المؤتمر الدولي للتغيرات الجوية والذي سيشارك فيه مجموعة كبيرة من العلماء في العالم تحت مظلة الامم المتحدة القول ان معدل ارتفاع الحرارة يتعاظم بشكل يفوق نظيره في العالم خلال العشرة الاف سنة الماضية.

ذكر التقرير ان قارتي افريقيا وآسيا بالذات ستكونان الاكثر عرضة للمجاعات والامراض.. مشيرا الى ان ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية ادى الى ارتفاع مستويات مياه البحر لاكثر من متر مما سيعني ان اليابان مثلا معرضة لفقد اكثر من ٨٠٪ من شواطئها.

أوضح ان التغيرات المناخية ستكلف استراليا ونيوزيلندا مابين ٢و١ و٨و٣٪ من اجمالي الانتاج الداخلي للبلاد.

آثار سلبية

اشار التقرير الى ان هذه المعدلات تمثل اثارا سلبية فعلية على الاقتصاد الاسترالي.. كما انها قد تؤدي الى سوء تقدير الاثار الكلية الحقيقية لها على الاقتصاد لانها لاتتضمن عددا من الاثار الهامة والمتوقع حدوثها في استراليا.. مثل التغيرات في الاعشاب والاوبئة والامراض والرياح والفيضانات في المناطق المدنية.

قال ان المناطق البرية والتاريخية الموروثة والتي تجذب السياح مثل كاكادو ناشيونال بارك في منطقة متحركة شمال استراليا سيتم نقلها الى منطقة غابات اشجار المنجروف بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر بمتر كامل (٣.٣ قدم).

ترسيبات

يضاف الى ذلك انه ستحدث ترسيبات ثقيلة وكثيرة نتيجة لهطول الامطار الغزيرة المتوقعة مما سيغمر ويغرق مناطق مثل جريت باريز ريف اوف استراليا شمال شرق الساحل.

ذكرت الصحيفة الاسترالية ان التقرير ركز على التغيرات المناخية والتقلب غير المتوقع في الجو والذي يحدث فجأة دون ان يتمكن رجال الارصاد من التنبؤ به.. موضحة ان مشروع المناخ الذي يناقشه المؤتمر يعني ان سطح الكرة الارضية سترتفع درجة حرارته بين درجة واحده و٣.٥ درجة بحلول عام ٢١٠٠.. كما يعني ان مستوى سطح البحر في العالم كله سيرتفع ما بين ١٥و٩٥ سنتيمترا.

رفض

تجدر الاشارة الى ان استراليا التي تعتبر اكبر مصدر للفحم في العالم كانت ترفض باستمرار وتعارض رغبة العالم في تقليل عدد بيوت انبعاث الغاز في العالم بشكل كبير

واستمرارا في رفضها الذي جعلها معزولة عن الخط الدولي المؤيد للحفاظ اكثر على البيئة رفضت استراليا في مطلع شهر اكتوبر الجاري محاولة يابانية للتوصل الى تسوية بخصوص تقليل بيوت او منازل انبعاث الغاز او تخفيض كمية الغاز المنبعث في سماء المعمورة.

ولقد قال جون هوارد رئيس وزراء استراليا ان بلاده لن توقع على معاهدة دولية بهذا الخصوص مشيرا الى ان ذلك افضل لها من تضحيتها بفقد وظائف الاف العمال وخفض النمو الاقتصادي لديها .. مؤكدا ان بلاده لن توقع على ما اسماه صفقة ظالمة في قمة كيوتو.

تجدر الاشارة إلى ان اليابان قد اقترحت ان تخفض الدول الصناعية نسبة انبعاث الغاز بها بنحو ٥٪ منذ عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠١٢ بنسب متفاوتة بين دولة وأخرى بما في ذلك ٨ ١٪ بالنسبة لاستراليا.

ويعتبر الاقتراح الياباني اخف بكثير من محاولة الاتحاد الاوروبي اجراء تخفيضات حادة على انبعاث الغاز بنسبة ١٥٪ ما بين عام ١٩٩٠ وعام ٢٠١٠!

محمد محمدين



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢١

"هوندا" تعلن انتاج المحرك الأقل تلوثاً في العالم

● طوكيو – أ ف ب – أعلنت شركة «هوندا» اليابانية لصناعة السيارات أمس الاثنين انها توصلت الى انتاج محرك يعمل على البنزين يعتبر الانظف في العالم لان المواد الملوثة المنبعثة منه اقل بـ ٩٠ في المئة من الحد الاقصى من التلوث الذي تسمح به ولاية كاليفورنيا التي تفرض شروطا في هذا المجال تعتبر الاقسى في العالم.

وجاء في بيان صادر عن الشركة ان الانبعاثات التي تخرج من هذا المحرك من مونوكسيد الكربون واوكسيد الازوت اكثر انخفاضا من المقاييس التي ستعتمد في كاليفورنيا ابتداء من العام ١٩٩٨.

ووضعت «هوندا» هدفاً لها التوصل الى صنع محرك تشابه نسبة التلوث التي تنبعث منه ما تحدثه سيارة تعمل على الكهرباء. واوضحت ان هذا المحرك لا يلوث اكثر مما يحدثه معمل حراري لدى انتاج كمية كهرباء تتيح تشغيل سيارة كهربائية تتمتع بنفس ميزات المحرك الذي انتجته الشركة اليابانية. وقالت الشركة انها توصلت الى هذه النتيجة عبر استخدام تكنولوجيات حديثة استعمل بعضها في طرازات موجودة.

وتتيح هذه التقنيات تحسين نسبة احتراق الوقود خلال تشغيل المحرك البارد. ويقوم كومبيوتر خاص بمراقبة نسبة التلوث المنبعثة من السيارة اضافة الى محول حفاز يمتص الرواسب الملوثة.

ولم تحدد «هوندا» في بيانها تاريخا لبدء تسويق سيارات مجهزة بمحركات من هذا النوع.



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١/١٩٩٧

بسبب دفن إسرائيل نفاياتها النووية

المياه الجوفية بسيناء مهددة بالتلوث الإشعاعى

كتب - خالد عمر

يناقش مجلس الشعب فى دورته القادمة استجوابا تقدم به احد نواب البرلمان بشأن خطورة التسرب الاشعاعى الاسرائيلى على المياه الجوفية والهواء بمحافظة سيناء بعد ان حذرت هيئة الطاقة الذرية من خطورة تعرض المياه الجوفية بسيناء للملوثات الاشعاعية نظرا لارتباط خزان المياه الجوفى بسيناء بخزان صحراء النقب فى اسرائيل واعلان اسرائيل دفن نفايات نووية بجوار مفاعل ديمونة داخل احزمة خرسانية فى باطن الصحراء.وقال خبراء الهيئة ان تعرض المياه الجوفية للملوثات الاشعاعية يؤدى الى تايين المياه واصابة الكائنات الحية والنباتات بنسبة من الاشعاع وحذروا من اصابة الانسان بالامراض الخبيثة اذا تعرض لجرعات كبيرة من الاشعاع او تناول مياها او اطعمة ملوثة.وكشفت المصادر عن عدم صحة ما تردد حول تلوث الهواء القادم من اسرائيل بالاشعاع وارجعت ذلك للاضرار التى تلحق بسكان اسرائيل قبل اى قطر عربى مجاور. وقالت المصادر ان تقارير شبكات الرصد الاشعاعى على الحدود الدولية فى سيناء اكدت سلامة تيارات الهواء . ومن ناحية أخرى استبعد خبراء وزارة الاشغال والموارد المائية تاثر مياه سيناء الجوفية باى تسربات اشعاعية وذلك لانحدار تيار المياه ناحية الشرق تجاه اسرائيل طبقا للتقديرات الجيولوجية والمسوحات الارضية.■



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢١

رأى الوفد

السيول.. وحكاية كل عام!!

كأن السيول تأتى فجاة.. فلا نعرف كيف نستعد لها او نواجهها. وتكون النتيجة انها تقطع الطرق الرئيسية والفرعية فى سيناء والبحر الأحمر، وتدمر شبكات الاتصالات التليفونية وتقطع الكهرباء، وتوقف خطوط المواصلات.

ولكن الحقيقة غير ذلك. فنحن نعرف سلفا مواعيد سقوط الامطار والعواصف الرعدية التى تسبب السيول. بل ونقرأ التصريحات التى يعلنها المسئولون عن الاستعداد لمواجهة السيول.. تلك الاستعدادات التى تبدأ بتطهير مجارى هذه السيول حتى تندفع المياه فلا يوقفها أى شىء.

●● ومواجهة السيول مسئولية مشتركة بين السلطات المركزية الممثلة في الوزارات.. والسلطات المحلية الممثلة فى المحافظات ومجالس المدن. والواجب يقتضى وضع خطط مشتركة يساهم فيها الخبراء ورجال الارصاد والمهندسون.

ومن واجبنا ان ندرس كيف تواجه الدول المتقدمة كارثة السيول. أى كيف يرصفون طرقهم السريعة وما هى المواد التى يستخدمونها بل والاساليب العلمية للهروب من هذه المناطق.

حقيقة نعلم ان السيول من الكوارث الطبيعية ولكن العلم لا تقف امامه اى معضلة.. وفي مجال الاتصالات التليفونية يجب الاعتماد - مثلا - على الاقمار الصناعية لربط العاصمة بالمناطق النائية، حتى لا تنقطع هذه المناطق وتعزلها السيول عن العالم خصوصا المناطق السياحية الموجودة فى البحر الاحمر وسيناء.

●● ان مسارات السيول فى مصر معروفة منذ آلاف السنين. يعرفها البدو فى سيناء. ويعرفها سكان البحر الاحمر. ويجب ان نبتعد بالطرق المرصوفة عنها حتى لا نضطر الى اعادة رصفها عقب كل سيول، وبالتالى لا تضيع اموالنا مرة كل عام.. ولا نريد ان نكرر هنا ما يقوله ابناء سيناء من ان شركة الرصف تنتظر من يأتيها بخبر تدمير السيول للطريق فتعطيه البشارة لأن هذا يعنى اعادة تكليفها برصف الطريق.. نفس الطريق.. وفى نفس المسار.

●● مطلوب ان نفكر مرة واحدة. وان نبتعد عن مسار السيول لنرصف طرقنا الجديدة ونمد خطوط التليفونات.. وإلا سنظل نقرأ كل عام - وفى نفس الموعد - نفس الخبر الذى يعلن تدمير السيول لطرق وخطوط تليفونات سيناء والبحر الأحمر..

فقط اسألوا أهل العلم!!

«الوفد»

٠٠٣١٣٤



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٧



ماذا جرى للطبيعة؟ لقد فقدت إتزانها.. واختلطت فصولها.. ولم تعد تتعامل معنا هذه السنين والايام.. كما كانت تتعامل مع من سبقونا!!

إننى اكتب هذه السطور من مدينة لندن، التى يطلقون عليها وصف مدينة الفصول الاربعة! والسبب فى ذلك أن جوها متقلب، وغير مستقرا كثيرا ما تسطع الشمس فى الصباح، ويميل الجو الى الدفء.. ولكن سرعان ما تتكاثر الغيوم، وتهطل الامطار بغزارة، وتنخفض درجة الحرارة! وقد يعتدل الجو بعد ذلك.. وقد تهب العواصف، التى تعصف بكل من يقف فى طريقها! كل هذا يمكن أن يحدث فى يوم واحد.. من هنا اطلقوا عليها مدينة الفصول الاربعة.. اى المدينة التى يتعاقب عليها الخريف، والشتاء، والربيع، والصيف.. فى يوم واحد!

والخريف فى مصر معتدل.. ولكن فى لندن يعتبر فصلا باردا لاتزيد فيه الحرارة على ١٥ درجة.. ومنذ سبع سنوات مضت هبت على الجزر الانجليزية عاصفة مدمرة خلال شهر اكتوبر.. اقتلعت العديد من المساكن، وحطمت الالوف من السيارات، وتسببت فى خسائر قدرت بمئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية! ويومها أصيب الانجليز بالفزع والغضب.. الفزع من العاصفة غير الطبيعية.. والغضب من الارصاد التى عجزت عن التنبؤ بالعاصفة قبل وقوعها.!

واصبح اكتوبر.. شهرا لاينسى عند الانجليز.! وكلما جاء اليوم الذى هبت فيه العاصفة.. تنشر الصحف القصص التى تذكر الناس بهذا الحدث.!

المثير.. فى هذه السنة.. أن الجو فى مدينة الفصول الاربعة.. تحول الى جو صيفى حار.. وارتفعت درجة الحرارة فى العاصمة الى ٢٥ درجة مئوية.. وسطعت الشمس، وهدأت الريح.! وخلعت الناس ملابسها الثقيلة، وارتدوا ملابس الصيف.. وكان منظر الشارع غير طبيعى.. الرجال يرتدون قمصانا بنصف كم.. بينما الفتيات، والنساء سرن بلا أكمام.!

والغريب.. أن هذه الموجة غير الطبيعية.! استمرت ٤٨ ساعة متواصلة، وهو امر يندر الحدوث فى مدينة لندن.! والاغرب.. انه فى الوقت الذى صفا فيه الجو هنا.. كشرت الطبيعة عن أنيابها فى مصر.. فانهارت الامطار، والسيول، وعزلت بعض المواقع والمدن فى البحر الاحمر.!

ان هذه التناقضات الطبيعية.. هى نتيجة للتلوث الذى أصاب الجو، بسبب الغازات والابخرة التى تتصاعد من السيارات، ومن المصانع، ومن أجهزة التبريد، والتسخين.

لقد أدت هذه الغازات والابخرة.. الى ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوى المحيط بالارض.. وبالتالى تسبب هذا الارتفاع فى التغيرات الطبيعية التى اصبحنا نعيشها، ونشهدها.. والتى كان من نتيجتها تغييرات جوية غير مالوفة..! جو حار فى لندن.. يقابله جو يميل الى البرودة فى القاهرة.!!

سعد سنبل



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٧

فى مؤتمر مكافحة التصحر فى روما:

مكاسب مهمة للدول النامية بعد معركة شرسة فى مواجهة الرفض الأمريكى

التصحر يبدأ فى قلب الإنسان فهو ماله وضميره

إذا كان الانضواء تحت مظلة النظام الدولي للأسواق الحرة هو لغة العصر فإن من مفردات هذه اللغة أيضا السعي للشراكة الدولية من أجل علاج الكثير من المشكلات الكونية التي يفرزها هذا النظام. ومشكلة التصحر هى فى مقدمة المشكلات التي تجاوزت خلال العقدين الماضيين حدودها الأفريقية الضيقة لتكتسب بسرعة تنذر بالخطر صفة الكونية، ولهذا لم يكن هناك مناص من أن يضع مؤتمر عقد فى روما فى الفترة ما بين ٢٩ سبتمبر و١٠ أكتوبر هذا العام الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر في صدارة جدول الالتزامات الدولية للقرن القادم على قدم المساواة مع إتفاقية التغيرات المناخية وإتفاقية الحفاظ على التنوع البيولوجى المبرمتين بناء على مقررات «قمة الأرض» التى عقدت فى ريو دى جانيرو فى البرازيل عام ١٩٩٢.



رسالة روما

سجينى دولرمانى

وعلى الرغم من ان المؤتمر قد عانى من التعتيم الاعلامى الغربى المتعمد إلا أنه كان هناك إصرار من جانب وفود ١٢٢ دولة ومنظمة دولية شاركت في المؤتمر الاول لأطراف إتفاقية مكافحة التصحر المبرمة عام ١٩٩٤ علي إدخالها حيز التنفيذ دون إبطاء، وتصميم على الالتزام بالنهج المبتكر الذي نهجته الاتفاقية منذ نشأتها سواء تعلق ذلك بإسلوب إتخاذ القرارات بتوافق الآراء، أو بمضمون الاتفاقية الذى أرسى نهجا ديمقراطيا بالانطلاق من القاعدة إلى أعلى على المستويين المحلى والدولى لتنفيذ بنودها، أو بالسابقة الأولى التى أحدثها في تاريخ مؤتمرات الامم المتحدة بعقد جلسة رسمية موسعة مع ممثلى المنظمات غير الحكومية بإعتبارها طرفا جوهريا فى تنفيذ الاتفاقية، والنص فى البيان الختامى على تخصيص جلستين رسميتين في المؤتمرات القادمة للتفاوض مع هذه المنظمات ومنحها صفة المراقب.

وقبل أن نغوص فى مضمون الاتفاقية وما صاحب المؤتمر من مساومات صعبة بين مجموعات متعددة المصالح كان للوفد المصري دور بارز في توجيهها لصالح الدول النامية، أتيح لى التعرف عليها من خلال مشاركتي فى التغطية الاعلامية لاعمال المؤتمر نتوقف قليلا عند مصطلح التصحر الذى يثير بعض اللبس فالمشكلة لا تتعلق بالصحارى التى تتمدد وتنكمش بصفة دورية مع تقلبات المناخ والامطار وتغطي نسبة ٧٪ من القشرة الأرضية بل هى عملية بغيضة أشبه بمرض جلدي



يظهر في شكل بقع منفصلة من اراض متردية قد تكون أحيانا على بعد آلاف الكيلومترات من اقرب صحراء وبالتدرج تنتشر البقع وتلتحم بعضها مع بعض لتكون ما يشبه الصحراء والمقصود بالتصحر وفقا للتعريف الذى وضعه العالم المصرى الدكتور عبدالفتاح القصاص وإعتمدته الاتفاقية هو تدهور القدرة الانتاجية البيولوجية والاقتصادية والاضرار بالمحاصيل والمراعى والغابات بسبب تقلبات المناخ والأنشطة البشرية غير المستدامة مثل الافراط في الزراعة والرعي وسوء إدارة المياه حتى تقترب إنتاجيتها فى النهاية من إنتاجية الصحارى الجرداء.

ووفقا لهذا المفهوم يشكل التصحر ظاهرة سلبية تحكم قبضتها علي مساحة ٣٦٠٠ مليون هكتار تنتشر في اكثر من ١١٠ دول تشكل ربع مساحة الأراضي الجافة والقاحلة وشبه القاحلة ويتضرر بسببها ٢٥٠ مليون نسمة بينما يتعرض لخطرها مليار آخر من البشر يشكلون خمس سكان العالم بسبب الزحف الصامت للتصحر سنويا علي مساحة تقترب من مساحة دولة مثل ايرلندا مهددة بذلك ٢,٤ مليار هكتار آخر من الاراضي الجافة فضلا عن خسارة إقتصادية تقدر بنحو ٤٢ مليار دولار سنويا منها تسعة مليارات في افريقيا وحدها. والجفاف هو جزء فقط من أسباب التصحر لكن الجانب الاكبر يأتي من جانب الممارسات البشرية الخاطئة تحت ضغوط سكانية وإقتصادية وسياسية وتسارع وتيرة إدماج هذه المناطق في النظام الدولي لاقتصاديات السوق الحرة.

«التصحر في قلب الانسان»

التصحر إذ يبدأ في قلب الانسان علي حد قول «هاما أربا ديالو» الأمين التنفيذي للمؤتمر فهو صانع التصحر وهو أيضا ضحيته. ولكنه ليس الإنسان الأفريقى الفقير الذى عانى من ويلات موجات الجفاف المتلاحقة فقط، فقد إنتشر التصحر كالسرطان فى مناطق واسعة جديدة فى شمال البحر المتوسط وفى وسط آسيا وامريكا اللاتينية و١٨ دولة متقدمة منها بقع منتشرة فى ١٧ ولاية امريكية.

وإلى جانب هذا الإنتشار على مستوى القارات الخمس هناك سببان آخران دفعا الإهتمام العالمى هو محور حلقة مفرغة من المشكلات ذات الطابع الكونى فى مقدمتها الفقر والمجاعات وتفاقم الهجرة داخل أقاليم الدولة الواحدة وبين الدول لأسباب بيئية. وهناك علاقة سببية مباشرة بين التصحر وإرتفاع درجة حرارة الأرض، وإنقراض التنوع البيولوجى وازمات المياه التى تسبب التوترات السياسية والنزاعات المسلحة فى أكثر من عشر مواقع على الأقل فضلا عن إنتشار العنف والجريمة فى المدن المكتظة.

والسبب الثانى هو التحذيرات المتكررة من ضراوة الآثار التى ستنجم عن تكرار ظاهرة «النينو» فى العام الحالى والقادم والمرتبطة بتراكم المياه الدافئة فى المنطقة الإستوائية شرق المحيط الهادى وتوقع إرتفاع درجة الحرارة فى أعماق المحيط مع إتجاه هذه المياه الدافئة جهة الغرب. وقد ربطت الإحصاءات الرسمية بين تكرار هذه الظاهرة فى الثمانينيات والتسعينيات وإنتشار موجات الجفاف فى الجنوب الافريقى واستراليا وجنوب شرقى اسيا.

«معركة شرسة»

لكن خطورة مشكلة التصحر وابعادها الكونية الجديدة لا يعنى أن الطريق كان ممهدا أمام نجاح المؤتمر الذى عقد فى روما بغرض وضعها فى حيز التنفيذ. فالدعم الأوروبى البارز ممثلا فى مواقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا تجاه الدولة المضيفة للمؤتمر كان يقابله فتور أمريكى واضح ورغبة مستترة بدت معالمها خلف الكواليس لإفشاله خاصة وأن الولايات المتحدة واليابان هما الوحيدتان اللتان وقعتا على الإتفاقية ولكن لم تصدقا عليها حتى الآن رغم تصديق ١١٣ دولة عليها. وقد شهدت أروقة المؤتمر مساومات صعبة لكن مجموعة الـ ٧٧ زائد الصين الممثلة للدول النامية نجحت فى نهاية الأمر فى إنتزاع عدة مكاسب لا ينبغى الإستهانة باهميتها.

أولها الإتفاق على أن يكون مقر الأمانة الدائمة للإتفاقية فى بون، إسوة بالامانه الدائمة لإتفاقية التغيرات المناخية وحماية التنوع البيولوجى مما يعطيها البعد الدولى اللازم لفاعلية التنفيذ.

وثانيها أن يكون الصندوق الدولى للتنمية الزراعية (إيفاد) هو مقر الآلية العالمية المكلفة بتعبئة الموارد المالية والخبرة التكنولوجية وأن تكون حلقة الوصل بين المانحين والمتلقين وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبنك الدولى والبنوك الإقليمية. وكانت الدول الافريقية تضغط من أجل إختيار (إيفاد) لصلته المباشرة ببرامج معالجة الجفاف فى الدول الافريقية. وظلت المواقف محتدمة حتى الجلسة الأخيرة حول قضية التمويل حتى تم الإتفاق على تخصيص ميزانية قدرها ٦.١ مليون دولار منها ١.٣ مليون دولار للآلية العالمية وكانت الدول النامية تضغط لإعطاء الآلية وضعا مستقلا فى حين سعت الدول المتقدمة إلى قصر الدعم على الترتيبات الثنائية. لكن تم الاتفاق فى النهاية على تكليف الآلية بتعبئة الدعم المالى اللازم دون إعطائها صفة الإستقلال.

«تغيير قواعد اللعبة»

لكن هذا النجاح البارز فى فرض قضية تتعلق بفقراء العالم على خريطة الإلتزامات الدولية، وحصار الموقف الأمريكى السلبى داخل مربع العزلة الدولية لا يجب أن يدعو إلى الإسترخاء. فتنفيذ بنود الإتفاقية وعكس إتجاه التصحر يقتضى تغيير كثير من قواعد اللعبة المعمول بها حاليا كما بدا واضحا فى التقارير التى قدمها خبراء دوليون فى حلقة دراسية شاركت فيها. التغيير الأول يفرض إدارة النظم البيئية فى المناطق الجافة على نحو يحقق أهداف التنمية المستدامة والتى تختلف جذريا عن مفهوم تحقيق معدلات النمو المرتفعة التى تروج له الكثير من المنظمات الدولية فى روشتتها للإصلاح. والتغيير الثانى هو تحول الانماط الزراعية من الثورة الخضراء التى أحدث تطبيقها فى الهند وباكستان آثارا بيئية سلبية إلى الاستفادة الكاملة

من المعارف التقليدية الموروثة ودمجها فى المعارف العلمية الحديثة فى مجال الهندسة الوراثية وإنتهاج أنماط صديقة للبيئة. التغيير الثالث يفرض على الحكومات فى المناطق المتضررة صياغة برامج عمل وطنية لمكافحة التصحر وإدماجها بوضوح فى السياسات الوطنية للتنمية بغرض إستئصال الفقر والتوقف عن الإنحياز للمدن والإهتمام بتطوير المناطق الريفية وإشراك السكان المحليين فى صياغة برامج العمل.

لكن هذه الإتفاقية التى تركز للمرة الاولى على التصدى لأسباب التصحر بدلا من معالجة أعراضه لن تذهب بعيدا ما لم يتوفر التمويل الإضافى اللازم سواء من ميزانيات الدول المتضررة او من الدول المانحة أو من مرفق البيئة العالمى وتشير تقديرات برنامج الامم المتحدة للبيئة إلى ان المطلوب إنفاقه يتراوح ما بين عشرة مليارات و٢٢.٤ مليار دولار سنويا ولمدة ٢٠ عاما.

والقضية كما يقول «هاما اربا دياللو» لم تعد ما إذا كان القط اسود او رمادى اللون ولكن ان يكون قادرا على إصطياد الفار الضخم للتصحر وإدخاله المصيدة.

ملاحظة أخيرة.. هناك الكثير الذى يمكن ان نستفيد منه من أساليب جذب الاهتمام الإعلامى لقضايانا ومنها الدور البارز لوفد السنغال الذى جاء مسلحا بكل ما يشرح شرعية قضيته بمختلف الوسائط الإعلامية ومهد بذلك لاختيار العاصمة دكار مقرا لمؤتمر الأطراف الثانى فى اغسطس عام ١٩٩٨. ومنها مشاركة رسامى الكاريكاتير والكارتون من ١٥٠ دولة فى إعداد كتيب يتضمن رسوما ساخرة عن قضية التصحر لم يظهر فيها سوى رسم عربى واحد لفنان تونسى!



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٧

استمرار التحسن في الأحوال الجوية

يتوقع خبراء هيئة الأرصاد الجوية تحسنا ملموسا في احوال الطقس، وانحسار موجة حالة عدم الاستقرار التي عمت البلاد اخيرا فبينما تهب الرياح الشمالية الشرقية على سواحل سيناء الشمالية، تشهد سواحل البحر الأحمر وجنوب سيناء وجنوب الوادي استقرارا في أحوال الطقس.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٧

وفد الكونجرس الأمريكي يشيد بجهود مصر لحماية البيئة

كتبت ـ سالي وفائي:

اشاد وفد الكونجرس الامريكي الذى يزور القاهرة حاليا ـ في لقائه بالسيدة نادية مكرم عبيد وزير الدولة لشئون البيئة ـ بالسياسة المصرية فى مجال حماية البيئة والحد من التلوث.

وقد بحثت الوزيرة مع الوفد أوجه التعاون المشترك بين مصر والولايات المتحدة فى مجالات البيئة، والتعليم، والصحة، والتجارة وكذلك مشاكل البيئة بمصر فى الهواء والمياه والتربة كما تم خلال اللقاء استعراض تجربة مصر فى إحلال الغاز الطبيعى محل البنزين بسيارات النقل العام التى يبلغ عددها ٤٠٠٠ سيارة مما يساهم فى الحد من تلوث الهواء بنسبة ٢٠٪. كماإستعرضت الوزيرة ـ خلال اللقاء ـ جهود الوزارة لتوفير الدعم اللازم لجهود مكافحة التلوث خاصة فى مجال تلوث البيئة فى المدن المصرية الكبرى وكذلك التعاون الإقليمى مع دول البحر المتوسط والتزام مصر بمكونات خطة البيئة للبحر المتوسط وأيضا إنشاء ثلاثة مراكز إقليمية لمكافحة التلوث بالزيت فى البحر الأحمر وخليج العقبة وساحل البحر المتوسط.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/١٠/١٩٩٧

جهاز جديد يحول الغازات الضارة الى اوكسجين

■ سنغافورة - رويتر - تهدد عوادم غازية تنبعث يومياً من ٨٠٠ مليون سيارة الكرة الارضية بالاختناق. لكن مخترعين قالوا امس انهم ابتكروا جهازاً يمكن ان يعمل على تنقية اسوأ ملوث للهواء نستنشقه.

وبعد سبعة اعوام من التجارب والتطوير يؤكد علماء في شركة «اينماكس» لتكنولوجيا البيئة في سنغافورة انهم صمموا جهازا يستخرج الاوكسجين من الهواء الملوث ويسمح بعملية احتراق اكثر نظافة وكفاءة.

وقال هيدياكي واتازي رئيس اينماكس «ان المحركات الحديثة ممتازة. وليست قذرة. ولكن ينسى الجميع الهواء وهو ليس نظيفاً».

ويشير واتازي الى ان نظرية الاحتراق الداخلي وعمرها ٢٠٠ عام تعمل بكفاءة ١٠٠ في المئة تقريباً، ولكن العيب يكمن في زيادة تلوث الهواء.

ويقول «ان غالبية الاجهزة تحاول التقليل من التلوث عن طريق وضعها في انبوبة العادم. لكننا نختلف في أن الآلة الجديدة تركب في المقدمة قبل ان ينفث المحرك هذه الملوثات الغازية. اننا نتحدث عن تحسين اداء المحرك».

ومن المنتظر ان يدخل جهاز «عكس عوادم الاحتراق» مرحلة الانتاج الكامل الشهر الجاري وسيباع مبدئياً في اليابان وهونغ كونغ وماليزيا وسنغافورة وتايلاند.

ويذكر ان احتجاز الهواء القذر المنبعث من عملية الاحتراق ثم ترشيحه واعادة استخدامه يزيد كفاءة الوقود وفي الوقت نفسه يقلل التلوث.

واشارت تجارب مستقلة على الجهاز تمت بطلب من «اينماكس» الى انخفاض مقداره ٥٠ في المئة من العادم المنبعث من سيارة عائلية. كما اظهرت تجارب اجريت على باصات انخفاض انبعاث الغازات الهيدروكربونية بنسبة ٨٠ في المئة وثاني اكسيد الكربون ٣٧ في المئة.

ويأتي انتاج الجهاز الجديد في الوقت الذي تتصدر مشكلة تلوث الهواء جدول الاعمال السياسي في آسيا.

وطوال شهرين غطت جنوب شرق آسيا سحب كثيفة من الادخنة الضارة التي تفاقمت بسبب حرائق الغابات في اندونيسيا وزادت خطورتها العوادم الغازية المنبعثة من السيارات والمصانع.

وفي الاسبوع الماضي اشتد النقاش حول التلوث الجوي عندما اقترحت اليابان ان يقرر مؤتمر عن ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية سيعقد في طوكيو في كانون الاول (ديسمبر) المقبل خفض معدل انبعاث الغازات المسببة لظاهرة البيوت الخضراء بنسبة خمسة في المئة تحت مستويات ١٩٩٠.

واثار ذلك غضب دول آسيوية قالت ان الاقتراح تعتريه ثغرات تمكن قوى صناعية كبرى مثل الولايات المتحدة من تجاوز المستوى المطلوب.

لكن واتازي اشار الى ان قيام اليابان بخطوة صغيرة في هذا الاتجاه يمكن ان يصيب صناعة النقل فيها بالشلل.

واضاف انه «حتى اذا كان يتعين خفض انبعاث ثاني اوكسيد الكربون بنسبة ٢,٥ في المئة، فإنه في هذه الحال لن يسمح لاكثر من ثلاثة ملايين شاحنة بالسير على الطريق».

وذكر واتازي ان حكومات عدة بينها اليابان ابدت اهتماماً بالاختراع الجديد. وقال: «ان جهازنا يزيد كفاءة المحرك ويوفر في الوقود ويقلل من العوادم السامة. اني واثق من نجاحه».

ويكلف جهاز يركب فوق محرك سعة ٢٠٠٠ سنتيمتر مكعب نحو ٥٠٠ دولار اميركي اي ثلث ثمن جهاز تنقية العادم العادي.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل مؤتمر البيئة فى اليابان:

كلينتون يتبنى أفكارا للحد من ارتفاع حرارة الأرض

الاعتماد على التكنولوجيا لخفض انبعاث الغازات

واشنطن .. وكالات الانباء: اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون مقترحاته للخفض التدريجى لانبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض فى اطار الخطة الامريكية لمنع زيادة درجة الحرارة ومايشكله ذلك من تهديد لبيئة الارض.

وتتضمن مقترحات الرئيس كلينتون التى سيتبناها الوفد الامريكي فى مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة بمدينة كيوتو اليابانية فى ديسمبر القادم الاعتماد على التكنولوجيا والاختراعات الجديدة لخفض انبعاث الغازات المسببة لظاهرة تاثير البيوت الزجاجية.

كما تحدد المقترحات اهدافا عملية وملزمة يمكن تحقيقها وتطبيقها بمرونة، وتسمح للدول الصناعية بتاجيل تنفيذ اجراءات خفض انبعاث ثانى اكسيد الكربون الناتج عن احتراق الفحم والبترول حتى عام ٢٠١٢

ودعا كلينتون فى كلمته امام الجمعية الجغرافية الامريكية أمس إلى منح اعفاءات ضريبية للشركات التى تنتج وتطور وسائل تكنولوجية تخفض انبعاث الغازات المسببة لارتفاع الحرارة.. وقد يصل مجموع هذه الاعفاءات إلى ٥ مليارات دولار فى غضون ٥ سنوات وتبدأ فى اقرب وقت

ومن طوكيو - كتب محمد ابراهيم الدسوقي: حذر كلاوس كينكل وزير الخارجية الالمانى الذى بدأ زيارته لليابان اليوم من ان الاتحاد الاوروبى قد يرفض التوقيع على مسودة المعاهدة الخاصة بتحديد نسبة خفض انبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض خلال مؤتمر كيوتو الذى ينعقد فى اول ديسمبر القادم وتحضره الدول الموقعة على معاهدة الامم المتحدة حول التغيير المناخى فى عام ١٩٩٢، وعددها ١٥ دولة.

ورحب الوزير الالمانى بالاقتراح اليابانى بخفض الغازات بنسبة ٥٪ عن المعدلات المسجلة عام ١٩٩٠ خلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢ فى حين يطالب الاتحاد الاوروبى بخفضها بنسبة ١٥٪ وهو ماترفضه الولايات المتحدة واليابان باعتبار انه اقتراح غير عملى



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مؤتمر العلاقة بين الفقر وتدهور البيئة

ارتفاع خط الفقر يهدد التنمية البشرية في المحافظات

أكد الدكتور عاطف كشك استاذ الزراعة بجامعة المنيا ومقرر مؤتمر العلاقة بين الفقر وتدهور الريف المصرى والذى عقد بالتعاون مع مؤسسة فورد وجامعة الاسكندرية فى الفترة من ٢٠ الى ٢٢ أكتوبر الجارى ان الفقر هو السبب الرئيسي في تدهور البيئة فى الريف المصرى.

مشيرا الى ان سكان الريف يمثلون ٨٠٪ من جملة السكان.واكد ان هناك تفاوتا فى التوزيع الجغرافى للفقراء بالريف المصرى حيث يمثلون ٤٥٪ من جملة سكان محافظات الوجه القبلى بينما تقل نسبة الفقراء فى محافظات الوجه البحرى الى ٢٨,٤٪ وتصل نسبتهم فى محافظة المنيا ٥٦,١٪.وتشير الارقام ان عدد الفقراء على مستوى الجمهورية يمثلون ٣٠ مليون نسمة بنسبة ٤٤٪.واوضح الدكتور عاطف ان لهذا انعكاساته على التنمية البشرية في عمليات استهلاك الغذاء وانتشار الامراض وتسرب الاطفال من المدارس وقصور الخدمات في مواجهة احتياجاتها.ويشير د. كشك الى ان المشكلة الرئيسية فى الريف المصرى هى تدهور البيئة والموارد الارضية والمائية باعتبارها اساس الانتاج الزراعى مثل تدهور خصوبة التربة نتيجة للاستعمال المكثف وغياب البرامج العلمية فى طرق الزراعة والتلوث الناتج من

محمود شريف

مصطفى عبد القادر

الاستخدام الخاطىء للمبيدات. ويتساءل د. كشك هل يمكن للفلاح فى الريف المصرى ان يحافظ على ارضه باعتبارها مصدر الدخل الرئيسى له فى ظل قصور الدولة فى تقديم العون المادى والفنى له بالاضافة الى ذلك تسبب الغاء الدعم عن مستلزمات الانتاج فى رفع الاسعار مما اضر بالمواطن الريفى وزاد فى ارتفاع خط الفقر داخل الريف المصرى مما جعل ذلك يؤثر في نواح شتى منها التعليم والصحة والتي تفوق مصروفات هذه الخدمات قدرات الفلاح المصرى فعلى الفقراء إما ان يجوعوا ليعلموا ابناءهم أو يعزفوا عن تعليمهم مما جعلهم يتسربون من المدارس للعمل فى سن غير قانونية نتيجة لحاجة الاسرة لدخول هؤلاء الاطفال ويرجع د. كشك زيادة نسبة الفقر فى الريف المصرى الى توقف الدولة عن سياسة الاستيعاب الاجتماعى وتشغيل الخريجين مما جعل نسبة البطالة تتزايد بشكل دائم فى الريف ويستنكر الدكتور عاطف كشك بقوله هل من المعقول ان يكون فى الريف المصرى ١٢ مليون أمى بالاضافة الى معظم المحرومين من المياه النقية والخدمات الصحية هم من ابناء الريف المصرى كل ذلك انعكس على تدهور البيئة مما يهدد بكارثة لابد من وضع حلول فعلية لها وخاصة فى المشروعات الجديدة مثل سيناء وتوشكى عن طريق تاسيس شركات للخريجين ابناء الريف وتملكهم اراض لزراعتها او اقامة صناعات صغيرة بصورة مجمعة ومن هنا نخلص انه لابد من تمثيل ابناء الريف فى المشروعات العملاقة حتى نضع حداً لزيادة نسبة الفقر فى الريف المصرى.



التجديد والتغريب والتخريب

بقلم : د. محمد مورو

التجديد سنة من سنن الله تعالي في الكون والحياة ، والجسم الانسان مثلا تتجدد خلاياه باستمرار، فتنشا باستمرار خلايا جديدة وتموت خلايا قديمة، اللهم الا الخلايا العصبية ولكن هذا التجديد يتم من خلال الكائن الحي نفسه ومن داخله ويظل هذا الكائن هو ذاته وليس شيئا مغايرا ولا ممسوخا اي ان الجسم الحي ككائن متكامل يستخدم عناصر الغذاء والماء وغيرها في عملية تجديد خلاياه وانسجته باستمرار، اي ان التجديد ياتي من خلال هضم العوامل الخارجية واستخدامها في عملية تجديد داخلي بحتة.

واذا حاول البعض ان يقطع جزءاً من الكائن الحي ويلصق مكانه جزءا آخر فإن الجسم الحي يلفظ هذا الجزء الآخر ورفضه وهذا بالضبط ما يحدث لأي امة ذات شخصية ثقافية وحضارية معينة، فيمكنها ان تستفيد من الثقافات و الحضارات الاخري بحيث تهضم ما تاخذه وتدخله من خلال انسجتها الحية فيستخدم في تجديد خلايا هذا الكائن الحي. والنهضة حتي لو اعتبرناها عملية تجديد بحتة فإنها لا تنجح لوجاءت العملية من خلال بتر عضو من البنيان الثقافي والاجتماعي في الأمة ولصق آخر مكانه ، مهما كان هذا الجزء الخارجي جيدا ومثاليا.

والاشكال الذي سقط فيه منهج النهضة التغريبي انه تجاهل وجود كائن حضاري حي وأن التجديد ينبغي ان يكون من داخل هذا الكائن الحضاري الحي وليس بتر هذا الجزء او ذاك وإلصاق هذا الجزء أو ذاك من نسق حضاري آخر مكانه.

والأمر هنا يؤدي إلي تفجير النسق الاجتماعي من داخله وتنثيرة اي فشل مشروع النهضة.

ولعل هذا يفسر لماذا شجعت السلطات الاستعمارية دائما علي زرع أنماط الثقافة والسلوك الغربي في المستعمرات ، فهذا الأمر يتم ليس حبا في نشر قيم وثقافة الغرب في المستعمرات ، وليس حبا في تجديد وتحديث البني الثقافية لتلك المستعمرات ، ولكن لتخريب وتفجير الواقع الاجتماعي في هذه المستعمرات، لكي تظل خاضعة لها وضعيفة عن مواجهتها ، ومن البديهي ان الغرب لا يريد لنا النهضة لاعلي الأساس المحلي ولا علي الأساس الغربي ولا علي اي صورة.

وهكذا فإن النخب العلمانية والتغريبية كانت مجرد ناقل لفيروس التخريب والتفجير وليست جسرا للعبور الي الحضارة او تجديد البني الثقافية والحضارية في مجتمعاتها.

وهكذا ايضا نستطيع ان نفهم لماذا ظلت الفكرة التغريبية حبيسة الصالونات ومقصورة علي النخب، لأنها كانت مؤامرة أكثر منها محاولة للنهضة والتجديد، ونفهم الآن لماذا انصب اهتمام النخب التغريبية علي تدمير البنية التقليدية الراسخة للثقافة الوطنية والتي هي الاساس لعملية النهضة والتجديد من الداخل، إن الأمر اشبه بكسر الاناء وليس تغيير ما بداخله، المسألة في مضمونها الأخير ليست تجديدا لأن التجديد لا يحدث الا من خلال الكائن الثقافي الحي الموجود فعلا وأيا كانت درجة تخلفه ومن خلال عملية اصلاح داخلي طويلة ، ولكنها وسيلة لتحقيق عملية التفتيش وتدمير قنوات التواصل وحرمان الأمة من القدرة علي الصمود والمقاومة ، ومثلا لوجودها ذاته في النهاية.

وهذا لا يعني الانكفاء علي الذات ولا رفض التجديد، بل يكون التجديد من داخل وفي اطار الكائن الحي الموجود واستفادة وهضما للعوامل الخارجية ودمجها من خلال الهضم والتمثيل الغذائي داخل انسجة الجسم الحضاري الحي للأمة، وعندما اكتشفت النخب العلمانية والتغريبية انها لم تكن جسرا للنهضة بقدر ما كانت حاملا لفيروس التخريب والتغريب عاد بعضها الي رشده واستمرأ البعض الآخر المكاسب التي حصل عليها من خلال اداء تلك المهمة القذرة فشكلت نخبة اجتماعية تميزت علي الأمة وانفصلت عنها ومارست عليها تعاليا او تضليلا او تآمرا ووقفت دائما ضد مصالحها المشروعة.



تباين ردود الأفعال حول الخطة الأمريكية لمكافحة ظاهرة ارتفاع حرارة الأرض

تأييد يابانى .. وهجوم حاد من حركات حماية البيئة الأمريكية

واشنطن ـ وكالات الأنباء:

تباينت امس ردود الافعال حول الخطة الامريكية لدعوة الدول الصناعية لمكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض، شنت حركات حماية البيئة الامريكية هجوما حادا على الخطة ووجهت عدة اتهامات للرئيس الامريكى بيل كلينتون بينما اعلنت اليابان تأييدها للخطة وتوقعت نجاحها فى تقريب وجهات النظر بين الدول المعنية فى مواجهة الكارثة.

وكانت الولايات المتحدة قد قدمت اقتراحا يقضى بضرورة مكافحة الدول الصناعية لظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض بالعمل على استقرار معدلات انبعاث الغازات المسببة لظاهرة «البيوت الزجاجية» عند مستويات ١٩٩٠، وصف الرئيس الامريكى بيل كلينتون الاقتراح بانه استراتيجية اذا نفذت بشكل جيد ستوفر ثروة من الفرص الجديدة لرجال الاعمال فى بلدنا وتحافظ على ريادتنا فى الخارج وتعزز قوى السوق الحرة لتحرير كوكبنا من اخطار غير مقبولة، ويقضى الاقتراح الذى اعلنه البيت الابيض الى وضع نظام تصاريح لعوادم المنشآت التجارية يبدأ تنفيذه بعد عشر سنوات، وتخصيص ٥ مليارات دولار لمساعدة البحوث وتطوير كفاية الطاقة ومنح جوائز للشركات الامريكية التى تعمل مبكرا من اجل تخفيض معدلات العوادم، ولم يحدد الاقتراح الذى وصفه جين سبيرلنج رئيس المجلس الاقتصادى الوطنى بانه طموح ومنطقى وسليم فى مستوى التخفيضات فى عوادم غازات البيوت الزجاجية التى سيتم السعى الى الوصول اليها. ويناشد الاقتراح ايضا بلدان الدول النامية الموافقة على مستويات عوادم ملزمة بمرور الوقت.

وجهت حركات حماية البيئة انتقادات حادة للاقتراح واشارت الى ان تنفيذه بحلول عام ٢٠١٢ يعنى بقاء الآثار السيئة للغاز ووصفت خطة «كلينتون» بانها تافهة ومربكة وخضعت لضغوط الاوساط الصناعية، اضافت الحركات ان الاجراءات البسيطة التى اتخذها الرئيس الامريكى لاتتناسب مع حجم المشكلة التى وصفها شخصيا بانها ستكون مدمرة لامريكا عاجلا أم آجلا واشارت الى انه يسعى الى الحلول الوسط، فمن جانب يسعى للظهور بمظهر الرئيس المهتم بالبيئة وهى فكرة مربحة سياسيا اجاد استخدامها فى الحملة الانتخابية الاخيرة وعلى الجانب الاخر لايريد ان يفعل شيئا يمكن ان يزعزع نمو الاقتصاد الامريكى الذى يعتبره اروع انجاز له، وهو ايضا يدرك ان أى اجراء يمكن ان يضر بالاقتصاد سيكون ورقة ضده فى يد الجمهوريين.

فى الوقت نفسه اكدت اليابان ان الاقتراح الامريكى يمثل تقدما مهما نحو ابرام معاهدة دولية للمناخ، قال كانيزو موراوكا المتحدث باسم الحكومة اليابانية، نرى ان مقترحات «كلينتون» تحقق تقدما ملموسا فى تعميق المناقشات بين الدول



المعنية، واضاف ان اليابان
ستحث الولايات المتحدة وهى
اكبر منتج فى العالم لانبعاثات
مايسمى بغازات الصوب
الزراعية على العمل بجدية
لخفض تلك الانبعاثات واشار
الى ان بلاده ستستضيف فى
ديسمبر القادم مؤتمرا لبحث
عقد معاهدة دولية لخفض
انبعاث غازات الصوب الزراعية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إستراليا تعلن استعدادها لقبول حل وسط للتغلب على ظاهرة ارتفاع حرارة الأرض

كانبيرا - ر- أعلن جون هوارد رئيس وزراء استراليا انه حكومته مستعدة لقبول حل وسط بشأن إجراءات الحد فى انبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الأرض.

وقال هوارد إنه قد يوافق على الخفض الاجبارى لانبعاث الغازات فى مؤتمر البيئة الدولى الذى ينعقد فى كيوتو باليابان فى ديسمبر القادم اذ لم تكن إجراءات مجحفة بالمصالح الاسرائيلية فيما وصفه المراقبون بأنه تنازلات من الجانب الاسترالى لانقاذ الأرض من ارتفاع الحرارة.

وكانت استراليا قد أبدت ترحيبها الحذر باقتراح الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بتثبيت معدل انبعاث الغازات عند مستويات عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١٢ ثم البدء فى تخفيضها بعد تلك.

ويذكر ان هوارد كان قد اشار إلى ان تثبيت الانبعاث عند مستوى ١٩٩٠ سوف يكبد استراليا حوالى ٤٧,٥ مليار دولار أمريكى كخسائر فى استثمارات الطاقة والمناجم ويتسبب فى فقدان آلاف الاستراليين لوظائفهم.

والمعروف ان استراليا تعد أكبر مصدر للفحم فى العالم.



المصدر : الــوفــد

التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٧

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار التدهور البيئى الخطير فى اندونيسيا

مخاوف من اندلاع أعمال شغب بسبب المجاعة الناتجة عن الجفاف

جاكرتا ـ وكالات الانباء: استمرت امس التدهورات البيئية الخطيرة فى اندونيسيا غطت سحب الدخان الكثيف المتصاعد من حرائق الغابات والممزوج بالضباب مناطق ضخمة فوق الدولة الاسيوية مما ادى لاغلاق بعض المطارات وحذر خبراء الارصاد الجوية من كارثة بيئية من الجفاف الذى اصاب الغابات وتوقعوا استمراره لمدة ٣ شهور. ارجع الخبراء تأخر الامطار فى اندونيسيا عن البداية المعتادة للامطار الموسمية الى ظاهرة تغيير المناخ التى تعرف باسم «النينيو» ويحدث خلال هذه الظاهرة ارتفاع فى منسوب المياه الدافئة فى المحيط الهادى مما يؤثر على الظروف المناخية فى العالم ووصف كبار علماء المناخ فى المنظمة العالمية للارصاد الجوية الجفاف فى اندونيسيا بانه من اسوأ اثار ظاهرة النينيو وطالبوا بالاستعداد للأسوأ.

ويتوقع خبراء الزراعة تأثير الجفاف سلبيا على انتاج سلع اساسية فى اندونيسيا مثل الارز والبن والشاى والكاكاو وزيت النخيل. وتخشى السلطات السياسية من احتمال اندلاع اعمال شغب بسبب نقص الغذاء ويحاول المسئولون التهدئة من هذه المخاوف والتأكيد على وجود مخزون ارز كاف لسد حاجة البلاد اثناء الجفاف. وتبدأ الامطار السنوية عادة فى سبتمبر وتعقبها الامطار الموسمية الغزيرة فى الشهر التالى. وسقطت هذا الموسم امطار متفرقة فقط مما ادى الى وقوع الجفاف فى معظم اجزاء مجموعة الجزر الممتدة لخمسة الاف كيلو متر على امتداد خط الاستواء. وادى الدخان الكثيف المتصاعد من حرائقى الغابات ورواسب الكربون المتراكمة فى الجو الى انتشار ضباب كثيف ممزوج بالدخان الخانق فوق مناطق كبيرة فى جنوب شرق اسيا واثار انتشار هذا الضباب والدخان القلق فى سنغافورة وماليزيا وبروناى الدول المجاورة لاندونيسيا وانتشر حتى الفلبين وتايلاند وباقى دول العالم نتيجة اثاره الخطيرة على البيئة المتعبة فى الكرة الأرضية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

هل يدمر التلوث محافظات الترسو

اهالى بنى سويف: المساكن ستتحول قريبا إلى زرائب!



يبدأ نهاية فبراير القادم التطبيق الفعلى لقانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٩٤ـ ١ .. بعد أن هلك التلوث كل اخضر ويابس ، فاحترقت الزراعات ، وقلت انتاجية الحيوانات.. واصيب المواطنون بشتى انواع الامراض الصدرية والزبو وضيق التنفس والتحجر الرئوى.

تحقيق :
شعلان عبد الصادق
مصطفى عبده
كمال جبر



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٧

أهالى بنى سويف: المصانع ستحول قرانا إلى رماد!

والسؤال .. هل يتم التطبيق «ويحسم فى جميع المحافظات ام انه تم تقسيم المحافظات سرا إلى درجات.؟ فكانت القاهرة الكبرى بمحافظاتها الثلاث درجة اولى.. وباقى المحافظات فى عداد الترسو.

فى محافظات القاهرة الكبرى.. يؤكد المحافظون فى كل مناسبة انه لاتهاون مع المصانع والمنشآت الملوثة للبيئة.. وان القانون سيتم تطبيقه دون استثناء .. وسيتم غلق المنشأة وتشميعها مهما كانت المبررات اذا لم توفق اوضاعها .. وقالوا ان مهلة الثلاث سنوات التى حددها القانون كانت كافية.. ولامجال للتحايل..

اما فى محافظات الترسو فالحال غير الحال.. فى اسيوط وعلى بعد ١٥ كيلو مترا من المدينة يوجد مثلث التلوث او كما يسمونه مثلث الموت باضلاعه الثلاثة.. مصانع الاسمنت، والاسمدة وشركات البترول.

جمعيات حماية البيئة ومراكز الدراسات البيئية بجامعة اسيوط اكتفوا بعقد الندوات والمؤتمرات والتحذيرات من الامراض الخطيرة التى يسببها التلوث.

واوصت بضرورة تركيب فلاتر تنقية وزيادة المساحات الخضراء حول المثلث لانقاذ ماتبقى من حياة.. واخيرا استسلم الجميع للامر الواقع.

وشجعت سياسة «السكوت» والتسليم بالامر الواقع على تكرار نفس التجربة فى محافظة بنى سويف .. فقد فوجىء مزارعو جمعية الكفاح المثمر التعاونية الزراعية ذات صباح باحدى الشركات تقوم بجس الارض للبدء فى انشاء ٤ مصانع لانتاج الاسمنت وسط الـ٧٥٠ فدانا المخصصة للجمعية والتى تم استصلاحها وزراعتها منذ ١٠ سنوات.

جلسة طارئة

وعقد المجلس المحلى لقرية جزيرة ابوصالح جلسة طارئة - شارك فيها الاهالى - برئاسة عويس هاشم للبحث عن مخرج من الخطر القادم.. وناشدوا المسئولين ابعاد المصانع عن المساكن والزراعات قبل ان تتحول قراهم إلى رماد.

قال المهندس محمد ابراهيم محروس رئيس جمعية الكفاح الزراعية : اننا لانقف ضد عمليات التصنيع والاستثمار ولكن لابد ان تواكب المشروعات الجديدة طبيعة البلد.. وطبيعة بنى سويف زراعية.. فلماذا لاتقام مصانع تعبئة وصناعات غذائية .. ويكفى ان بالمنطقة مصنع اسمنت مقاما منذ سنوات أو لماذا لاتنشأ هذه المصانع بعيدا عن المساكن والزراعات مصدر رزقنا الوحيد.

واشار المهندس عبدالله الشعراوى نائب رئيس الجمعية إلى انه فى عام ١٩٨٦ وافق المجلس الاعلى لاستصلاح واستزراع الاراضى ببنى سويف على منح الجمعية ٧٥٠ فدانا تم توزيعها على الاعضاء بواقع ١٠ افدنة لكل عضو بعد سداد ٢٥٪ من قيمة الارض وانشاء البنية الاساسية من محطات مياه وكهرباء وفلتر مياه.. وجار الحصول على ٧٥٠ فدانا اخرى لاستزراعها.

اضاف . ان المزارعين نجحوا فى زراعة القمح والسمسم والفول السودانى.. الا اننا فوجئنا بعزم المستثمرين على انشاء ٤ مصانع بارض الجمعية بدعوى انها غنية بالطفلة والمواد الخام لتصنيع الاسمنت .. فهل هذا معقول؟!

واكد المهندس حسن ابو رحمة وكيل وزارة الرى ببنى سويف ان الجمعية رائدة فى الاستصلاح والاستزراع.. وتستخدم الطرق الحديثة فى الرى بالرش والتنقيط ولابد من دعم المزارعين لزيادة الانتاج.. ويمكن للمصانع ان تقام بعيدا حتى لاتهدد الزراعات والبشر.

وفى اسيوط .. اكدت ابحاث مركز الدراسات البيئية بجامعة اسيوط ان السيلكا الحرة المنبعثة من غبار مصنع الاسمنت ونواتج المحمصة الخاصة بمصنع سماد السوبر فوسفات بمنقباد دمرت شكل الحياة باسيوط المدينة والقرى المجاورة .. وظهرت الاصابات والامراض واضحة فى اطفال وسكان المدينة وخاصة فى عمارات الاوقاف والجامعة لقربهما من المصانع.

واستشعر المحافظ السابق سميح السعيد حجم الخطر من خلال تقرير قدمه مركز الدراسات البيئية بالجامعة ونقل التقرير الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال - وقتها - فاصدر قرارا فى نوفمبر ١٩٩٥ بمنح مصنع السماد مهلة ٣ شهور لعلاج الظاهرة .. والا قيام باغلاقه.. وحتى الآن لم يتم علاج الظاهرة ولايزال التلوث يتحدى كل القوانين والقرارات.

الاخطر .. ان تلوث اسمنت اسيوط امتد حتى اعاق حركة الطيران بالمطار المدنى والذى انفقت الدولة اكثر من ٤٠ مليون جنيه هذا العام لتطويره ليستوعب حجم الرحلات ويستقبل الطائرات بجميع أنواعها وفى أى وقت سنويا ويهدد المصنع المنطقة الصناعية الجديدة التى تم انشاؤها هذا العام ببنى غالب.. واهالى قرية منقباد ومدينة اسيوط.

اختيار خاطئ

واعترف الكيميائى د.محمد شفيع رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمصانع الاسمنت بان هذه الصناعة ملوثة جدا للبيئة.. وان انشاء المصنع بهذا الموقع خطأ فادح لموقعه وسط منطقة دوامات هوائية لاتنقطع طوال الـ٢٤ ساعة وتلقى المداخن بترابها تجاه مدينة اسيوط!! ولكن نقل المصانع شئ مستحيل وصعب ومكلف وتستغرق عملية النقل ٥ سنوات.

وقال : تخفيفا للاضرار تم تركيب فلاتر ومداخن تصل ارتفاعاتها ١٠٠ متر وانشاء ابراج غسيل وتنقية ، وزراعة ١٨٠ فدانا حول المصانع بالاشجار العملاقة والطويلة التى تستخدم كمصدات رياح.. وانشاء مزرعة على مساحة ١٠٠٠ فدان بهدف تنقية الهواء وامتصاص المواد الضارة والملوثة للبيئة.

اضاف .. ان المصنع به ٣٥٠٠ عامل يتم اجراء الكشف الدورى عليهم كل ٦ اشهر ، وتقديم كافة الرعاية الصحية لهم ولاسرهم وعلاجهم على أعلى مستوى.. واتخاذ كافة الاجراءات الوقائية لعدم اصابتهم ولزيادة انتاجيتهم بعد التعاقد مع ماليزيا على توريد مليون طن اسمنت سنويا..



المصدر : الأهرام المسائى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٧

سحابة دخان فى سماء الدقهلية

● ١٨٠ مصنعاً لإنتاج الطوب تحيل الهواء إلى كتلة من السواد

● بحث استخدام الغاز الطبيعى أو «المازوت المفلتر» لمنع التلوث

١٨٠ مصنعا للطوب الطفلى تنتشر بين ارجاء محافظة الدقهلية .. نصيب مركز ميت غمر وحده ٤٨ مصنعا هذه المصانع تحولت الى مراكز لبث سموم التلوث ومصادر خطورة لصحة الانسان الذى تعالت صرخاته للبحث عن حل لظاهرة التلوث .. وطرق جميع الابواب .. لكن الانتصار فى النهاية حالف اصحاب المصانع المخالفة فقد وجدوا انهم الأقوى من أى جهة - ولم تفلح معهم القرارات الإدارية وتجمد موقف الأمن الصناعى .. والقوى العاملة .. والوحدات المحلية وايضا الشرطة .. لأن ملاك المصانع تأكدوا من غياب جدية الدولة فى تنفيذ القرارات الصادرة لمواجهة مخالفات المصانع .

عموما تجمدت القرارات رغم سريانها حتى الآن واتجهت دفة البحث لتفرض نفسها من جديد وبقوة لإيجاد البديل الأنسب بين نظم التشغيل الحالية وتطويرها للحد من ازمة التلوث الواضحة..

الطريقة المثلى للتصميم من بين انظمة التشغيل سواء كانت الغاز الطبيعى .. او خزانات البوتاجاز أو المازوت المفلتر .. لم تكن وحدها المطروحة بل رافقتها مناقشة المرحلة المطلوبة لالتزام اصحاب المصانع بالتطوير . وهل ترتبط بشهر فبراير القادم ام لا؟ كذلك وضع الجانب المادى فى الاعتبار لمساعدة المصانع..

دراسة فنية

الدراسة الفنية الميدانية التى قامت بها ادارة السلامة والصحة المهنية بمديرية القوى العاملة كانت الاقرب حيث حصرت أنظمة التشغيل وتناولتها بالتحليل فأوضحت وجود ٤ طرق للتشغيل . الأولى هى التشغيل الحالى الذى يعتمد على اضافة المازوت بطريقة عشوائية من اعلى الفرن عن طريق وعاء به محبس يدوى يفتح من اسفل مما يترتب عليه نزول كميات المازوت غير المحترق الى قاع الفرن وظهور دخان وسحب سوداء بالمنطقة.. بينما حاز نظام التشغيل بالغاز الطبيعى على القبول حيث يعتمد على فكرة بناء فرن حديث بطريقة هندسية منظمة ويعد أحدث الانظمة المتطورة .. غير انه يحتاج الى مليون جنيه حتى يلائم نظام ادخاله الى الفرن لتأمينه .. فى الوقت الذى استبعد فيه استخدام خزانات البوتاجاز (كونتانرز) ويتطلب تطبيقه نصف مليون جنيه بالاضافة الى محطة ومساحة مضاعفة لتامين المنطقة ووجود طريق ممهد للسيارات الناقلة للغاز بجانب ثمن المعدات الذى يتكلف نصف مليون جنيه آخر ..

افضل نظام

الدراسة افردت مساحة كبيرة لنظام المازوت المفلتر واعتبرته انسب انظمة التشغيل من ناحية التكلفة والجودة .. والملائم للظروف المصرية وقالت عنه انه يتلخص فى إقامة فرن حديث البناء مشابهه للموجود فى نظام الغاز الطبيعى ويمكن اقامته على مراحل اربعه الأولى منها تسع ٣٠ الف طوبة ثم المرحلة الثانية ٦٠ الف طوبة .. ثم ٩٠ الفا فى المرحلة الرابعة تصل الى ١٢٠ الف طوبة وذلك توفيرا للنفقات وصرفها على فترات زمنية تفاديا لإقامة الفرن مرة واحدة. واكدت أن من مزاياه استخدام معدات حديثة ومتطورة تعمل على اضافة الوقود (المازوت) بعد تنقيته واسالته عند ٨٠ م° بدقة متناهية مع تنظيم درجات الحرارة داخل الفرن وفتح وغلق الاجهزة حسب الحاجة مما يعمل على القضاء نهائيا على التلوث .. الامر الذى يؤدى الى توفير ٣٥٪ من المازوت المستهلك واعطاء طوبة عالية الصلابة.. وكم انتاجى لاستخدام الهواء الساخن الخارج من الفرن فى عملية تجفيف الطوب حيث يعمل سعر الألف طوبة الى ٨٠ جنيها فقط اذن سيصبح السعر اقل والانتاج اكثر.

معدات متطورة

.. عبدالعظيم عبدالصمد رئيس لجنة القوى العاملة بالمجلس المحلى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٧

قال انه قام على راس لجنة بزيارة للمصنع المطبق فيه هذه الطريقة بقرية نوسا البحر مركز اجا .. للوقوف على مدى نجاح التجربة وتبين نجاح الفكرة تماما حيث تستخدم معدات متطورة تقوم بعملية التحكم فى نسب خلط الوقود بالهواء بطريقة دقيقة جدا ومنظمة اتوماتيكيا وبذلك. يحترق الوقود احتراقا جيدا ولايترك اى اثر للتلوث بالمنطقة وهو ايضا نظام مطبق فعلا فى عدة مصانع بمنطقة حلوان كما اشار عبد العظيم عبد الصمد إلى انه عقد اجتماعا عقب الزيارة مع اصحاب المصانع بميت غمر وبعض المتخصصين شهد اجماعا على ان نظام المازوت المفلتر هى انسب الطرق لظروفنا على اساس تلافى مشكلة الفاقد من المازوت الذى لايحترق فتنبعث منه الادخنة اما بهذا النظام فان نسبة التلوث تكون صفرا .

مهلة

وحول المهلة المقترحة فهى معطاة من جهاز شئون البيئة ، يقول رئيس لجنة القوى العاملة: إن القانون لم يحدد مهلة ولكنها مهلة لتنفيذ القانون وتحويل او لتطوير يحتاج ٣ و٤ شهور لاعادة بناء الفرن واوضح ان هذا الفرن يصلح لنظام الغاز الطبيعى بمجرد تغيير الفلاتر وهو فرن دائم وليس كما فى النظام الحالى والذى يحتاج الفرن فيه الى ٣ سنوات.

اما المؤيدون لفكرة الغاز الطبيعى ومنهم محمود جليلة بادارة ميت غمر فقال ان العمال الموجودة بهذه المصانع ليست مرتفعة ولاتتجاوز ٢٠ عاملا اذ لن تتاثر فى حالة اعطاء مهلة والزامهم بالتطوير فى ضوء جدية الدولة حتى ينفذ القانون. واطالب باشتراك الشرطة بالمرور على هذه المصانع لتخفيف نسبة التلوث

الغاز الطبيعى

وعن تجربة الغاز الطبيعى تحدث المهندس سعد حسن اسماعيل السكرتير العام لمحافظة الدقهلية مؤكدا ان لجنة رفيعة المستوى توجهت الى احد مصانع الجيزة لمشاهدة التجربة التى تتم بالتنسيق مع وزارة البحث العلمى لتحويله من مازوت الى غاز طبيعى لكن المصنع لم يبدا وحدث خلاف لرغبة صاحب المصنع فى تحمل النفقات فى حالة نجاحها... اما غير ذلك فلن يسهم فى التكلفة... ! مؤكدا ان توجيهات فخر الدين خالد محافظ الدقهلية مع برنامج المعونة الكندية فى تنمية الصناعات الصغيرة كان لها اثر فى دراسة هذا الموضوع وجميع احتمالاته وكل نواحى التطوير... وتعديل القائم.. لنصل فى النهاية الى حقيقة الغاز الطبيعى وقد تم الاتصال بشركة الانابيب الخاصة بالغاز الطبيعى وهم على استعداد لتوفير خط غاز الى ميت غمر... وانشاء مستودع داخل منطقة تجمع مصانع الطوب ومد الخطوط الى كل مصنع مستقل لرفع جزء من التكلفة

الدكتور شعبان الدسوقى الأستاذ بجامعة الزقازيق قال ان المشكلة فى ميت غمر اكبر بكثير ... من ذلك ونعود قليلا لنبحث كيف نشات هذه المصانع ؟ لاشك انها اقيمت لانتاج الطوب الاحمر من تجريف الارض.. ولما ضربت الحكومة على ايديهم طوروا انفسهم الى طوب طفلى واليوم لم يصبح ضرورة لوجودها فى ميت غمر. ولابد من البحث عن منطقة بجوار المادة الخام ونقل المصانع إليها ولاداعى لاهدار مليونى جنيه مطلوب توفيرها لعملية التطوير.

توفيق الأوضاع

يختتم المحاسب محمد محمود عبد الرحمن رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الدقهلية مشيرا الى ان المهلة حددها القانون ٤ لسنة ٩٦ الخاص بحماية البيئة من التلوث: لتوفيق الاوضاع حتى فبراير ٩٨ ولكن اللائحة التنفيذية اعطت الجهات المخالفة حق العودة الى الجهة الادارية المناط بها تنفيذ القانون وهى وزارة شئون البيئة الان لتطلب مهلة اخرى لاستكمال مابداته من اجراء توفيق الاوضاع ولكن ليس بصفة عامة انما كل حالة على حدة... الامر الثانى تجربة نوسا البحر وماتكلفة التطوير من نصف مليون لمصنع واحد لايمثل شيئا اطلاقا مادام سيحقق ارباحا فى خلال سنة او ثلاث لذلك اؤيد نظام المازوت المفلتر وتعميمه .. واما الغاز الطبيعى المراد دخوله فاذكر ان المنصورة بها خطوط غاز طبيعى بمصنع الاسمدة ومحطة طلخا البخارية تدور غلايتها بالغاز الطبيعى.. اذن ما المانع فى توصيل خطوط بالمدن التى تمر عليها حتى نقضى على التلوث الناشىء عن مصانع الطوب وينتهى الصراع بين اصحاب المصانع ورغبه المواطنين والمسئولين فى التطوير الكامل

... ونرى اهمية ايمان اصحاب المصانع بنية الدولة فى تطوير المصانع حسب المهلة المحددة وحتى لاتكون الاحلام مشابهة للدخان الاسود المتطاير من هذه المصانع وتظل المشكلة قائمة

المنصورة . مامون محمود



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

وزيرة البيئة نادية مكرم عبيد:

أنا متفائلة جدا.. ورومانسية وعقلانية

في الحديث معها تحس بانك تتحدث مع إنسانة تفكر جيدا وتريد تنفيذ فكرها هذا بحماس وأنه لايجب ان يوقفها شيء ولأنها تحب وطنها جدا فانها ترفض ان تتعامل مع اى انسان تحس انه يتهاون فى اى شيء يخص هذا الوطن

سالتها: هل اختيار سيدة لهذا المنصب يعنى انها تحس بالجمال والبيئة اكثر من الرجل؟

قالت القضية ليست سيدة او رجلا وانما القضية هى حب مصر وحب هذا البلد العظيم الذى لا يفوقه حب فى الدنيا.

ثم بدأ كلام الدكتورة الوزيرة نادية، مكرم عبيد:

● انا لست مسئولة عن صحة الانسان المصرى فهذه مسئولية وزارة الصحة وانما مسئولة عن التنسيق بين الجهات المعنية للحفاظ على البيئة

● كلنا نعانى من القمامة ولكننا سنواجه هذه المشكلة بالتنسيق مع الجهات المعنية وخاصة المحافظات وبالنسبة لعوادم السيارات فهناك تنسيق بيننا وبين وزارة الداخلية وهناك مشروع مع الجانب الامريكى وهو مشروع تحسين هواء القاهرة وانا اعلن لاول مرة وهو عمل اختبار عن طريق اجهزة سيحضرها الجانب الامريكى لاختبار وضبط محركات السيارات للحد من انبعاث الغازات الضارة وقد اتفق على وضع هذه الاجهزة فى خمس وتسعين محطة بنزين على مستوى القاهرة فى مدى اربع سنوات وانا مهتمة بتخفيض هذه المده وسيتم اختبار وضبط محرك السيارة للتقليل من العادم ولا يجوز لمالك السيارة تجديد رخص السيارة الا بعد الحصول على شهادة بذلك

● والحقيقة ان اللواء حسن الالفى يتعاون معنا جدا فى هذا المجال ويقدم لنا تسهيلات كثيرة جدا فى مجال البيئة

● قبل المنصب الوزارى عملت فى الامم المتحدة فى برنامج التنمية وكنت مسئولة عن الزراعة والرى وتمت مشاريع ناجحة جدا فى القاهرة بالتعاون مع وزارة الزراعة ووزارة الاشغال العامة والموارد المائية وتم ذلك من خلال كوادر مصرية واعدة وقادرة على دخول القرن الحادى والعشرين مثل مشروع البايو تكنولوجى ومشروع الزراعات المكثفة ومشاريع اخرى كانت بالتعاون مع معهد البحوث المائية الذى كان يراسه فى ذلك الوقت الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة ، بعد ذلك عملت فى منظمة الاغذية والزراعة فى المركز الاقليمى بالشرق الادنى ومن ضمنها مصر وعملت ايضا كاستاذة مساعدة فى جامعة نيجيريا.

● كنت طالبة بالجامعة الامريكية جميع زملاء الدراسة مازالت تربطنى بهم صداقة قوية حتى الآن والصلة بهم لم ولن تنقطع

● المنصب الوزارى له متطلباته من حيث الوقت اذ انه يبتلع كل وقتى ولذا لايوجد عندى وقت للتزاور

● الافكار كثيرة عندى والان جهاز شئون البيئة هو العمود الفقرى والقلب النابض للوزارة وهناك خطة قومية من سنة ١٩٩٢ وسنقوم بتطويرها وتحديثها

المهمة الرئيسية لنا هى تنفيذ قانون البيئة وهو القانون رقم ٤ لسنة ٩٤ واتمنى ان يتحقق السلوك البيئى السوى ليكون جزءا لا يتجزأ من سلوكياتنا اليومية

هناك تعاون بيننا وبين وزارة التعليم لتلقين اطفالنا سلوكيات البيئة

● لابد ان يكون لدينا قدرات وافكار تنافسية فى هذا العالم لان المنافسة فيه شديدة جدا وقاسية جدا لذا يجب ان يكون لدينا كوادر واعية ومتخصصة فى العمل البيئي وان يكون لدينا تقنيات حديثة للبيئة وايضا بحوث خاصة بنا تساعد فى هذا المجال.

● لابد ان يلتزم إنتاجنا الصناعى بالمعايير البيئية لكى يكون لدينا قدرة تنافسية فى عالم صغير ومفتوح والتنافس فيه اصبح فى منتهى الشراسة

● نحن نسير على مبدا الثواب والعقاب والقانون ينص صراحة على ان من يلوث البيئة لابد ان يعاقب

احب اللون الاخضر وسنبدا بتشجير شوارع القاهرة بإذن الله فى آخر هذا الشهر.

سنفتتح حديقة النيل مع محافظ القاهرة وسنعطى المساحات الخضراء الاولوية الحدائق العامة لن تكون من اجل الترفيه فقط ولكن بدأنا فى إدخال الحدائق العلمية التعليمية وعندما يزورها أولادنا سيرون النظم البيئية التى يدرسونها من الكتب موجودة امامهم

انا لا اريد أن أقارن مصر باى بلد اخر فالله قد أعطانا خيرات وأنعم علينا باشياء كثيرة جدا ويجب ان نشكره عليها دائما ولا يوجد اى بلد فى العالم يمكن أن أقارنه بمصر بما فيها من أخلاق وحضارة وتراث وعراقة وتاريخ وقيم جميلة

لابد للشعب المصرى العظيم ان يتكاتف لكى ينجح فى معركة التلوث وسينتصر باذن الله

● وزير الاعلام يقدم لنا كافة التسهيلات ويتعاون معنا فى الدعم البيئى ويجب ان يكون هناك توعية عن طريق الجمعيات الأهلية لان لها دورا كبيرا جدا.



بيدا يومى فى السادسة صباحا بتصفح الصحف ثم بعد ذلك الحضور للوزارة للاجتماعات والمقابلات والزيارات الميدانية ومقابلة السفراء وغير ذلك

للاسف لايوجد عندى وقت لممارسة اى هواية ولا رياضة

فى سنة ٢٠٠٠ اتمنى مزيدا من التقدم ومزيدا من الرفاهية للشعب المصرى

● الرئيس حسنى مبارك يبذل مجهودا جبارا من اجل الشعب ومن اجل بيئة نظيفة خالية من التلوث

احيانا اشاهد التليفزيون واسمع الموسيقى ولكن لايوجد الوقت الكافى لمتابعة اى عمل فنى

● جميع قراراتى لابد ان تكون مبنية على الموضوعية ولا تتدخل فيها الناحية الشخصية مطلقا.

اهم سماتي الاساسية اننى متفائلة جدا واحب الامل لاننا محتاجون للتفاؤل.

انا رومانسية وعقلانية فى ان واحد

المصداقية هى اهم شىء لتكوين الثقة بينى وبين الناس

انا بشر ويمكن ان تنتابنى حالة قلق ولكن يجب ان اتغلب عليه.

بعد المنصب الجديدة الاسرة لايوجد لها وقت كاف عندى

يمكن ان اتعامل مع شخص يختلف مع ارائى وارحب برايه واسمع منه فربما يقنعنى

يجذبنى الانسان الموضوعى والذى يعمل عملا ايجابيا او عملا مفيدا لبلده وبصراحة انا اعشق من يحب مصر

ابتعد عن الانسان الملتوى غير الصريح وبصراحة يجب ان يكون الانسان شفافا لكى اتعامل معه

الحمد لله حتى الان اعتبر نفسى محظوظة

فى النهاية اقول ان اجهزة الاعلام هى القنوات الرئيسية التى تساعدنا فى رفع المستوى البيئى ولذا يجب ان يكون بيننا وبين الإعلام جسور قوية للتعاون والعمل المشترك

.. وكان لابد للكلام من نهاية بعد ان وصل ربع الساعة الذى وعدتنا به الوزيرة الى ساعة كاملة فاستأذنت لتودعنا حتى الباب حتى تعود لتستانف اعمالها فى الوزارة

أميرة سامى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطـــــنى

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

العـالم يترقـب بحـذر :

هـل تواجـه الأرض تغيـرات مناخيـة جوهـرية؟

الدول الصناعيـة المتهـم الأول فى ارتفـاع درجـة الحـرارة

التغيرات المناخية وارتفاع درجة الحرارة على كوكب الأرض .. توقعات علمية تثير القلق ولم تصل بعد إلى مرحلة اليقين .وإلاما اطلق عليها توقعات .. لذلك تشغل الفكر العالمى بحثا عن طريقة لمواجهة أخطارها المحتملة . إنها قضية عالمية تتأثر وتؤثر فى كل ما يحدث على سطح الأرض من نشاط بشرى .

وبعد أن بدات تغرق دلتا بنجلاديش والمالديف وسواحل هولندا بسبب إنخفاض اراضيها وتعرض اجزاء منها للميل والهبوط سنويا .. يتوقع العلماء انه بحلول عام ٢١٠٠ سيلتهم البحر ١٥ ٪ من اراضى دلتا النيل التى تضم بحيرات إدكو والبرلس والمنزلة والبردويل بالإضافة الى ضياع مليون فدان من الأراضى الزراعية بالدلتا وإصابة اجزاء منها بالتمليح والتصحر كل ذلك بسبب إرتفاع درجات وتغير المناخ بمعدل ٣ درجات كل عقد زمنى .. إذ يتوقع إرتفاع درجة الحرارة مابين ١ر٥ إلى ٤ر٥ درجة بين عامى ٢٠٣٠ م و ٢١٠٠ م ومايتبع ذلك من تمدد مياه البحار .

فكيف يرى الخبراء المصريون ابعاد المشكلة ؟ وماتوقعاتهم لآثارها محليا ؟ ..

□ د . كمال فريد

دلتا النيل .. ومصيرها الغـامض



المصـدر : وطـــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

اسباب ونتائج

تحقيق :

نادية برسوم

بداية نود ان نوضح للقارىء التغيرات الحرارية التى نقصدها ـ كما يوضح د . على ناصر استاذ العلوم البيولوجية بمعهد البيئة :

ليست الاضطرابات المناخية هى التى يشعر بها الانسان العادى ، فإن مايلاحظه قد يكون مجرد إضطرابات فى المناخ ذلك ان التغيير المناخى يكون على المدى البعيد وعندما يحدث يستمر لفترة طويلة من الزمان .. والمؤشرات الفعلية لقياس درجات الحرارة منذ عام ١٩٠٥ تشير الى ان درجات الحرارة على مستوى العالم سترتفع مابين ٣ ـ ٥ درجات مع قدوم عام ٢٠٢٠ م .

واوضح العلماء ان السبب وراء هذا هو تدخل الانسان فى البيئة واساءته للتوازن فى مكونات الطبيعة .

إن الارض محاطة ببعض الغازات التى تسمى الغازات الصوبية ووظيفتها امتصاص الحرارة المنعكسة من سطح الارض والتى تحدث نتيجة سقوط اشعة الشمس عليها مما يساعد على الاحتفاظ بجزء من هذه الحرارة فتشبه الغطاء الذى يغلف الارض ويحتفظ لها ببعض الدفء والحرارة ، وزيادة إنبعاث هذه الغازات الصوبية من الصناعات المختلفة تؤدى الى زيادة كثافة هذا الغطاء فترتفع درجة الحرارة وهذه الغازات هى ثانى اكسيد الكربون واوكسيد النيتروجين والميثان وغاز الازون

وزاد الامر سوءا إستئصال الكثير من المساحات الخضراء والغابات التى تمتص ثانى اكسيد الكربون فزادت نسبته .

وثبت ان ثقب طبقة الأزون او تآكلها له علاقة بارتفاع درجة الحرارة فطبقة الاوزون الموجودة فى طبقات الجو العليا تعتبر فلترا او حاجزاً للاشعة فوق البنفسجية الاتية من الشمس والتى تضر بصحة الكائنات الحية على الأرض . لذلك فإن تاكل الاوزون فى طبقات الجو العليا يضر بالحياة على الارض ، لكنه لايؤثر فى درجة الحرارة عليها . بينما زيادة غاز الاوزون فى طبقات الجو السفلى من الغلاف الجوى هى التى تؤدى الى ارتفاع درجات الحرارة .

ويضيف د . على ناصر :

إن ارتفاع درجة الحرارة يؤدى الى تمدد المياه فى المحيطات ويرفع مستواها مما يؤدى الى غرق بعض المدن الساحلية ، وقد حدث ذلك فعلا فى انجلترا ، وبداوا يقيمون حول المدن الساحلية حواجزا تحميها من الغرق ... ومع ارتفاع درجة الحرارة واحتمال غرق المد الساحلية سيتجه السكان الى الداخل مما يؤدى الى الهجرة والى الضغوط الاقتصادية والتكالب على فرص العمل . كما قد يؤدى الخلل فى احزمة الامطار



والرياح الى تحول مناطق صحراوية الى مناطق صالحة للزراعة او العكس ، كما يتوقع العلماء . حينئذ هجرة بعض الكائنات الحية من الطيور والحيوانات الى اماكن اخرى فمثلا تخشى امريكا الشمالية ان يهاجر اليها النحل القاتل من امريكا الجنوبية مع ارتفاع درجات الحرارة ، كما تتخوف اوربا من عودة مرض الملاريا مع هجرة البعض الى الشمال ، لان البعوض كحشرة لن تكون له القدرة على التاقلم مع درجة حرارة البيئة التى سيتواجد فيها ، ومن ثم وسيلته الوحيدة هو الانتقال للبيئة التى تلائمه فى درجة الحرارة .. وهى الهجرة الى الشمال .. الى اوربا .

مشكلة كوكبية

ان التغيرات المناخية سوف تواجهنا بتغيرات اكبر فهى مشكلة كبيرة ذات طبيعة كوكبية ، فالتغيرات المناخية تشمل جميع قطاعات النشاط البشرى ومن ثم لابد من تقييم هذه الانشطة ، فهى تضعنا امام مازق عالمى وبالتالى فان مواجهتها لايتم محليا فقط ، مثال ذلك ان تاثر موارد المياه سوف لايكون موضوعا محليا والسبب ان هذه الموارد المائية فى معظم دول العالم تكون لها مصادر من دولة او دول اخرى .

ورغم عدم التيقن العلمى من تاثيرات ارتفاع درجة الحرارة وحساب نتائجه بدقة إلا ان هناك فريقا علميا عالمى يبحث فى هذه القضية وهو اللجنة الحكومية الدولية لتغير المناخ I . P . C . C وقد اصدر اول تقرير له عام ١٩٩٠ ويواصل بحثه وتشارك مصر فيه . واخر تقرير له كان فى نوفمبر ١٩٩٥ بدا يحسب فيه بدقة تاثير النشاط البشرى وما يتسبب عنه من غازات تسبب الاحتباس الحرارى مثل ثانى اوكسيد الكربون . والميثيل واوكسيد النيتروجين وتعتبر قدرة ثانى اوكسيد الكربون على الاحتباس الحرارى كبيرة جدا ، ومع ذلك وجد ان هناك غازات اخرى طبيعية تسبب الاحتباس الحرارى .. ويتوقعون انه بحلول عام ٢١٠٠ سوف يصل تركيز ثانى اوكسيد الكربون مابين ٦ بلايين و ٣٦ بليون طن فى الغلاف الجوى وترتفع درجة الحرارة حوالى درجتين وسيرتفع مستوى سطح البحر الى ٥٠ سم .. وقد ارتفع بالفعل فى السنوات الاخيرة مابين ١٠ سم - ٢٥ سم الا ان الدراسات التى اجريت فى مصر اثبتت ان كمية انبعاث الغازات التى تسبب الاحتباس الحرارى لا تقارب الانبعاث الموجود على مستوى العالم ، وبالتالى فانه مهما تحكمنا فى هذه الغازات فلن يكون لها التاثير على المستوى العالمى .. لانها بالفعل فى المعدلات الدنيا ، ومع ذلك فاننا لن نكون فى امان وعلينا الاستعداد لمواجهة اثر التغيرات الحرارية لانها كما قلنا قضية عالمية .

ماذا عن دلتا النيل ؟

اذا انتقلنا من الرؤية العالمية الى الاثار المحتملة لتاثر دلتا النيل والسواحل المصرية بارتفاع درجات الحرارة فاننا نجد توقعات مختلفة .

وبنوع من التحفظ فى الراى يقول الدكتور فاروق الباز مدير مركز الاستشعار عن بعد بجامعة بوسطن الامريكية .

ان شكل الدلتا فى صور الاقمار الصناعية اصاب رواد الفضاء عام ١٩٦٥ بالانبهار الا ان الصور التى التقطت لها بعد ذلك عام ١٩٧٥ اظهرت اختلافا اذ ظهر انكماش فى اراضى الدلتا بالمنزلة والبرلس كذلك بدات البحيرات الشمالية تتعرض للاختناق والتغير .. ولكن ليس صحيحا ان الدلتا ستتاكل كلها او تنتهى ، ولا نستطيع الجزم والتعميم بان كل ساحل الدلتا سينخفض فدلتا النيل تتغير مثل دلتا الانهار فى كل انحاء العالم اذ يحدث بها هبوط نتيجة ثقل الترسيبات ان ما يحدث على السواحل من تغيرات يرجع لما حدث فى تغيرات فى مسار النهر واستخدامنا للمياه بكثرة فقل معدل سريان المياه فى مجرى النيل ، فضلا عن قلة الترسيبات التى تصل للسواحل من طمى ورمال خاصة عند رشيد ودمياط . ان قلة اندفاع المياه الحالى نحو البحر المتوسط اثر فى السنوات الاخيرة على التيارات البحرية التى بدات تعمل عملها فتاكل عند رشيد حوالى ٨٠٠ فدان .

وهذا شىء اخر غير التغيرات الحرارية فهى متغير ثابت طوال الحياة .

الطبيعة الرسوبية للدلتا

ا . د . زكى زغلول الاستاذ بعلوم جامعة المنصورة ومدير مشروع اليونسكو لحماية الشواطىء العربية له راى اخر .. فهو يقول :

ان هناك حقيقة يجب ان نعترف بها ونستعد لمواجهتها وهى ان الاجزاء الشمالية للدلتا معرضة للغرق خلال السنوات القادمة بسبب ارتفاع درجات الحرارة وزيادة منسوب مياه البحر ، والخطر الحقيقى الذى يهدد السواحل المصرية الان هو مهاجمة « ذئب البحر » لشواطئنا ونقصد به عمليات نهش البحر وارتفاع معدلات النحر والتاكل وتمليح التربة بفعل العوامل البحرية وتهديدها لمشروعات التنمية على الشواطىء مثل الموانى والقرى السياحية فهى عمليات نحر وتاكل مستمره بالامواج والتيارات البحرية وعدم وصول ٢٠ مليون طن سنويا من الطمى الى الدلتا وشواطئها بعد بناء السد العالى كان يحميها بما يشبه الفراء الذى يقاوم الامواج .

زيادة ملوحة الآبار

يقول ا . د كمال فريد الاستاذ بمعهد البيئة :

من المتوقع حدوث تغير واضح

فى الدورة الهيدرولوجية ، وبالتالى سيحدث تغير فى الميزان المائى اى الوارد والمنصرف من المياه .. فإرتفاع منسوب المياه فى البحار سيكون تأثيره كبيرا ليس فقط على الأراضى المنخفضة ، ولكن على المياه الجوفية المتاخمة للسواحل ، فسوف يرتفع الحد الفاصل بين المياه المالحة والعذبة على طول المنطقة الساحلية مما يؤدى الى زيادة ملوحة المياه التى تخرج عن طريق الابار وهذه الظاهرة مهمة جدا وخطيرة لانها تهدد المشروعات التى تقوم اعتمادا على مياه الابار . ليس فى مصر فقط بل فى كافة الدول العربية وشمال افريقيا .

كما يؤدى ارتفاع درجات الحرارة الى زيادة معدلات النحر فى مجارى الأنهار والمسطحات المائية مما يلزمنا بالعمل على الحد من زيادة معدلاته ومنها تعميق مجرى نهر النيل من المناطق التى يزيد فيها مسطح النهر .

الرصد الدقيق

وفى هذا الصدد يقول د . محمد عادل يحيى رئيس هيئة الاستشعار عن بعد والاستاذ بجامعة عين شمس .

هناك احتمالات لاصابة الدلتا بالتصحر والغرق خلال السنوات القادمة .. ولكن ارتفاع منسوب سطح البحر بسبب ارتفاع درجة الحرارة لن يزيد عن بضعة سنتيمترات خلال العقدين القادمين . وهذا يستدعى الحذر واتخاذ اجراءات وقائية باقامة السدود والحواجز لحماية المنشآت الشاطئية فى حالة ارتفاع منسوب مياه البحر .. لان المشكلة تزداد بسبب الانخفاض التدريجى فى مستوى سطح الارض بشمال الدلتا وخاصة المنزلة بسبب عوامل جيولوجية اقليمية . ولذلك ينبغى الاهتمام برصد المناطق التى تتعرض لتهديد البحر .. كذلك بتحديد معدلات الانخفاض فى الدلتا والزيادة فى منسوب البحر بكل مكان فيها .

اجراءات وقائية

رغم ان توقعات العلماء تعتمد على اسس علمية تم التوصل اليها بناء على نماذج رياضية مختلفة أعتمدت على قياس كمية الغازات الصوبية فى الغلاف الجوى وقياس درجات الحرارة فى الماضى فلم يستطع هؤلاء العلماء الجزم والقطع بالنتائج المتوقعة اذ لم يتطرقوا للاعماق السحيقة للمحيطات وكمية الحرارة التى تحتاجها لتتمدد او لتذوب الثلوج التى توجد فى بعضها كما ان هناك نظرية تقول بان محور دوران الارض حول الشمس يتغير كل عدد كبير من مئات السنين مما يؤدى الى دخول ا .رض فى عصر جليدى جديد .

ومع ذلك يرون ان الاستعدادات والتحفظات للحد من ارتفاع درجات الحرارة امر مهم لانه فى جوهره حفاظ على البيئة . او بمعنى أدق انه لو لم ينفع فلن يضر .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

افتتاح الشبكة القومية لرصد ملوثات الهواء غدا

كتبت ـ سالى وفائى:

تفتتح السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة غدا الشبكة القومية لرصد ملوثات الهواء فى مصر بتمويل من هيئة المعونة الدنماركية.

وصرحت الوزيرة بأن الشبكة تعد اضافة بيئية مهمة لمصر حيث تتكون من ٤٠ محطة للرصد المستمر فى المناطق الصناعية والحضرية موزعة فى ١٨ محافظة بعضها مزود بمحطات أرصاد جوية لقياس سرعة واتجاه الريح ودرجة الحرارة والرطوبة لتفسير الأرقام والنتائج، مؤكدة أن أجهزة الشبكة هى أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا العالمية لقياس ملوثات الهواء المختلفة.

من جهة أخرى دعا مجلس وزراء البيئة العرب فى ندوة «العمارة الخضراء» التى عقدت بمقر جامعة الدول العربية مجلس وزراء الاسكان والتعمير إلى إدراج كل المقومات التى تحافظ على البيئة العربية فى التصميم والتنفيذ، ودعم التعاون والتنسيق بين المنظمات العربية والإقليمية والدولية لمواجهة التحديات البيئية وترسيخ مبادىء العمارة الخضراء.

وأكد المجلس ضرورة تشجيع المؤسسات الوطنية التى تبحث تطوير المساكن ومواد البناء وإجراء ابحاث لاستغلال الطمى المتراكم فى قاع السدود لانتاج الطوب النارى عالى الكفاءة بدلا من إستهلاك التربة الزراعية إلى جانب نقل وتطويع التقنيات عالية الكفاءة والمتوافقة مع البيئة لتحسين إستخدامات الطاقة وترشيد استهلاكها خاصة فى قطاعى النقل والبناء والتوجه نحو إنشاء الحدائق والمتنزهات فى الاحياء السكنية بما يتناسب مع حجمها.



المصدر : السياسي المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

جريمة اغتصاب الحديقة الدولية [٢]

تشكيل لجنة لتقصى الحقائق بأمر محافظ القاهرة

جلسة طارئة للمجلس الشعبى المحلى لحى مدينة نصر

د.عبدالرحيم شحاتة: أى خروج على القانون سيواجه بكل حسم

لواء نبيل بباوى: الاعتداء على المساحات الخضراء جريمة فى حق الوطن



انهالت المكالمات التليفونية على « السياسى المصرى » بمجرد صدور العدد قبل الماضى متضمنا البلاغ المقدم لرئيس [illegible] بخصوص اغتصاب الحديقة الدولية واقامة مبنى خرسانى داخل الحديقة بالمخالفة لكل القرارات الصادرة من مجلس الوزراء لحماية المساحات الخضراء .

وعقب كشفنا لهذه الجريمة الذكراء وجه على رمضان - وكيل المجلس الشعبى المحلى لحى مدينة نصر - الدعوة لجلسة طارئة لمناقشة الموقف مع كافة المسئولين وفى مقدمتهم اللواء دكتور عادل شعبان رئيس هيئة نظافة وتجميل القاهرة وسعيد موسى المسئول عن نظافة وتجميل فرع مدينة نصر ، واللواء محمد ثناء فريد رئيس حى مدينة نصر لمناقشة ما نشرته « السياسى المصرى » عن اغتصاب المتنفس الوحيد لسكان مدينة نصر ومصر الجديدة ومنطقة النزهة وسكان القاهرة بصفة عامة وفى حالة عدم حسم الموقف سيتم التصعيد لمجلس محلى القاهرة لاتخاذ كافة التوصيات اللازمة لتصحيح الأوضاع الخاطئة ، والحفاظ على حق المواطن فى ايجاد متنفس له ولاسرته يقضى فيه وقته بعيدا عن الصخب والضوضاء .

تقصى الحقائق

وللتعرف على رأى الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة فى هذه القضية التقينا به فاكد قائلا : لن نجامل احدا على حساب أحد ، فالقانون يطبق على الجميع فبمجرد معرفتى بما حدث تم تشكيل لجنة لبحث الموقف وتقصى الحقائق وسيتم إعلان النتائج بمجرد التوصل إلى الحقيقة فمنذ اليوم الاول الذى توليت فيه المسئولية قررت إزالة المخالفات ومنذ ساعات قليلة ازلت المخالفات والتعديات على النيل وهى الإزالة رقم «١١» حيث تمت إزالة المبانى الخرسانية والاسوار التى تحجب رؤية النيل بكازينو المعمورة السياحى امام قصر محمد على بالمنيل ، كما تمت إزالة مشتل ومرسى بجوار الكازينو وضمها لهيئة النظافة والتجميل لاقامتهما فى حرم كوبرى قصر العينى والقانون يجرم اقامة مشاتل بجوار الكبارى فى مسافة ٥٠ كيلو مترا حتى لا تؤثر على جسم الكوبرى ، كما تعهد مستاجر الكازينو بالإزالة ، وبالفعل [illegible] فى ذلك وجميع الإزالات السابقة تم تحويلها لحدائق ، وخلال الاسابيع القليلة القادمة سيتم افتتاح عدة حدائق جديدة بدلا من الاشغالات السابقة ، فعلى سبيل المثال سيتم افتتاح حديقة [illegible] اقيمت بدلا من نادى القاضاين [illegible] القاهرة على [illegible] حديقة فى موقع مكتب نائب محافظ القاهرة بال[illegible]

التعليمات واضحة

ويضيف الدكتور عبدالرحيم شحاته بكل حسم قائلا : تعليمات مجلس الوزراء واضحة ، وهى عدم الاعتداء على المساحات الخضراء وعدم البناء فوقها فى اى مكان وهى قرارات حاسمة لن يستثنى احد منها وبالنسبة للحديقة الدولية سيتم الحفاظ على كافة الاشجار النادرة الموجودة بهذه الحديقة وسيتم الحفاظ عليها وعدم المساس بها كما ان وزارة الزراعة بالتنسيق مع محافظة القاهرة سوف تتولى مهمة الحفاظ على الاشجار النادرة بالحديقة الدولية وتسجيلها

ويتساءل على رمضان وكيل المجلس المحلى الشعبى لحى مدينة نصر عن اسباب اقامة الاكشاك خلف الحديقة الدولية والمطلة على شارع عباس العقاد باعتبار ان هذه الاكشاك اقيمت رغم أن هناك قرارات للمحافظ تحمل ارقام ٢٠٢ لسنة ١٩٧٨ و١٢٩ لسنة ١٩٨٣ تتضمن تجميد تراخيص الاكشاك وفترينات البيع على مستوى القاهرة .



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

ثريا لبنه عضو مجلس الشعب عن مدينة نصر بانه فى حالة التقدم بطلب ترخيص بناء يتم اخطار الصرف الصحى والتامينات الاجتماعية ومرفق المياه والنسق المعمارى والكهرباء وإدارة التحسين بالمحافظة ووثيقة التامين والدفاع المدنى والحريق عن بعض الحالات وذلك إذا كان ارتفاع المبنى يزيد على ٢٨ مترا من منسوب الشارع ، وإذا كانت مساحة المبنى تزيد على ٢٥٠٠ متر مربع وكان عدد طوابقة يزيد على طابق واحد ، وإذ كانت مساحة المبنى تزيد على ٥٠٠٠ متر مربع حتى ولو كان مكونا من طابق واحد ولا يدخل البدروم فى عدد الطوابق وإذا تعددت المبانى المطلوب الترخيص بها من موقع يضمها سور واحد ، او كانت الطرق التى تفصل بينها لا تنطبق عليها مواصفات الطريق العام المبانى ذات الطابع الخاص مثل المنشآت الصناعية والمسارح ومنشآت التخزين وكافة المنشآت ذات التجمعات وذلك طبقا للقانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٦ ولائحته التنفيذية والتعاقد مع هيئة النظافة طبقا لقرار سكرتير عام المحافظة .

ويحدد الدكتور مصطفى حسنى عضو مجلس محلى مدينة نصر شروط تراخيص المبانى سواء للإنشاء او التعلية او الاضافة او التعديل . حيث يقول : لابد من سند الملكية وخريطة مساحية لمقياس الرسم لا يقل عن ١/٥٠٠ موضحا عليها الموقع وثلاث نسخ من الرسومات المعمارية والإنشائية ، موقعة من مهندس نقابى مرفقا بها صورة من النوتة الحسابية الإنشائية و تقرير من مهندس استشارى إنشائى يفيد سلامة الهيكل الإنشائى للمبنى وأساساته ، طبقا للكود المصرى وتقرير جس للتربة وفى حالة زيادة قيمة المبانى عن ١٥٠ الف جنيه و٧٥ الف جنيه للتعلية تقدم وثيقة تامين قيمتها ٠,٥٪ من قيمة الاعمال اما الجدول الزمنى فيتم فحص الطلب وبيناته ومرفقاته خلال ٣ ايام من تاريخ سداد رسم الفحص ، وفى حالة صحة الطلب واستيفاء جميع المستندات ومطابقتها لاحكام القانون واللائحة التنفيذية يتم اصدار الترخيص خلال اسبوع

ويجزم اللواء دكتور نبيل لوقا بباوى عضو مجلس الشورى واستاذ القانون الجنائى باكاديمية الشرطة بان الاعتداء على المساحات الخضراء جريمة فى حق الوطن لانها تنتقص من قوت الشعب ، ففى عام ١٨٤٨ كانت مساحة الأراضى الزراعية فى مصر ٥٧ مليون و٨٠٠ فدان ، الآن وفى عام ١٩٩٧ اصبحت ٧ ملايين و٣٠٠ فدان على الرغم من ان تعداد السكان فى عام ١٨٤٨ كان مليون و٦٠٠ الف نسمة بينما اليوم تعداد السكان ٦٠ مليون نسمة .

ويعتبر اللواء نبيل لوقا بباوى آن الاعتداء على المساحات الخضراء خيانة للشعب والوطن فالمعتدى يمنع الغذاء عن الشعب نتيجة فعلته هذه ويكفى ما يحدث فى فترات سابقة عندما تم تحويل الأراضى الزراعية لمناطق صناعية مثل حلوان وغيرها .

وللاسف الشديد نحن نعانى حاليا من عدم الانضباط والتسيب الشديد فكل إنسان يفعل ما يحلو له دون احترام للقانون ، فعلى الرغم من ان القانون حازم حيث تصل عقوبة الاعتداء على الأراضى الزراعية لحد الحبس إلا ان هناك تسيباً واضحاً فى تنفيذ القانون فراغبى المصلحة يبنون على اراض زراعية دون ان ينالهم عقاب لان القانون ليس له انياب .

وإننى اعرف جيدا - والكلام مازال على لسان الدكتور نبيل لوقا - ان الدكتور كمال الجنزورى يرفض اى استثناء فى هذا المجال حتى المدارس ومحطات المياه يرفض اقامتها على اراضى زراعية وقد آن الاوان لكى تنتهى فوضى اقامة المنشآت على المساحات الخضراء ، ومن حق المواطن البسيط ان يجلس فى مكان يتسم بالخضرة ، والحدائق وهى المكان والمتنفس الوحيد له بعد عناء يوم عمل كامل وشاق ويضيف ان الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة يواصل إزالة التعديات على النيل والمساحات الخضراء وليس من المقبول اقامة اى مبنى خرسانى داخل الحديقة الدولية حتى لو كانت مكاتب للموظفين



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

لان هذه المساحة من حق المواطن فقط .

الإجراءات قانونية

اما اللواء دكتور عادل شعبان رئيس الهيئة العامة لتجميل ونظافة القاهرة فيزعم ان [illegible] الدولية لم [illegible] اى خطأ فالمبنى الخرسانى الجارى إنشاؤه [illegible] حديقة وجميع الاجراءات قانونية وبسبب تأخير [illegible] مجلس الدولة بشأنه حيث أفتى فى ٣١ اكتوبر [illegible] قامت به اللجنة التنفيذية لمشروع الحدائق المتخصصة فى فسخ العقد المبرم مع شركة مصر للمدن الترفيهية والمعتمد من مجلس إدارة الهيئة قد صادف سليم وصحيح القانون ، كما افتى بانه يجوز للجهة الإدارية بما لها من سلطة تقديرية قوامها الصالح العام الرجوع عن قرار فسخ العقد على أن تضع من الضمانات والشروط والالتزامات المالية ما تراه ضروريا من وسائل تكفل التزام الشركة بتنفيذ العقد وفقا لشروطه دون اخلال بأى من تلك الشروط .

وحاليا تتابع الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة كل ما يجرى فى الحديقة الدولية ولن نسمح باى تجاوزات من أى نوع لاننا قادرون على ردع اية جهة تعبث بما هو حق لكل مواطن على ارض الوطن ،

فى النهاية .. نحن لا يعنينا ان كان هذا المبنى بترخيص أو بدون ترخيص ، ولكن الذى يهمنا الا يقطع متر واحد من المساحة الخضراء حفاظا على البيئة ، ولتكون الحدائق المتنفس الحقيقى لسكان القاهرة .

مصطفى محمود



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١٠/١٩٩٧

سحب الدخان تغطى سماء ٤١ مدينة إندونيسية

الثلوج تشل الحركة بولاية كلورادو الأمريكية

جاكرتا ـ وكالات الأنباء: فى تهديد خطير للبيئة، امتدت سحب الدخان الكثيف المتصاعد من حرائق الغابات إلى مدن أندونيسية جديدة فى جزيرة «سومطرة» فى الوقت الذى أعرب فيه خبراء الأرصاد عن مخاوفهم إزاء احتمال تأخر سقوط الأمطار الموسمية السنوية.

وأكد الخبراء أن المدن التى غطاها الدخان بلغ عددها ٤١ مدينة، وأغلقت السلطات الأندونيسية ٤ مطارات بسبب انعدام الرؤية.

وفى الولايات المتحدة، أصيبت ولاية كولورادو الأمريكية بالشلل التام عقب عاصفة ثلجية عنيفة أسفرت عن قطع الطرق الرئيسية، وتأجيل العديد من الرحلات الجوية. وأعلن روى حاكم الولاية حالة الطوارئ فى الولاية واستدعاء الحرس الوطنى للمشاركة فى عمليات الانقاذ. وقد بلغ سمك الثلوج المتساقطة على «دنفس» عاصمة الولاية نحو ٤٠ سنتيمترا ووصلت درجة الحرارة إلى ٩ درجات مئوية تحت الصفر.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

الى آخره

محمد العبدالله

* بلاد

شبّت الاشجار ويفعَت. اشجار الكينا المصطفّة على الجانبين من المدخل الى البيت. بعضها طاول عمود الكهرباء وتخللت اغصانه بين الاسلاك. صار ينبغي ان نجد طريقة لمدّ اسلاك الكهرباء تحت الارض فنترك الفضاء حراً للاشجار وللهواء وللعصافير. على رغم ان بعض العصافير المهاجرة تستانس الانتظام صفوفاً ساعة الغروب على اسلاك الكهرباء والهاتف، ومنها الوراوير والزرازير والسنونو، واحياناً تصيب عدواها عصافير الدوري فتقلدها وتتمثل بها. ولكن قبل الكهرباء وقبل الاسلاك، كانت الطيور والعصافير تجد دائماً أمكنة تحطّ عليها والآن ايضاً تستطيع ان تجد هذه الإمكنة.

إن فضاءً مشرَطاً بالاسلاك هو فضاء مُجاف للطبيعة، لرحابة الهواء وخفته وحريته ولحركة الطيور والعصافير وانطلاقتها، وهو تالياً مُجاف في الاحاسيس للضوء والمطر اللذين لا يعوق انسيابهما عائق اصطناعي. حتى الخروبة التي مانعت طويلاً، عادت فكبرت واتخذت شكلها النموذجي امام البيت وأصبحت ملجأ ظليلاً للسيارات إبان شمس النهار. والى الشرق امتداداً حتى حاووز الماء بدات الصنوبرات الفتيّات تعلن اخضرها الداكن العميق تقابلها حورات تتسابق رشاقة واقتساماً.

هذه اشجار واكبناها منذ خطواتها الاولى من المشتل حتى الآن وتابعنا نموّها سنة بعد سنة وفصلاً بعد فصل. انها اشجار صديقة. ولا بدّ ان بعض ما يدفعنا الى المجيء الى هنا هو زيارة الاشجار ومتابعتها ولو على فترات متقطعة. هذا هو المعنى. الصداقة هي المعنى. العلاقة، وقل المودّة والحب، وكل ذلك يقوم معناه بالرعاية والعناية والنموّ المتبادل. نموّ الاشجار يحدث نمواً في النفس وكذلك الاولاد، وكذلك البحث العلمي وكذلك العمل الفني. النمو المتبادل هو المعنى وهو ما تقوم وتتقوّم به الحياة. واعمق من ذلك ان تكون أنت قد زرعت الشجرة وأنت الذي تابعتها وسقيتها وقلّمتها. ساعتئذ تكون الشجرة شجرتك ويرقى بك الشعور من الصداقة الى الحب. ولا أقول ان تكون الشجرة لك. فما من شجرة لك إنما بينكما علاقة. وأقل العلاقات مع الاشجار هي تلك الاكثرها عمومية. فعندما انكفأ الانسان من الطبيعة الحرة الفسيحة الى التجمعات الكبرى والمدن تحت وطأة عوامل استدعت الهجرة وقل التهجير، جعل نفسه او جعلوا له اشجاراً رمزية بديلاً من الاشجار الفعلية، اشجاراً عمومية فيها حيادية العمومي وبهتانه واستحالت منظراً عابراً أو ظلاً مؤقتاً تتناوله على عجل في الحدائق العامة. وان تكون الشجرة شجرة خاصة (رعتها يد الحب) ولو لغيرك تستشعر صداقتها ونكهتها اكثر من الاشجار العامة ولو كانت هذه بمتناولك اكثر من تلك، فهي كالاولاد في دور الايتام عراة من أهلهم وأقاربهم وخصوصياتهم المتشابكة، وهي كالجيوش في (الاونيفورم) مدججة بالتشابه والتجريد والعمومية. الاشجار في عموميتها تغرقها الوظيفية وينتزع فرادتها العديد فتحتاج الى جهد لاستعادتها الى فرادتها. كبستان الموز أو البرتقال يرهقك تمييز الشجرة عن الشجرة فيه وتاخذك سهولة إقامة علاقة عامة مع عموم الاشجار حتى اذا انتهيت الى الشجرة الواحدة امام بيت البستاني قلت متنهداً: هذه هي الشجرة.

اما عندنا بعد الهجرة والتهجير الى تجمعات لا ينظمها اجتماع والى مدن ليست بمدن ولا تأخذ من المدن سوى مساوئها وتشوهاتها الطبيعية والانسانية. فاننا قد خسرنا الخصوصي الفريد والعمومي معاً. فاستعضنا عن الخصوصي ببضع شتلات (أحياناً اصطناعية) نضعها في الصالون واحياناً على البلكون ورحنا نرهقها بالفيتامينات والادوية. وأما العمومي فلا تجد في مدننا هذه سوى اشجار متناثرة هنا وهناك تنتظر حدثاً عقارياً يقضي عليها. ولا تجد عندنا حديقة عامة سوى جنينة الصنائع التي استعملت ساحة للاعدام، وجنينة الاشرفية التي يصعب حتى على العصافير ولوجها والدخول اليها لضيقها ووعورة تضاريسها. وهذا ليس بشيء قياساً على معنى الحديقة العامة اذا علمت ان الحدائق العامة تشغل اكثر من ثلث مساحة باريس على سبيل المثال. وهي حدائق عامة ومدعّمة ومعززة بنظام خدمات ونشاطات متكامل ومتممة لأشجار منتشرة في كل مكان على الطرقات والشوارع والاوتوسترادات. وكان علينا ان ننتظر الفرنسيين ليتبرعوا مشكورين باعادة تاهيل ما تبقى من حرج بيروت الذي تحوّل ثلثاه الى مقابر وأتت الحرب على ثلثه الآخر.

وانعدام هذه الحدائق العامة لدينا مردّه سببان على الارجح: الاول ان الدولة عندنا ليست بدولة في حدّها الادنى الضروري وهو حد العمومية والتجريد بل هي ملابسة دائماً لاشخاصها ملتبسة بهم، والسلطة عندنا تتراوح بين التفكك التام والمركزية التسلطية (وهذا يحتاج لوحده الى وصف مستفيض ويبلغ احياناً فيما يبلغ حدّ الهزل والتهريج).

والفئات الفاعلة عندنا والتي تحتكر الدولة والسلطة ليست فئات على درجة كافية من التمدن والثقافة وتفتقر الى الصفة التمثيلية المريحة (الديموقراطية) فهي لا تثق بنفسها ولا بمقامها وموقعها ولا بدورها فيقتصر همها على أقصى الربح على حساب كل شيء. وهذا الربح الاقصى يقتضي الاعتداء على الطبيعة احياناً كثيرة وتجاهل الناس (العموم) في كل الاحيان. فهي فئات لا تتمتع باللياقة الوطنية وتفتقر الى الحس الوطني ومنه حسّ الاقامة والانتاج وتفتيح إمكانات العيش.

واما السبب الثاني والملازم للاول والمجادل له (جدلياً) فهو ان الناس (العموم لدينا) المحشورين في هذه المدن والتجمعات، ليسوا بناس حقيقيين، بل حوّلهم نمط العيش والانتاج المفروض عليهم الى اشباه. اشباه عمال واشباه موظفين واشباه صنّاع واشباه فنيين، ومثقفين مع وقف التنفيذ. والتنفيذ الثقافي يقف عند الحدّ الديموقراطي غير المتوافر وسقف الحرية الذي يزداد انخفاضاً. وهم (الناس) الى حد كبير لا ضرورة لهم في نظر الفئات الفاعلة ومن الممكن الاستغناء عنهم (عند الحشرة) واستبدالهم. لذلك لا تستطيع النقابات (اشباه النقابات) مثلاً، متفرقة او مجتمعة، سوى الرضوخ ولا يستطيع «المواطنون» متفرقين او مجتمعين سوى الانصياع وسوى القبول بانتخابات طائفية شكلية تضيع فيها اصواتهم ويتشوه تمثيلهم وينتقص وينعدم فلا يقدرون بالتالي على «انتزاع» الاعتراف بوجودهم وحقوقهم فيلزمون مواقعهم الأهلية التقليدية ومواقعهم الطائفية ويزدادون تمسكاً بها ما دامت ملجأهم الوحيد. فهم يفتقرون الى اللياقة المواطنية (مكرهين) كما تفتقر الفئات الفاعلة الى اللياقة الوطنية (مختارة).

وترين يا نرجس ان رد فعل واضح حصل لدى الناس على هذا «الكبت الشجري» الذي عانوه في المدينة فإذ بهم يتحيّنون الفرص جميعها لزيارة ضيعهم وبلداتهم ويحرصون حرصاً شديداً على زراعة مختلف الاشجار حول بيوتهم والعناية بها حتى تلك الاشجار «الاكزوتيكية» التي تلائم بيئات أخرى. فانظري حولك الى بلدة «الحجيرية» تري ان البيوت جميعها محفوفة بالحدائق والاشجار وكذلك بعض الحقول. ولم يكن الامر كذلك فيما مضى وكان شح المياه وطبيعة الارض ونوع الانهماكات تصرف الناس عن هذه «الهواية» وهذا الهوى فيكتفون بما يتوافر من اشجار الطبيعة البرية وهوائها وفصولها المتعاقبة. بل اكثر من ذلك كان الناس



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٧

يستهينون بالاشجار كما حصل عندنا في الخيام ذات يوم إذ آتى بعض تجار الخشب يسألون شراء اشجار لمن يرغب وكانت مجزرة ليست كالمجازر، إذ تمّ اقتطاع بضع مئات من الاشجار القديمة المعمّرة التي كانت تزيّن السهل والتي شكلت جزءاً ثابتاً من لوحة ذكريات كثيرة، جرى اقتطاعها في يوم واحد وبيعها لقاء مبالغ زهيدة. وكانت نرجس ساهيةً عني متأملة قنطرة الجسر الحجري الصغير الذي بناه «السيّد» غربي البيت وكأنها تسأل عن لزوم هذا الجسر الذي لا يصل بين ضفتي نهر ولا يسهّل عبور واد ولا تجري تحته ساقية ولا جدول كما هي الجسور في العادة. قلت: مجرّد تشكيل فنيّ يا نرجس. فالسيد بعد ان بنى البيت وأتمّه وحصد إعجاب المعجبين وذاعت شهرته اوساط الصحافيين والمهتمين فأفردوا له في منشوراتهم صوراً وصفحات... بعد كل ذلك دخل السيد فيما يشبه الضجر الذي يعقب الفراغ من اي عمل فني، ضجر يحدث شيئاً من الضيق النفسي، ضيق لم يجد السيد متنفساً له سوى بالدخول في التشكيل الفني، قولي اللعب الفني. فالفنان والانسان عموماً كائن لاعب لانه كائن ضجر ويذهب البعض من اهل الكلام والفكر الى ان الضجر هو محرك التاريخ خلافاً لما يقوله عمك ماركس بان الصراع الطبقي هو محرك التاريخ او ما يقوله إبن خالتك فرويد بان الجنس هو محرك التاريخ.

● يعني هل تحرك التاريخ مع السيد بعد بناء هذا الجسر العجيب؟!.

– يا نرجس التاريخ لا يتحرك ببادرة او إشارة مفردة بل ان مجموع هذه الالعاب التشكيلية البنائية والهندسية في مرحلة من المراحل يشكل نقلة في تاريخ «الارشيتيكتور» واضافة في مسيرة الابداع الانساني.

● ولكن هذا النوع من الجسور معروف من قبل ميلاد سيّدنا المسيح بالاف السنين والفارق ان الجسور ذات وظيفة وفائدة وجسر السيد يعصى على الفهم؟ ماذا تفضلت وقلت؟ الضجر الذي يؤدي الى اللعب الجمالي والى تحريك التاريخ؟ ها نحن في منطقتنا العربية نكاد نموت من الضجر منذ مئات السنين ولم يتحرك عندنا التاريخ قيد أنملة؟

– ولو يا نرجس؟! كل هذه الثورات والاضطرابات والحروب عندنا ولا تشعرين بحركة التاريخ.

● اقول ان حركة التاريخ عندنا لم تضف جديداً وها نحن كما كنا، وكما قرأنا في الكتاب منذ مئات السنين. بل نحن اسوأ مما كنا وهذه اسرائيل قامت رغم أنوفنا جميعنا. ترى التاريخ يتحرك عندنا ولكن الى الوراء.

– لا. انت جائعة يا نرجس وافكارك تضطرب عندما تجوعين.

● طبعاً ولا يبدو ان هناك املاً في ان ناكل اليوم ما دمت بدأت دراسة العلاقة بين جسر السيد وحركة التاريخ.

وكان السيد في هذه اللحظة معتمراً قبعته مقبلاً من أقصى الحقل حاملاً سلة مليئة بما قطفه من بندوره وكوسى وبطيخ وشمام الى اخره... الى اخره.



زبائن العيادات النفسية

● كوالا لمبور - ذكر تقرير لصحيفة محلية فى ماليزيا أن التلوث البيئى والاضطراب فى سوق العملة يسببان أمراضا نفسية وعقلية لشريحة معينة من السكان وهم المستثمرون وتجار العملة الذين أصبحوا من زبائن العيادات النفسية.

وذكر طبيب نفسى أن التلوث الذى يحجب أشعة الشمس يؤدى إلى الاكتئاب والفزع أحيانا من الإصابة بأمراض مختلفة، وأضاف أن بعض المرضى يضعون ٣ أقنعة على وجوههم خوفا من التلوث.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٠/١٩٩٧

خبراء الأرصاد

احترس من تقلبات الخريف

الخريف هو فصل الانتقال من الصيف وحرارته إلى الشتاء وبرودته، وهو مشهور بتقلباته وعدم استقرار طقسه.. لذلك تكثر فيه الأمراض ويتطلب الحذر دائما.

يقول الدكتور عبد المنعم عبدالرحمن رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للأرصاد الجوية: فصل الخريف هو فصل التقلبات الجوية، لأنه فصل انتقالى بين أنظمة الطقس التى تسود فى فصل الصيف والتى تتميز باستقرار الجو وموجات الحر الرطبة، وأنظمة الطقس التى تسود فى فصل الشتاء التى يميزها مرور منخفضات جوية على جمهورية مصر العربية قادمة من الغرب وتمر على البر قرب السواحل، وتصاحبها اضطرابات جوية وظواهر طبيعية من سحب وأمطار وبرق ورعد.

لذلك نتوقع خلال فصل الخريف الذى نمر به حاليا - أن نتعرض لمرور بعض هذه المنخفضات التى تعد مقدمة لأنظمة الطقس خلال فصل الشتاء.. كما نتأثر أيضا خلال الخريف ببعض الظواهر الجوية الآتية من الجنوب والجنوب الغربى والتى تسبب حالة عدم استقرار شديدة، خاصة على جبال البحر الأحمر والمناطق المتاخمة لها كسيناء وجنوب الصعيد.

ومعروف أن فصل الخريف فى مجمله يحمل مزيجا من الحرارة والبرد والتقلبات الجوية الدائمة، ويحمل أيضا الكثير من السيول التى تجتاح البلاد خصوصا الجنوب.

ولعلنا نتذكر ما حدث منذ أيام حيث مر منخفض جوى متحرك من جهة الغرب إلى الشرق على السواحل المصرية، مع هبوب رياح قادمة من الجنوب والجنوب الغربى، وهى رياح حارة نوعا ما ومحملة بالرمال والأتربة، مما أدى لارتفاع درجات الحرارة وكثرة الرمال المثارة التى تسببت فى انخفاض الرؤية وأثرت على السواحل والدلتا والقاهرة، ثم تكاثرت السحب المنخفضة مرة أخرى على سواحلنا لتكون الفرصة مهيأة لسقوط الأمطار.

وهذه بالتأكيد ليست حالة شاذة لأنها تأتى ضمن طبيعة فصل الخريف الذى يعد من أجمل الفصول فى مصر.

د. عبد المنعم عبد الرحمن

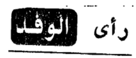
وحين نعود للسجلات القديمة لبنك المعلومات الفنية الموجودة بهيئة الأرصاد الجوية والمحتوية على معلومات قديمة قيمة لأكثر من نصف قرن من الزمان، نجد هذه الظواهر طبيعية وموجودة باستمرار وتحدث مرارا وتكرارا خلال الخريف من كل عام.

ونحن كهيئة أرصاد جوية نتابع حالة الطقس وما يطرأ عليها من تغيرات فى الظواهر الجوية باهتمام شديد وننسق تنسيقا كاملا مع سائر المحافظات المعنية، خصوصا سيناء وجنوب الصعيد، من أجل مواجهة ظاهرة السيول التى نعرفها خلال فصل الخريف والتى نعرفها على مدار سنوات عديدة ما بين سيول شديدة أو ضعيفة، حيث إن السيول تعد ظاهرة طبيعية فى الخريف.

وهناك أيضا تنسيق كامل مع سائر قطاعات الدولة كالدفاع المدنى والطرق والكبارى عن طريق إنذار مبكر توجهه الهيئة لهذه الجهات لرفع درجة الاستعداد لحماية الأفراد والممتلكات، وهذا بالفعل هو ما حدث على مدار السنوات الماضية، مما ساعد بالتالى على تقليل حجم الخسائر خاصة الخسائر البشرية إلى أقل حد ممكن، لأن تلك الجهات تأخذ حذرها بالفعل وتتعامل مع ظواهر الطبيعة بدرجة عالية من الكفاءة. وبالتأكيد يحمل طقس الخريف مزيدا من التقلبات الجوية التى تؤدى إلى الأمطار التى تتسم بعدم الاستقرار، وهناك أيام ترتفع فيها درجة الحرارة خلال فصل الخريف وأخرى تتسم بالبرودة، وأكثر ظواهر الخريف تحدث خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر، حيث تزداد حدة التقلبات الجوية مع اقتراب فصل الشتاء.

وحرصا على صحة المواطنين ينصح رئيس الأرصاد بعدم التهاون فى ارتداء الملابس التى تكون فى مجملها ليست خفيفة ولا ثقيلة، وإنما ملابس وسط تتلاءم مع طبيعة فصل الخريف.

عبد الفتاح يونس

رأى 

فساد الهواء ..وفساد التخطيط

دائما ندفع ثمن اخطاء الاخرين وعندما يأتى الخطأ من الساسة والقادة وحكام هذا البلد يكون الثمن فادحا.

فى عقد الستينات تبنت الحكومة الفكر الاشتراكي.. حزمت القاهرة بالمصانع، واعتقدت ان العمال هم جنود الثورة الحقيقيون.. الزائدون عن محارمها.. والمدافعون عنها عند كل صدع.

الاعتقاد كان خاطئا.. جلب البلوى والمرض للمصريين.. فما لبثت هذه المصانع ان انتشرت كالسرطان فى جسم القاهرة من حلوان حتى شبرا.. وتشابكت مع الاحياء العمالية وغير العمالية وارتفعت المداخن.. ومن يومها وهى تلقى باطنان من الغبار القاتل.. والنتيجة ان الافا من البشر تحجرت رئاتهم.. وقعوا فريسة المرض.. بعد ان فسد وتلوث وتسمم هواء القاهرة.

●● ليت الامر يقف عند مداخن المصانع وما تلقيه من سموم، فالخطأ جر خطأ.. واذا اكتظت الشوارع والميادين والاحياء بملايين السيارات الحكومية ووسائل النقل العام والخاص.. فانسدت المنافذ والمطالع والمخارج والكبارى بالعوادم والرصاص.. ولم يبق من هواء القاهرة نسمة نقية تدخل رئات المصريين.

●● ورغم التحذيرات العديدة التى اطلقها جمهور خبراء البيئة والتخطيط الا ان الحكومة فشلت فشلا ذريعا طوال السنوات الماضية فى ايجاد حل للمشكلة. فاضحى المصريون مرضى وقتلى.. يتسلل الرصاص الى اجسادهم.. يهاجم اكبادهم ورئاتهم وقلوبهم.

●● ولعل دراسة برنامج المعونة الامريكية فى مصر عن حالات الوفاة الناتجة عن فساد هواء القاهرة والتى تنشرها الوفد اليوم على صفحاتها الاولى تعد من اهم الدراسات التى تحذر الان من هذا الخطر الداهم.. فمن لم يمت بغبار الاسمنت سيموت برصاص البنزين.. ومن لم تحصد روحه بالبنزين ورصاصه توفى الى رحمه الله بالغذاء المسموم فهو الاخر يحتوى على رصاص ينخر العظام ويصيب عقول الاطفال بالغباء والتبلد.

●● ولكن ما هو الحل؟.. للاسف الحلول عديدة.. تحلمها الحكومة لو انها نقبت وفتشت داخل الادراج والرفوف شريطة الا تمتد اليها يد خبير بيروقراطى او اشتراكى او كليهما معا.

« الوفد »



إزالة المنشآت المخالفة على كورنيش النيل بأسوان

قررت محافظة أسوان إزالة ٢٥ منشأة مخالفة مقامة على نهر النيل من بينها بعض الأندية الخاصة بالرياضات المائية والنقابات المهنية والتى تسبب فى حجب الرؤية عن النيل أو تلوث المياه.

صرح بذلك اللواء صلاح مصباح محافظ أسوان. وقال: إنه تقرر أيضاً ازالة جميع اللافتات والاعلانات المقامة عى كورنيش النيل والتى تحجب الرؤية كما كلف محافظ أسوان شركة توزيع كهرباء جنوب الصعيد بنقل أكشاك الكهرباء الموجودة على كورنيش النيل الى اماكن بديلة وضرورة اجراء دراسة عاجلة لتوفيق أوضاع المراسى السياحية المخالفة على ضفتى نهر النيل والتأكد من التزامها بتنفيذ قواعد وشروط جهاز شئون البيئة والصحة.



المصدر : المساء
التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى رحلة البحث عن «قاهرة نظيفة»

الأحياء الشعبية.. خارج المنافسة!

عرب الجسر بعين شمس.. منطقة المياه الملوثة وطفح المجارى

مقالب القمامة بالمعادى تخنق التلاميذ والأهالى

شارع الفيوم بدار السلام.. أكبر دليل على التعديات الصارخة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٧

لاتفرقة فى المعاملة..والتطوير للجميع السلوكيات الخاطئة..تقتل جهودنا

رؤســــاء الأحيــــاء:

المواطنون: شكونا كثيراً.. دون جدوى كل الجهود للمناطق الراقية فقط!

تحقيق: نادية سعد

بعد إعلان د.عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة- فى بداية توليه المسئولية- شعار «القاهرة نظيفة وجميلة» بدأت الحركة تدب فى بعض الأحياء الراقية والشوارع الرئيسية بالأحياء الشعبية والعشوائية..

عمال النظافة يعملون ليلاً ونهاراً.. سيارات جمع القمامة تمر يومياً بانتظام.. البلدوزرات تزيل التعديات.. عمال تبليط الأرصفة ورصف الطرق يواصلون عملهم حتى الصباح..

٠٠٢١٧٢



الصورة مشرقة وتوحى بالجهود المبذولة.. لكن.. إلى أى مدى تسير التجربة.. وهل تشمل كل المناطق أم تتركز فى أماكن معينة؟!.. وما المطلوب من المواطنين والمسئولين لكى تصبح بحق القاهرة جميلة ونظيفة؟!.

قامت «المساء» بجولة على بعض الأحياء لتنقل صورة على الطبيعة لما يجرى بها..

المواطنون يؤكدون أن الجهود تتركز فى الأحياء الراقية والشوارع الرئيسية بالأحياء الشعبية.. وبقية المناطق لاتجد أى اهتمام.. كما أن المسئولين بالأحياء يقسمون الأحياء الى مناطق راقية لها كل الامكانيات وأخرى شعبية منسية من كل شيء مثلما يحدث فى المعادى!!

أما رؤساء الأحياء فأوضحوا.. أن التجربة ناجحة وستؤتى ثمارها قريباً.. بل ظهرت بعض ملامحها فى منطقة وسط المدينة مؤكدين أنه لاتفرقة بين المناطق الراقية والأخرى الشعبية أو العشوائية فى الاهتمام والخدمات.. ولكن سلوكيات المواطنين هى السبب.. ففى الحى الراقى يحافظون على المرافق ولايلقون بالقمامة فى الشوارع.. أما فى غير ذلك فالتعامل سيىء للغاية وبالتالى لاتظهر الجهود..

قالوا: أن التطوير يحتاج لسنوات طويلة وليس لأيام معدودة.. المهم الصبر وتعاون الجميع مع الأجهزة المسئولة.

حى المتناقضات

البداية فى عين شمس.. هذا الحى الكبير الذى يضم المتناقضات كلها.. أماكن راقية.. وأخرى شعبية وعشوائية ونحن فى طريقنا الى منطقة عرب الجسر التى تتفرع من شارع جسر السويس لاحظنا إهمالاً شديداً. فالجزيرة الوسطى متهدمة تماماً ولايوجد بها أى آثار للتشجير الذى كثيراً ما أعلن عنه المسئولون بالحى.. كما تتناثر أكوام القمامة على جانبى الطريق بالاضافة الى المطبات التى يعانى منها الشارع.. لكن يبدو أن هناك جهوداً لتحسين حالة الرصيف حيث شاهدنا عدداً من البلدوزرات لتسوية الأرض تمهيداً لرصفه أو تبليطه..!

وأمام الباب الخلفى لنادى الشمس وفى مواجهة الجمعية التعاونية للبترول وجدنا منطقة مهملة عبارة عن مقلب كبير للقمامة ومخلفات البناء.. وبالطبع تنبعث منها رائحة كريهة تزكم الأنوف وتتناثر عليها الحشرات الضارة خاصة الذباب والناموس بجانب القطط والكلاب الضالة!!

وعلى بعد خطوات قليلة من المقلب يقع مدخل منطقة عرب الجسر التى بها شوارع مشهورة مثل مصطفى حافظ وأحمد عرابى- كما انها تتميز بالكثافة السكانية الكبيرة..

وفور دخولنا المنطقة أصر «عادل رشيد» تاجر فاكهة بسوق العبور على الحديث معنا.. قال- أن المعاناة كبيرة بسبب نسيان المنطقة منذ سنوات.. لكن مع تولى د. عبدالرحيم شحاته ظهرت بعض الجهود.. فعمال النظافة وسيارات رفع القمامة يأتون بانتظام.. ولكنهم لايؤدون واجبهم على أكمل وجه حيث يتركون وراءهم مخلفات كثيرة.. بجانب مشكلة الرصيف الذى يحتله أصحاب المحلات بوضع عوائق حديدية لمنع المارة من استخدامه.. ناهيك عن وقوف سياراتهم بنهر الطريق مما يتسبب فى ضيق الشارع ووقوع العديد من الحوادث التى يروح ضحيتها بعض التلاميذ أو كبار السن!!

يضيف محمد سالم سليمان «بائع صحف».. أن الباعة الجائلين يزيدون من هذه المشكلة فهم يحتلون جانبى الشوارع الرئيسية مما يؤدى الى اعاقة حركة المرور..

أما يسرى محمد على «بالمصانع الحربية».. فيأخذنا الى قضية أخرى تتعلق بمياه الشرب.. يقول.. ان المياه بها مواد عالقة وأحيانا يكون لونها «أسود» بجانب أنها ضعيفة باستمرار..

ثم يتحدث عن مشكلة أنابيب البوتاجاز مشيراً الى أن المنطقة مقسمة الى قسمين.. الأول يتمتع بالغاز الطبيعى.. والثانى يعانى من عدم وجود أنبوبة البوتاجاز!!

برك راكدة

وتعود بنا إيناس محمد «صاحبة محل ملابس جاهزة» بشارع مصطفى حافظ لمشكلة مياه الشرب وتقول: أحضر معى يومياً «جركن» مياه من منزلى بالمعادى حتى لا أضطر الى تناول هذه المياه بعد ان مرضت ابنتى عدة مرات لهذا السبب!

وتقول هناء حسن «ربة منزل» نعانى ايضاً من برك المياه الراكدة نتيجة طفح الصرف الصحى أو تعرض مواسير المياه للكسر.

لكن عبده محمد الشويحى «عامل» يتحدث عن مشكلة الحفر فيقول فوجئنا منذ شهور بإعادة حفر أجزاء من الشوارع لتوصيل مرافق مثل التليفونات أو الكهرباء وانتهى العمل فيها.. لكنهم لم يعيدوا الشارع الى طبيعته.

ويتناول علاء اللاح «مدير وصاحب مزرعة» مشكلة جديدة وهى ان معظم شوارع المنطقة مظلمة رغم وجود أعمدة الانارة مما يسبب مشاكل عديدة للنساء اللاتى تضطرهن الظروف للسير فيها ليلاً وكذلك تحدث أزمات مرورية عديدة خاصة مع عدم وجود رجال مرور.

يضيف محمد أحمد عبدالرحمن «تاجر» ان الضوضاء ايضاً من مشاكل المنطقة خاصة فى الأفراح التى يستخدمون فيها ميكروفونات ضخمة وأيضاً المحلات التى تستخدم أجهزة التسجيل خاصة أثناء العام الدراسى والمذاكرة.

ويقول محمد نجيب محمود «محامى» المسجد الوحيد بالمنطقة هو مسجد «عيد يسن معتق» كان المحافظ السابق وعدنا بالحصول على الأرض المجاورة له لتوسيع مساحته بعد ان قرر أهالى المنطقة اعادة بنائه على نفقتهم ولكن المسئولين بالحى رفضوا منحنا الأرض كلها بعد أن هدمنا المسجد واكتفوا بمساحة صغيرة وقرروا اقامة محلات تجارية فى المساحة الباقية.

فى المعادى

تركنا عين شمس واتجهنا الى المعادى.. فأكد الأهالى ان المناطق الراقية فقط هى التى تحظى باهتمام المسئولين فى كل شيء من نظافة ورصف واقامة رصيف مطابق للمواصفات واختفاء الاشغالات.. وعلى العكس تماماً فإن المناطق الشعبية لاتزال تعانى من الاهمال وكل ماحدث انه بعد تولى الدكتور عبدالرحيم شحاته المسئولية عاد عمال النظافة للظهور ولكن دون تأثير فعال والدليل وجود أكوام القمامة فى كل مكان من مناطق المعادى الشعبية.. «الخبيرى- البصرى..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٧

المساحة تقسيم حسانين الدسوق».. واللافت للنظر انه بمجرد عودة الدراسة تحولت الشوارع التي تقع بها مدارس الى مقالب قمامة كبيرة تخنق رائحتها الكريهة التلاميذ الصغار ويضطر المواطنون الى احراقها وتكون النتيجة تصاعد الأدخنة والابخرة السامة التي اصبحت تعرف طريقها جيداً الى الصدور الصغيرة في الفصول.

في شارع ٧٢ وتحديداً بجوار مجمع المدارس وسور مدرستي للمعادي الثانوية والاعدادية الجديدة تتراكم القمامة ومعها القطط والكلاب في منظر يؤذي الجميع.. وكذلك بجوار مدرسة الأورمان «عربي» بشارع النزهة وايضاً مدرسة الخبيري الاعدادية.

تقول وفاء السيد عبدالهادي «محاسبة»: أتمنى ان ارى مسئولاً عن الحي يمر بجوار مدرسة الاورمان بشارع النزهة ليرى قطعة ارض فضاء اقام صاحبها سوراً منخفضاً حولها لم يمنع الأهالي من تحويلها الى مقلب قمامة ملاصق للمدرسة تماماً والخطورة انهم يشعلون فيها النيران يومياً مما يعرض حياة الالاف منهم للخطر!!

يضيف المهندس محمود خليل ابوسعدة.. لقد شكونا للحي اكثر من مرة دون فائدة ونضطر لاستدعاء المطافيء عندما تزيد حدة النيران لانني اقيم في عمارة ملاصقة لهذا المقلب!!

ويشير توفيق عبدالشافي «مدرس» الى ان الرصيف الملاصق لمدرسة المعادي الثانوية بشارع «٧٢» تحول الى مقلب رسمي للقمامة وأيضاً يشعلون فيه النيران وبالتالي تتفاقم المشكلة لأن الشارع به عدة مدارس.

أما حنفي عوض الله ابراهيم «بالمعاش» فيعبر عن مشاكل منطقة «المعادي الخبيري» واهمها أكوام القمامة خاصة بجوار مدرسة الخبيري موضحاً ان عمال النظافة يمرون بالشوارع يومياً لكنهم لايرفعون كل الكمية كما انهم لاياتون في الفترة المسائية وتعاني الشوارع من الظلام والحفر المستمر لتوصيل المرافق ودائماً لايتم اعادة الشارع لأصله!!..

وتقول سلوى كمال «ممرضة» كباري المشاه العلوية أصبحت مصدر خطر في المعادي فهي مظلمة تماماً ويحتلها في الليل الخطرون والبلطجية والمدمنون مما يجعل مرور النساء بها في هذا الوقت غير امن حتى اننا نضطر «لشراء تذكرة» مترو للمرور من محطة المترو رغم بعد مسافتها!!

مررنا في جولتنا بعدد من الشوارع.. مثل شارع «١٤» فقال حسام عبدالمجيد «محامي»: الشارع نظيف تماماً ويمر به عمال النظافة مرتين يومياً ويتم إصلاح ما به من مطبات وحفر فوراً.

أما في شارع الترعة حيث يقع مبنى إدارة المعادي الطبية فإن المكان يسبح في المجاري.. ويعاني من زحف الحشرات بانواعها والقمامة ومخلفات الحي القديمة من سيارات وأدوات «كهنة»!!

تقول محاسن السيد عليوة مديرة شئون العاملين بالادارة الطبية.. بح صوتنا من الشكوى من سوء حالة المكان الذي نؤدي فيه عملنا والغريب أن المكان ملحقة به عيادات طبية متنوعة ويتردد عليها المرضى ووحدة المناظير واخرى للاسنان وكلها تعمل في هذه الظروف البيئية السيئة!!

وفي حي دار السلام والبساتين لاحظنا بالشوارع بعض سيارات رفع القمامة وعمال النظافة ولكن العجيب أنه رغم ذلك فاكوام القمامة تستقبلك في معظم الشوارع الشعبية منها: «امتداد ٩ وحسانين الدسوقي وأحمد زكي والفيوم وصالح عابدين» وغيرها.

يقول فؤاد أحمد رضوان: تعاني شوارع دار السلام من القمامة وكثرة المخلفات لأن عمال النظافة لايؤدون عملهم بضمير فمثلاً شارع احمد زكي رغم تحسن حالته من حيث النظافة والرصف عن الفترات السابقة إلا ان اكوام القمامة لاتزال من معالمه الرئيسية.

ويقول فايز فتحي محمد عبدالله «صاحب محل»: توجد بشارع صالح عابدين المتفرع من شارع احمد زكي قطعة أرض ضخمة حولها الأهالي الى مقلب قمامة لعدم وجود شركات نظافة تجمع المخلفات من المنازل وبعد الشكاوى العديدة قام الحي بالزام مالك الأرض باقامة سور مرتفع حولها ورفع القمامة والمخلفات.

وتقول هالة السيد عزام.. معظم شوارع دار السلام الرئيسية تحتاج الى مطبات صناعية حفاظاً على ارواح أبنائنا تلاميذ المدارس الذين يتعرضون للخطر اثناء عبورهم الشوارع!!

واثناء جولتنا لاحظنا أن العمل يجري على قدم وساق بشارع الفيوم وهو أحد أهم شوارع المنطقة لتوسيعه ومضاعفة مساحته بعد ان احتل اصحاب المحلات الرصيف ونهر الشارع.

يقول سيد عبدالمنعم أحمد «مفتش صحي» طالبنا كثيراً بتوسيع الشارع ورفع الاشغالات واخيراً تحققت الأمنية ونرجو ان تستمر الجهود لمحاربة الاشغالات التي تحرم المارة من السير على الرصيف بأمان.



ويضيف عصام على محمد «نقاش» توسيع الشارع كان مطلوباً خاصة وان به اكبر مجمع مدارس يضم الاف التلاميذ بمختلف مراحل التعليم ونتمنى ان يلقى اهتماماً ايضاً فى النظافة لاننا لانرى عمال النظافة إلا نادراً.

سلوكيات

وضعنا نتائج جولاتنا أمام المسئولين فماذا كان ردهم.؟!

يقول اللواء سعيد قطب رئيس حى المعادى إننا لانفرق بين المناطق الراقية والشعبية فى الاهتمام والخدمات ولكن سلوكيات الأهالى تختلف فى المنطقتين فتظهر الخدمات بشكل واضح فى المناطق الراقية لالتزام السكان بعدم القاء القمامة فى الشوارع وقلة وجود محلات تجارية وايضاً قلة الكثافة السكانية بها.. وعلى العكس تماماً المناطق الشعبية فبمجرد رفع القمامة يعود الأهالى لالقاء غيرها كما أن الاشغالات تعود ايضاً بعد حملة المرافق لان القانون غير رادع ويسمح بالغرامة فقط لذلك اتمنى أن تقوم وسائل الاعلام بدورها فى التوعية!!

يضيف ان منطقة المعادى الخبيرى سيتم تطويرها خلال ستة أشهر من الآن بعد انتهاء مشروع شبكة التليفونات التى يجرى انشاؤها حالياً وتستغرق ثلاثة اشهر وبعدها سيتم رصف بعض الشوارع واصلاح الباقى.

اما كبارى المشاه فهى مصدر ازعاج للمسئولين انفسهم وتحتاج الى وجود امنى، لان الحى عادة يقوم باصلاح الانارة ولكن البلطجية يقومون بتكسير المصابيح وافساد الاعمدة حتى يستطيعوا استغلالها ليلاً فى أعمال منافية للآداب ويمكن أن تتولى دوريات الشرطة الراكبة المرور بانتظام على هذه الكبارى.

يوضح ان الحى بصدد حصر الاراضى الفضاء لإلزام اصحابها باقامة سور مرتفع حولها منعاً لاستخدامها كمقالب للقمامة.

يؤكد ان أعمال التطوير تتم فى عدة أماكن منها ميدان الفاروق الذى تم تشجيره واقامة نافورة به وميدان دجلة بالمعادى السرايات اما ميدان الاتحاد فقد تم رصفه مع الشوارع المتفرعة منه.

حى العشوائيات

ويقول على النوارى رئيس حى دار السلام والبساتين.. دار السلام لها طبيعة تختلف عن اى حى أخر لأن ٩٠٪ من الحى عشوائيات فى كل شىء.. فى المبانى والشوارع.. والمحلات التجارية لذلك فالتطوير لايظهر بوضوح ولازال امامنا ست سنوات على الأقل حتى يتم تطوير المنطقة باكملها ورغم ذلك فاعمال النظافة تتم بانتظام.. لكن المشكلة فى الأهالى الذين يلقون القمامة مرة أخرى بالشوارع.. كذلك يتم الآن توسيع شارع الفيوم بعد أن اهدرت المحلات التجارية اكثر من نصف مساحته وسيتم اقامة رصيف متسع على جانبيه لتحقيق الأمان للمشاه.

كما قرر الحى القيام بحملات ليلية للقضاء على اشغالات المقاهى والمحلات التى تمنع استخدام الرصيف واحياناً تحتل نهر الطريق. اما اعادة رصف الشوارع واصلاح مابها من حفر أو آثار توصيل مرافق أخرى فانها تتم وفقاً لبرنامج محدد وخطة زمنية.

يشير الى ان الحى فى الفترة الأخيرة تعامل بشدة مع الأراضى الفضاء حيث الزم أصحابها باقامة سور لايقل ارتفاعه عن ثلاثة امتار لكى يكون عائقاً امام المواطنين فلا تستخدم هذه الأراضى كمقالب للقمامة.

ومن المشروعات الجديدة يجرى الآن إقامة حديقة على مساحة اربعة افدنة فى منطقة ارض الميثاق بعد أن كانت مقالب قمامة ومخلفات مبانى.. كما تم الزام المحلات التجارية بوضع سلال للمهملات امامها.

وعن المعادى الجديدة والبساتين اكد انه يتم الآن تشجير الجزيرة الوسطى لشارع اللاسلكى.



مطلوب نيابة متخصصة لحماية البيئة..

المحامي
أحمد على صابر

أمام الجرائم المستمرة ضد البيئة وضد صحة الإنسان المصري.. لم يعد كافياً تنظيم حملات للتوعية أو مناشدة ضمائر الناس بمراعاة الله في كل تصرفاتهم.. ولم يعد كافياً أيضاً مجرد إصدار قانون يظل لسنوات حبراً على ورق دون تنفيذ.. وذلك لعدم وجود الأجهزة الكافية التي تضبط المخالفات وتحرص على سرعة إزالتها ومعاقبة المخالفين ليكونوا عبرة لغيرهم..

لذلك فإنني أرى أن هذه الاقتراحات كفيلة بتحريك الماء الراكد في سبيل حماية البيئة وتحويل الشعار إلى واقع فعلي..

● إنشاء مكاتب في كل حي بكل محافظة لتلقي بلاغات المواطنين عن أي مخالفات تمس البيئة دون التقيد بذكر اسمه مع ذكر أرقام تليفونات للاتصال تليفونياً والإبلاغ عن أي مخالفة.

● في حالة وجود مخالفة تمس البيئة لابد من محاسبة كل من.. عضو مجلس الشعب والمجلس المحلي إضافة لرئيس الحي في منطقة المخالفة.

● إنشاء نيابة متخصصة بشئون البيئة تعقد دورات تدريبية لأعضائها في معامل البحث العلمي والجهات العلمية والبحثية للوقوف على كيفية التصرف في جرائم البيئة.

● إنشاء دائرة خاصة بجرائم البيئة في كل محكمة ابتدائية يكون ضمن تشكيلها عضو فني علمي بشئون البيئة لإبداء الرأي في حجم وخطورة المخالفة للنص المعاقب على التلوث البيئي.. بدلاً من الإحالة إلى خبراء ليصدر بعد ذلك حكم تمهيدي بالإحالة إلى مكتب خبراء وزارة العدل.. والطبيعي أن خبراء وزارة العدل تلك الدعاوى مستحدثة بالنسبة لهم..

● تشكيل إدارة بوزارة الداخلية تسمى إدارة شئون البيئة.

● الاستعانة بالجمعيات التي تعمل في هذا المجال بشرط أن يكون هناك ثواب وعقاب.. ثواب لأي جمعية تعمل من أجل الحفاظ على البيئة.. وعقاب لكل جمعية لا تقوم بواجبها.

● نشر كافة الأحكام الصادرة ضد كل من ارتكب جريمة من جرائم البيئة في جريدتين يوميتين على نفقة المحكوم عليه.

● هناك أحد أمرين لا ثالث لهما.. بالنسبة لكافة المنشآت على شواطئ النيل.. إما إلزام هيئة الصرف الصحي بمد شبكة صرف صحي على أقرب خط صرف صحي لتلك المنشأة على نفقة المنشأة، أو التنفيذ الفوري بإزالة تلك المنشأة.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشعاب المرجانية فى خطر

حذرت دراسة عالمية نشرت بالعاصمة البريطانية من أن النشاط الإنسانى يدمر الشعاب المرجانية فى جميع أنحاء العالم وان خطر انقراض انواع نادرة من هذه الشعاب أصبح أمرا مؤكدا.

وأوضحت الدراسة او المسح العالمى الذى اجراه ١٠٠ عالم بحرى و ٧٥٠ غواصا فحصوا حوالى ٢٥٠ موقعا للشعاب المرجانية فى ٣٠ دولة فى الفترة من ١٥ يونيو إلى ٣١ أغسطس من العام الحالى ان هناك دمارا واسع النطاق لمناطق كثيرة من الشعاب المرجانية وان فرصة نموها من جديد غير مضمونة.

واشارت الدراسة إلى أن تصاعد عمليات الصيد للحصول على انواع نادرة من الأسماك توجد فى مناطق الشعاب المرجانية ساهم بشكل رئيسى فى الاضرار او تدمير هذه الشعاب.

واوضحت أن العلماء والغواصين ركزوا على وجود انواع معينة نادرة فى مناطق الشعاب المرجانية وتوصلوا إلى ان معظم هذه الانواع اصبح غير موجود فى ٨١٪ من مواقع الشعاب التى جرى فحصها.

وقال العلماء إن الشعاب المرجانية تعد من اثمن الموجودات فى البحار وهى بمثابة الغابات المطيرة فى هذه البحار، واشاروا إلى انها تمثل مخزنا قيمته تتجاوز مليارات الدولارات فى شكل مواد جينية تستخدم فى إنتاج العقاقير الطبية، كما أنها عامل مهم فى حماية الشواطىء. وأوضح العلماء ان هذه الشعاب تمثل مناطق جذب سياحى لـ ٧ ملايين غواص رياضى كما انها مصدر للطعام. ودعا العلماء إلى تحرك عالمى لحماية هذه الشعاب التى تواجه خطر الدمار الشامل.



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٧

تأملات

حسن رجب وورد النيل

حسن رجب ضابط ومهندس وسفير وحاصل على الدكتوراه ولم يكن أحد من الضباط من جيلنا يجهل الاسم لأنه صاحب بوصلة "رجب" الشهيرة التى كانت تركب على العربة وببعض الحسابات الدقيقة والضبط الواجب تسير العربة فى الاتجاه الذى تشير إليه البوصلة لتصل إلى المكان الذى تريده بالضبط وسط الصحراء خالية المعالم وكان هذا إنجازا كبيرا للحد من قسوة الصحراء التى كان الموت هو المصير الأكثر احتمالا لمن يضل طريقه فيها. ومن يعرفون الرجل يقدرون فيه مواهبه المتعددة فاستثمارا لهواية الرحلات التى مارسها منذ الصغر، سافر إلى بعض بلاد حوض النيل وراء نبات البردى الذى كتب عليه أجدادنا تاريخهم ونقل النبات مرة أخرى إلى هنا وزرعه كخطوة اولى لاستخدامه فى صنع الورق وقد قام البعض فى محافظة البحيرة بزراعة مئات الفدادين من النبات لاستثماره بعد ذلك تبعا لما يخططون له.

كان من حظى أن أجاوره على مائدة غداء فى النادى الدبلوماسى على ضفاف النيل فى غداء شهرى يحضره السفراء والدبلوماسيون المسنون ليتبادلوا ذكرياتهم الحلوة والمرة. وجاء ذكر ورد النيل أثناء الحوار الممتع وإذا به يفاجئنى بأن النبات نعمة وليس نقمة وأخذ يعدد لى منافعه الكثيرة وقدرته على تنقية مياه النيل من الأملاح الضارة التى يتشبع بها أثناء رحلته الطويلة من منابعه وعلى تنقيته من الزيوت والشحوم التى تملأه الآن ومن فضلات المصانع وفائدته فى تصنيع العلف من جذوره وو....... واستمعت إليه فى تعجب وإعجاب وتساءلت بينى وبين نفسى لم لا تبحث هذه الأفكار فى الدوائر المتخصصة حتى نحول ما نظنه نقمة نقاومها إلى نعمة تضيف إليه استثمارا لكل الإمكانيات المحلية فى مصرنا الحبيبة؟

هل يمكن أن يصدر قرار من مستوى رفيع بإنشاء «ورشة عمل» لتحويل الأفكار إلى حقيقة؟ فأى أفكار تحتاج إلى قرار وأى قرار لا فائدة منه إلا إذا أصبح واقعا ومصر فى حاجة كبرى إلى تحويل القرارات إلى واقع.

ولست أدرى هل أغضبت الدكتور السفير المهندس اللواء حسن رجب بما كتبت؟

أقدم اعتذارى إن حصل ذلك لأن الرجل يكفيه ما هو فيه.

أمين هويدى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

وزير البترول «للأخبار»:

٩٠٪ من البنزين بدون رصاص

كتب خالد جبر:

اكد الدكتور حمدى البنبى وزير البترول ان ٩٠٪ من بنزين السيارات المستخدم فى مصر حاليا خال من الرصاص. وان الـ ١٠٪ الباقية والتى لا تتجاوز ٢٠٠ الف طن من ٢,١ مليون طن يتم استهلاكها بها حوالى ٠,٢ جرام رصاص لكل لتر وهى اقل من النسبة المسموح بها عالميا. واشار الى انه قبل حلول العام القادم سيكون كل البنزين المصرى خاليا من الرصاص وذلك بعد تنفيذ عدد من المشروعات.

وقال وزير البترول لـ «الاخبار» ان الاتجاه العالمى لتحسين اداء البنزين هو اضافة بعض مركبات الرصاص لرفع الرقم الاوكتينى مما يحسن خواص البنزين الحركية ويكون طبقة عازلة تحمى المحرك من التاكل.. ولكن مع ظهور الاثار الجانبية لمركبات الرصاص التى اشادت الابحاث الى انها تسبب امراضا خطيرة مثل السرطان والالتهاب الرئوى والامراض الروماتيزمية وتاثيره على صحة الاطفال ومعدلات النمو العقلى لديهم ظهر الاتجاه الى وضع قيود على نسب اضافة هذه المركبات ومحاولة ايجاد بدائل اخرى للرصاص.

واضاف: اننا فى مصر اتخذنا القرار وبسرعة بهدف الحفاظ على صحة الانسان والحفاظ على البيئة من التلوث حيث تم رفع كفاءة اجهزة اصلاح البنزين بمعامل التكرير فى كل من القاهرة والسويس والاسكندرية مما قلل من نسبة مركبات الرصاص من ٠,٤ جرام الى ٠,٢ جرام لكل لتر وهو اقل من النسبة المسموح بها فى اوروبا.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/ ١ / ١٩٩٧

الثقافة العلمية.. الطريق إلي دخول القرن الجديد

ندوة علمية تطلب اهتمام الدولة بالعلم لتحقيق تنمية شاملة

حول أهمية الثقافة العلمية في التقدم والتنمية دارت مناقشات الندوة التى نظمتها لجنة شئون البيئة والمجتمع بكلية زراعة القاهرة.. حضر الندوة متخصصون فى مجالات العلوم والثقافة العلمية والمهتمون بشئون البيئة.. واقيمت تحت رئاسة الدكتور سمير ابوالروس عميد الكلية.

ناقشت الندوة سبل استغلال العلم فى سباق المعلومات خاصة ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين، وركزوا علي ضرورة الخوض في مناهج العلوم والمعرفة حتى تحقق مصر تقدما تنمويا فى عالم البقاء فيه للاقوى علميا ومعرفيا..

بدأ الدكتور ربيع حسنين نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع كلمته بأن العلم اساس كل شيء وبدونه لا تتقدم البشرية وأنه لا تعارض بين العلم والدين وانه يعتمد على النقد والتعديل، فالعلم ليس إلهاما او من الغيبيات فالانجازات العلمية لا تأتى بالصدفة كالبعض منها وان الامور الفرضية لا تكون القاعدة وانما بالمنهج العلمى السليم المعتمد على النقد.

ويشير إلى ان العزلة العلمية فرضت علينا فى المنطقة العربية فالعرب سبقوا أوروبا فى الطب. فعندما كانوا يضربون المرضى بالسوط للعلاج ولاخراج العفاريت وكان ابن سينا ومثله من بقية علماء الكيمياء والرياضيات ومن ثم كما يقول دكتور حسنين فهناك ضرورة للتعلم من الماضى فى معرفة عيوبنا والتى كانت سببا فى تأخرنا اليوم عن الآخرين، وذلك لن يكون الا بالتسلح بالثقافة العلمية ودخولنا عصر تصنيع التكنولوجيا وليس استهلاكها والاعتماد على غيرنا.

الدكتور احمد مستجير استاذ الوراثة وعميد الكلية الاسبق يؤكد على انه لم يعد هناك مقدرة لشخص واحد للالمام بكل العلوم وبقية الثقافات العلمية الاخرى المختلفة.

واشار إلى دور العلم فى خدمة قضايا المجتمع فلولا العلم لما وصل انتاج فدان القمح إلى ١٧ أردبا بعدما ظل لسنوات طويلة لايزيد على ٥ أرادب، حيث لم تكن هناك محاصيل مقاومة لأوجه التلوث المختلفة فالقنبلة الذرية علم وكذلك التليفزيون والا ضاءة بمختلف اشكالها وكل ما يحيط بنا والتى آخرها ما احدثته الهندسة الوراثية كلها علوم.

وينهى الدكتور احمد مستجير حديثه بضرورة تعميم «الترجمة» على كل الكتب العلمية وان تكون ضمن اسباب ترقيات الاساتذة والباحثين وان تتم ترجمة تلك الكتب فالوقت لم يعد يسمح بتضييع اوقات طويلة للحصول على المعلومة من مصادرها، كذلك ضرورة ان تسمي كلية الزراعة بالبيوتكنولوجى.

ويكرر الدكتور مستجير مطالبته لوزارة التربية والتعليم بتشكيل هيئة خاصة لترجمة امهات الكتب الاساسية العلمية

د. سمير ابو الروس



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تابعت الندوة:

إيمان الجندى

وبذل العطاء مشيرا إلى الاعتمادات التى تهدف إلى أبحاث تخرج دون جدوى فالارفف مليئة بالابحاث التى لا معنى لها ومن ثم ضرورة دخول الترجمة ضمن برنامج ترقيات العلماء والباحثين تشجيعا لهم على ترجمة مثل هذه الكتب.

ويشاركه الرأى الدكتور نجيب الهلالى نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب فى أن التعريب ملح فى هذا الصدد وانها ليست ردة الستينيات وانما رغبة قوية لمسايرة العصر والتطور السريع فى المعلومات والبيانات ومن ثم تطوير العلم فى مصر والبداية مما انتهى إليه علماء الغرب. ويطالب بتنمية حب الثقافة العلمية للجميع من خلال تجسيد مسئولية الجامعة ووسائل الاعلام فى ذلك ومن ثم فالصحافة المتخصصة مطلوبة فالعلميون هم اقدر الناس لتوصيل الثقافة العلمية من خلال تبسيط المعلومة وتسويقها. ويشير الدكتور احمد شوقى استاذ الوراثة بجامعة الزقازيق إلى ضرورات اكتساب الثقافة العلمية ومن ثم كيفية الوصول إليها والفهم الواضح لسياستها من خلال برامج ووسائل اعلام تصل بنا للثقافة الدقة وهو ما ينعكس على علمية القرارات والافعال ومن ثم نجد ان هناك خمس ضرورات، أولها ضرورة معرفية فالمستقبل نصنعه بانفسنا بقدر ما لدينا من معارف ومن ثم إلغاء الاعتماد على الغير، كذلك هناك ضرورة عقلانية من خلال تجويد الضرورة للعرفية مما يزيد من عقلانية ثقافتنا ونحن فى امس الحاجة إلى تلك العقلانية ومن ثم للنهج العلمى وهو التقدم نفسه. كما ان هناك ضرورة حضارية تتمثل فى متابعة العلم وتقدمه من خلال مشاركة البشر فى متابعة التقدم العلمى والتكنولوجى. ثم ان هناك كما يقول دكتور احمد شوقى ضرورة تنموية حتى نحدد اولوياتنا بما ينفعنا من العلم والتكنولوجيا من واقع اقتصادنا وحضاراتنا.

واخيرا فان هناك ضرورة اخلاقية، فلكل علم اخلاقياته مثل الخصوصية ومن ثم فلابد من فهم العلم واستيعابه للحكم على اخلاقيات الممارسة فعلمية الموقف الاخلاقى تستدعى «الفهم» وعدم الخلط كما حدث فى موضوع الهندسة الوراثية والاستنساخ وذلك للوصول لدستور اخلاقى.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرصاص.. يقتل سكان القاهرة

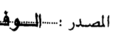
وفاة ٢٥ ألف مصرى سنويا بسبب عوادم السيارات وأبخرة مصانع صهر الرصاص

بسبب التلوث.. أصبحت القاهرة مدينة سيئة السمعة.. مدينة تعاني كل ألوان وأنواع وأشكال التلوث.. فقاهرة المعز التي كانت في الأربعينيات مدينة أوروبية نظيفة شكلاً وموضوعاً.. وسكانها أقوياء البنية يتمتعون بصحة جيدة.. أصبحت الآن تعاني الشيخوخة.. وأصبح المواطن القاهري هزيلاً مكفهر الوجه مصابا بالأمراض.. فالهواء ملوث بالرصاص وعوادم السيارات وأتربة مصانع الأسمنت.. ومياه الشرب أيضا أصبحت ملوثة.. والأطعمة كذلك أصابها التلوث والفساد!!

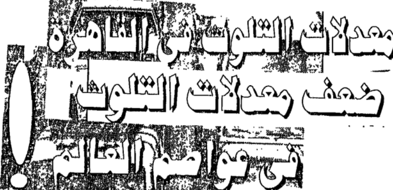
قاهرة المعز تتوجع.. تصرخ.. تستغيث ولا مجيب.. من ينظف شرايينها من كل هذا الرماد.. ومن يغسل وجهها من هذا السواد.. من يعيد اليها شبابها ورونقها؟!.. انها في حاجة الي جراحة تجميل.. الي جراح ماهر يعيد اليها جمالها وسحرها.. وفي نفس الوقت يعيد الي أهلها صحتهم وعافيتهم.



المصدر : الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧



مطلوب نقل مصانع صهر الرصاص خارج القاهرة

وتعميم البنزين الخالي من الرصاص

من المؤكد أن كل من قرأ «مانشيت» الوفد يوم الثلاثاء الماضي قد أصابه الهلع بسبب الأخطار التي يتعرض لها سكان القاهرة نتيجة تلوث الهواء بعنصر الرصاص.. فقد أرجعت دراسة لبرنامج المعونة الأمريكية في مصر وفاة «٢٥» ألف مصري سنويا الي ارتفاع معدلات التلوث بالرصاص في القاهرة.. وأكدت الدراسة أن ورش صهر الرصاص تطلق في سماء القاهرة ما بين «٢٥٠» الي «٣٥٠» طنا من الرصاص القاتل سنويا.. كما أكدت الدراسة احتواء الطعام علي كمية كبيرة من الرصاص بالاضافة الي احتواء طلاء الشقق السكنية علي رصاص قد يتسلل الي الجسد من خلال الدم وينتقل الي الكبد والكلي والرئة والطحال والقلب ويستقر في العظام والأسنان.. وكشفت الدراسة عن وفاة «٨٣٠» طفلاً سنويا بسبب تلوث الرصاص من بين «٦٣٠٠» حالة وفاة.. كما يسبب الرصاص ما بين «٦٥٠٠» الي «١١» ألفا و«٦٠٠» أزمة قلبية للمصريين سنويا!!

تحقيق :

سيد عبد العاطي

وقبل أن نتطرق الي تفاصيل آراء أساتذة الطب والتغذية حول أخطار التلوث بالرصاص علي صحة المواطن المصري.. قامت «الوفد» بجولة سريعة علي عدة مناطق بالقاهرة تتركز بها مصانع ومسابك صهر الرصاص.. ففي شبرا الخيمة وتحديداً علي ترعة الاسماعيلية تنتشر عشرات من مصانع ومسابك صهر الرصاص..

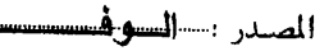
واكتشفنا ان هذه المصانع بعد ان كانت تعمل ليل نهار.. أصبحت الآن بعد شكاوي المواطنين تعمل في الليل فقط بعد أن يضمن أصحابها ان عيون الرقابة «راحت في سابع نومة»!!.. وهذا الوضع يحدث أيضا في حي البساتين وتحديداً في عزبة دسوقي الواقعة أمام قسم شرطة البساتين حيث توجد عدة مصانع لصهر رصاص البطاريات القديمة الخاصة بالسيارات وكذلك مصانع لحرق الكاوتشوك.. يروي لنا مأساة هذه المنطقة محمد علي خليل الموظف بالشركة المصرية لأعمال النقل البحري.. يقول: تقدمنا بعدة شكاوي الي المسئولين بسبب ما تلقيه علينا مصانع صهر الرصاص من سموم.. ولكننا فوجئنا بهذه المصانع تعمل بعد الساعة الخامسة مساء واضطررنا للذهاب الي قسم شرطة البساتين الذي يبعد عنا وعن المصنع حوالي «٢٠٠» متر فقط.. الا ان الضباط قالوا لنا ان اصحاب هذه المصانع ناس واصلين ومحدش عارف يعمل معاهم حاجة «!!».. ومنذ سنوات ونحن نعاني من اخطار هذه المصانع التي تحول المنطقة كلها الي ظلام بسبب الدخان ولا يستطيع احد أن يفتح بابه أو شباكه.. ويتعرض سكان المنطقة الي لأمراض خطيرة و خاصة الأطفال.. لذا نحن نطالب الدولة بغلق هذه المصانع فوراً حفاظاً علي أرواح الاف المواطنين من سكان منطقة البساتين!

ولكن ماذا يقول اساتذة الطب والتغذية عن اخطار الرصاص الناتج من عوادم السيارات ومصانع صهر الرصاص.

الخطر الداهم

● الدكتور مدحت خفاجي أستاذ الأورام وعضو الهيئة العليا بحزب الوفد يؤكد علي أن هناك مصدرين اساسيين للرصاص في مصر.. الأول وهو دهانات الشقق.. والثاني هو البنزين.. ويضيف د. خفاجي: ان نسبة تلوث هواء القاهرة من الرصاص وغيره من الملوثات الاخري فاق المعدلات الدولية وهذا سبب من



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

اسباب انتشار بعض الأمراض الخطيرة في السنوات الأخيرة بشكل ملفت للانظار ومخيف.. فعلي سبيل المثال يؤدي تلوث الهواء بالرصاص الي اصابة الانسان بسرطان الدم وتسمم الكبد والكلي ويترسب في الاسنان فيصيبها و يصيب الانسان بفقر الدم «الأنيميا» ويحدث هبوطا عاما في الجسم.. ويؤثر علي النمو عند الأطفال.

ويعد الرصاص من اخطر السموم التي يتعرض لها الانسان لدرجة انهم يطلقون عليه السم القاتل.. فقد كان الرصاص يستخدم سابقاً وفي العصور القديمة كسم لقتل الملوك بأن توضع خلات الرصاص في العصائر ويؤدي الي وفاة متعاطيه خلال يومين او ثلاثة.. أي الموت البطيء.. وهو يترسب في العظام ويمكن معرفته والتعرف عليه حتي بعد وفاة الشخص بسنوات طويلة.

ويضيف د. خفاجي: ان البنزين هو احد مصادر الرصاص الملوثة للقاهرة وللأسف فان محطات البنزين تدعي انها تبيع بنزينا خاليا من الرصاص وانا أشك في ذلك لأن السيارات في مصر غير مجهزة للعمل ببنزين خال من الرصاص فهذا يحتاج الي تعديل في «الكربريتر» ففي ألمانيا مثلاً يتكلف هذا التعديل حوالي الف مارك، يعني حوالي «٢٠٠٠» جنيه مصري.. اذن الحكومة تضحك علينا.

ايضا الدولة تركت مصانع وورش حرق بطاريات السيارات القديمة والمصنوعة من الرصاص تعمل وسط المناطق السكنية وتلقي بسمومها لتقتل آلاف المصريين.. اين الحكومة من هذا.. ايضاً أتوبيسات النقل العام والشركات وعربات النقل الثقيل تطلق يوميا كميات هائلة من الرصاص القاتل هذا بالاضافة الي ما تلقي به مصانع الاسمنت في طرة وحلوان من سموم قاتلة.. أين الحكومة من كل هذا الخطر الداهم؟!!!

معدلات الخطر

● الدكتور محمد زهران استاذ امراض الكلي بطب القصر العيني يؤكد علي أن الرصاص يصيب الانسان المصري عن طريق الهواء الملوث وكذلك المياه والأكل..

أما بالنسبة للهواء فان وجود اكسيد الرصاص علي البنزين هو الذي يؤدي الي خروج الأدخنة الحاملة للرصاص من السيارات وبالتالي تلوث الهواء بهذه السموم القاتلة.. والغريب في الأمر أن الدولة تبيع الآن البنزين الخالي من الرصاص بأسعار أعلي من البنزين العادي الذي به نسبة رصاص عالية.. والمفروض علي الدولة إما أن تبيع هذا البنزين الخالي من الرصاص بسعر أقل من البنزين العادي أو علي الأقل بنفس السعر لتشجيع أصحاب السيارات علي استخدامه للتقليل من التلوث وبالتالي حماية المجتمع.

والمفروض ألا يزيد تلوث الهواء بالرصاص علي «٥٠ - ٦٠» ميكروجرام وهذه النسبة هي المسموح بها عالميا..

أما في مصر فإن هذه النسبة بلغت «١٢٠» ميكروجرام أي ضعف المسموح به عالميا وهذا الرقم خطير للغاية.. ومن واقع الدراسات والأبحاث أيضا فإن نسبة الرصاص المسموح بها في دم الانسان المفروض ألا تزيد علي «٢٠ - ٣٠» ميكروجرام في كل «١٠٠» سنتيمتر دم وهذا هو المسموح به عالميا ايضا.. اما في مصر فإن نسبة تلوث الدماء بالرصاص بلغت عند الكبار من «٣٠٠ - ٤٠٠» ميكروجرام وعند الاطفال «٢٠٠» ميكروجرام وهذه النسبة عالية جدا وخاصة في الأطفال لأن التلوث يؤثر علي الصغار أكثر من الكبار بكثير.

ويضيف د. زهران: هناك منطقتان في جسد الانسان يتراكم فيهما الرصاص ويعيش بداخلهما وهما: النسيج العصبي والنسيج الكلوي.. فاذا تراكم الرصاص في النسيج العصبي للانسان فإنه يصيبه بالتبلد وعدم التركيز وعدم الاستيعاب ويؤثر علي نمو الاطفال ويصيبهم بالتخلف العقلي.. أما اذا تراكم الرصاص في النسيج الكلوي فان الشخص عند سن الثلاثين يشعر بأعراض لا يفهم اسبابها ثم في سن الأربعين تظهر عليه اعراض الفشل الكلوي!!

ويضيف د. زهران: في أمريكا وأوروبا هناك «١٠٠» مريض فشل كلوي لكل مليون مواطن كل عام.. أما في مصر فالنسبة أعلي فقد بلغت «٢٠٠» مريض لكل مليون مواطن في العام.. ومن واقع الاحصاءات فكان في مصر في الثمانينات حوالي «٨» الاف مريض فشل كلوي.. أما الآن في التسعينيات فقد ارتفع العدد ليصل الي «١٢» الف مريض..

وهذا يرجع الي زيادة التلوث في الجو بالرصاص.

أما بالنسبة لتلوث مياه الشرب بالرصاص فيؤكد د. زهران علي ان مياه الشرب في القاهرة بشكل خاص وبقية محافظات مصر بشكل عام بها نسبة عالية من الرصاص كذلك يجب الغاء مواسير المياه المصنوعة من الرصاص لأن الرصاص قابل للذوبان في الماء وبالتالي يصل الي الانسان ويصيبه.

أما بالنسبة للأطعمة فهي الأخري تتعرض للتلوث بالرصاص فعلي سبيل المثال تتعرض الاطعمة المكشوفة والتي تباع في عرض الطريق للتلوث بالرصاص.. أيضاً هناك معلبات يستخدم في لحامها الرصاص وبالتالي ينقل الي الانسان.. كذلك كثيراً ما يوجد الرصاص في الاعلاف التي تتغذي عليها الماشية والاسماك.. وبالتالي ينتقل الرصاص من هذه الماشية والأسماك الي جسم الانسان فيتعرض للأخطار.. والمطلوب من الدولة ان تواجه هذا الخطر بشجاعة حفاظاً علي صحة الانسان المصري.

غيبوبة كبدية

● الدكتور صالح محمود صالح استاذ أمراض الكبد والجهاز الهضمي يؤكد علي أن ارتفاع نسبة الرصاص في الدم تؤدي الي التهاب كبدي مزمن نشط ثم يؤدي ذلك الي تليف كبدي.. ثم الي دوالي في المريء واستسقاء.. وبالتالي يؤدي هذا الي ارتفاع نسبة الحموضة في المعدة مما يؤدي الي حدوث قرحة في المعدة والاثنا عشر.. أيضاً ارتفاع نسبة الرصاص في الدم يؤدي الي غيبوبة كبدية وفشل كلوي!!

ويضيف د. صالح: يحدث هذا الأمر الخطير للاشخاص الذين يتعرضون مباشرة للهواء الملوث بالرصاص وعلي مدي سنوات طويلة.. وخاصة للعاملين في مصانع الرصاص أو الذين يتعرضون بحكم عملهم للأعمال



المصدر : الـوفـــد

التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٧

التي ينتج عنها الرصاص.. لذا يجب علي الحكومة أن تقوم بعمل تحليل دوري وقياس نسبة الرصاص في دماء هؤلاء العاملين أولاً بأول. حتي لا نتركهم يتعرضون لمزيد من المخاطر التي تودي بحياتهم في النهاية.

نقل المصانع والمسابك

● الدكتور حمدي السيد أستاذ أمراض القلب ونقيب الأطباء يري أن عنصر الرصاص يؤثر علي الجهاز العصبي أكثر من تأثيره علي القلب.. فالقلب يتأثر بأول اكسيد الكربون وعوادم السيارات الموجودة في الهواء.. ويقول: ان الدولة تقوم الآن بعمل اجراءات جيدة للتقليل من تلوث الهواء بالرصاص حيث تقرر انتاج بنزين خال من الرصاص.. والأمل أن يكون جميع البنزين الذي يباع في مصر حاليا تماماً من الرصاص بحلول عام ٢٠٠٠.

ويضيف د. حمدي السيد: ان هناك مصادر اخري لتلوث الهواء بالرصاص مثل المصانع والمسابك التي تصهر الرصاص وينتج عن ذلك تصاعد ابخرة حاملة لعنصر الرصاص القاتل.. وتكون خطورتها علي الأطفال أكثر من الكبار لانها تترسب في المخ وتؤثر علي الجهاز العصبي.. لذا يجب علي الدولة أن تبذل المزيد من الجهد للقضاء علي مصادر تلوث الهواء بالرصاص.. فيجب نقل مصانع ومسابك الرصاص فوراً الي خارج العاصمة وبعيداً عن العمران.

ويؤكد د. حمدي السيد: علي أن نسبة الرصاص في دماء ضباط وعساكر المرور أعلي من غيرهم بكثير بسبب تعرضهم يوميا لعوادم السيارات.. ايضا الخبز الذي يباع علي ارصفة الشوارع يتعرض للتلوث بالرصاص.. وبالتالي يتحول الخبز الي أحد مصادر نقل الرصاص الي الانسان.. لذا يجب علي الدولة محاربة هذه الظاهرة السيئة وبقوة.

تدمير المراكز العصبية

● الدكتورة عطيات البهي استاذة التغذية وعميدة كلية الاقتصاد المنزلي سابقاً تؤكد علي أن عنصر الرصاص يعتبر ألد أعداء الانسان.. حيث انه من المعادن الثقيلة التي تتعرض لها الاطعمة هذه الايام بدرجة كبيرة، بسبب تلوث الجو من عوادم السيارات وأبخرة مصانع ومسابك الرصاص المنتشرة في مناطق سكنية عديدة بالقاهرة!!

وتضيف د. عطيات: من أكثر الأطعمة التي تتعرض للتلوث بالرصاص الخضراوات التي تباع علي العربات مكشوفة وكذلك الخبز الذي يباع علي الأرصفة.. فرغم تحذيرات وزارة التموين وجمعيات حماية المستهلك الا انه لوحظ تمادي الباعة في عرض الخبز في الطريق العام للبيع.. ولا شك ان الرصاص يؤثر علي الحالة الصحية خصوصاً للأطفال.. فقد اثبتت الدراسات العلمية الحديثة ان الرصاص ينفذ عن طريق الدم الي الخلايا العصبية «أي مخ الطفل» فيؤثر علي المراكز العصبية مما يؤدي الي تعرض الاطفال علي المدي البعيد الي التخلف العقلي.. لذا نحن نطالب الحكومة ووزارة البيئة بضرورة تنفيذ القرارات لحماية المواطنين من التلوث لانه خطر يهدد المجتمع كله.. نريد عملاً جديا لا شعارات.

إحباط محاولة لتهريب حيوانات نادرة إلى اليابان

كتبت ـ سالى وفائى:

القت إدارة البحث الجنائى بالإدارة العامة لشرطة البيئة والمسطحات المائية بالتنسيق مع مديرية أمن الجيزة القبض على صاحب شركة للتصدير لاتهامه بحيازة مجموعة من الحيوانات البرية الزاحفة كان يعتزم تهريبها خارج البلاد مخالفا بذلك أحكام القانون رقم «٤» لسنة ١٩٩٤ بشأن حماية البيئة.

وكان الدكتور محمد حسين عبدالفتاح مدير حديقة الحيوان بالجيزة قد أخطر عن قيام صاحب احدى الشركات بكراسة بإحضار كمية كبيرة من الحيوانات البرية والزاحفة للحصول على تصريح لتصديرها واتخاذ إجراءات شحنها إلى اليابان، وعند تشكيل لجنة من الاطباء المتخصصين بالحديقة لفحص الحيوانات، تبين أن بعضها محظور تصديره إلى الخارج ، وقام التاجر بإخفائها داخل فتحات سرية بصناديق الشحن. وقد أمر اللواء رءوف حجازى مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة العامة لشرطة البيئة المسطحات المائية بحصر أصناف الحيوانات المحظور تصديرها، والتى تبين أنها عبارة عن ٤٢٧ حيوانا ما بين ضباب وثعابين وورل، وقامت مجموعة عمل من إدارة البحث بتنفيذ أمر ضبط واحضار كل من صاحب الشركة وقائد السيارة، وأمرت النيابة بإخلاء سبيل التاجر بضمان مالى قدره خمسمائة جنيه، كما أخلت سبيل السائق بضمان محل اقامته.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٧

أشجار للزينة تزرعها اليابان على بحيرة قارون رمزا للصداقة

الفيوم ـ أحمد طلعت :

★ وفد الصداقة اليابانية فى مجال البيئة يقوم صباح اليوم بغرس أشجار فى مساحة ٥ أفدنة امام جبل الزينة على ساحل بحيرة قارون بالفيوم ليسجل كل منهم الشجرة باسمه كرمز للصداقة اليابانية، ترافقهم د. نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة ومحافظ الفيوم اللواء محمد حسن طنطاوى وفتحى حجى مدير البيئة بالفيوم.

هذه المنطقة سوف تتحول الى غابة من أشجار الزينة والاشجار المثمرة بالتعاون مع الادارة المركزية للتشجير بوزارة الزراعة، وهى ثانى غابة يسهم فى انشائها وفد الصداقة اليابانى حيث بدأ الوفد بانشاء الغابة الاولى فى منطقة وادى النطرون.



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٣/١٠/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطة لمواجهة أخطار السيول أسفل خطوط السكك الحديدية

كتب ـ سلامة حسن:

بدأت هيئة السكك الحديدية فى تنفيذ خطة لمواجهة هطول الأمطار والسيول وذلك بتطهير البرابخ بمخرات السيول أسفل الخطوط الحديدية والتأكد من صلاحيتها، وكذلك الاستعانة بالعمالة والمهمات اللازمة وتوزيعها على المواقع المحتمل حدوث سيول بها لامكان مواجهتها، وتشمل الخطة اصدار التعليمات اللازمة للعاملين على الخطوط وقائدي القطارات ومساعديهم متضمنة التعليمات الواجبة الاتباع فى حالة حدوث السيول أو الزوابع الرملية أو الشبورة.

وصرح المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ـ عقب اجتماعه أمس بالمهندس محمود مرعى رئيس الهيئة وقياداتها ـ بانه أعطى تعليماته بالأستمرار فى الارتفاع بمستوى الأداء الفنى للهيئة بتجهيز القطارات بصورة جيدة ومراجعتها والتفتيش عليها قبل خروجها من الورش للتاكد من كفاءتها وضمان قيامها ووصولها فى المواعيد المقررة . وقال الوزير ان برنامج العمرة الشاملة لأسطول الجر يتم تنفيذه بمعدل ٥ قاطرات شهريا حيث تم استلام ٩ قاطرات من بين ٨٥ قاطرة ألمانية دخلت الخدمة، وتعمل فى تشغيل قطارات الركاب ويشمل البرنامج أيضا اجراء عمرة لـ ٦٠ قاطرة أمريكية بنفس المعدل شهريا. وأعلن الوزير انه بالنسبة للعمل بمشروع ربط سيناء بشبكة الوادى من خلال الخط الحديدى الجارى انشاؤه حاليا «الاسماعيلية ـ رفح» بطول ٢٢٥ كم فقد تم الانتهاء من انشاء وتركيب مخازن وسكك وأحواش الاستقبال والتجمع غرب وشرق القناة بطول ٩ كيلو مترات وتركيب مسافة ١٣ كيلو مترا بالخط الطوالى من القنطرة شرق فى اتجاه العريش ويجرى العمل حاليا فى انشاء محطات القنطرة شرق وجلبانه ورمانه.



المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ٣٠/١٠/١٩٩٧

تشجير ٤ مواقع بالقاهرة في اطار خطة لتحسين البيئة

أكدت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ان الوزارة تقوم حاليا بتنفيذ خطة لتشجير ٤ مواقع بالقاهرة وهى: المطرية، والجمالية، ومصر القديمة وطرة، وتشارك الوزيرة اليوم فى الاحتفال ا الذى تنظمه محافظة الفيوم بمناسبة العيد الخامس للتشجير والذى يقام بغابة الصداقة المصرية - اليابانية، بمنطقة جبل الزينة على ضفاف بحيرة قارون.

وأشارت الوزيرة الى أن مشاركتها فى هذه المناسبة تأتى من حرص الوزارة على زيادة اللون الأخضر فى مصر ومدى الإهتمام بعمليات النظافة والتشجير فى كل المحافظات.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٣/١٠/١٩٩٧

وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ

قضية البيئة

تحدث الأستاذ نجيب محفوظ عن قضية البيئة فقال : إن الفكر المتخلف كان قديما يعتقد ان الحفاظ على البيئة يعتبر من قبل الرفاهية فى الدول النامية، حيث مازالت هذه الدول تبحث عن إطعام شعوبها، لكن تلك فكرة خاطئة فكيف يمكن لدولة ان تنمى نفسها صناعيا فتنشىء مصانع للأسمنت مثلا وتتسبب بذلك فى القضاء على صحة جيل كامل من الأطفال الذين يسكنون بجوار هذه المصانع ، ان التنمية البشرية لا تنفصل عن التنمية الصناعية والدول النامية قد تحتاج الى صحة ابنائها أكثر من الدول المتقدمة لانهم فى حالات كثيرة يحلون بسواعدهم محل الآلات المتقدمة فى الدول الأخرى.

ثم قال الاستاذ : إن اهتمام الحكومة عندنا بقضية البيئة وتعيين وزيرة للبيئة فى الوزارة الاخيرة أنما يدل على شدة الاهتمام وعلى التنبه لخطورة هذه القضية التى لا تخصنا وحدنا وانما تخص البشرية كلها لأننا نعيش جميعا فى عالم واحد وتحيطنا بيئة واحدة.

واضاف : ان الاهتمام بصحة البيئة وتنميتها انما يدخل فى صميم الاكل الذى ناكله والماء الذى نشربه فهل هناك قضية اكثر خطورة مما يدخل اجسامنا، فهذه الخضراوات التى ناكلها هل كمية المواد الكيمياوية التى رشت بها تدخل ضمن الحد المسموح به دوليا ام هى اكثر؟ وماهى الأضرار الكبيرة التى تصيب الناس من زيادة هذه المواد فى أجسامنا؟ ثم هذا النيل العظيم الذى حولناه فى بعض المناطق الى ماسورة للمجارى، الا ينتهى الأمر بكل هذا فى كوب الماء الذى نشربه؟!

ثم ينهى حديثه قائلا : لا، إن قضية التنمية ليست رفاهية أنها صحة الانسان، ولذلك فهى العمق الحقيقى للتنمية وبدونها تذهب جميع الجهود التنموية أدراج الريح.

محمد سلماوى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

□ تحقيق - عزة نصر - مجدى عبيد:

كعكة البيئة .. نوع من البيزنس الدسم الذى يثير لعاب كل من تراوده فكرة الانخراط فى العمل البيئى .. الكعكة حجمها ملايين الدولارات تتدفق علي سوق البيئة فى مصر بعضها ينساب الى جمعيات اهلية تعمل بجد واخلاص من اجل بيئة افضل .. والبعض الآخر ينساب الى جيوب من يطلق عليهم فى سوق البيئة .. «الهلبية».

يحمل الهليبة يافطة تثير حمية المدافعين عن البيئة او بالاخرى المتبرعين والجهات المانحة ويضعون على لافتاتهم كلمات منتقاة من الطبيعة الخلابة كـ «الازهار» «الورود» .. الخ ولاينسى الهليبة ان تتصدر اليافطة كلمة « جمعية اهلية غير ساعية للربح» .. وذلك لابعاد الشبهات عنهم وطمانة.. المتبرعين بان عملهم لوجه الله ولاشئ سواه.

1400 جمعية بلارقابة والمطلوب عملية «فلترة»



المهرجون فى بيزنس البيئة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٧

لايوجد سلطان على اية جمعية اهلية تعمل فى مجال البيئة سوى اشراف وزارة الشئون الاجتماعية .. وبالتالى فالمجال مفتوح لكل من هب ودب وليس على الجمعيات الاهلية لكى تحصل على الترخيص سوى استيفاء الاجراءات الشكلية لوزارة الشئون الاجتماعية.

وتختلف التقديرات بشأن اعداد الجمعيات الاهلية العاملة فى مجال البيئة فى مصر والسبب ان اعدادا كبيرة من جمعيات خدمة المجتمع تقوم بانشطة بيئية الى جانب تلك التى تركز جميع انشطتها على البيئة وتتباين كذلك التقييمات بخصوص ماهو صالح منها وماهو طالح .. اى مايعمل بجد وما تتفتح شهيته لـ fund Raising اى تعبئة الفلوس..

تقدر الدكتورة سامية جلال رئيسة احدى الجمعيات الاهلية واستاذ زائر للهندسة البيئية بالجامعة الامريكية ان عدد الجمعيات الاهلية يقدر بنحو 1400 جمعية مصنفة كالتالى :

1 – جمعيات اهلية لتوعية المجتمعات المحلية.

2 – جمعيات اهلية لتطوير وتنمية المشروعات البيئية على مستوى إفراد المجتمع وعلى مستوى الهيئات.

3 – جمعيات تعمل فى التعليم البيئى.

ويرى خالد عثمان مدير مؤسسة فريد رش أيبرت الالمانية ان هذا التقدير ربما كان صحيحا ولكن عدد الجمعيات الاهلية التى تعمل فقط فى البيئة لايزيد على 150 جمعية مدونة اسماؤها الان فى دليل صادر عن المؤسسة الالمانية .

ولكن الدكتور مجدى علام مستشار جهاز شئون البيئة وامين عام اللجنة القومية للجمعيات البيئية يعطى تقييما اخر مختلفا بقوله ان عدد الجمعيات الاهلية يبلغ الان حوالى 200 جمعية ولو قارنا عددها بعدد الجمعيات فى مصر والذى يبلغ حوالى 15 الف جمعية نجد ان عددها مازال قليلا جدا كما انه مازالت هناك محافظات ليس بها جمعيات حيث تتركز الجمعيات فى محافظات معينة.

وفيما يشبه من يلقى قنبلة تقول د. سامية جلال انه من بين اجمالى نحو 1400 جمعية اهلية تصل نسبة الجمعيات الجادة الى مايتراوح بين 7 الى 8٪ والباقى يهزر بمعنى ان الاغلبية ليس لديها كيان متماسك وواضح ولاتتوافر عندها الرؤية الواضحة بينما النسبة الضئيلة هى التى تعمل بجد ولديها امكانيات للحصول على المشروعات..

ويتفق معها فى الرأى الدكتور مجدى علام اذ يقول ان معظم الجمعيات تعمل فى مساحة الوعى البيئى والقليل جدا والذى لايزيد على عدد اصابع اليد الواحدة هو الذى يعمل فى نشاط البيئة وهو مايجعل هناك ضرورة لوجود دورات تدريبية لمعرفة كيفية عمل مشروع ووضع ميزانيته والنظام الادارى والمالى الخاص به.

وينتقد الدكتور علام عدم وجود نظام مستقر داخل الجمعيات الاهلية وهو ما يقلل فاعليتها نتيجة عدم وجود مقار لها .. وبالتالى لاتوجد اجتماعات دائمة.

نسبة الصالح والطالح

ويورد الدكتور مهندس محمد حافظ رئيس لجنة الجمعيات المصرية الأهلية لحماية البيئة تصنيفاً آخر فى معرض تقييمه لأداء الجمعيات. حيث ذكر «أن اجمالى عدد هذه الجمعيات 250 جمعية يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات :

الأولى : وتصل نسبتها إلى ما يتراوح بين 15٪ و20٪ من هذا العدد. وهى جمعيات على مستوى عال من الإدارة والكفاءة ومؤهلة للعمل البيئى وحققت نجاحاً مبهراً على المستوى الدولى.

الثانية : وتصل نسبتها إلى 40٪ من اجمالى الجمعيات وهى تسير على المسار السليم ولكنها ذات تأثير محدود على المجتمع ومشروعاتها متقطعة وامكانياتها المالية محدودة. أما الفئة الثالثة وتصل نسبتها إلى ما يتراوح بين 30 و 40٪ فهى مجرد جمعيات على الورق».

أى أن نسبة من «يهزر» و«يهلب» فى سوق البيئة ليس بالشيء اليسير. ولكن الشريحة الاكبر الآن وبالتالى الاعلى صوتاً، وفى نفس الوقت الاقل عملاً.

ولكن لماذا يدخل المهلبون هذا المجال ؟ تجيب الدكتورة سامية جلال : طبعاً الفلوس ولكن المشكلة إنك إذا ضحكت على جهة مانحة مرة فلن تضحك عليها مرة ثانية..

علاوة على ما سبق والكلام مازال للدكتورة سامية جلال إن هذا المجال مفتوح لكل من هب ودب والرقابة على هذه الجمعيات من جانب وزارة الشئون الاجتماعية ليست فاعلة حتى الآن.

وتوضح أوجه الخلل فى العلاقة بين وزارة الشئون الاجتماعية والجمعيات الأهلية البيئية بقولها «يقتصر دور وزارة الشئون الاجتماعية على المسائل الشكلية والجانبية كمراجعة دفاتر الايرادات والمصروفات وانتظام انعقاد جلسات مجالس ادارة هذه الجمعيات ولكنها أى الوزارة لاتمتلك الكوادر الفنية المؤهلة والمدربة على تقييم العمل البيئى .. فهى مسألة على درجة عالية من التعقيد .. وتحتاج إلى أساليب فنية متطورة».

سمعة سيئة

فى الإطار ذاته يقول محمد حافظ لاتوجد ضوابط تتعلق بعمل الجمعيات الأهلية البيئية عند تأسيسها ولكن عليها أن تستوفى الاجراءات الخاصة بتأسيس أى جمعية أهلية جديدة. وهى تخضع فى هذا الصدد لقانون الجمعيات الأهلية الصادر عام 1964.

يضيف اننى كنت انادى بتصنيف الجمعيات الأهلية وفقاً لادوارها والغرض منها هو أن تتبع كل مجموعة الوزارة المرتبطة بها. وقد ناديت بتغيير قانون الجمعيات الأهلية رقم 32 لعام 1964 فإصداره كان بغرض سياسى. فهو ينظم اجتماعات الجمعيات واعداد التقارير عنها.

حتى جهاز شئون البيئة الذى تأسس عام 1982 وهو أول إدارة حكومية ينـاط بها مسئولية حماية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١٠/١٩٩٧

البيئة ليس له سلطان على الجمعيات الأهلية البيئية.
فهو والكلام على لسان محمد حافظ يحاول أن
يرصد ويتصل بالجهات المختلفة للتحذير من الاثار
السلبية على البيئة نتيجة أفعال معينة كما انه يقوم
بالتوعية بشأن التنوع البيئى وعدم تبديد الطاقة
واهدار الموارد.

ويؤكد هذا الرأى خالد عثمان : «ليس لجهاز
شئون البيئة سلطة على الجمعيات الأهلية العاملة فى
مجال البيئة ولكن يستعين ببعض هذه الجمعيات
لنشر الوعى البيئى.

ويبدو أن الفوضى التى عمت سوق البيئة بدخول
الصالح والفاسد اثرت بالسلب على سمعة الجمعيات
الاهلية الجادة. مما دفع إلى تكثيف جهودها لتشكيل
لجنة الجمعيات الأهلية المصرية لحماية البيئة. ورغم
أن رئيسها محمد حافظ لم يذكر ذلك إلا أنه قال
«كان لابد من وجود كيان متماسك وقوى للجمعيات
الأهلية خصوصا وانهم يمثلون الشريك الأساسى
لجهاز شئون البيئة. وانه مهما بلغت قوة الجهاز
الحكومى لايستطيع ان يقوم بكل شئ. فالنشاط
الاهلى فى البلدان المتقدمة وصل الى 40٪ من
اجمالى النشاط الواجب تنفيذه لحماية البيئة.

ويضيف فى ديسمبر 1992، تم الاتفاق على عقد
مؤتمر للبيئة مع جهاز شئون البيئة حضرته نحو 70
جمعية اهلية بهدف تقوية الجمعيات الاهلية، وتم
اصدار قرار بتشكيل لجنة تتألف من 13 عضوا
لتنظر في ماهية الكيان الذى سيدفع العمل الاهلى
الى الامام بجانب العمل الحكومى بحيث يكون لهذا
الكيان وجهان احدهما لنقل صور الاعتداءات على
البيئة والاخر ان يقدم كحلقة وصل بين الجمعيات
الاهلية البيئية. وتمخض عن ذلك تشكيل لجنة
الجمعيات المصرية الاهلية لحماية البيئة من 15
عضوا منتخبا اضافة الى 3 خبراء وممثل عن جهاز
شئون البيئة يخدم كحلقة وصل بين جهاز شئون
البيئة والجمعيات الاهلية.

وهذه اللجنة لاتتبع الشئون الاجتماعية ولاينطبق
عليها القانون رقم 32 لعام 1984 وانما هى لجنة
استشارية تتبع جهاز شئون البيئة.

واشار «الى ان هذه اللجنة تهدف الى التعرف على
الجمعيات الاهلية العاملة فى مجال البيئة من خلال
المؤتمرات والاجتماعات وتوعيتها بالنطاق الجغرافى
الذى تعمل فيه وتدريبها على النواحى الادارية
والمالية وتدريبها على اعداد المشروعات وطرق
تقديمها للجهات المانحة، وتعريفها بالنظام المحاسبى
الذى يجب أن تسلكه.

وفى كل الاحوال فلا سلطان لهذه اللجنة على
عمل الجمعيات الاهلية العاملة فى مجال البيئة. فهى
لاتتدخل فى نشاطها وليس لها أى سلطات عقابية
ضد المنحرف منها.

النوافذ المغلقة

والاثر الاخر الذى نجم عن وجود «هليبة» بيزنس
البيئة هو توخى الجهات المانحة الحذر فى التعامل
مع الجمعيات الاهلية، عند تنفيذ برامجها ومشاريعها
وهناك امثلة ثلاثة على ذلك.

المثال الاول: الاجراءات المحاسبية الصارمة التى
تتبعها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية.

ويشرح مسئول بالوكالة نوعية المساعدات
الامريكية المقدمة فى هذا المجال حيث يقول: «هناك
نوعان من المساعدات.. الاول تقدمه المعونة الامريكية
للمياه والصرف الصحى، وقد بدأت عام
1979 بتمويل بلغ مقداره 2 مليار دولار ومساعدات
المشاريع التى تتعلق بالطاقة الكهربائية وتنقية الهواء
ومكافحة التلوث الصناعى وحماية الشعب المرجانية
فى البحر الاحمر. وقد بدأت عام 1990 وبلغ مقدار
تحويلها نحو 1150 مليون دولار.

واضاف نحن نتأكد من حسن أداء هذه
المشروعات عن طريق المراقبة المستمرة ولايتم فى
هذا الصدد تحرير شيك بالمبلغ المخصص وانما يتم
اولا الاختيار الدقيق للمقاول الذى يقوم بتنفيذ هذه
المشروعات من خلال المناقصة وبالمشاركة مع
الحكومة المصرية والمسئولين المصريين، ويتم تكوين
لجنة فنية مشتركة من الجانبين تقوم بمراجعة
العروض المقدمة من الشركات ثم تختار احدى
الشركات لتنفيذ المشروع.

ويعتبر جهاز شئون البيئة شريكا لنا فى الكثير
من المشروعات، علاوة على اننا نعمل مع وزارة
التعاون الدولى والكهرباء ووزارة السياحة.

وشدد المسئول على ان «هناك حرصا على ان اى
دولار يتم انفاقه يكون بواسطتنا اضافة الى موافقة
جهاز شئون البيئة والوزارات المعنية».

واوضح المسئول فى المعونة الامريكية «ان وكالة
المعونة تتعامل مع احدى الجمعيات الاهلية وتسمى
«هوبكا» لتنفيذ مشروع حماية الشعب المرجانية
بالبحر الاحمر، وان عملية اختيار الجمعيات الاهلية
تبدأ بتحديدها اولا والاتصالات المستمرة باماكن
عملها وعقد اجتماعات مع المسئولين سواء فى القطاع
الخاص او الحكومة لاستطلاع الاراء بشأن افضل
الجمعيات الاهلية».

وفى كل الاحوال نحن لا نعطى الاموال مباشرة
للجمعيات الاهلية لانه ليس لديها الخبرة الكافية فى
الادارة المالية، ولكن نقوم بتعيين مقاول يكون
مسئولا عن التعاملات المالية للمشروع ويلعب جهاز
شئون البيئة دورا كبيرا فى اختيار هذا المقاول.

ونحن نقوم بمراقبة هذه المشروعات بانفسنا ولو
وجدنا أى خطأ فى تنفيذ هذه المشروعات او اكتشفنا
ممارسات غير سليمة نمتنع تماما عن التعامل مع هذه
الجمعية غير الحكومية.

احدى الغرف التجارية الاجنبية العاملة فى م
يقول احد المسئولين فيها بعد ان طلب عدم ذك
او ذكر اسم الغرفة: ان الغرفة لاتتعامل مع
الاهلية العاملة فى مجال البيئة، والسب جد
العديد من المشاكل فى عملية تخصيص الامو لها.

وفى هذا الاطار يقول خالد عثمان رئيس مؤسسة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٧

«فريد رش ايبرت» وهى احدى المؤسسات الالمانية المانحة للعمل البيئى: لا أستعين بالجمعيات الاهلية لانها لا تدخل فى نطاق عملى، وانما اقوم فقط بتدريبها واعلامها بالجهات المانحة مضيفا ان كل العمل يذهب للجنة الجمعيات الاهلية المصرية لحماية البيئة، وهى التى تقوم بترشيح الجمعية الاهلية.

النوافذ المفتوحة

ورغم اتخاذ العديد من الجهات المانحة الاجراءات الاحترازية للوقوف امام «هليبة» بيزنس البيئة، الا ان وسائلهم فى «FUND RAISING» تعبئة الفلوس لم تتوقف.

وهذه النوافذ المفتوحة متعددة، وتتمثل على حد قول المصادر فى التالى:

1- عقد مؤتمرات التوعية بالبيئة وهذه المؤتمرات على حد قول احد المصادر - تستغل ما هو معروف فى الغرب بـ «PUBLIC AWARNEYS» اى التوعية.. فى اقناع احدى الجهات المانحة بتمويل هذه المؤتمرات، وهنا يحدث التهليب بجميع انواعه.

2 - مشروع GIES التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائى وهو يهدف الى مساعدة الجمعيات الاهلية.

3 - الاستفادة من الجهات المانحة التى تفتقر الى اجهزة الرقابة والنظم المحاسبية لوجودها المحدود فى القاهرة.

4 - الاستفادة من المنح التى توزعها وزارة الشئون الاجتماعية والتى تحصل عليها من الدول المانحة.

وفى ضوء هذه الفوضى، وعدم وجود سلطات على الجمعيات الاهلية توجد مطالبة بوضع قيود ومعايير تقوم بعملية «فلترة» لمن يريد العمل فى المجال البيئى.

وفى هذا الاطار تنادى الدكتورة سامية جلال «بضرورة وجود دور رقابى كجهاز شئون البيئة على هذه الجمعيات التى من المفروض ان تكون عين المجتمع على المجتمع لذلك طالب خالد عثمان بأن يكون هناك تقييم سنوى لعمل هذه الجمعيات بواسطة لجنة مشكلة من وزارة الشئون الاجتماعية وجهاز شئون البيئة.

وتشير توقعات الخبراء الى ان جمعيات «الهلبية» سوف تندثر وتموت فى النهاية والسبب فى رأيهم - انه من الصعب الضحك على الجهة المانحة اكثر من مرة ولكن السؤال: ماهى الظروف التى ينبغى ان تسود فى السوق بحيث يندثر ماهو طالح ويبقى الصالح القادر على البقاء والعمل.

القطاع الخاص.. هو الحل

الاجابة هى تحويل سوق البيئة الى بيزنس حقيقى يكون اللاعبون فيه شركات تسعى الى الربح وتقدم خدمات ملموسة مقابل اعمالها وبالتالى يصحح السوق اوضاعه بشكل يجعل الجميع يستفيدون.

وتعقب الدكتورة سامية جلال: على هذه الاجابة قائلة ياريت فيه شركات بتخدم البيئة وتسعى للربح واؤيد هذه الدعوة لان هذه الشركات سيكون لها مصداقية.

وفى هذا الاطار يقول المسئول بالمعونة الامريكية: «نحن على اقتناع شديد بأن مشاركة القطاع الخاص ستلعب دورا كبيرا فى نقل التكنولوجيا البيئية الى مختلف القطاعات. فالتكلفة عالية واستيراد التكنولوجيا مسالة غير سهلة وهذا هو الدور الذى يلعبه القطاع الخاص فى عملية المحافظة على البيئة».

ولكنه يشدد على أن دور الهيئات غير الحكومية فى غاية الاهمية حيث يعتبر الوسيلة الوحيدة لتعريف المجتمع بأهمية الحفاظ على البيئة، فإمكانياتهم فى الوصول الى مختلف قطاعات المجتمع أفضل من الشركات الخاصة.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٩٧

ثلاثة آلاف جنيه غرامة لمن يقطع شجرة

تقرر تحصيل غرامة فورية، قيمتها ثلاثة الاف جنيه، لمن يقطع شجرة، ودراسة وضع أسلوب تحصيل غرامات فورية على من يلقى بالمخلفات فى الطريق العام. أعلن ذلك الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة. وأضاف أنه سيجرى احتجاز المخالف لحين سداد الغرامة المقررة، لحماية البيئة والحفاظ على الأشجار بالعاصمة.

حكايــة

الوزيرة الشرطية!

□□ يقولون فى امثالنا الشعبية «ايد على ايد تصقف» وهى حكمة بليغة، من معانيها انه لابد من التعاون وتكامل الجهود لانجاز اى عمل وتحقيق اى امل او هدف !؟.

لذلك فإن د. نادية مكرم عبيد والتى تعلقت بها الآمال يوم تعيينها وزيرة للبيئة تبدو اليوم بالخبر الذى نشرته تلك الصفحة عنها فى منتصف الاسبوع، مثل الشخصية الروائية سرفانتيس الذى يصارع طواحين الهواء بينما هى تواصل دورانها غير عابئة!

قال الخبر: انه اثناء عودة الوزيرة الى منزلها فوجئت بسيارة ينبعث منها دخان كثيف يلوث الجو فطاردتها والتقطت رقمها لاتخاذ الاجراء المناسب نحوها، وانها كانت قد شاهدت قبلها دخانا ينبعث من مصنع صغير بسبب اشعال عماله النار فى بعض المخلفات فتم تحرير محضر بذلك!

ويبدو ان السيارة التى طاردتها الوزيرة كانت فى حالة ابشع من كل ما نشاهده وتشاهده هى يوميا عشرات المرات وبالقطع كل الوزراء والمسئولين ولذلك لم تتمالك نفسها.. وقامت بهذا العمل الشرطى.. اذ انها لو طاردت كل مركبة تبث السموم والعوادم القاتلة فى صدورنا وعلى عيوننا وابداننا، لما وجدت وقتا لاعمالها الرئيسية كوزيرة لشئون البيئة.

لذلك فالسؤال الملح هو: متى تتكاتف كل الجهود حتى تثمر محاولاتنا لوقف ومنع كل ما يؤدى الى تلويث البيئة؟

معروف ان هناك ما يسمى بشروط الامن والمتانة للمركبات وان المخالفين لها يجب على شرطة المرور ضبطهم وسحب رخص سياراتهم.. ولكن شيئا من ذلك لايحدث منذ سنين.. ولانعرف لماذا؟!

كما ان هناك فى القوانين الحالية عقوبات لملوثى النهر والمياه الجارية والجو بالادخنة ولكن تطبيق القوانين وعمليات الضبط فى هذا المجال متوقفة ايضا.

ان السيارات والمركبات التى تبث العوادم السوداء وكثرتها اصبحت من المظاهر المسيئة لنا ولصورتنا فى عيون ضيوفنا والسياح كدولة متحضرة مفروض انها تعرف مضار التلوث وخاصة الدخان الاسود المنطلق فى شوارعنا المزدحمة وحتى تتحرك الاجهزة والجهات المفروض فيها ضبط وعقاب المستهترين بصحتنا.. ليت اعضاء الجمعيات التى تحرص على حماية البيئة من التلوث يساعدون الوزيرة الدكتورة نادية فى التقاط ارقام السيارات المخالفة وتبليغها للشرطة!

محمد صالح



مؤامرة على مصر!

وصلت معلومات إلى اجهزة الدولة الرسمية بتسريب نفايات كيماوية سامة إلى داخل البلاد.. لم تقتصر المشاركة في المؤامرة هذه المرة على العصابات الدولية فقط بل جهاز شئون البيئة المكلف اصلا بمنع دخول هذه المواد إلى البلاد!! ولكل من لا يعرف.. النفايات الكيماوية خطر يهدد الزرع والإنسان والمياه.. خطر يهدد مصر.. ولعبة لعصابات دولية حتى تحقق ملايين الدولارات على حساب الحياة والإنسان المصرى.

جهات حكومية تسهل دخول المواد السامة والنفايات الكيماوية إلى البلاد!

تحقيق:
عادل البهنساوى

وصلت المعلومات ولكن أجهزة الدولة لم تتحرك.. وكان البلد «سداح مداح» يلهو فيه اللصوص والمتاجرون فى دماء الفقراء وحياتهم.. و«الشعب» للمرة الثانية تكشف تفاصيل خطيرة فى هذا الموضوع لتدق أجراس الخطر لكل مسئول، مستعينين بمعلومات خطيرة أعلنتها هيئة ميناء الإسكندرية وهيئة الطاقة الذرية المصرية.. والأخطر أن الجهات الدولية ومنظمات البيئة هى التى تبلغ مصر بهذه العمليات القذرة.

والمعلومات تقول إن إحدى السفن وصلت إلى ميناء الإسكندرية وعلى متنها ١٧ حاوية من مخلفات طاريات والمواد الكيماوية السامة لصالح الشركة العامة للمعادن، التى أكدت أنها حصلت على تصريح من وزارة البيئة لتمرير الصفقة.. هذه الأولى.

ومنذ فترة قال السيد وزير البيئة وقطاع الأعمال العام السيد عاطف عبيد فى مؤتمر مركز الدول العربية للبيئة والتنمية بالحرف الواحد: «إن مصر احبطت ١٥ محاولة لنقل نفايات كيماوية سامة إلى أراضيها تبلغ زنتها نحو ٣٠ الف طن وقيمتها ١٥ مليون دولار.. وأن هناك عصابات دولية متخصصة فى تصدير النفايات السامة إلينا، وأن مصر تلقت بلاغات من جهات دولية بوصول شحنات نفايات إلى داخل البلاد».

إذن اين الأجهزة التى تراقب دخول هذه المواد المدمرة؟! للأسف الشديد فإن مصدرا مسئولا بهيئة الطاقة الذرية المصرية يقول إنه حتى الآن لا يوجد جهاز مسئول لمراقبة دخول هذه المواد السامة إلى البلاد.. والأدهى والأمر أن جهاز شئون البيئة كان قد تعاقد مع الدانمارك للقيام بشبكة رصد للمواد الكيماوية ولكن الدراسة توقفت، فما كان من هيئة الطاقة الذرية إلا أن قامت بإرسال خطاب إلى جهاز شئون البيئة تطلب فيه نقل اختصاصات المراقبة على هذه المواد إلى هيئة الطاقة الذرية باعتبار أن لديها شبكة للرصد الإشعاعى على مستوى الجمهورية، وأن خبرة جهاز شئون البيئة فى هذا الشأن محدودة للغاية، ووضعت هيئة الطاقة الذرية تصورا للتكلفة المطلوبة، ولكن جهاز شئون البيئة لم يرد وتجاهل طلب الهيئة.

إذن البلد الآن بدون جهاز مراقبة للكشف عن مواد التدمير والموت التى يمارسها تجار النفوس.. وللأسف الشديد فإن تسريب هذه المواد إلى البلاد المتخلفة أسهل بكثير من تسريب النفايات النووية، لأن الأخيرة يتم اكتشافها بسهولة، أما المواد الكيماوية فمن الصعب اكتشافها إلا إذا كانت هناك أجهزة حديثة ومتقدمة.

سندخل الآن فى الأمثلة المباشرة.. فقد أحبطت أجهزة الأمن منذ فترة محاولة لعصابة دولية كانت متخصصة فى تصدير الهيروين وبعد ذلك يتحول الهيروين إلى سلعة ملموسة تباع علنا وهى الحقائب، وتدخل مصر على أنها حقائب وبعد عبورها من الجمارك تقوم هذه العصابات بفصل المادة الكيماوية بمادة أخرى ويعود الهيروين إلى طبيعته.

صفقة البطاريات

كذلك فإن صفقة البطاريات التى دخلت البلاد وتم منعها عن طريق هيئة الرقابة الإدارية مؤخرا لأنها تحمل مادة الرصاص السامة.. كانت هذه البطاريات تدخل مصر عن طريق ميناء السويس وتم منع دخول هذه المواد بسبب تقرير لهيئة الطاقة الذرية.

والأخطر - كما يقول أحد الخبراء - أن الأمر لم يقتصر على الأمثلة السابقة بل تطور إلى تصنيع المواد السامة لتصديرها وتخريب البلاد من الداخل، وأن هناك ما يسمى بالنفايات المخلوطة، وهى عبارة عن مجموعة مواد مشعة مخلوطة بمواد سامة حتى لا يمكن اكتشافها بسهولة وتمر على موظفى الجمارك، وهذه المواد إذا تسربت إلى مياه النيل أو أى مجرى مائى فسوف تترك أثرا خطيرا على المنطقة بأكملها.

أحد المسئولين أكد لـ «الشعب» أنه منذ فترة اتصلت فرنسا وألمانيا وانجلترا بالحكومة المصرية وتناقشوا حول إمكانية دفن النفايات الكيماوية فى الصحراء الغربية فى باطن الأرض مقابل مبالغ معينة، ولكن الحكومة بعد أن وافقت على تلك الصفقة عادت ورفضت، فلجأت العصابات الدولية إلى عمليات التهريب، والتهريب يتم بطريقتين.. طريقة تشبه تهريب المخدرات وهى وصول الشحنات إلى مناطق بعيدة عن أعين الأجهزة الأمنية، والطريقة الثانية: وضع هذه المواد داخل كونترات وتهريبها من الجمارك.

سألت خبير الطاقة الذرية فى مصر د. هشام فؤاد - رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية - عن رأيه فى هذه العملية الخطيرة فقال: «أولا أحب أن أؤكد أنه حتى الآن لا يوجد جهاز مسئول لمراقبة هذه المواد السامة ونحن عرضنا الأمر على الجهة المختصة ولكنها لم ترد».

ويقول د. هشام: «إنه فى اعتقادى أن النفايات الكيماوية أخطر من النفايات النووية، لأن الأخيرة عملية الرصد لها سهلة، أما النفايات الكيماوية فتحتاج إلى خبرات متقدمة وأجهزة حديثة، كما أن تأثيراتها لا تظهر على المدى القصير، ولكن على المدى الطويل لأن التأثير تراكمى».

عملية خطيرة

ويشير د. هشام فؤاد إلى أن الصورة يجب أن تتضح كاملة أمام جميع أجهزة البيئة والكيماويات وقطاع التحاليل ومصلحة الكيمياء، لأن تهريبها إلى البلاد عملية خطيرة، حيث أصبح تصنيع هذه المواد عملية ديناميكية خطيرة من حيث الكم والكيف.

مصر الآن بدون جهاز واحد للكشف عن تسرب المواد السامة للأراضى المصرية!



قروض من البنك الدولى لبكين

واشنطن - وكالات الانباء:
وافق البنك الدولى على تقديم ٩٥ مليون دولار الى الصين فى شكل قروض لتنفيذ احد مشروعات البيئة فى اقليم شاندونج.

ذكرت وكالة كيودو اليابانية نقلا عن مصادر البنك المتعدد الاطراف ان المشروع الذى تصل تكلفته الاجمالية الى ٨ ٢١٧ مليون دولار يهدف الى ارساء الآليات الخاصة بتحسين البيئة ومعالجة التلوث الجوى والمائى الذى تراكم على مدى ثلاثة عقود نتيجة للتطور السريع والنمو الصناعى فى هذا الاقليم.

تقوم الحكومات الاقليمية والمحلية والمشروعات الصناعية هناك بتغطية المبلغ المتبقى



المناخ المرتقب

إن سجلات الأرصاد والنماذج الحاسوبية تتيح للعلماء تكوين نظرة متعمقة لما ستكون عليه بعض الخطوط العريضة لنماذج الطقس في عالم أكثر دفئا.

T. كارل - N. نيكولز - J. گريگوري

اكتشف الإنسان في السنوات الأخيرة انه ربما كان قد نجح في تحقيق إنجازات ذات اهمية بالغة ولكنها غير مرغوبة إلى حد ما؛ إذ يبدو الآن اننا قد بدأنا بتغيير مناخ كوكبنا بسبب ازدياد أعدادنا ونتيجة للتقانات التي حققناها.

لقد أصبح المناخيون على ثقة تامة بان معدل درجة حرارة الأرض ازداد نحو نصف درجة سيلزية إبان القرن المنصرم. وهم يعتقدون أن هذا الاحترار (التسخين) warming يعود في جانب منه على الأقل إلى النشاط البشري، كحرق الوقود الأحفوري في معامل توليد الطاقة الكهربائية وفي محركات المركبات. والأكثر من ذلك يتوقع المناخيون أن يستمر معدل درجة حرارة الأرض بالازدياد بمقدار يتراوح ما بين درجة واحدة و35 درجة سيلزية بحلول عام 2100 نتيجة ازدياد أعداد السكان ونمو الاقتصادات الوطنية والتوسع في استخدام التقانة.

وهذا الاحترار ليس إلا إحدى العواقب التي ستنجم عن تغير المناخ. ومع ذلك فإن الطرق التي سيؤثر الاحترار بوساطتها في بيئة كوكبنا - وبالتالي في الحياة على هذا الكوكب - هي من أكثر القضايا التي تفرض نفسها بقوة في موضوع علم الأرض. ولسوء الحظ فإن هذه الطرق هي أيضا من بين القضايا الأكثر صعوبة من حيث التنبؤ بها. ولكن الأمر الأكيد هو أن تأثيرات الاحترار ستكون معقدة وستختلف بصورة كبيرة من مكان إلى آخر؛ ذلك أن التغيرات التي ستطرأ على المناخ الإقليمي والطقس المحلي، ولا سيما ما يتعلق منها بالأحداث المهمة - كدرجات الحرارة القياسية وموجات الحر وهطول الأمطار rainfall الغزيرة جدا والجفاف - يمكن أن يكون لها تأثيرات مذهلة في التجمعات السكانية والزراعية والنظم الإيكولوجية.

ويبدو لنا الآن أن هناك احتمالا بأن يرافق التسخينَ تغيراتٌ في الطقس الإقليمي وذلك استنادا إلى دراسات أُجريت حول الكيفية التي تغير بها طقس الأرض على مدى القرن الماضي حيث ارتفعت خلاله درجات حرارة الكرة الأرضية، واستنادا كذلك إلى نماذجَ مناخ حاسوبية متطورة. وعلى سبيل المثال، فإن حدوث موجات حر أطول مدة وأشد حدة - وهي عاقبة محتملة لأي زيادة في متوسط درجة الحرارة أو في تقلبات درجات الحرارة اليومية - سيؤدي إلى أخطار صحية، بل وربما إلى معدلات للوفيات لم يسبق لها مثيل. كما ستؤدي هذه الظروف والأحوال المزعجة والمكلفة إلى إلحاق أضرار جسيمة بالطرق وازدياد حمولات الطاقة الكهربائية من أجل التبريد، وهذا الأخير قد يؤدي إلى حدوث فترات تنخفض خلالها الطاقة الكهربائية أو تنقطع كلية.

وسيؤثر تغير المناخ أيضا في توزع هطول الأمطار وغيرها من التهطالات rainfall، بحيث تتلقى بعض المناطق تهطالات أقل من المعدل، ويتلقى بعضها الآخر تهطالات أعلى من المعدل؛ وسيؤدي ذلك إلى تغير نماذج توزيع التهطالات العالمية وحدوث الجفاف والفيضانات. كما أن بإمكان ازدياد هذه التقلبات والحديات extremes في التهطالات أن يفاقم المشكلات القائمة بالفعل حاليا، ومن



بينها تلك المتعلقة بنوعية المياه ومعالجة مياه المجاري وتآكل القنوات المدينية المعدّة لتصريف المياه الناجمة عن هطول أمطار غزيرة. وتُبرز مثل هذه الاحتمالات الحاجة الماسة إلى ضرورة فهم عواقب تأثيرات الإنسان في مناخ الأرض.

شعبتان

لدى الباحثين طريقتان رئيسيتان ـ وثالثة متممة ـ للتحقق من هذه التغيرات المناخية. فالسجلات التفصيلية للأرصاد ترجع إلى نحو قرن من الزمن، وهي الفترة التي ازداد خلالها معدل درجة حرارة الأرض بمقدار نصف الدرجة. وقد بدأ المناخيون عن طريق تفحص هذه القياسات والسجلات بتكوين صورة للكيفية والأمكنة التي حدثت فيها الحدّيات في الطقس weather والمناخ climate.

إن الذي يهم العلماء حقا هو العلاقة بين هذه الحديات وإجمالي الزيادة في درجة الحرارة. وهنا تصبح نماذج مناخ الغلاف الجوي أداة حاسمة أخرى ومفيدة للبحث. وتحاكي هذه النماذج الحاسوبية العالية الأداء السيرورات المهمة التي تحدث في الجو والمحيطات، مما يتيح للباحثين مجالا لإلقاء نظرة متعمقة إلى الرابطة القائمة بين الأنشطة البشرية وأحداث الطقس والمناخ الرئيسية.

وعلى سبيل المثال، إن احتراق الوقود الأحفوري يزيد من تركيز غازات دفيئة[1] (غازات احتباس حراري) معينة في الجو، وهي العوامل الأساسية للاحترار العالمي التي يمكن أن ننسبها إلى البشر. فهذه الغازات التي تشمل ثنائي أكسيد الكربون والميثان والأوزون وكربونات الهالة halo-carbons والأكسيد النُّتري nitrous oxide تسمح بدخول ضوء الشمس ولكنها تميل إلى عزل كوكبنا ومنع فقدانه الحرارة. وهكذا، كلما ازداد تركيز هذه الغازات في الجو، ازداد المناخ دفئا.

ولثنائي أكسيد الكربون من بين جميع غازات الدفيئة الناجمة عن النشاط البشري الأثر الأكبر في ميزانية حرارة الكرة الأرضية (محسوبة على أساس كمية الحرارة الممتصة من الكوكب مطروحا منها كمية الحرارة المشعة إلى الفضاء). ومما يسهم في فعالية ثنائي أكسيد الكربون كغاز من غازات الدفيئة بقاؤه مدة طويلة؛ حيث إن ما نسبته 40 في المئة من ذلك الغاز تبقى في الجو عدة قرون. وليس إحراق الوقود الأحفوري هو بمفرده الذي يعزز تراكم ثنائي أكسيد الكربون في الجو، بل إن للزُّحرجة[1] أيضا دورا كبيرا في هذا التراكم.

وربما يكون الهباء الجوي هو ثاني أكبر تأثير للإنسان في ميزانية الإشعاع الأرضي. والهباء الجوي هذا هو جزيئات صلبة دقيقة جدا، تكون أحيانا مغطاة بطبقة سائلة رقيقة جدا، ومنتشرة على نحو منتظم في الجو. وعلى الرغم من أن الهباء ينجم أيضا عن الاحتراق، فإنه يأتي كذلك من مصادر طبيعية، وبشكل أساسي من البراكين. ويعمل الهباء على تلطيف احترار الأرض على مستويات مناطقية regional شاملة وذلك من خلال إعاقة وصول الضوء أو عكسه. وخلافا لثنائي أكسيد الكربون فإن الهباء الجوي لا يبقى في الجو سوى فترة قصيرة (أقل من أسبوع)؛ وبالتالي فإنه يتركز قرب المصادر التي انطلق منها. وقد أصبح العلماء الآن أقل يقينا فيما يتعلق بالتأثيرات الإشعاعية للهباء الجوي من يقينهم بالنسبة للتأثيرات الإشعاعية لغازات الدفيئة الأخرى.

وعندما نأخذ في الحسبان الزيادات في غازات الدفيئة، فإن نماذج مناخ المحيطات والغلاف الجوي تعطينا مؤشرات عامة إلى ما يمكن لنا أن نتوقعه فيما يتعلق بالتغيرات في أحداث الطقس والحدّيات. ولكن لسوء الحظ، فإن قدرات حتى أسرع الحواسيب ومحدودية فهمنا للروابط بين الظواهر الجوية والمناخية والأرضية والمحيطاتية المختلفة، لا تسمح لنا بنَمْذَجة تفصيلات مهمة على المقاييس التي

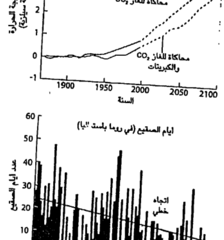
(1) مفعول الدفيئة greenhouse أو مفعول البيوت الخضراء أو مفعول الجُنَّة.

(1) الزُّحرجة deforestation: إزالة الغابات الاستوائية من بقعة ما. (التحرير)

تحدث بها. فعلى سبيل المثال، إن للسحب أهمية بالغة في ميزانية حرارة الغلاف الجوي ولكن السيرورات الفيزيائية التي تشكل السحب وتحدد صفاتها المميزة تتم وفق مقاييس أصغر بكثير من أن تؤخذ بالحسبان بصورة مباشرة في المحاكيات الحاسوبية على مستوى الكرة الأرضية.

كم درجة الحرارة، وكم مرة تتكرر؟

يبدو أن النقص في النماذج الحاسوبية صار واضحا في المحاولات الرامية إلى التنبؤ بمدى تكرار أو التنبؤ بتكرار مختلف أنواع الحديات في المناخ والطقس. لقد كانت درجة الحرارة واحدة من أكثر هذه الحديات التي حظيت



ثمة محاكاة لارتفاع درجة حرارة هواء الكرة الأرضية في نموذج مناخي أعد بمركز هادلي التابع لمصلحة الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة *(الجدول البياني في أعلى اليمين)*. والخط الأزرق هو من محاكاة أساسها ثنائي أكسيد الكربون فقط؛ أما الخط الأصفر فيأخذ بعين الاعتبار الكبريتات أيضا. وعندما ازدادت درجة حرارة الكرة الأرضية، تراجع عدد الأيام التي تقل فيها درجات الحرارة الصغرى عن الصفر السيلزي. وهذا المثال *(في اليمين)* يُظهر عدد أيام السنة التي حدث فيها صقيع بمدينة روما في مقاطعة كوينزلاند الأسترالية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدراسات معمقة بسبب تأثيرها في البشر سواء بالنسبة للصحة العامة أو لمعدل الوفيات. كما حظيت احمال التبريد cooling loads وعوامل اخرى بمثل هذا الاهتمام. ولحسن الحظ تمكن الباحثون من جمع بعض المعلومات حول هذه الحديات عن طريق تحليل بيانات عن الطقس ترجع إلى عشرات السنين. ولاسباب إحصائية نشير إلى أن بإمكان حتى أقل زيادة تطرأ على معدل درجة الحرارة أن تتسبب في زيادات كبيرة في عدد الأيام الحارة جدا [*انظر الشكل في أعلى هذه الصفحة*].

إن أحد الأسباب التي جعلت من الصعوبة بمكان نمذجة حديات درجة الحرارة هو كونها حساسة بشكل خاص إلى نماذج الدورات غير العادية للرياح والكتل الهوائية، التي تتسبب أحيانا في جعلها تتبع اتجاها معاكسا للاتجاه الذي يتبعه معدل درجة الحرارة. فعلى سبيل المثال، إن درجة الحرارة الصغرى السنوية في الاتحاد السوفييتي السابق ازدادت درجة ونصف الدرجة، في حين أن درجة الحرارة العظمى السنوية لم تُظهر أي تغير.

وقد طور المركز الوطني للمعلومات المناخية، وهو قسم من الإدارة الوطنية الأمريكية للمحيطات والجو NOAA، نموذجا إحصائيا يحاكي درجات الحرارة العظمى والصغرى اليومية من ثلاث خواص لرسم بياني لدرجات الحرارة مقابل الزمن. وهذه الخواص الثلاث هي: متوسط درجة الحرارة وتباينه variance اليومي وارتباطه correlation من يوم إلى آخر (والارتباط هو مؤشر إلى الكيفية التي تدوم فيها درجات الحرارة. فعلى سبيل المثال، كم عدد المرات التي يلي فيها يوم حار يوما حارا آخر). وإذا ما أدخلنا في النموذج قيما جديدة لمتوسط درجة الحرارة ولتباينه ومدى بقائه، فإن النموذج سينبئنا بمدى استمرارية حديات درجة الحرارة وشدتها.

إن بعض تنبؤات هذا النموذج تثير الدهشة. فعلى سبيل المثال، ستُظهر مدينة شيكاغو تباينا كبيرا في درجة الحرارة من أسبوع إلى آخر. وحتى عندما يرتفع متوسط درجة الحرارة في الشهر 12 من كل عام بمقدار أربع درجات سيلزية (وهو ما قد يحدث فعلا في أواخر القرن المقبل) في الوقت الذي تبقى فيه الخاصتان الأخريان ثابتتين، ومع ذلك قد تتكرر الأيام التي تكون فيها درجة الحرارة الصغرى أقل من 17.8- درجة سيلزية (وهي درجة الصفر فارنهايت). كما لا بد أن يحدث نقص ملحوظ في عدد حالات الصقيع في أوائل موسم الصقيع وأواخره. ومن ناحية أخرى لن يكون من المستغرب ما إذا أصبح حدوث نوبات الحر المزعج، بما فيها ما يسمى موجات الحر القاتلة، أكثر تكرارا خلال فصل الصيف. فإذا ازداد متوسط درجة الحرارة في الشهر السابع من السنة مجرد ثلاث درجات سيلزية، فإن احتمال تجاوز مؤشر الحر (وهو مقياس يشمل الرطوبة ويقيس الإزعاج عموما) 49 درجة سيلزية (أي 120 درجة فارنهايت) في وقت ما خلال الشهر، يزداد من 1 في 20 إلى 1 في 4.

وتعتبر الزيادات التي تطرأ على درجات الحرارة الصغرى ذات أهمية بالغة بسبب تأثيرها في الزراعة. وتشير الأرصاد التي تمت على اليابسة خلال النصف الأخير من هذا القرن إلى أن درجة الحرارة الصغرى ازدادت بمعدل يزيد على 50 في المئة من معدل ازدياد درجة الحرارة العظمى. وهذه الزيادة أطالت الموسم الخالي من الصقيع في أجزاء عديدة من الولايات المتحدة. ففي الشمال الشرقي، على سبيل المثال، صار الآن الموسم الخالي من الصقيع يبدأ بمعدل قدره 11 يوما قبل الموعد الذي كان يبدأ به في الخمسينات من هذا القرن. وبالطبع يمكن لموسم أطول خال من الصقيع أن يكون ذا فائدة للعديد من المحاصيل التي تُزرع في أمكنة لا يكون فيها الصقيع حدثا عاديا، ولكنه يؤثر أيضا في نمو وتطور النباتات والحشرات المعمرة.

إن الأسباب التي تجعل درجات الحرارة الصغرى ترتفع بسرعة أكبر بكثير من سرعة ارتفاع درجات الحرارة العظمى مازالت غامضة إلى حد ما. ويدور أحد التفسيرات



المصدر : مجلة العلوم
التاريخ : نوفمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحتملة لهذه الأسباب حول الغطاء الغيمي cloud cover والتبريد التبخيري evaporative cooling، اللذين ازدادا في العديد من المناطق. فالغيوم تجعل النهار أبرد وذلك من خلال عكس ضوء الشمس، كما تجعل الليل أكثر

دفئا لأنها تحول دون فَقْد الحرارة من سطح الأرض. وفضلا عن ذلك فإن وجود كميات أكبر من الرطوبة في التربة نتيجة تهطال إضافي وتغيّم cloudiness، يمنع أي زيادات في درجة الحرارة خلال النهار لأن جزءا من الطاقة الشمسية يُستهلك في عملية تبخير هذه الرطوبة. ونحن الآن بانتظار نماذج حاسوبية أفضل إذا ما أردنا الحصول على إجابات أكثر حسما، كما أننا بحاجة إلى مثل هذه النماذج إذا ما أردنا الحصول على تنبؤات تفيدنا بما إذا كان سيستمر اللاتماثل asymmetry في الاحترار (التسخين) الذي يحدث خلال النهار والليل.

هذا ولا يمكن الاعتماد على نتائج تقدير الاحتمالات المستقبلية للتغيرات اليومية في درجة الحرارة، كاعتمادنا على تقدير التغيرات المتوقعة في متوسط درجة الحرارة. ولكن الأرصاد أوحت بالفعل أن هذا التغيّر قد تناقص وأصبح المناخ أكثر دفئا في معظم مناطق خطوط العرض الوسطى في نصف الكرة الشمالي، وتشير أيضا بعض النماذج الحاسوبية إلى حدوث تناقص في التغير. فالتغير يعتمد على الفصل والموقع، كما أنه يرتبط بخصائص سطح الأرض، كالثلج الموجود فوقه أو الرطوبة الموجودة في التربة. كذلك فإن التغيرات اليومية لدرجة الحرارة في المناطق الواقعة عند خطوط العرض الوسطى ترتبط أيضا بالتغيرات في تكرار حدوث العواصف وشدتها وموقع المجازات paths التي تسلكها عادة. فمجازات العواصف هي في حقيقة الأمر ما يتبع المنخفضات الجوية في مناطق خطوط العرض الوسطى التي تتحرك باتجاه شرقي والتي يتحكم مرورها في الطقس.

والعلاقة بين هذه العواصف ودرجة الحرارة علاقة معقدة. ومن الأرجح في عالم أكثر دفئا أن الفرق الحراري بين المناطق المدارية tropics والمناطق القطبية يغطي مدى أصغر، لأنه يُتوقع تسخينٌ أكبر قرب القطبين. وهذا العامل من شأنه أن يضعف العواصف. ومن ناحية أخرى، سينعكس هذا الفارق في أعالي الغلاف الجوي وسيكون له تأثير معاكس. ومن الممكن أن يحدث أيضا تغير في العواصف إذا ما استمر الهباء الجوي الذي تطلقه النشاطات البشرية في تبريد سطح الأرض محليا مما سيغير التباينات في درجة الحرارة الأفقية التي تتحكم في موقع مسالك العواصف.

مزيد من التهطال

إن الصلة بين العواصف ونماذج درجة الحرارة هي أحد الأسباب التي تجعل من الصعوبة بمكان محاكاة التغيرات المناخية. فالمظاهر الرئيسية للمناخ - وهي درجة الحرارة والتهطال والعواصف - هي من الترابط فيما بينها بحيث يستحيل فهم أحدها بمعزل عن الآخريْن. ففي نظام المناخ الشامل للكرة الأرضية، مثلا، لا تنقل الدورة المألوفة للتبخر والتهطال الماءَ من مكان إلى آخر فحسب، بل تنقل الحرارة أيضا. ذلك أن الحرارة التي تُستخدم عند السطح في تبخير الماء تُطلَق في أعالي الغلاف الجوي عندما يتكثف بخار الماء مجددا على شكل غيوم وتهطال، مما يُدْفِئ الهواء المجاور. ومن ثم يفقد الغلاف الجوي هذه الحرارة عن طريق إشعاعها إلى الفضاء الخارجي.

إن الكمية التي تستقبلها الأرض من الطاقة الشمسية وكذلك الكمية التي تشعها من هذه الطاقة، هي في نفسها بوجود أو بفقدان وجود غازات إضافية من غازات الدفيئة (غازات الاحتباس الحراري). وبتركيز أكبر لهذه الغازات يصبح سطح الأرض معزولا بشكل أفضل مما يقلل كمية الحرارة التي يشعها مباشرة إلى الفضاء الخارجي. فكفاءة كوكبنا في إشعاع الحرارة إلى الفضاء



المصدر : مجلة العلوم
التاريخ : نوفمبر ١٩٩٧

تنخفض، مما يعني أنه لا بد لدرجة الحرارة من أن ترتفع بما يوازي نفس كمية فرق الحرارة التي كان ينبغي إشعاعها. ومع كل زيادة تطرأ على درجة الحرارة تحدث زيادة في التبخر، وهذا يؤدي إلى زيادة معدل التهطال على الكرة الأرضية.

ولكن التهطال لن يتزايد في كل مكان طوال أيام السنة. (وعلى العكس من ذلك، فإن جميع مناطق الكرة الأرضية ستشهد ارتفاعا في درجة الحرارة قبل نهاية القرن المقبل). فتوزّع التهطال لا تحدده السيرورات المحلية فقط، وإنما أيضا معدلات التبخر والتيارات الجوية التي تنقل الرطوبة.

وعلى سبيل المثال، إن معظم نماذج المناخ تتنبأ بتناقص التهطال في جنوب القارة الأوروبية خلال فصول الصيف وذلك نتيجة للزيادة في غازات الدفيئة. ويردُّ ذلك إلى أن قسما مهما من الأمطار التي تهطل في هذه المنطقة يأتي من التبخر المحلي، أما الماء المتبخر الذي لا يهطل في المنطقة نفسها التي تبخر منها، فَيُساق إلى مناطق أخرى. وهكذا، في حالة المناخ الأكثر دفئا، فإن ازدياد التبخر في فصول الربيع من شأنه أن يعمل على تجفيف التربة ويؤدي إلى توافر كميات أقل من الماء للتبخر والأمطار في فصول الصيف.

وعلى نطاق أوسع، فإن معظم نماذج المناخ تتنبأ بزيادة في معدل التهطال الشتوي في مناطق خطوط العرض العليا وذلك بسبب زيادة انتقال الرطوبة الناشئة عن ازدياد التبخر في مناطق خطوط العرض الدنيا باتجاه القطب. وبالفعل، لقد ازداد منذ بداية القرن العشرين التهطال في مناطق خطوط العرض العليا في نصف الكرة الشمالي ولا سيما خلال فصل الشتاء، في الوقت الذي ارتفعت فيه درجات الحرارة. ولكن بالنسبة للمناطق البرية المدارية وشبه المدارية فقد تناقص التهطال في واقع الأمر على مدى العقود القليلة الماضية. ويبدو هذا واضحا بصورة خاصة في المنطقة الممتدة من «الساحل» sahel حتى أندونيسيا شرقا.

وفي أقصى شمال أمريكا وأوراسيا (شمال خط العرض 55 درجة) حيث تكون الأحوال الجوية عادة تحت درجة التجمد بكثير معظم أيام السنة، ازدادت كمية الثلوج المتساقطة على مدى العقود الماضية. ومن المنتظر أن تحدث زيادات أخرى في تساقط الثلوج في هذه المناطق. أما إذا اتجهنا جنوبا من هناك، وبالتحديد إلى جنوب كندا وشمال الولايات المتحدة، فقد تناقصت نسبة الثلوج إلى الأمطار. ولكن بسبب الزيادة التي طرأت على مجموع التهطال في هذه المناطق، فإنه لم يحصل سوى تغير ضئيل في الكمية الكلية للثلوج المتساقطة. وبالنسبة للأحزمة الثلجية الانتقالية snow transition belts، حيث يكون سقوط الثلوج متقطعا طوال أيام فصل الشتاء، فإن معدل تساقط الثلوج سيميل إلى النقصان عندما يزداد المناخ دفئا، قبل أن يزول نهائيا من بعض الأمكنة. ومما يلفت النظر أن هذا الغطاء الثلجي قد نقص نحو 10 في المئة فجأة خلال فصلي الربيع والصيف بعد عام 1986. وهذا النقصان في الغطاء الثلجي أسهم في رفع درجات الحرارة في فصل الربيع في مناطق خطوط العرض المتوسطة والعليا.

لا يقتصر اهتمام العلماء على الكميات الإجمالية للتهطال، بل يهتمون أيضا بصورة خاصة في تكرار الهطول الغزير للأمطار أو في التراكم السريع للثلوج لما لهما من مضاعفات عملية. فالتهطال الغزير قد يؤدي إلى حدوث فيضانات وانجراف في التربة وحتى إلى خسائر في الأرواح. إذًا ما التغيير الذي نتوقعه من هذا التكرار؟

يعتمد التهطال إلى حد بعيد على الرطوبة النسبية، وهي نسبة تركيز بخار الماء إلى قيمته التشبعية saturation value القصوى. فعندما تصل الرطوبة النسبية إلى 100 في المئة فإن بخار الماء يتكثف على شكل غيوم مما يجعل التهطال ممكنا. وتوحي نماذج الحاسوب بأن توزع الرطوبة النسبية لن يتغير



المصدر : مجلة العلوم
التاريخ : نوفمبر ١٩٩٧

كثيرا عندما يتغير المناخ.

ومن ناحية أخرى، فإن مقدار تركز بخار الماء اللازم للوصول إلى حد التشبع في الهواء يرتفع بسرعة مع ارتفاع درجة الحرارة. وهذا الارتفاع يقدر بنحو 6 في المئة للدرجة السيلزية الواحدة. ففي مناخ أدفأ سيكون تغير عدد التهطالات (المرتبط بعدد المرات التي تصل فيها الرطوبة النسبية إلى 100 في المئة) أقل من تغير كمية التهطال (المرتبطة بكمية بخار الماء الموجودة في الهواء). إضافة إلى ذلك فإن احترار (ارتفاع حرارة) الكرة الأرضية لن يزيد من التهطال فحسب، بل سيؤدي كذلك إلى زيادة معدل حدوث التهطال. وتؤيد مختلف التحليلات حتى الآن نظرية زيادة غزارة التهطال. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، يهطل ما معدله نحو 10 في المئة من مجموع التهطال السنوي خلال هطول أمطار غزيرة تصل إلى 50 مليمترا على الأقل في اليوم الواحد. وهذه النسبة كانت أقل من 8 في المئة عند بداية هذا القرن.

ومن الغرابة بمكان أنه مع كل هذا التهطال من المتوقع أن تصبح التربة في أمريكا الشمالية وجنوب أوروبا وعدة مناطق أخرى، أكثر جفافا في العقود المقبلة. وجفاف التربة يسبب قلقا كبيرا لما ينجم عنه من عواقب بعيدة المدى. منها على سبيل المثال، ما يتعلق بالمحاصيل الزراعية وموارد المياه الجوفية والنظم البيئية للبحيرات والأنهار بل وحتى أساسات الأبنية. فدرجات الحرارة الأعلى من شأنها أن تجفف التربة عن طريق زيادة معدلات التبخر والنتح في النباتات. وتتكهن حاليا عدة نماذج مناخ حاسوبية بحدوث زيادات في شدة الجفاف. ولكن مما يلطف من هذه التكهنات وجود دراسات حول تكرار حالات الجفاف وشدتها خلال هذا القرن توحي بأنه في أثناء المراحل المبكرة على الأقل من الاحترار العالمي فإن عوامل أخرى قد عملت على كبح شدة مفعول الجفاف للطقس الأدفأ. فمثلا، في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق أدت الزيادات في الغطاء الغيمي خلال العقود الماضية إلى تقليل التبخر. وفي واقع الأمر فإن رطوبة التربة قد ازدادت في المناطق الغربية من روسيا.

طقس عاصف

على عِظَمِها، فإن الخسائر التي تسببها حالات الجفاف وموجات الحر، لا تقارن بما يسببه نوع آخر من أنواع الطقس البالغ الشدة، ونعني الأعاصير الحلزونية المدارية tropical cyclones، ذلك أن بإمكان هذه الأعاصير - التي تعرف بالهوريكينات hurricanes في منطقة المحيط الأطلسي وباسم التيفونات typhons في غرب منطقة شمال المحيط الهادي - أن تسبب أضرارا بالغة بالمناطق الساحلية والجزر المدارية. ومع ازدياد دفء المناخ، يتوقع العلماء أن تحدث تغيرات في نشاطات الأعاصير الحلزونية المدارية، تتغير بتغير المناطق. ولكن لن تكون كل العواقب سلبية. ففي بعض المناطق الجافة والقاحلة إلى حد ما، يكون إسهام الأعاصير الحلزونية المدارية في كمية الأمطار التي تهطل فيها حاسما. ففي شمال غرب أستراليا، على سبيل المثال، تسهم الأعاصير الحلزونية المدارية بما يتراوح بين 20 و 50 في المئة من مجموع كميات الأمطار التي تهطل سنويا في تلك المنطقة. ومع ذلك، فإن الأضرار التي يسببها إعصار حلزوني واحد يمكن أن تكون مذهلة. ففي الشهر 1992/8 قتل الإعصار المسمى أندرو Andrew 54 شخصا وشرد ربع مليون شخص آخر، تاركا إياهم من دون مأوى، كما سبب أضرارا مادية قدرت بنحو 30 مليار دولار في منطقة الكاريبي والمناطق الساحلية في جنوب شرق الولايات المتحدة.

كثيرا ما أوحت المناقشات المبكرة التي دارت حول التأثيرات المحتملة لزيادة مفعول الدفيئة (الاحتباس الحراري) بحدوث أعاصير حلزونية مدارية أكثر تكرارا وأشد قوة. ولكن



بما أن تشكل هذه الأعاصير يعتمد على وجود سطح دافئ، مع مؤونة لا تنضب من الرطوبة، فإنها تتشكل فقط فوق المحيطات التي تبلغ حرارة سطحها 26 درجة سيلزية على الأقل. وبناء عليه فإننا نستنتج أن احترار الكرة الأرضية سيؤدي إلى ارتفاع درجات حرارة المحيطات، وبالتالي فإننا نفترض حدوث مزيد من الأعاصير الحلزونية المدارية.

ومع ذلك توحي أبحاث أجريت حديثا وذلك بالاستعانة بنماذج المناخ الحاسوبية والمعلومات التاريخية المتوافرة، بأن هذا السيناريو قد جرى تبسيطه أكثر مما ينبغي. فثمة عوامل أخرى لها دورها في تشكل العواصف. ومنها على سبيل المثال الطفوية الجوية atmospheric buoyancy واللااستقرار في جريان الرياح واختلاف سرعة الرياح مع اختلاف الارتفاع (أي ما يسمى قص الرياح العمودي vertical wind shear). وفيما عدا هذه النظرة الشمولية إلى حد ما التي توفرها نماذج المناخ، فإن فائدتها محدودة في التنبؤ بالتغيرات في النشاطات الإعصارية. ويُرَدّ جزء من هذه المشكلة إلى أن المحاكيات simulations ليست حتى الآن مفصلة تفصيلا كافيا لنمذجة الجزء المركزي الشديد الفعالية للإعصار.

أما بالنسبة للمعلومات التاريخية المتوافرة فهي ليست بأكثر فائدة إلا قليلا، لأنها هي أيضا ناقصة. فقد كان من المستحيل وضع سجل عالمي موثوق لتقلّب الأعاصير الحلزونية المدارية خلال القرن العشرين بسبب التغيرات التي تطرأ بين وقت وآخر على نُظُم المراقبة، (مثل إدخال السواتل (الأقمار الصنعية) في عملية المراقبة في أواخر الستينات) والتغيرات السكانية في المناطق المدارية. ومع ذلك فإن هناك سجلات جيدة لنشاط الأعاصير الحلزونية في شمال المحيط الأطلسي، حيث تقوم منذ الأربعينات طائرات مخصصة لرصد الطقس باستطلاع هذه الأعاصير. وقد وثّق <C.W.> لاندسي (من المختبر الأوقيانوكرافي والإرصادي الأطلسي التابع للإدارة الوطنية الأمريكية للمحيطات والجو NOAA) حدوث تراجع في شدة الأعاصير وعددها؛ إذ كانت الفترة بين عامي 1991 و 1994 هادئة جدا فيما يتعلق بتكرر العواصف والأعاصير والأعاصير القوية، وحتى موسم الأعاصير الشديدة نسبيا عام 1995 لم يكن كافيا لقلب هذا الاتجاه المنحدر. ومن الجدير بالملاحظة أيضا أن الأعاصير الحلزونية في شمال غرب المحيط الهادي يبدو كأنها آخذة في الازدياد.

وبشكل عام، يبدو من غير المحتمل أن يزداد عدد الأعاصير الحلزونية المدارية زيادة كبيرة على مستوى العالم كله. فقد يزداد نشاط هذه الأعاصير في بعض المناطق، ولكنه سيتراجع في مناطق أخرى. وستحدث هذه التغيرات في ظل تقلبات طبيعية كبرى تطرأ من سنة إلى أخرى ومن عقد إلى آخر.

ولأن أعاصير مناطق خطوط العرض الوسطى التي تصاحبها أمطار غزيرة، والمعروفة باسم: أعاصير خارج المدارين، تصل بشكل عام إلى منطقة أوسع من منطقة الأعاصير الحلزونية المدارية، فإن نمذجتها أيسر. وقد أجريت عدة دراسات في هذا الصدد كان آخرها دراسة أجرتها <R.> كارنيل وزملاؤها في مركز هادلي بمصلحة الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أنه في ظل اشتداد مفعول الدفيئة فإن عواصف أقل ستحدث في شمال المحيط الأطلسي ولكنها ستكون أكثر قوة. ولكن النماذج الحاسوبية لا تتفق كلها مع هذا الاستنتاج.

كما أن تحليل المعلومات التاريخية لا يعطينا بدوره نتيجة حاسمة وواضحة. فبعض الدراسات التي أجريت حول هذه المعلومات توحي بأنه منذ أواخر الثمانينات ازدادت حدة نشاطات عواصف الشتاء في المحيط الأطلسي أكثر مما كانت عليه في أي وقت من الأوقات خلال القرن الماضي. وخلال العقود القليلة الماضية كان هناك أيضا اتجاه نحو زيادة شدة الرياح وارتفاع الأمواج في النصف الشمالي من المحيط الأطلسي. ولم تجد تحليلات أخرى أجراها <H.V.> ستورش وزملاؤه (من معهد ماكس پلانك للرصد الجوي في هامبورك بألمانيا) أي دليل على تغيرات حدثت في عدد العواصف في بحر الشمال. وبصورة



عامة، فإن المعلومات المتوافرة عن عواصف الشتاء في المحيط الأطلسي، شأنها في ذلك شأن المعلومات المتوافرة عن الأعاصير الحلزونية المدارية، توحي بأنه ليس هناك سوى مبرر ضئيل لتوقع زيادات في أعاصير خارج المدارين على مستوى الكرة الأرضية، ولكن حدوث تغيرات إقليمية أمر لا يمكن استبعاده.

المستقبل

ومع أن هذه الأنواع من الثغرات تعني أن فهمنا لنظام المناخ هو فهم غير تام، فإن رصيد حساب البراهين يوحي بأن النشاطات البشرية كان لها بالفعل تأثير واضح في مناخ الكرة الأرضية. وإذا ما أردنا التقليل من عدم اليقين الذي نشعر به حاليا فيما يتعلق بالتغيير المناخي الذي تحدثه النشاطات البشرية ولا سيما على المقاييس الصغيرة، فإن علينا أن نحسن قدراتنا في مجال النماذج الحاسوبية ومواصلة المراقبات المناخية التفصيلية.

وسيساعدنا على تحقيق هذه المهمة أيضا الشروع في مبادرات جديدة، مثل: نظام المراقبة المناخية العالمي Global Climate Observing System، وإجراء دراسات تفصيلية لمختلف السيرورات المناخية المهمة، وكذلك التطور المستمر في قدرات الحواسيب الفائقة. ولكن نظام المناخ هو نظام معقد، وهناك فرصة دائما لحدوث مفاجآت. وعلى سبيل المثال، قد تتغير تيارات شمال المحيط الأطلسي فجأة مسببة تغييرا مناخيا سريعا في أوروبا والمناطق الشرقية من أمريكا الشمالية.

إن من بين العوامل الأكثر تأثيرا والتي تجعلنا على غير يقين من تنبؤاتنا فيما يتعلق بالتغير المناخي المحتمل نتيجة للنشاطات البشرية، هو كمية الانبعاثات المستقبلية على مستوى الكرة الأرضية لغازات الدفيئة والهباء الجوي aerosols وغيرهما من العوامل ذات الصلة. إن مهمة تحديد كمية هذه الانبعاثات تتجاوز ما يمكن أن يناط بالعلماء من مهام، إذ إنها مسألة مصيرية بالنسبة للجنس البشري كله. ■

المؤلفون

Th. R. Karl - N. Nicholls - J. Gregory

كانوا أعضاء في الهيئة الاستشارية الحكومية حول التغير المناخي التي قامت بتقدير حجم تأثير الإنسان في مناخ العالم والتي كلفت كتابة تقرير عنه. كارل علمي متقدم في مركز المعلومات المناخية الوطني التابع للإدارة الوطنية للمحيطات والجو (NOAA)، ونيكولز باحث رئيسي متقدم بالمكتب الاسترالي لمركز أبحاث الرصد الجوي. أما كريكوري فهو مُنَمْذِج مناخي بمركز هادلي التابع لمصلحة الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة.

مراجع للاستزادة

CHANGING BY DEGREES: STEPS TO REDUCE GREENHOUSE GASES. U.S. Congress, Office of Technology Assessment, 1991.

POLICY IMPLEMENTATION OF GREENHOUSE WARMING: MITIGATION, ADAPTATION, AND THE SCIENCE BASE. National Academy of Sciences. National Academy Press, 1992.

GLOBAL WARMING DEBATE. Special issue of *Research and Exploration:* A Scholarly Publication of the National Geographic Society, Vol. 9, No. 2; Spring 1993.

GLOBAL WARMING: THE COMPLETE BRIEFING. John T. Houghton. Lion Press, 1994.

CLIMATE CHANGE 1995: THE SCIENCE OF CLIMATE CHANGE. Contribution of Working Group I to the *Second Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change.* Edited by J. T. Houghton, L. G. Meira Filho, B. A. Callendar and N. Harris. Cambridge University Press, 1996.

INDICES OF CLIMATE CHANGE FOR THE UNITED STATES. T. R. Karl, R. W. Knight, D. R. Easterling and R. G. Quayle in *Bulletin of the American Meteorological Society,* Vol. 77, No. 2, pages 279–292; February 1996.



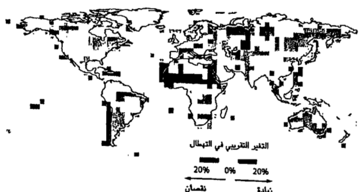
المصدر : مجلة العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٧



من المحتمل ان يحدث الهوريكين، وهو نوع من انواع الاعاصير الحلزونية المدارية، في انماط عالمية مختلفة بسبب الاحترار. وقد ضرب إعصار اندرو الذي يبدو في الصورة وهو يجتاح ميامي، الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة عام 1992 مسببا خسائر قدرت قيمتها بنحو 30 بليون دولار.



تكشفُ اتجاهات التهطال بين عامي 1900 و 1994 عن ميْل عام نحو مزيد منه في مناطق خطوط العرض العليا، وعن تهطال اقل في مناطق خطوط العرض الدنيا. ويشير اللون الاخضر إلى مزيد من الامطار، اما اللون البني فيشير إلى امطار اقل.

٠٠٤٢١٠

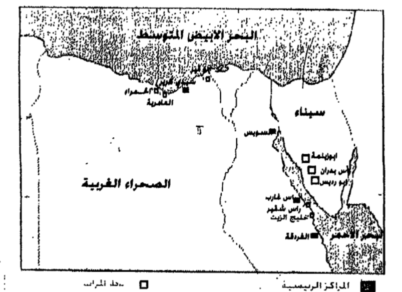


المصدر : البترول
التاريخ : نوفمبر ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البتـــرول .. ١٦ عامــا مــن النجــاح والأمــل

البتـــرول والبيـــئة

مراكز مكافحة التلوث



أولت الدولة اهتماماً كبيراً لموضوعات البيئة ، وأصبحت أحد العوامل الهامة التى لابد أن تؤخذ فى الاعتبار عند وضع خطط التنمية .

وقد كانت وزارة البترول رائدة فى هذا المجال حيث وضعت العوامل البيئية على رأس أولوياتها وجعلت الحفاظ على البيئة عنصرا أساسيا من عناصر استراتيجيتها لايقل اهمية عن عمليات تنمية الموارد البترولية نفسها ، والتى يجب ان تتم دون الإخلال بالتوازن البيئى مع العمل على تقليل الآثار الضارة ليس فقط التى قد تنتج عن عمليات إنتاج البترول وتصنيعه واستخدامه ، بل ايضا الناجمة عن حوادث الناقلات ، وكذلك الاهتمام بعمليات الوقاية من التلوث ومنعه قبل حدوثه .

واصبح ذلك يفرض تحديات كبيرة على صناعة البترول المصرية ، خاصة فى ظل الدور الهام الذى تؤديه فى عمليات التنمية ، فكان لزاماً على صناعة البترول أن تفى بدورها المنوط بها مع مراعاة الجوانب البيئية .

ولمواجهة هذه التحديات وتحقيق الأهداف الاستراتيجية وضعت وزارة البترول سياسات وخطط عمل لحماية البيئة فى مراحل الصناعة البترولية المختلفة وكذلك تقليل الآثار الضارة التى قد تنجم عن استخدام المنتجات البترولية .

وتقوم هذه السياسات اساساً على الوقاية من التلوث اولاً ، وفى حالة حدوثه العمل على معالجته وتقليل آثاره الضارة بالاضافة الى التنسيق الكامل مع اجهزة الدولة المعنية ، كل ذلك مع مراعاة البعد البيئى والاقتصادى معا دون التضحية بأى منهما .

ويمكن تلخيص اهم مجهودات وزارة البترول فى الحفاظ على البيئة من أجل صحة وحياة المواطن المصرى فيما يلى :

* انتاج وتسويق البنزين الخالى من الرصاص بما يغطى ٨٥٪ من اجمالى الاستهلاك .
* استخدامات جديدة غير تقليدية للغاز الطبيعى (السيارات / اجهزة التكييف ... الخ) .
* انشاء ٤ مراكز رئيسية و١٤ مركزا فرعيا لمكافحة التلوث البحرى .
* ابتكار وانتاج مواد محلية لتشتيت وازالة بقع الزيت .
* تحسين مواصفات المنتجات البترولية وتخفيض نسبة الكبريت بها .
* ترشيد استخدام الطاقة .
* الزام شركات البحث والاستكشاف بعمل دراسة لتقييم الآثار البيئية لنشاطها .
* معالجة المياه الناتجة عن العمليات بمعامل التكرير .

